

صحيفة الإمام

تراث

الإمام الخميني (قدس سره)

(خطابات، نداءات، مقابلات، أحكام، وكالات شرعية، رسائل شخصية)

الجزء السادس

(صفر ١٣٩٩ هـ ــ جمادى الأولى ١٣٩٩هـ)

مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني (قدس سره)

الشؤون الدولية

خمينـــي، روح‌الله، رهبـــر انقـــلاب و بنيانگـــذار جمهـــوری اســـلامی ايـــران، ۱۲۷۹ ـــ ۱۳۶۸.
صحيفه امام: مجموعه آثار امام‌خمينى(س) (بيانات، پيامها، مصاحبه‌ها، احكام، اجازات‌شـرعى ونامـه‌هـا)
(جلد ششم). عربى(صحيفة الإمام: تراث الإمام‌الخميني ...)/ ترجمه محمد آل‌جابر. ـــ تهران: مؤسسه
تنظيم ونشر آثار امام‌خمينى(س)، ۱۳۸۷. ۴۴۶ ص. ۲۲ ج.
ISBN: 964 - 335 - 625 - 6 (دوره)
ISBN: 964 - 335 - 631 - 0 (ج.۶)
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا. (ج.۶)
عربى. مندرجات: (صفر ۱۳۹۹ــ جمادى‌الاولى ۱۳۹۹).
۱. خمينى، روح‌الله، رهبـر انقـلاب و بنيانگـذار جمهـورى اسـلامى ايـران، ۱۲۷۹ــ ۱۳۶۸. ـــ ـــ
پيامها، سخنرانيها، مصاحبه‌هاو... . ۲. ايران ـ تاريخ ـ انقلاب اسلامى، ۱۳۵۷ــ . اسناد ومدارک.
الف. مؤسسه تنظيم ونشر آثار امام‌خمينى(س) ـ امور بين‌الملل. ب. آل‌جابر، محمد، مترجم. ج. عنوان.
۹۵۵ /۰۸۴۲ DSR ۱۵۷۳ / ۳۴۳ ص۴۴ و
۸۲ـ۱۱۲۲۶ م كتابخانه ملى ايران



❑ صحيفة الإمام: تراث الإمام الخميني ﷺ / الجزء السادس

✓ الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني ﷺ ـ الشؤون الدولية
✓ ترجمة: محمد آل‌جابر
✓ مراجعة: منير مسعودي
✓ الطبعة الأولى: ۱٤۳۰ هـ / ۲۰۰۹ م
✓ عدد النسخ: ۱۵۰۰ نسخة
✓ السعر: الدورة الكاملة (۲۲ مجلد) ۱۳۲۰۰۰۰۰ ريال
✓ العنوان: الجمهورية الاسلامية الايرانية ـ طهران ـ شارع الشهيد باهنر ـ شارع ياسر ـ
زقاق سوده ـ رقم٥، الرمز البريدي: ۱۹۷۷٦، صندوق البريد: ٦۱٤ ـ ۱۹۵۷۵
✓ الهاتف: ٥-۲۲۲۹۰۱۹۱ ، ۲۲۲۸۳۱۳۸ (۰۰۹۸۲۱)
✓ الفاكس: ۲۲۲۹۰٤۷۸ ، ۲۲۸۳٤۰۷۲ (۰۰۹۸۲۱)
✓ البريد الإلكتروني: international-dept@imam-khomeini.ir

(كتاب "صحيفه امام" جلد٦ به زبان عربى)

❑ تنويه

لسهولة العثور على الموضوعات المطلوبة، يراجع الجزء ٢٢ من صحيفة الإمام، الذي يضم فهارس الموضوعات والأعلام والحوادث التاريخية والآيات والأحاديث والأشعار، وفهارس موضوعية مفصلة لما ورد في الأجزاء الأحد والعشرين من الصحيفة.

❑ نداء

التاريخ: ٩ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٣٠ صفر ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: باريس، نوفل لوشاتو
الموضوع: التصدي لحكومة بختيار
المناسبة: جرائم حكومة بختيار في طهران وسائر المدن الايرانية
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

مرة أخرى طفقوا يرتكبون المجازر والمذابح في طهران وسائر المدن، ومرة اخرى عاد جلاوزة محمد رضا يسحقون الابرياء متذرعين بتطبيق القانون والحفاظ على استقلال البلاد ومرتدين قناع الوطنية.

مرة اخرى امتدت ايدي الجناة الخونة من عملاء الاجانب من اكمام ازلام محمد رضا بهلوي لتثكل هذا الشعب بالمصائب عقابا له على تطلعاته التحررية والاستقلالية.

حتى الامس القريب وصم الخائن محمد رضا الجيش بالعار حينما امر العساكر باطلاق النار على اخوانهم واخواتهم من ابناء الشعب، واليوم فان عبده او مجموعة من عبيده الخونة تعهدوا بالقيام بهذا الدور خدمة للاستعمار. اصبحنا نواجه كل يوم مجموعة من المخادعين الساعين لتحقيق مصالح الاجانب وان تم ذلك بقتل الالاف من ابناء هذا الشعب المعذب الشجاع.

لقد تمكن الشعب البطل بدماء شبانه الاعزاء من طرد محمد رضا، الا ان الاجانب دفعوا ببيدق جديد[1] ليحل محله متنقبا نقاب الوطنية. فهؤلاء لديهم العديد من هذه البيادق التي تخدمهم منذ سنوات بارتدائها اقنعة خداعة مختلفة، ولاينتهي دور احدها الا واسندوا الدور لاخر، ولست ادري ما ستكون خطوتهم التالية ؟. ولكن ليعلموا بان شعبنا الواعي غير غافل عن امثال هؤلاء المخادعين وانه سيقبرهم واحداً تلو الاخر.

ايها الشعب المجيد! احبتي! لاتصغوا للوعود الجوفاء التي تطلقها هذه الحكومة غير القانونية، ولا تخشوا جعجعة هذا السفاح، واصلوا نهضتكم المقدسة حتى تحقيق اهدافها، واقطعوا ايدي الاجانب وعملائهم الكفار عن بلادنا الحبيبة. لقد طردتم الخائن الاصلي خاسئا مدحورا، فاشحذوا هممكم لطرد هذه الحثالة التي تعيش نزعها الاخير والله معكم.

ان جميع التيارات الوطنية والاجهزة الحكومية مطالبة الآن - وكما في السابق - بمواصلة التنديد بهذه الحكومة غير القانونية وعصيان اوامرها فان طاعة الطاغوت حرام وتسخط الله.

انني اناشد العسكريين الشرفاء ممن لم تتلطخ ايديهم بعد بدماء الشبان، ان لايتحملوا عار اطاعة المجرمين، وان يمنعوهم بحزم من مواجهة هذا الشعب. الشعب منكم، فلا توقعوا مذبحة

---

(١) اشارة الى رئيس الوزراء الاسبق شاهبور بختيار.

بين الاخوة تحقيقا لمصالح الاجانب، واسعوا لتخليد اسمائكم في التاريخ بوقوفكم مع الاسلام والشعب.

انني اناشد موظفي الوزارات المختلفة ان لا يقبلوا بعار الرضوخ لغاصبي حقوق الشعب، فان اعانة أولئك العصاة وطاعتهم حرام وخلاف للشرع والعقل معاً.

انني اعرب عن شكري الجزيل لابناء الشعب الايراني الذين تحملوا - وما يزالون — كل هذه المصائب والنكبات، واسأل الله تعالى ان يمن عليهم بالسلامة، وسأسعى أن اكون معكم ما امكنتني الفرصة من ذلك لاشارككم افراحكم واحزانكم وكي نضع معاً خاتمة لممارسات عملاء الاجانب.

انني آمل الفوز باحدى الحسنيين[1] أما المضي قدما لتحقيق اهدافنا في اقامة العدل والحق، وأما الشهادة في سبيل الله.

اسأل الله تعالى ان يمن بالغلبة للحق على الباطل، وان ينصر الشعب الايراني المجيد. والسلام على من اتبع الهدى.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) اشارة الى مضمون الآية ٥٢ من سورة التوبة.

❑ مقابلة صحفية

التاريخ: ۹ بهمن ۱۳۵۷ هـ. ش/ ۳۰ صفر ۱۳۹۹ هـ. ق
المكان: باريس، نوفل لوشاتو
الموضوع: المخططات السرية / حكومة بختيار غير القانونية / الثبات ومواصلة الجهاد
حضر المقابلة: الصحفيون ومندوبو وسائل الاعلام العالمية

سؤال: (هل ستستقبلون بختيار قبل ان يقدم استقالة حكومته؟)

الامام الخميني: لقد قلت مراراً بان حكم الشاه السابق لم يكن قانونيا، كذلك فان المجلسين — النواب والشيوخ — لم يكونا قانونيين، وبختيار هو الاخر ليس قانونيا، وانا لا استقبل من هو ليس قانوني.

انني اوصي الشعب الايراني باليقظة في هذا الظرف الحساس والانتباه الى ما تستبطنه التطورات الحالية من مؤامرات. انني ارى ان الواقفين الآن مع بختيار والداعمين له هم ممن وقفوا مع الشاه ودعموه سابقا. كما ان حكومتي امريكا وبريطانيا تقفان معه، فاذا كان هذا الشخص وطنيا كما يدعي فلماذا يدعمه هؤلاء؟ اذا كان وطنيا فلماذا نزا على منصب رئيس الوزراء دون مسوغ قانوني وخلافا لرغبة الشعب؟ واذا كان يحترم ارادة الشعب فلماذا لايستقيل من منصبه؟.

ليعلم ابناء الشعب الايراني بانني ساقف معهم الى اخر رمق، وساواصل الجهاد لحفظ احكام الاسلام ومصالح البلاد. والجميع ملزمون شرعا بالثبات في هذه المنازلة، واياكم والسماح للضعف والوهن بالتسرب الى نفوسكم، ولتثقوا باننا منتصرون وان مطالبنا هي مطالب حقة ولاجرم ان الحق منتصر.

سؤال: (ماذا ستفعلون في حال وقوع انقلاب عسكري وسواء قام بختيار بتقديم استقالته ام لا؟.)

الامام الخميني: نحن لانخشى الانقلاب العسكري، فقد اعتاد الشعب الايراني على الانقلابات العسكرية التي عشنا تحت وطأتها خلال الخمسين عاما الماضية، انقلاب رضا خان[1] وانقلاب محمد رضا خان[2]، لقد اعتدنا على الضغوط التي سلطها اولئك، ولسنا خائفين من الانقلاب العسكري.

ان ما يدهشني هو اننا نريد تخليص الجيش من شرَ الاستعمار، الآ انهم لايريدون ذلك، فبعض كبار الضباط يريدون ان يكونوا عبيدا، والا فان الجيش بعامته معنا.

خلاصة الامر لسنا خائفين من الانقلاب العسكري مطلقا، لان الشعب الايراني مستعد لمواصلة نهضته وثورته حتى الرمق الاخير. ان الشعب الايراني لن يوقف نهضته ما لم يحقق النصر النهائي.

---

(١) الانقلاب الذي رعاه الانجليز في الثالث من اسفند عام ١٢٩٩ هـ. ش.
(٢) الانقلاب الذي رعاه الامريكيون في ٢٨ من مرداد ١٣٣٢ هـ. ش.

سؤال: (لماذا قررتم تأخير عودتكم الى ايران ؟)

الامـام الخمـيني: ان قـراري في العـودة لم يـتغير الا ان الحكومـة غـير القانونيـة وسـعيا منهـا في حفظ مصالحها منعتني من دخول البلاد، ولكني سأعود الى ايران في اول فرصـة ممكنـة وسـانتزع للشعب الايراني حقوقه. وعلى مـن خـانوا الـشعب الايرانـي التنحـي جانبـا، فانـا بـاق علـى قـراري السابق وعلى الشعب الايراني البقاء على قراره ايضا، اذ لايجوز لاي احد من الايـرانيين الـسكوت في هذا الظرف الحساس بعد ان اصبحت القضية قضية حياة او موت.

واصـلوا نهـضتكم يـا ابنـاء الـشعب الايرانـي فـانتم المقتـدرون.. لاتخـافوا مـن القـوى الكـبرى، فبقوتكم الوطنية تستطيعون انقاذ البلاد وتقرير مصيركم بانفسكم. لاتكترثوا الى ما يـثيره هـذا وذاك من جعجعة فارغـة، وانتبهوا لمـا يحـاك ضـدكم مـن مـؤامرات خلـف الكـواليس حفظكـم الله تعالى إن شاء الله

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: باريس، نوفل لوشاتو
الموضوع: نصائح اخلاقية
المخاطب: بريدسي كوبيسا

(عزيزي السيد الخميني، لا اريد الاثقال عليكم بطلبي، الا ان مشكلة واجهتني بالامس التمس مساعدتكم في حلها. آمل، بما تنطوي عليه نفسكم من محبة، ان لاتبخلوا عليَّ بالمساعدة.

خطيبتي تنتظر مني تقديم هدية اليها في عيد ميلادها الذي سيحل قريبا على ان تقترن بمحبتي القلبية لها ، وهي تجمع بشوق ولهفة تعليقات خطية من شخصيات معروفة ورفيعة ولديها مجموعة من تلك النسخ الخطية.

وكم سيسعدها تلقي تعليق خطي منكم في عيد مولدها المصادف للرابع من فبراير المقبل. لذا فاني التمسكم التلطف بحقي وكتابة بضع جملات جميلة على بطاقة التهنئة التي وضعتها لكم مع هذه الرسالة، واذا كنتم لاتبعثون اساسا برسائل خطية كهذه الى احد فارجو ان تخبروني.

اكسل نيلكن - ببلز دورف - رقم ٥٧ - ٥٨١ فيتن - المانيا الغربية.

اشكركم وازف اليكم احلى الأماني - المخلص بريدسي كوبيسا)

باسمه تعالى

اسعي أن تكوني فرداً نافعاً للمجتمع. واحرصي على عدم الوقوع في شباك القوى الشيطانية. اسعي ان تكوني انسانة متدينة. وستكونين ان شاء الله بخير.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١١ بهمن ١٣٥٧ هــ. ش/ ٢ ربيع الاول ١٣٩٩ هــ. ق
المكان: باريس، نوفل لوشاتو
الموضوع: الاعراب عن الشكر للشعب والحكومة الفرنسية
المناسبة: مغادرة الامام الخميني باريس متوجهاً الى ايران
المخاطب: الشعب الفرنسي وحكومته

بسم الله الرحمن الرحيم

في الوقت الذي اعتزم مغادرة الاراضي الفرنسية التي توقفت فيها اربعة اشهر امتلئت بالاحداث والتطورات، ارى من الواجب الاعراب عن الشكر للحكومة الفرنسية التي وفرت لي سبل الامن وحرية التعبير، ولابناء الشعب الفرنسي المحترمين الذين عبروا عن رغبتهم في تحرر واستقلال ايران عبر ما عكسوه من مشاعر انسانية.

آمل ان لا انسى حسن وفادة الشعب والحكومة الفرنسية ومشاعرهم التحررية، كما اعرب عن اعتذاري عما سببته من عناء لاهالي منطقة نوفل لوشاتو وارجو ان يقبلوا شكري وتقديري لهم.

٢ شهر ربيع الاول ١٣٩٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ تقريظ

التاريخ: ١١ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق

المكان: باريس، نوفل لوشاتو

الموضوع: تقدير جهود السيد ابراهيم يزدي خلال فترة اقامة الامام الخميني في فرنسا

المخاطب: ابراهيم يزدي

باسمه تعالى

ادعو الله تعالى ان يجزل الاجر والثواب لحضرة السيد الدكتور يزدي والذي رافقني خلال سفري الذي انتهى قسرا الى باريس، وذلك منذ اللحظة الاولى ولمدة اربعة اشهر وبضعة ايام متحملا الكثير من المشقة والعناء وباذلاً اسمى الخدمات للنهضة المقدسة ومتقبلا خلال هذه الاشهر وبمنتهى الصدق والامانة العديد من المسؤوليات.

٢ ربيع الاول ٩٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٢ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٣ ربيع الاول ١٣٩٩
المكان: طهران – مطار مهر اباد
الموضوع: توضيح مسيرة الثورة
المناسبة: عودة الامام الخميني الى ايران بعد خمسة عشر عاما من النفي
الحاضرون: الملايين من المواطنين

بسم الله الرحمن الرحيم

الاعراب عن الشكر لكافة ابناء الشعب

اعرب عن شكري للعواطف النبيلة التي عبرت عنها مختلف فئات الشعب. ان هذه العواطف والمشاعر تزيد من ثقل المسؤولية على كاهلي والى الحد الذي اعجز عن مقابلته.

اتقدم بالشكر لعلماء الدين الذين بذلوا وسعهم وتحملوا المشاق في التحركات الماضية، كما اشكر طلبة الجامعات الذين واجهوا الشدائد في تلك الحركة، والتجار والكسبة الذين تعرضوا لمختلف انواع الضغوط، والشبان في الاسواق والجامعات والمدارس العلمية، الذين اراقوا دمائهم في تلك المواجهات، والاساتذة الجامعيين والعدليات وقضاة العدلية والمحامين وسائر ابناء هذا الشعب من موظفين وعمال وفلاحين.

الخطوة الاولى من النصر

ان مابذلتموه من جهود استثنائية وما تمسكتم به من وحدة الكلمة هو الذي حقق لكم النصر، طبعا انتم منتصرون في المرحلة الاولى . . . والان (في المرحلة الاولى) فان هذا الخائن الاصلي المسمى محمد رضا قد تم اخراجه من الميدان وان كان يسعى جاهدا في الخارج (للعودة الى هنا) ولكن هيهات أن يتحقق له ذلك، فاسياده قد طردوه وهو يستنجد ببعض ممن هم على شاكلته لعله يتمكن من الحصول على سبيل (للعودة) وهذا محض وهم وخيال ساذج ان نسمح له بالعودة الى البلاد بعد خمسين عاما من الجرائم التي ارتكبتها هذه الاسرة واكثر من ثلاثين عاما من الجرائم التي ارتكبها هو بحق هذه البلاد.

لقد جعل بلادنا متخلفة، وجعل ثقافتنا ثقافة استعمارية، وقضى على الزراعة وبدد ما في خزائننا من اموال ودمر البلاد وجعل جنوده وجيشه عموما تابعين لجيوش الغير وللمستشارين الاجانب. وهي الامور التي يؤسف لها والتي يعاني منها شعبنا.

الامل بالنصر النهائي

لذا فان النصر سيتحقق فقط اذا ما تم قطع ايدي هؤلاء الاجانب عن بلادنا وتم اجتثاث جذور النظام الملكي من هذه الارض وتم طرد جميع الخونة.

ان ما يسعى اليه عملاء الاجانب مؤخرا وما يقومون به من ممارسات تهدف اما الى اعادة الملك المخلوع — محمد رضا خان — او اقامة نظام اخر او الابقاء على النظام الملكي، انما هي امور تم تجاوزها ومايقومون به لايعدو محاولات يائسة وان الشعب سيوقفهم عند حدهم اذا لم يذعنوا لمطالبه.

علينا ان نتقدم بالشكر لفئات الشعب التي ساهمت في تحقيق هذا النصر قاطبة عبر وحدة الكلمة. وحدة الكلمة التي جمعت المسلمين والاقليات الدينية مع المسلمين.. وحدة الكلمة بين الجامعة والمدارس الدينية، الوحدة بين علماء الدين والسياسيين. علينا ان نفهم هذا السرّ، ان نفهم بان وحدة الكلمة هي سر النصر، وان لانفرط بسر النصر هذا، وان لاندع الشياطين ينفذون — لاسمح الله — الى صفوفنا ويفرقونها.

انني اشكر الجميع واسال الله تبارك وتعالى السلامة والعزة لكم جميعا وادعوه تبارك وتعالى ان يقطع دابر الاجانب وحلفائهم عن هذه البلاد.

❑ خطاب

التاريخ: ١٢ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٣ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، مقبرة جنة الزهراء
الموضوع: عدم قانونية البرلمان والحكومة المعينة من قبل الشاه، ومفاسد النظام البهلوي
المناسبة: عودة الامام الخميني الى ايران بعد خمسة عشر عاما من النفي
الحاضرون: ملايين الايرانيين من اهالي طهران والمدن الاخرى

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر ومواساة

لقد تحملنا خلال هذه المدة مصائب جسيمة، كما حققنا بعض الانتصارات وهي بلا شك انتصارات كبيرة.

مصائب النساء اللاتي اثكلن بابنائهن الشبان، والرجال الذين فجعوا بابنائهم، والاطفال الذين فقدوا آبائهم. حينما تقع عيني على بعض اولئك المفجوعين بابنائهم اشعر بخطورة المسؤولية الملقاة على كاهلي الى الحد الذي يفقدني جلدي.

أنني عاجز عن تعويض مثل هذه الخسائر التي تحملها الشعب الايراني! كما انني عاجز عن تقديم الشكر لهذا الشعب الذي قدم كل ما لديه في سبيل الله! ولكني أسأل الله ان ينعم عليه بمثوبته!.

إني أتقدم بالعزاء للأمهات الثكالى واعتبر نفسي شريكا لهن بما ألم بهن من مصاب! كما أتقدم بالعزاء للآباء الذين فقدوا أبناءهم والأولاد الذين فقدوا آباءهم!.

النظام الملكي يناهض العقل والقانون

لابد لنا ان نتأمل اولا في الاسباب التي ادت الى وقوع هذه المصائب على هذا الشعب، فما الذي كان الشعب يقوله حتى يتعرض لكل هذا القتل والظلم والنهب منذ ان اطلق صرخته؟ ما الذي كان يقوله شعبنا ليستحق هذه العقوبات؟!

ان أحدى مقولات شعبنا هي ان الملكية البهلوية قامت منذ البداية خلافا للقوانين. ان من هم في سني يعلمون وقد رأوا عيانا بان المجلس التأسيسي قد أقيم تحت سطوة الحراب، ولم يكن للشعب اي دور في تأسيس ذلك المجلس، لقد اقاموا المجلس التأسيسي تحت اسنة الحراب، وقد أجبر نوابه بالقوة على اعطاء رأيهم لملكية رضا شاه.

إذن فهذه الملكية امر باطل منذ البداية، وأصل النظام الملكي مخالف للقانون والقواعد العقلية وحقوق الانسان منذ نشأته. وهب ان آراء الناخبين تظافرت لدى شعب ما على اختيار شخص ما ليكون ملكا عليهم، فان ذلك امر مقبول على اساس حقهم في تقرير مصيرهم وارادتهم الحرة،

وبذا يكون ما قرروه قابلا للتطبيق، ولكن اذا صوت شعب ما — ولو بأجمعه — على ان يكون خلفاء الملك ملوكا ايضا فما هو حقهم في ذلك ؟ باي حق يعين شعب عاش قبل خمسين عاما مصير شعب يأتي بعده ؟ ان مقدرات كل شعب بيده هو.

نحن لم نكن موجودين في العهد السابق، في عهد القاجارية الاول مثلا، ولو فرضنا ان حكومة القاجارية أقيمت على استفتاء شعبي، وان جميع ابناء الشعب ادلوا بآرائهم المؤيدة لها فان ذلك لا يلزمنا نحن، فهم قد ادلوا بآرائهم المؤيدة للآغا محمد خان القاجاري، اما السلاطين الذين جاؤوا بعده في عهدنا نحن وعهد السلطان احمد شاه فلم يكونوا باختيارنا. فاي منا أدرك عهد الأغا محمد خان، بل ان اجدادنا هم الذين ادلوا برآيهم لملكية القاجارية، فباي حق يختاروا لنا السلطان احمد شاه ؟ ان مصير كل شعب يجب ان يكون بيده.

النظام البهلوي مفروض وغير قانوني

ان الشعب الذي كان قبل مائة عام من الآن، أو قبل مائة وخمسين عاما، له مصير واختيار خاص به، لكنه ليس مختارا ان يفرض علينا نحن سلطانا معينا. ولنفترض ان ملكية البهلوية كانت منذ تأسيسها باختيار الناس، ولنفترض ان المجلس التأسيسي ايضا قد تم تشكيله بارادة الناس، فان ذلك سيؤدي - على فرض ان هذا الامر الباطل كان صحيحا — الى ان يكون رضاخان فقط سلطانا شرعيا ويمارس حكومته على اولئك الذين اختاروه في ذلك الزمان. اما ان يكون محمد رضا سلطانا على جيل لم يدرك الا بعضا منهم زمنا من ذلك العهد فهذا امر غير مقبول. فباي حق يقوم الشعب الذي عاش آنذاك بتقرير مصيرنا في هذا الزمان؟.

وعليه فان سلطة محمد رضا غير قانونية، لان سلطة ابيه كانت خلافا للقانون وفرضت بالقوة وتحت اسنة الحراب وفي ظل مجلس غير قانوني. وهب ان ملكية رضا شاه كانت قانونية فباي حق يمكن لهؤلاء ان يقرروا مصيرنا نحن؟ إن مصير كل شخص مرتهن بارادته. وإلا فهل آبائنا اولياء علينا ؟ وهل اولئك الذين عاشوا قبل مائة عاما أو قبل ثمانين عاما يمكنهم تقرير مصير الجيل الذي سيأتي بعدهم؟. هذا ايضا دليل آخر على ان ملكية محمد رضا لم تكن قانونية.

علاوة على ذلك فان الملكية التي اقيمت آنذاك والمجلس التأسيسي ايضا — على فرض انه كان امرا صحيحا — فان مصير اي شعب يجب ان يكون رهن ارادته هو، والشعب يقول الآن وفي هذا الزمان: باننا لا نريد هذا السلطان. وحينما يقول هو بانه لا يريد ملكية رضا شاه وملكية محمد رضا شاه ولا يريد النظام الملكي اصلا، فان مصيره رهن ارادته. وهذا ايضا يدل على ان ملكية الاخير باطلة هي الأخرى.

الحكومات الأجيرة والمجالس الصورية

ولنأت الآن الى الحكومات التي اقيمت في ظل ملكية محمد رضا والمجالس الموجودة. فعلى مدى عهد الملكية الدستورية — إلا في بعض المقاطع الزمنية وفيما يتعلق ببعض النواب — فان الناس حرموا من اختيار النواب! فهل تعلمون بان المجالس الحالية — سواء مجلس الشورى أو مجلس الشيوخ — هي مجالس يجب ان تتشكل بآرائكم انتم؟ انني اسألكم ايها الشعب الايراني، سيما أنتم

المقيمون في طهران، انني اسألكم هل تعلمون بان نواب المجالس — سواء مجلس الشيوخ أو مجلس الشورى — يجب ان يتم اختيارهم بناء على آرائكم؟.

هل يعرف اكثر الناس اولئك الذين اصبحوا نواباً في مجلس الشيوخ أو في مجلس الشورى؟ أم ان هؤلاء تم تعيينهم قسراً ودون الرجوع الى الناس؟.

ان المجلس الذي يتم تشكيله دون علم الناس ودون رضاهم، هو مجلس غير قانوني. وعليه فان اولئك الذين احتلوا مقاعد المجلس وأخذوا اموال الشعب عبر ما يتسلمونه من رواتب، لا حق لهم في ذلك وهم ملزمون بضمان اعادة تلك الأموال، والحال كذلك بالنسبة لاعضاء مجلس الشيوخ وهم ضامنون ايضا للاموال التي يتسلمونها.

اما الحكومة المنبثقة عن ملك غير قانوني - لا هو ولا اباه- الحكومة التي تقوم على مجلس كهذا وعلى سلطان كهذا، فهي بدورها حكومة غير قانونية.

ان الشعب الذي كان يقول في عهد محمد رضا خان بانه لا يريد تلك الملكية وانه يريد ان يقرر مصيره بنفسه، يقول الآن ايضاً بان هؤلاء النواب غير قانونيين، ومجلس الشيوخ هذا غير قانوني وهذه الحكومة غير قانونية. وهل يمكن لمن قام وجوده على المجلس، على مجلس الشيوخ، أو على وجود الشاه - وهم جميعا غير قانونيين- هل يمكن ان يكون هو بذاته قانونيا؟.

اننا نقول بانكم غير قانونيين وعليكم ان ترحلوا.. اننا نعلن بان الحكومة التي تعتبر نفسها حكومة قانونية هي ذاتها غير مقتنعة بانها قانونية! فهذا (شاهبور بختيار) الذي يقدم حكومته على انها قانونية، كان وحتى عدة سنوات ماضية، وقبل ان يصل الى الحكم، ينظر الى الحكومة آنذاك على انها غير قانونية ويرفضها، فما الذي حدا به الآن الى القول بان حكومته الحالية قانونية؟!.

ان هذا المجلس مجلس غير قانوني، ولتسألوا النواب انفسهم هل قام الشعب بانتخابهم؟ اننا نطلب من اي واحد منهم يدعي بان الشعب قد اختاره ان يذهب مع شخص آخر الى منطقته الانتخابية ويطرح السؤال على الاهالي هناك، هل هذا النائب هو نائب عنكم؟ هل انكم ساهمتم في اختياره؟ وأعلموا بان الجواب سيكون بالنفي.

وعليه، فهل يستحق هذا الشعب الذي يصرخ بان هذه الحكومة وهذا الشاه وهذا المجلس، قد تسنموا مناصبهم خلافا للقوانين، وان حقنا الشرعي والقانوني والأنساني هو ان يكون لنا حق تقرير المصير، هل يستحق هذا الشعب ان تفتح له ابواب المقابر في طهران وفي الاماكن الاخرى؟.

الفساد والتخريب بذريعة الأصلاح والرقي

ينبغي القول بان محمد رضا بهلوي، هذا الخائن الخبيث، قد رحل، فرَ وترك كل ما لدينا هباء منثورا. لقد دمر بلادنا وعمَر مقابرنا. دمر بلادنا من الناحية الاقتصادية، فاقتصادنا الآن كسيح ومتهاوي، ولو اردنا اعادة هذا الاقتصاد الى وضعه الطبيعي فاننا نحتاج الى سنوات طويلة تتظافر فيها جهود الجميع، وهو الامر الذي لا تستطيع ان تنهض به حكومة لوحدها أو شريحة من فئات المجتمع، واذا لم تتظافر جهود المواطنين باجمعهم فلن يتمكنوا من مواجهة هذا الانهيار الاقتصادي.

تأملوا قليلا، فانهم وبذريعة الاصلاح الزراعي وتحرير الفلاحيين الذين كانوا برأيهم عبيدا، أعلنوا عن قانون "الاصلاح الزراعي"، واصلاحاتهم الزراعية هذه اوصلت البلاد الى هذا المصير الذي تم فيه القضاء بشكل كامل على الفلاحين وعلى الزراعة واصبحتم الآن محتاجين للاجانب في كل شيء. اي ان محمد رضا قام بهذا العمل ليفتح اسواقا لامريكا ويجعلنا محتاجين اليها، نستورد منها القمح والأرز وكل شيء، نستورد البيض منها أو من ربيبتها أسرائيل.

وعليه فان الاعمال التي قام بها هذا الشخص تحت شعار "الاصلاح" كانت افسادا! ومسألة "الاصلاح الزراعي" وجهت ضربة قاصمة لبلادنا ربما تجعلنا عاجزين عن مواجهة اثارها على مدى عشرين عاماً قادمة ما لم تتظافر جهود ابناء الشعب جميعاً ويمر وقت طويل.

لقد جعل ثقافتنا ثقافة متخلفة. ان هذا الشاه جعل ثقافتنا متخلفة بحيث لايحصل شبابنا على العلم التام والكافي هنا ويمسون بعد مدة من الدراسة - مع كل ما يرافقها من صعوبات وضغوط — يمسون مضطرين للسفر الى خارج البلاد لاكمال دراساتهم.

اننا نملك دراسات جامعية منذ خمسين عاما أو أكثر، ونملك جامعة منذ اكثر من ثلاثين عاما، ولكن ولأنهم خانونا فان هذه الجامعة لم تتطور ولم تحقق لابنائها بلوغا انسانيا. لقد قضى هذا الشخص على جميع ابنائنا وعلى طاقاتنا البشرية.

لقد اقام هذا الشخص - ونتيجة لعبوديته للآخرين - بأنشاء مراكز الفحشاء، فبرامجه التلفزيونية ليست سوى فحشاء، وبرامجه الاذاعية في اغلبها فحشاء. وجميع المراكز التي اجازوا فتحها هي مراكز للفحشاء يعضد بعضها بعضا، فمراكز بيع الخمور اكثر من مراكز بيع الكتب، ومراكز الفساد الأخرى تنتشر الى ما شاء الله. لماذا؟ لماذا تكون دور السينما لدينا مراكز للفحشاء؟ نحن لا نعارض دور العرض السينمائي ولكننا نعارض مراكز الفحشاء، نحن لا نعارض الاذاعة ولكن نعارض الفحشاء. نحن لا نعارض التلفزيون بل نعارض ما يقومون به خدمة للاجانب وللابقاء على ابنائنا متخلفين ولتدمير طاقاتنا البشرية.

متى عارضنا التجديد؟ متى عارضنا مراكز التطور؟ ان مظاهر الرقي والتقدم حينما توجهت من أوروبا نحو الشرق - سيما نحو ايران التي تعتبر مركزا هاما ينبغي الاستفادة منه للتحضر — فانها وبدلا عن ذلك قادتنا نحو البربرية.

ان السينما احد مظاهر التحضر التي ينبغي توظيفها لخدمة الناس ولتربيتهم، لكن وكما تعلمون فانها قد دفعت ابنائنا نحو الضياع. وكذا هو حال سائر هذه المراكز. لذا فاننا نعارضها، وهؤلاء قد خانوا بلادنا بهذه الطريقة.

نصرخ ألماً من ممارسات الشاه وامريكا

واما نفطنا فقد اعطوه الى الآخرين بالكامل! اعطوه لامريكا وغير امريكا. وماذا اخذوا في المقابل من امريكا؟ أخذوا منها اسلحة ومعدات لاقامة قواعد لها؟ فنحن اعطيناهم النفط واقمنا لهم قواعد في اراضينا! وتمكنت امريكا بهذه الحيلة التي ساهم فيها هذا المخلوق (الشاه) من

الاستحواذ على نفطنا وتشييد قواعد لها بثمنه. فقد صدرت امريكا إلينا اسلحة لا يمكن لجيشنا الاستفادة منها إلا بمساعدة المستشارين والخبراء الامريكان.

هذا فيما يتعلق بالنفط، النفط الذي لو تمكن هذا الشخص — لا سمح الله — من العيش لسنوات أخرى، ولو امتد عمر ملكيته لافرغ جميع آبارنا من النفط. وبما انه كان قد قضى على زراعتنا سلفا، فان هذا الشعب كان سيصاب بالفلج الكامل ويتحول ابنائه الى عمال بالسخرة للاجانب.

اننا نصرخ من هذه الممارسات. ان دماء ابنائنا تسيل من هذه الممارسات. اننا نريد الحرية. لقد عشنا خمسين عاما في حالة من الكبت والاختناق. لم تكن لدينا وسائل اعلام، لم تكن لدينا اذاعة سليمة ولا تلفزيون سليم وعجز الخطباء عن الحديث، عجز المنبريون عن قول كلمتهم، وعجز ائمة الجماعة عن القيام بممارسة دورهم بشكل حر ولم تتمكن اية شريحة من فئات المجتمع من القيام بدورها بشكل صحيح الكبت في عهده ايضا بصورة اكبر. واليوم وهو في النزع الاخير فان هذا الكبت لازال موجودا.

اننا نقول ان هذا الشخص وحكومته ومجلسه جميعها غير قانونية، واذا واصل هؤلاء التمسك بذلك فانهم مجرمون ويجب محاكمتهم وسوف نقوم بمحاكمتهم.

تشكيل حكومة بدعم من الشعب

سأقوم بتشكيل حكومة جديدة! سأوجه صفعة لهذه الحكومة وأشكل حكومة جديدة! سأقوم بتشكيل حكومة جديدة بدعم من هذا الشعب، ولانني مدعوم من هذا الشعب... [1] ان هذا الشخص (شاهبور بختيار)، الذي لا يعترف هو نفسه بنفسه! ولا يقبله حتى اصحابه، ولا يقبله الشعب ولا الجيش ولا يدعمه احد إلا امريكا التي أمر مبعوثها الجيش بالوقوف الى جانبه، كما دعمه الانجليز وطالب مبعوثهم بمناصرته: ان هذا الشخص. يرفضه شعبه، وتعلن فئات المجتمع بأسرها انها لا تريده، ولا يقف وراءه سوى بعض الاشرار الذين يدفعونهم الى الشوارع ليصرخوا بانهم يدعمونه ويريدونه، إلا ان الشعب لا يمثله هؤلاء الاشرار، الشعب هو هذه الجموع (يشير الى الحاضرين).

يقول: لا يمكن ان توجد حكومتين في بلد واحد! طيب هذا امر واضح، في بلد واحد لا يمكن وجود حكومتين ولكن الحكومة غير القانونية يجب ان ترحل. انت غير قانوني! والحكومة التي ندعو اليها هي الحكومة المنبثقة من آراء الشعب والمستندة الى حكم الله. وانت إما ان تنكر وجود الله أو تنكر هذا الشعب.

يجب ايقاف هذا الشخص عند حده! أو ان يقوم بامر من امريكا والآخرين بانزال مجموعة من الاشرار الى الشوارع لارتكاب مجازر جماعية بحق هذا الشعب.

---

(١) تسبب تفاعل الجماهير مع حديث الامام الخميني في توقف سماحته عن الحديث لبرهة.

تحذير للشعب الايراني

مازلنا على قيد الحياة لن نسمح لهؤلاء بالتسلط علينا. لن نسمح بعودة الوضع السابق وكل ذلك الظلم. لن نسمح بعودة محمد رضا. انهم يريدون اعادته. انتبهوا أيها الناس! احذروا! انهم يخططون. لقد شكل هذا الرجل "الشاه" مقراً في المكان الذي يعيش فيه وهم يحاولون اقامة العلاقات ويسعون الى اعادتنا الى ذلك العهد الذي لم نر فيه غير الكبت، وكان وجودنا باسره فداء لامريكا. لن نسمح بذلك مازال فينا عرق ينبض.

وانني اسأل الله تبارك وتعالى السلامة لكم جميعا، وأقول بان علينا جميعا واجب مواصلة هذه الثورة حتى نسقط هؤلاء جميعهم وسنقوم بالاعتماد على آراء الجماهير، بتشكيل مجلس شيوخ[1]، وحكومة دائمية.

توجيه النصح للجيش وإتمام الحجة عليه

لابد لي من توجيه النصيحة للجيش، وتقديم الشكر الى بعض مراتبه. فإما النصيحة التي أود توجيهها اليهم فهي عليهم ان يكونوا مستقلين. فقد بذلنا الجهود وارقنا دمائنا وضحينا بشباننا وتعرضنا لمختلف الشدائد، وسجن شيوخنا وتحملوا العذاب، كل ذلك لاننا نريد لجيشنا ان يكون مستقلا. أيها الجنرال الا تريد أنت ذلك؟ أيها اللواء إلا تريد ان تكون مستقلا؟ هل تريد ان تكون عبداً ؟ انني انصحكم ان تعودوا الى احضان الشعب وان ترددوا ما يقوله الشعب. قولوا اننا يجب ان نكون مستقلين، فالشعب يقول ان على الجيش ان يكون مستقلا، على الجيش ان لا يطيع اوامر المستشارين الامريكان والأجانب. اننا نطالب بهذه الامور من أجلكم فتعالوا أنتم ايضا ورددوا هذه المطالب من أجل انفسكم وقولوا: نريد ان نكون مستقلين، لا نريد هؤلاء المستشارين. وما دمنا نرفع هذا الشعار ونطالب باستقلال الجيش، فلا ينبغي ان يكون جزاؤنا نزولكم الى الشوارع واراقتكم دماء شباننا لمنعهم من المطالبة باستقلالكم! اننا نريد لكم ان تكونوا سادة.

احترام العسكريين الذين التحقوا بالشعب

واعرب عن شكري للمجموعات التي التحقت بالشعب. فقد حفظ اولئك ماء وجههم وماء وجه بلادهم وماء وجه شعبهم. اننا نعرب عن الشكر والتقدير لكافة الضباط وضباط الصف في القوة الجوية ولكل اولئك الذين ادركوا - في اصفهان وهمدان وسائر الاماكن - تكليفهم الشرعي والوطني والقومي والتحقوا بالشعب ودعموا ثورته الاسلامية. اننا نشكرهم ونقول لاولئك الذين لم يلتحقوا بهم بعد: بادروا للالتحاق بالركب، فالإسلام خير لكم من الكفر والشعب خير

---

(١) اصلح الإمام الخميني حديثه هذا في آخر خطابه.

لكم من الأجانب. اننا نقول هذا من أجلكم، لذا عليكم ان تقوموا بـذلك مـن أجـل انفـسكم. تخلـوا عن هذا (شاهبور بختيار) ولا تتوهموا بانكم اذا تخليـتم عنـه فاننـا سـنقوم بقـتلكم! هـذه الامـور من نسج خيالكم أو خيال البعض، وإلا فان هؤلاء الضباط وضـباط الـصف الـذين جـاؤوا والتحقـوا بنا يجدون منا منتهى الحرص على حياتهم. اننا نـريد ان تكون بلادنا بلاد قويـة، نـريـد ان يكـون لبلادنا نظام مقتدر، لا نـريد اربـاك النظـام في بلادنـا، نـريـد المحافظـة علـى النظـام ولكـن النظـام المنبثق عن الشعب والعاكف على خدمة الشعب، لا النظام الذي يقوده الآخرون ويتحكمون فيه.

لقـد ذكـرت في حـديثي مجلـس الـشيوخ وكنـت أقـصد المجلـس التأسيـسي لا مجلـس الـشيوخ، فمجلس الشيوخ ليس سوى ترهات منذ ان وجد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ نداء

التاريخ: ١٢ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٣ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق

المكان: طهران – مدرسة رفاه

الموضوع: مطالبة الجيش بعدم التعاون مع حكومة بختيار

المخاطب: الضباط وضباط الصف والجنود في الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم

٣ ربيع الاول ٩٩

ايها الجيش الايراني العظيم، ايها الضباط وضباط الصف والجنود المحترمون – اعزهم الله تعالى.

اود، وبعد الاعراب عن احترامي، الاشارة بناء على رأي الشعب الايراني المجيد، الى أن الشورى الملكية والمجلسين والحكومة المنبثقة عنها تعتبر جميعها غير قانونية ولاتتمتع باي اعتبار وطني.

ولما كان الجيش من الشعب والشعب من الجيش، فان دعم احدهما للاخر يعد من المسؤوليات الوطنية، لذا فان الجيش مطالب - وانطلاقا من احترامه للشعب ورأيه القاطع - بالنأي بنفسه عن الحكومة الغاصبة[1] والاعلان عن ذلك.

وسأقوم ومن موقع القيادة المستند الى حكم الشرع وآراء الاغلبية المطلقة من ابناء الشعب، بتشكيل حكومة مؤقتة تاخذ على عاتقها تشكيل المجلس التأسيسي و الامور الممهدة الاخرى كي يتحرك الجيش حينها طبقا لمسؤوليته القانونية والوطنية، وان شاء الله ستنتهي هذه الاضطرابات.

وانني اطمئنكم بان تحرككم طبقا لمسؤوليتكم الوطنية والقانونية، سيدفع الشعب والحكومة المنبثقة عنه الى دعمكم واحترامكم.

ولايخفى ان اختلاف الكلمة في هذه الظروف الحساسة والخطيرة، سيؤدي الى هدم اركان البلاد وسنكون جميعا مسؤولين عن ذلك. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) حكومة شاهبور بختيار

❑ خطاب

التاريخ: ١٢ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٣ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران – مدرسة رفاه
الموضوع: انجازات الثورة / مؤامرة تحت غطاء وطني
الحاضرون: اعضاء لجنة مراسم استقبال الامام الخميني

بسم الله الرحمن الرحيم

سر النصر

... لولا ارداة الله تبارك وتعالى ما كان ممكنا للبشر تحقيق هذا المستوى من وحدة الكلمة. انتم تعلمون، انتم الذين كنتم موجودين في ايران تعلمون افضل من غيركم بان الجميع من اقصى ايران الى ادناها ومن قراها الى مراكز مدنها، تكاتفوا بقلب واحد وصوت واحد لطرد تلك الاسرة الحاكمة. فالاطفال الصغار والشبان والشيوخ توحد صوتهم ويد الله مع الجماعة.

اخواني! احفظوا وحدة الكلمة هذه، فسر انتصاركم يكمن في وحدة الكلمة، واتركوا الاختلاف جانبا.

وحدة الحوزة والجامعة اعظم انتصار

انني اعتبر ان اعظم الانتصارات التي تحققت يتمثل في الصلح والوئام الذي حصل بين الجامعة والمدارس العلمية (الحوزات) ولو اننا لم نحقق نصرا اخر سوى هذا النصر في التقريب بين الجامعيين وعلماء الدين وقطع الايدي الخائنة التي فرضت نوعا من الفصل بين تلكما الشريحتين (لكفى). الحمد لله فان عالم الدين ادرك بان طالب الجامعة ليس ما صوره له الاجانب، كذلك ادرك طلبة الجامعات بان عالم الدين ليس ما وصف لهم. ان اولئك كانوا يهدفون الى تفريق فئات الشعب والاستيلاء على ثرواته في وقت تكون فئات الشعب منشغلة بعضها ببعض ومختلفة فيما بينها وغافلة عن مصالحها.

لقد اثبتم، ايها الشعب الايراني، بوحدة الكلمة قدرتكم على قطع دابر الاجانب وقطع يد هذا الملك الظالم محمد رضا الذي اراد تبديد كل ما لدينا.

اكذوبة " الوطنية "

واليوم ايضا فان بعض اولئك المرتبطين به (الشاه) قدموا انفسهم بظاهر صالح، قدموا انفسهم على انهم " وطنيون "[1] وهم يهدفون الى حفظ مصالح الاجانب. ان محمد رضا هو الاخر كان يدعي مثل هذه الادعاءات، وتشدق بالتمسك بالقرآن الكريم وبتحرير المرأة والرجل. كان يقول بحرية المراة والرجل ولكن كل ذلك لم يكن سوى حيلة. واليوم ايضا حينما ينادى

---

(١) المقصود رئيس الوزراء الاسبق شاهبور بختيار واعضاء حكومته.

بالوطنيـة والـشعب وبانــه سـيطلق الحريـات والغـاء هـذا البرنـامج وتحقيـق ذاك البرنـاج، وزيـادة القـضية الفلانيـة فـان كـل ذلـك نـوع مـن التحايـل والخـداع، علـى الـشعب ان يـدرك حقيقـة هـذه الاحاييل ويكون يقظا لافشالها.

اسأل الله تبارك وتعالى ان يمـن علـى الجميـع بالـسلامة ووحـدة الكلمـة، وأملـي ان تقطـع ايـدي الاجانب وايدي من يرتبطون بهم عن بلادكم.

❑ حديث

التاريخ: ١٢ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٣ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران – المدرسة العلوية
الموضوع: العودة الى مدينة قم
الحاضرون: جمع من طلبة الحوزة العلمية في مدينة قم

بسم الله الرحمن الرحيم

سآتي الى خدمتكم في قم في غضون ايام ان شاء الله.. ساكون في خدمتكم هناك ان شاء الله، وآمل ان نكون جميعا في صف واحد لايتقدم احدنا ولايتأخر، نكون كلنا في صف واحد ونتقدم معا، وان نوفق ـ ان شاء الله ـ في تحقيق المقاصد الشرعية الاسلامية وانا خادمكم[1] .

---

(١) هذا هو القدر المفهوم من شريط التسجيل الذي ضم حديث سماحة الامام، اما ما تبقى فغير واضح وغير مفهوم.

❑ خطاب

التاريخ: ١٣ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٤ ربيع الاول ١٣٩٩هـ. ق
المكان: طهران – المدرسة العلوية
الموضوع: مفاسد حكومة الشاه غير القانونية وضرورة مواصلة الجهاد لاسقاط النظام
الحاضرون: جمع من علماء الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

جرائم الشاه الكبرى

لقد واظبت خلال المدة التي كنت فيها خارج ايران على الدعاء لجميع السادة المحترمين، والآن وقد عدت فانني حريص على وضع امكاناتي في خدمة علماء الدين والسادة الفضلاء والمجتمع الايراني.

انني أجد بعض اصدقائنا الذين تركناهم شبانا بلحى سوداء قد اصبحوا اليوم شيوخا بلحى بيضاء! كذلك فان بعض رجالنا كانوا اصحاء أقوياء عندما سجنوا، ولكن حينما غادروا السجن – اعني الاحياء منهم – قد اصبحوا شيوخا نحيلين ومرضى.

ان هذه الطاقات البشرية قد ضاعت من ايدينا وهي جريمة من افضع الجرائم التي ارتكبتها الأسرة البهلوية بحق مجتمعنا، ويمكن القول ما من جريمة أفضع من هذه الجريمة التي تم من خلالها القضاء على طاقاتنا البشرية الفعالة أو ايقاف نشاطات تلك الطاقات لمدة طويلة.

ان هؤلاء الذين كان من المفترض ان يقوموا بخدمة هذه الامة كالعلماء الأعلام والمثقفين قد ألقي بهم في السجون خمسة اعوام وعشرة اعوام، وخمسة عشر عاما، ناهيك عما تحملوه من عذاب، وأقل ما يقال عن ذلك هو ان ما تعرض له اولياء الله اولئك يتعارض مع القيم الانسانية وان طاقاتهم قد هدرت، اي ان تلك الطاقات كان ينبغي ان تصرف في بناء المجتمع، فماذا لو قام المدرس مثلا بتربية عدة معدودة، ولو عكف الطالب على تربية نفسه ومارس نشاطا سياسيا ونشاطا دينيا؟ . . . لكن كل ذلك قد تم هدره من قبل اولئك.

قضية توبة الشاه

مافتئوا يرددون بأنه من الممكن أن يتوب الشاه، وقد اعلن توبته سابقا ايضاً، فماذا تقول في ذلك؟ فالله يقبل التوبة فماذا تقولون أنتم؟!

لقد قلت مرارا، اولا ان للتوبة شروطا اذا لم تتحقق فان الله تبارك وتعالى لن يقبلها. وما يقبله الله تبارك وتعالى فهو ما كان مرتبطا بحقوقه تعالى، كأن يكون شخصا قد تخلى عن اداء الصلاة او الالتزام بالصوم أو انه لم يذهب الى الحج، مثل هذه الامور اذا تاب الانسان عنها فليس لها شروط وتوبته مقبولة. أما فيما يتعلق بحقوق الناس، فما لم يرد التائب تلك الحقوق الى اصحابها فان توبته لا تقبل.

قولوا لي أنتم الآن لو ان هذا الشخص أعلن توبته — لو افترضنا ذلك — فهل سيرضى بان يعيد الاموال التي نهبها من الناس ليعوض الشعب عما تعرض له من اضرار؟ ولو فرضنا انه اراد القيام بمثل هذا العمل وكانت لديه أموال يقوم من خلالها بتعويض تلك الاضرار، فان ذلك غير ممكن ايضا، لان كل ما لديه من أموال هي أموال الشعب وقد أخذها وفر بها واودعها البنوك الأجنبية.

جرائم الشاه لا يمكن جبرانها

لو ان ايدينا تصل اليه لحاكمناه، لو استطعنا أن نجلبه الى هنا، أقصد لو سلموه إلينا، فاننا سنحاكمه، ولو انهم امتنعوا عن تسليمه فسنحاكمه غيابياً وسنصدر حكمنا عليه وسنصادر ما لديه في ايران، سنعلن ان ما لديه من أموال في البنوك الداخلية هي من أموال الشعب وانه مدان ولا يملك اي بنك الحق في اعطاء تلك الاموال الى محمد رضا لانها اموال الناس.

لنفترض بانه يمتلك اموالا خاصة ورثها عن أبيه، وانه مستعد لاعطاء تلك الاموال مقابل اموال الشعب التي نهبت، ولكن اولئك الذين وضعوا في السجون عشرة اعوام كيف يمكن التعويض عن طاقاتهم البشرية التي تم اتلافها؟ ومن يستطيع ان يعوض عن تلك الاعوام العشرة من السجن أو تلك الاعوام الخمسة التي سجن فيها ذلك العالم أو هذا المفكر أو ذلك السياسي؟ لقد وضعوهم في محفظة تم فيها أهدار طاقاتهم وتحديد نشاطاتهم ولا يمكن تعويض ذلك! اذا اتلفت حياة شخص من يستطيع تعويضها؟

هذه جروح يحملها البعض وتحملها قلوب المؤمنين، قلوب العجائز والشيوخ والشبان، فمن يتمكن من اشفاء تلك الجروح؟

لو ان شخصا قتل شخصا آخر، فالقصاص هو ان يقتل القاتل، ولكن لو ان شخصا قتل آلاف الناس فكيف يمكن القصاص من هذا القاتل؟ كيف يمكن تعويض الآلاف من خيرة ابناء هذا الوطن ومن خيرة ابناء الإسلام الذين قتلوا في السجون وقطعت ارجلهم بالمناشير! فنحن لا نعلم ما كان يحل بهم داخل السجون الا قليلا! فلا اطلاع لنا على ما يجري في تلك السجون وما جرى، نحن فقط نرى ان احد العلماء قد خرج من السجن وقد قطعت احدى رجليه، والبعض وضعوهم على الحديد الساخن الموصل بالتيار الكهربائي، ولو فرضنا اننا أخذنا روحا مقابل روح فماذا عن الباقي من ذلك العذاب؟.

تباً لما يقال "الشاه يملك ولا يحكم"

كيف يمكننا ان نقبل من هذا الشخص توبته ونقول له تعال لتكون ملكا دون التدخل في الحكم. كيف يمكن ان يعود هذا الشخص لممارسة سلطانه علينا! ماذا سنقول لتلك المرأة العجوز التي فقدت أولادها الأربعة؟، ماذا سنقول لها بعد ان كانت بالأمس تجلس على مائدتها مع زوجها واولادها الأربعة لكنها اليوم وحيدة مع زوجها ودون اولادها؟ ما هو جوابنا على ذلك؟ ان نقول لها ليبقى معاليه على عرشه ويقيم مراسم العيد بحضور علماء البلاط وكبار الجنرالات ويلقون عليه التحية بلقب السلطان؟ وليبق في هذه البلاد يسرح ويمرح ويعمل ما يشاء! هذا اذا افترضنا بان توبته كانت حقيقية... وإلا فنحن وأنتم نعلم بان ما يتردد عن هذه التوبة ليس إلا خدعة لا اكثر وهذه الخدعة لا تهدف سوى التلاعب بنا واقناعنا ببقائه ملكا علينا ولكن دون ان يحكم.

ان المقصود من كل ذلك هو اطفاء شعلة الثورة، فاذا انطفأت تلك الشعلة استل هو سيفه وقطع ارجلكم جميعا، فهو لن يبقي لا عالما دينيا ولا رجلا سياسيا ولا طالبا جامعيا ولن تبقى لنا مدرسة فيضية ولا غيرها. هذه مؤامرة ونحن الآن مبتلون بمؤامرة أخرى.

مؤامرات متنوعة

لقد رأيتم ومنذ البداية انهم يحاولون خداعنا بمختلف الاشكال. يأتي أحدهم ليقف امام الناس ويقول "أيها العلماء الأعلام والمراجع العظام، أيها الكذا والكذا لقد ارتكبنا بعض الأخطاء ثم عدنا عنها الآن"! انه يخاطب ذات العلماء الأعلام والمراجع العظام الذين وصفهم في مناسبة أخرى بانهم "كالحيوانات النجسة" وحذر منهم[1]، انهم نفس العلماء الاعلام الذين يصفهم بالقول بانهم (كالديدان التي تعتاش على القاذورات)[2]، كان هذا منطقه آنذاك. اما الآن وبعد ان حوصر فقد أخذ يراوغ كما يراوغ الثعلب، وراح يصفهم بـ (العلماء الاعلام والمراجع العظام)! فهل هذا سوى نوع من الخداع؟.

ان هذا المخلوق وفي ذات الوقت الذي يردد عبارة (العلماء الاعلام والمراجع العظام) ويقف في مقابل الشعب ويظهر التوبة والندم، يفرض الاحكام العرفية! وهو اما انه يعتبرنا جهالا، أو انه أحمق ويتوهم اننا حمقى مثله!.

ففي تلك الليلة التي لوح فيها بالتوبة بأحدى يده، فان يده الأخرى كانت تحمل الحراب التي أنهال بها على الناس! أو تسمى هذه توبة؟! وهل يمثل ما يقوم به الآن نوعا من التوبة؟! وهل علينا ان نذعن الى توبته والى تحوله فجأة الى رجل عابد مسلم؟!.

والآن وبعد ان اطلق هذا المخلوق كلماته الجديدة، مثلما اطلقها قبل ذلك حينما اعلن عن تشكيل "حكومة الوفاق الوطني"، تلك الحكومة التي اعقبها عمليات قتل واسعة لعدد كبير من شباننا، الآن جاؤوا بآخر ووضعوه في الواجهة، لم يأت به هو بل جاءت به امريكا! فكل مصائبنا من امريكا والاتحاد السوفيتي وبريطانيا. الآن جاؤوا ببيدق آخر[3]، يلوح برأية الوطنية والتحرر، فهو يطلق شعارات "حرية النساء وحرية الرجال" تلك الحرية التي يريدون أعطاءها والتي يتشدقون باعطاءها للشعب والحال انها تدعمها الرشاشات والمدافع والدبابات.

العطايا الإلهية للظالم والخائن؟!

يا سيدي ان الحكومة المنبثقة عن ملك مخلوع، عن ملك خائن، عن ملك هو ابن رضا شاه الذي شكل المجلس التاسيسي تحت الحراب — هذا ما نذكره نحن فالمجلس التأسيسي الذي تم تشكيله انذاك انما شكّلته الحراب — وحينما يكون المجلس التأسيسي مشكّلاً بهذه الطريقة فهل هو مجلس قانوني؟.

---

(١) من حديث الشاه المخلوع في ٦ خرداد ١٣٤٢ هـ. ش.

(٢) من حديث للشاه المخلوع في ٢٣ اسفند ١٣٤١ هـ. ش.

(٣) المقصود رئيس الوزراء الاسبق شاهبور بختيار.

ان هـذا دليـل علـى ان حكـم هـذا المخلـوق حكـم غـير قـانوني، وأمـا الـدليل الآخـر علـى عـدم قانونيته هو ان السلطان وحسب الدستور، (هبة إلهية) — وهـذا كـلام فـارغ، كـلام اجـوف — انهـم يقولون بان السلطان هبة الهية يقدمها الـشعب الى شـخص (معاليـه). فـاذا كـان هبـة إلهيـة يعطيهـا الشعب فكيف يمكن ان يعطي الله هذه الهبة الإلهية الى رجل ظالم؟! كيف يمكن لله تبارك وتعـالى ان يشمل بتأييداته رجل قتل افواج من المسلمين وارتكب كل هذه الجرائم بحق الإسـلام والمـسلمين؟! كيف يمكن لله ان يعطي "هبة" كهذه؟!.

ناهيك عن كل ذلك، ولو سلّمنا بان السلطان هبة إلهية يعطيهـا الـشعب لاحـدهم، فـنحن نـرى الآن بان هذا الشعب يقول ان الامر انتهى! ان هذا الشعب لم يعط هذه هبة اساسـا، ولكـن لنقـل انـه اعطاها. ان هذا الشعب لم يكن يريد هؤلاء الملوك اساساً فقـد جـاء رضـا شـاه بقـوة الـسلاح، وبقـوة السلاح شكل المجلس التأسيسي، فمتى كان المجلس التأسيـسي مجلـسنا نحـن؟ ان هـذا القـزم (الـشاه) قال بلسانه بان تلك المجالس التي اقيمت انما جاءت قـوائم اعـضاؤها مـن الـسفارات الاجنبيـة! وان بلادنا اصبحت الآن بلادا مقتدرة! وان كانت ليست كذلك فهو انما يسخر من نفسه.

الآن لدينا مجلس للشورى ومجلس للاعيان، فليأت احد نوابهما وليدعي انه نائب عـن الـشعب، سنأخذه من يده الى هذا الشعب ونسأله هل ان هذا الرجل نائب عـنكم؟ ان الـشعب لا يعـرفهم فهـم نواب عن محمد رضا خان! وهذا الاخير انما أمرته أحدى السفارات بان يقوم بتعيين هذا وذاك.

مجلس كهذا ملكه ليس رسميا، مجلسه ليس رسميا، فماذا يكـون حـال حكومتـه؟! ان الحكومـة المنبثقة عن ملك غير رسمي وعن مجلس غير رسمي! عن مجلس وصفه نفس هذا السيد "شـاهبور بختيار" قبل أيام قليلة وقبل ان يتسلم زمام الحكومة بانه مجلس غير قـانوني وبانـه منبثـق عـن "حزب رستاخيز" كيف اصبح هذا المجلس قانونيا بين عشية وضحاها؟!.

عقاب الحكومة غير القانونية

لو ان احداً ترأس حكومة ما بطريقـة غـير قانونيـة، فـان لـذلك عقوبـة معينـة. ولـو ان نائبـا دخـل المجلـس دون ان يقـوم النـاس بتخويلـه ذلـك عـبر الادلاء بـآرائهم واراد ان يمـارس دوره في توجيه دفة الأمور، فان لذلك عقوبة معينة، ان هؤلاء يجب ان يعاقبوا. ان وضع ايـران كـان كـذلك ولايزال.

والآن وبعد ان ذهب ذلك المخلوق بقيت حشاشة في الحكم تكرر نفس الكلام الفـارغ الـذي كـان يقال سابقا. انهم يريدون التحايل علينا حينما يقولون "اننا نرتضي كل ما يقره الـشعب ونخـضع له ونؤمن بحريته"!

اذا كنـتم مـع اللـشعب فـان أبنـاء ان الـشعب الايرانـي مـن أقـصى الـبلاد الى ادناهـا — عـدا بـضع عشرات من الاشقياء المرتزقين على أموالكم، من الذين تعطونهم المال وتطلقونهم ضـد الـشعب، أو تلك المجاميع مـن الرجـال والنـساء والفتيـان المـوظفين عنـدكم والـذين يخرجـون لاطـلاق بعـض الـشعارات الـتي تفـضحكم والى درجـة ان هـؤلاء أنفـسهم يخجلـون مـن انفـسهم! — يـرددون هـذه الشعارات، فهل هذه شعارات اطلقتها الحراب؟! وهل ان هذه الشعارات غير منطلقـة مـن الـشعب؟ ان الشعارات التي يرددها الجميع الآن هي "الموت للشاه"، الجميع يقولـون المـوت للـشاه، أو لـيس هـؤلاء

من الشعب الايراني؟ هل هؤلاء جاؤوا من خارج الحدود ببطاقات شخصية مزورة؟! هل هؤلاء الناس الموجودون هنا يحملون بطاقات شخصية مزورة؟! هل هؤلاء الناس الذين يخرجون في القرى والمدن ويصرخون بانهم لا يريدون هذا الشاه الفاسد، هل جاؤوا جميعاً من خارج الحدود ببطاقات شخصية مزورة؟!.

عليهم ان يكفوا عن هذا الهراء واذا كانوا حريصين حقا على هذا الشعب فليتنحوا جانبا.

ازلام السلطة هم الذين يثيرون الاضطراب والشغب

لقد رأيتم يوم امس ذلك الاجتماع العظيم، واليوم رأيتم ايضاً كيف التئم شمل هذا الاجتماع العظيم من اطراف المدينة وحتى مقبرة جنة الزهراء، فهل حصلت اية مخالفة للقانون؟ اية مخالفة للعدالة؟ اذا حصل ذلك فقولوا لنا.

كيف تقع مثل تلك الأمور والأحداث المؤلمة احيانا؟ ان ذلك يقع حينما يذهب ازلام السلطة ويرون تلك التجمعات التي ليس بوسعهم النفوذ اليها، وحينما يرون انه ليس هناك ما يقلق، المظاهرة هادئة والتجمع كله هادئ وكل شيء يتسم بالهدوء، فجأة يباشر هؤلاء الأزلام بتفجير الاوضاع، ان افراد الشرطة هؤلاء حينما يتدخلون فهم مكلفون بالضرب والشتم واستخدام السلاح!.

تنحوا انتم جانبا اذا كنتم تريدون الاستقرار في المنطقة، اذا كنتم تريدون لايران الاستقرار والصلاح فتنحوا جانبا ونحن سنقوم باصلاح أنفسنا. انكم لا تدعون المنطقة او هذا الشعب او هذه البلاد تعيش بسلام، انكم تجلبون الأضطراب! أنكم تطلقون سراح اللصوص ليعتدوا على الناس ويعيثوا فسادا.

لقد حولتم مدينة نجف آباد الى خربة، ومارستم ما شاء الله من المذابح في تبريز وقم وطهران وقزوين وسائر المدن التي لا يمكنني احصاؤها بالاسماء. كل هذا أنتم تسببتم به ولو انكم تنحيتم جانبا وامتنعتم عن التدخل في شؤون الناس فان الناس هادؤون ومسالمون ومسلمون. الناس يدركون بان التعاليم الاسلامية تقضي عدم اثارة الشغب، تنحوا انتم جانبا فقط بدء من الغد.

انك شخص عادي، لست برئيس للوزراء أو نائب في البرلمان أو اي شيء آخر، انت شخص عادي كسائر الافراد لان منصبك ليس رسميا. أنت فرد عادي غاصب وكل ما في الامر انهم دفعوك للقيام بمثل هذه الاعمال. وأنا أقول انهم دفعوه للقيام بمثل هذه الامور لان هؤلاء ساندوا الحكومات التي دعمت الشاه فهم يرسلون مبعوثيهم ويقولون انهم يدعمون الخطوات الفلانية[1].

وهؤلاء المبعوثون يقولون للجيش بان عليكم ان تدعموا الحكومة. لو كان وطنيا وهو امر

---

(١) وصل الجنرال "هايزر" التابع لسلاح الجو الامريكي، والذي كان يشغل منصب مساعد القائد العام لقوات الناتو، في ١٣٥٧/١٠/١٤ طهران في مهمة سرية للغاية ظهر فيما بعد انها كانت للاشراف على توجيه قادة الجيش الايراني في قمع الثورة الاسلامية.

مستحيل — وامريكا في الأساس تنتهك الوطنية وقد فعلت ذلك في الماضي — لو كان وطنيا لما بادرت امريكا الى دعمه وكذلك بريطانيا.

والآن هل اصبح هؤلاء الاشخاص وطنيون ومخلصون للشعب، أم ان نفس النهج والجرائم والأوضاع التي كانت على عهد محمد رضا خان تتكرر على ايديهم؟ لا ندري ان كانت هذه الممارسات مؤامرة لاعادة ذلك العميل عديم الارادة، أم انها وليدة يأسهم منه ورغبتهم في الابقاء على تلك الحكومات تتارجح بين الموت والحياة للابقاء على النظام الملكي وسائر الاوضاع.

النظام الملكي مخالف للعقل والقانون

ان النظام الملكي اساساً أمر يخالف العقل، ويخالف القانون والدستور، فحقوق الانسان تقتضي ان يمارس كل شعب حقه في تقرير المصير، بمعنى اننا الآن يجب ان نقرر مصيرنا ولا يحق لنا تقرير مصير الاجيال التي تأتي بعدنا، فتلك الأجيال يجب ان تقرر مصيرها بنفسها، مصيرها يجب ان يكون بيدها لا بيدي أنا وأنت.

اذا كان النظام الملكي يعني ان الشعب هو الذي يعين الملك فهذا ليس نظاما ملكيا. اما لو افترضنا بان الناس يقومون بتعين الملك وخلفائه من بعده، فبأي منطق يتم ذلك؟ فما هو حقكم أنتم في تعين خلفاء للملك على أناس آخرين؟ ما هو حق آباؤنا في تقرير مصيرنا؟.

النظام الملكي مخالف للدستور، مخالف لحقوق الأنسان، لذا لابد ان يزول فهو فاسد جملة وتفصيلا. ولو فرضنا انه عادل للغاية لكنه لا يتفق مع حقوق الانسان. ان وضع بلادنا لحد الآن مزيج من كل ذلك ولا ندري ماذا نطلق عليه. هل نسميه ملكية دستورية، كلا، لا يصح ذلك. وهل هو دكتاتوري؟ انه ليس بنظام حتى يقال له دكتاتوري.

حساسية الأوضاع

أيها السادة، أيها الشعب الايراني، ان بلادنا تمر اليوم بوضع حساس تجعل شعبنا يقف على مفترق طريق بين الموت والحياة، فإما ان نبقى أسرى حتى النهاية وينتهك المفسدون احكام الدين والإسلام، أو نحقق النصر. ان الامر يدور بين هذين الاحتمالين وكل فرد من افراد الشعب لا يشارك في جهودنا فهو خائن، خائن للإسلام، خائن للبلاد، فاذا لم نمسك بهؤلاء ونلقي بهم خارجا فانهم اما ان يعيدوه (الشاه) في الغد او يسلموا ثرواتنا لامريكا ونظائرها.

واليوم وبعد ان ادركوا بأن الاسلام والمسلمون وعلماء الدين هم وحدهم الذين يمكنهم الوقوف بوجههم، فانهم ان عادوا ثانية — لا سمح الله — فانهم لن يبقوا باقية لا لعلماء الدين ولا للإسلام.

وحينما تبلغ الأمور هذه النقطة فكيف يمكن لاي احد ان يعارض؟ كيف يمكن لاي احد ان يبقى ساكتا؟ والساكت سيكون بحكم المعارض، الساكت سيكون خائنا.

اليوم ليس يوما تقبعون فيه في بيوتكم وتقولون ان تكليفنا اليوم هو الذهاب الى العمل أو الى المسجد. كلا، اليوم ليس لمثل هذه الأمور، ولو كان مناسبا لها لكنت موجودا في قم أباشر دروسي وبحوثي وأنتفع من السادة الأفاضل. كلا يا سيدي، اليوم ليس يوم لمثل هذه الامور!.

اقامة العدل من المسؤوليات الهامة

ان الأمر الهام في هذا الظرف، والذي ينبغي التضحية في سبيل تحقيقه هو ذات الأمر الهام الذي ضحى سيد الشهداء بنفسه من أجله، هو ذات الأمر الهام الذي سعى رسول الإسلام ثلاثة وعشرين عاما من أجله، هو ذات الأمر الذي دفع الامام علي (سلام الله عليه) للدخول في حرب لثمانية عشر شهرا مع معاوية في حين ان الأخير كان يدعي الإسلام... ذلك لانه كان سلطان جور، لان نظامه كان جائرا ينبغي ايقافه عند حده، فلقد فقد الامام العديد من أصحابه الكبار وقتل من المعسكر المعادي ما شاء الله، من أجل ماذا؟ من أجل اقامة الحق والعدل.

علينا نحن ايضاً ان نقيم العدل وليس عذرا ان نقول باننا لا نمتلك القوة لذلك، فهذا الشعب هو قوتنا، وابناء هذا الشعب قد وقفوا بقبضاتهم الخالية امام المدافع والدبابات وقدموا القتلى ايضا، ونحن طبعا نفتخر بهم ونترحم عليهم وسنقتل نحن ايضا ان شاء الله.

اليوم ليس يوما للسكوت، انه يوم النشاط، وعلى كل واحد في اي منصب كان ان لا يسكت، فتلك الأصوات التي تنطلق ها هنا — اصوات النساء والرجال[1] — هي دعامتكم، (شكر الله سعيهم) فلولا هؤلاء لما تمكنا من التقدم خطوة واحدة، انهم هم الذين دفعونا للتحرك.

رسالة الى الجيش

أقول للجيش أنني أريد صلاحكم. أننا لا نقول باننا لا نريد الجيش، وانما نقول لكم لا تكونوا عبيدا! وتسمحوا للمستشارين الامريكيين ان يتحكموا بكم، وللمسؤولين الاسرائيليين ان يهيمنوا عليكم. هذا ما نقوله، هذا منطقنا، اننا نصرخ باننا نريد الأستقلال، نريد استقلال الجيش، فجيشنا غير مستقل، هذه صرختنا. اننا نقول يا سيد، اننا نريد لكم ان تكونوا حكاما على انفسكم مستقلون، وحينها اذا اراد احد السادة — احد الجنرالات او احد اصحاب المناصب — ان يقف بوجهنا فان ذلك يعني انه لا يريد لكم ان تحكموا انفسكم ويريد ان يجعلنا عبيدا! نحن نقول كن سيدا! اننا نصرخ ونتحرك لنقول له كن سيدا. ان بعض هؤلاء خرجوا عن الفطرة الانسانية، فهم يقولون كلا لا نريد ان نكون احراراً ومستقلين، يجب ان نكون عبيدا للمستشارين الامريكيين والاسرائيليين!.

التبعية الأقتصادية

أننا نقول ان علينا ان نصلح اقتصادنا، فهؤلاء الذين كانوا ولاة للامر في البلاط والحكومة وغيرها، رأيتم كم نهبوا من أموال الناس وكيف جعلوا اقتصادنا متخلفا. يا سيدي لقد حلت بهذا

---

(١) اشارة الى الهتافات التي كان يرفعها المجتمعون اثناء خطاب سماحة الامام.

الشعب مصائب ونحن راقدون، نحن الآن لا نمتلك زراعة، وثرواتنا الطبيعية لو انها بقيت بضعة سنوات أخر بيد هذا المخلوق لنفدت بالكامل. ان ايران تشبه بلداً لا يمتلك اي رصيد أو مؤونة، بلداً لا يمتلك اي شيء. ان مؤونتنا هي النفط وقد نهبوه وهم يطلقون الوعود بانه سيكون موجودا لعشر أو عشرين سنة قادمة! وحينما ينفد بعد ذلك فماذا سيكون لدينا؟ لقد اطلقوا الكثير من الوعود، اطلقوا وعودا بتحويل البلاد الى بلاد صناعية، أية صناعة اقمتموها؟ فمعمل الحديد والصلب الذي اقمتموه لم يكن سوى لاستقدام عدد من السوفيت كي يحكمونكم هنا! أنكم لم تقوموا بأي شيء بل أنكم جمعتم القطع الصناعية وجئتم بها الى هنا لتجميعها فقط! فهل هذه هي صناعتكم؟ لا صناعتكم صناعة ولا زراعتكم زراعة ولا ثقافتكم ثقافة.

الثقافة الاستعمارية التابعة

يا سيدي لقد قضى اولئك على طاقاتنا البشرية. ان ثقافتنا الآن ثقافة استعمارية لا تسمح لطاقاتنا الانسانية بالرشد والتكامل. فهم يوقفونها عند حد معين ولا يسمحون لها بالتكامل. انهم لا يسمحون لنا بتحقيق التكامل البشري. حينما كنت في فرنسا كان الأخوة يأتون لزيارتي من مختلف الانحاء، بضمنهم من كانوا يأتون من المانيا بشكل متكرر، كانوا يعملون في الطاقة النووية وقد أخبروني بأمور عدة، بينها ان اولئك لم يكونوا يسمحون لهم بان يفهموا شيئا! لقد ارسلوا بضع مئات الى هناك كي يؤسسوا قدرة نووية. يقولون بانهم لا يسمحون لنا بتعلم كل الأمور، ويضيفون بان ما يراد انشائه في البلاد مضر لها. ان هؤلاء الذين كانوا يعملون في تلك الاماكن قالوا لي بان هذا العمل مضر للبلاد وخطر عليها!.

ضع يدك على ما شئت ستجد اسم محمد رضا خان وستجد آثار خيانته! اينما وضعت يدك في الجيش ستجد المستشارين الامريكيين قد جاؤوا واثبتوا اسمه وخيانته.

وأينما وضعت يدك من الثقافة فستجد تخلفها وستجد اسمه وخيانته قد نقشت عليها. أينما وضعت يدك من زراعتنا فالامر كذلك. لقد أعطوا مراتعنا لهذا وذاك. امموها، والتأميم يعني اعطاؤها لهذا وذاك، فاحد المراتع الواسعة والغنية التي توصف بانها من أغنى المراتع، يقولون بانهم اعطوها الى ملكة بريطانيا والى بعض شركائها. لقد قضي على مراعتنا ومنحت للآخرين. والشيء نفسه يصدق على غاباتنا. فالتأميم يعني كف أيدي الناس عنها وأعطائها للآخرين.

مواصلة الجهاد واجب عقلي وشرعي

لا يمكننا تصور حجم الجرائم التي ارتكبوها بحقنا. واذا جاءت حكومة عادلة ان شاء الله، ونظمت الأمور واطلقت الحرية للكتاب ليكتبوا عما سرقه اولئك، حينها سنتعرف على الأمور التي تعرفها الصحف ولا نعرفها نحن، سنتعرف على ما في جعبة الذين يعيشون في حالة انزواء في الوقت الحاضر ولا نعرفه.

لقد قضى هؤلاء على بلادنا، لذا فان واجبا عقليا وشرعيا يقع على عاتقنا في مواصلة مسيرتنا وايصال هذه الثورة التي تفجرت في ايران الى برّ الامان وقطع دابر الأجانب عن ثرواتنا

وعن ديننا، وان نتخلص من هذا الكبت الشديد الذي نعاني منه في كل مكان وان تصبح بلادنا لنا ونقوم نحن بادارتها، وبأعمارها. أنك يجب ان تكون لصا حتى تتمكن من ادارتها؟!.[1]

ان لدينا العديد من الأمناء داخل البلاد وخارجها بذلوا الجهود لتحصيل العلم وهم خبراء في امور كثيرة، أتموا دراستهم في الخارج وتعلموا كل شيء وهم في الوقت نفسه أمناء، فما علينا إلا ان نزيح لصا ونضع محله رجلا امينا، فهل ذلك سيجعل أمور البلاد مضطربة؟! (كلا، ان انتقال السلطة يجب ان يكون قانونيا!) انه ضعيف الادراك الى درجة بانه لا يميز بين الثورة وبين استبدال نظام بنظام! القضية قضية "ثورة"، وفي الثورة لا مكان لمثل هذا الكلام، ومجلس قيادة الثورة أو قائد الثورة ومفجرها هو الوحيد القادر على القيام بهذا العمل وهذا الامر قد حدث في عالمنا مرات عدة. فها هو نظام البعث في العراق وها هو نظام افغانستان الذي وصل الى السلطة قبل ايام، فقد كانت هناك ثورة وقبلت الدنيا بها ولم يكن ثمة انتخابات أو شيء آخر.

كلا، الثورة يجب ان يقع فيها قتال، اننا نقاتل منذ عامين، الناس بسلاحها الأبيض أو بقبضاتها الخالية وهؤلاء باسلحتهم النارية ورشاشاتهم. وهل يجب ان يكون توازن للقوى بين الطرفين في الحرب؟! ما هذا الكلام الفارغ الذي يقولونه!.

نصيحة للجيش والحكومة

أنني انصح الجيش بالالتحاق بالشعب، فصلاحكم وصلاح شعبكم هو بألتحاقكم بالشعب. البلاد بلادكم والشعب شعبكم وأنتم لهذا الشعب، فكونوا خداما لهذا الشعب وكفوا عن تلك الممارسات التي يقوم بها بعض المتجبرين. توبوا الى الله انه يقبل التوبة، والشعب سيقبل توبتكم أيضا. فانتم لم ترتكبوا من الجرائم ما يجعل الشعب رافضا لقبول توبتكم، ان ذنبكم شيء آخر. عودوا الى احضان الشعب، كما عاد البعض من الشرفاء وقالوا كلمتهم الموافقة لكلمة الشعب واعلنوا عن تضامنهم معه. لقد عاد عدد من العسكريين في اصفهان وطهران وهمدان وخراسان واماكن اخرى الى احضان الشعب، فعودوا أنتم ايضا والوقت لم يأزف بعد.

كما انني انصح الحكومة فأقول: يا سيد! أنك شخص عادي، أنك تريق ماء وجهك، تنح جانبا. "يقول انهم يثيرون عنادي"، لماذا يقع الانسان في العناد ويجعل شعبا بمقدراته لعبة في يده. "أنا من اللر وقد أثاروا عنادي"! فهل يجب ان يصل الأمر الى قطع الرقاب؟ طيب، تعال مثل انسان طبيعي واعلن توبتك وقل ان ما يقوله الشعب هو القول الصحيح والأمر للشعب.

أسأل الله تبارك وتعالى التوفيق للجميع، وآمل من الله ان يمن عليكم جميعا بالسلامة وان يوفقنا لخدمتكم ويوفقكم لخدمته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) رداً على مزاعم وتخرصات بختيار.

❑ حديث

التاريخ: ١٣ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٤ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران – المدرسة العلوية
الموضوع: انذار حكومة بختيار من مغبة التعرض لحياة طياري المروحيات
الحاضرون: منتسبو القوة الجوية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا تعرضت حياة احد طياري المروحيات هؤلاء للخطر على ايدي اولئك الجلادين، فاننا سننزل بهم جميعا العقاب المناسب. ان الجرم الوحيد الذي ارتكبه طيارو المروحيات وسائر منتسبي الجيش، هو انهم فروا من الخدمة العسكرية وذلك من اجل الالتحاق بالشعب.
لماذا لايريد عملاء النظام العدول عن هذا السبيل الخاطئ والشيطاني الذي يسلكونه ؟ لماذا يتجاوزون ارادة الشعب ويسلكون سبيل الصهاينة ؟ اننا نقبل توبة التائبين من منتسبي الجيش بقلوبنا وارواحنا.

❑ حديث

التاريخ: ١٤ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٥ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران – المدرسة العلوية
الموضوع: المسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتق وسائل الاعلام والكتّاب
الحاضرون: موظفو وكتاب صحيفة اطلاعات

بسم الله الرحمن الرحيم

بلغنا موقفكم الاسلامي، واننا نأمل ان تسعوا من خلال العمل في صحيفة اطلاعات، الى كشف الامور وعرض حقيقتها وان لاتؤدي كتاباتكم الى اثارة الفرقة بين اوساط الثورة وبين ابناء الشعب.

ان لاصحاب القلم مسؤولية خطيرة تقتضي ان يكونوا حذرين وواعين لان كلمة مكتوبة واحدة يمكن ان تلحق اضرارا كبيرة.

سؤال من احد كتّاب الصحيفة: الى اي مدى تتمتع وسائل الاعلام بالحرية في حكومة العدل الاسلامية؟

ان الاسلام دين الحرية والتحرر ومن البديهي ان تتمتع وسائل الاعلام الاسلامية بالحرية.

حينما تكون ثورة شعبنا ثورة اسلامية، فاحرصوا انتم ايضا على ان تكون وسائل اعلامكم مرآة تعكس حقائق هذه الثورة. لذا فان كل مساعيكم ينبغي ان تنصب على تنوير افكار الشعب من خلال ايضاح حقائق الاسلام وابعاد ثورة الشعب الايراني.

وفي ختام كلمته اعرب الامام الخميني عن تقديره لجميع الكتاب الاحرار الذين ساهموا في ثورة الشعب الايراني.

❑ خطاب

التاريخ: ١٤ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٥ ربيع الأول ١٣٩٩هـ. ق
المكان: طهران – المدرسة العلوية
الموضوع: عداء المتجبرين للإسلام – ضرورة ائتلاف علماء الدين مع سائر فئات المجتمع
الحاضرون: جمع من علماء الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

تحريف الإسلام

أرى لزاما عليّ ان اتقدم بالشكر الى السادة العلماء والأفاضل، فانتصار الشعب مرهون بما قام به العلماء اولاً وسائر الفئات ثانيا. ان عليكم أيها العلماء وكما يمليه الواجب الشرعي، ان تكونوا أئمة للأمة، ان تكونوا روادا في ما يتعلق بقضايا الأمة، ادفعوا المفاسد عن الشعب مثلما قمتم بالامر بالمعروف ولله الحمد، انني ونيابة عن الشعب الايراني المجيد اتقدم لكم بالشكر.

أسأل الله تعالى ان يحفظ علماء الدين الذين يمثلون ثروة الشعب ودعامته، وان يعزهم.

ان اعداء الإسلام واعدائكم عرضوا الإسلام بصورة سيئة، كما شوهوا صورتكم في اذهان الناس. أن اعداء البشرية يعتبرون الأديان بشكل مطلق أفيون الشعوب، لانهم رأوا ان من يقف مقابلهم هو الدين وان هذا الجمع الذي يواجههم هو علماء الدين، لذلك تحركوا لمعارضة هاتين القوتين، وعكفوا منذ آماد طويلة على قمعهما. لقد ضربوا بعنف قوة الإسلام التي تعتبر أكبر قوة، وفي هذا السياق بذلوا مساعيهم لعرض الإسلام بصورة سيئة.

سعوا الى القول بان الإسلام انما هو مجموعة من الاوراد والادعية والآداب الخاصة بين الفرد وربه ليس اكثر، كما هو الحال في المسيحية. المسيحية المنسوخة وإلا فان مسيحية عيسى لا يمكن ان تكون كذلك.

انهم يقفون بوجه الاسلام وبوجه سائر الاديان ويعتبرون الأديان كافة أفيونا للشعوب. أي انهم يرون في الأديان انما هي نتاج لبعض الموسرين والمتجبرين لاسكات الناس ولاسكات الشعوب عبر اطلاق بعض الوعود وقد بلغ هذا الاعلام المسموم درجة أن اعيد الينا بشكل آخر.

المؤامرة الاستعمارية لفصل الدين عن السياسة

لقد طرحوا قضية فصل الدين عن السياسة بمنتهى الدهاء والتزوير والمخادعة بحيث ان الامر اشتبه علينا نحن ايضا! والى درجة اصبحت معها كلمة "المعمم السياسي" شتيمة في اوساطنا، فاذا قيل ان فلان "معمم سياسي" فهذا يعني الذم، والحال ان جميع السادة يقرأون في الادعية المعتبرة وصف الائمة بانهم "ساسة العباد" ولكن ومع ذلك ونتيجة للايحاءات والتضليل فقد

صدقنا نحن انفسنا بان الدين لا شأن له بالسياسة. فعلى رجل الدين ان يـذهب الى المحـراب ويـترك الشاه مشغول في ممارسة لصوصيته!.

ولكن كل من قرأ تعاليم الإسلام واطلع عليها، وقرأ القرآن الكريم، يدرك بان الاسلام والقـرآن الكريم يعملان على تربية المجتمع في مختلف شؤونه.

الفرق بين احكام الإسلام والقوانين الوضعية

ان الفرق بين الاسلام وسائر القوانين الموجودة في هذا العـالم — ولا نقـصد القـوانين الـسماوية لان الموجود الآن منسوخ، والقوانين السماوية تشبه قوانين الاسلام — الفرق الأساسي بـين الإسـلام وما يتضمنه من أمور جاءت من الله لتربية الانسان مقارنة بتلك القوانين الـتي وضـعها البـشر هـو أن القوانين الوضعية تلحظ نقـاط الـضعف لتقويتهـا، فالبـشر وضـع القـوانين لاسـتتباب النظـام. وضع القوانين للمعاشرة في هـذه الـدنيا ولـلسياسة الدنيويـة غـافلاً عـن الابعـاد الأخـرى الـتي تهـم البشر.

حينما نطلع على الاسلام طبقا لابعـاده الانـسانية تجـد ان لديـه اطروحـات وقـوانين تتنـاول مختلف جوانب حياة الانسان حتى قبـل ولادتـه بـل قبـل ان يتـزوج والـداه، فـان لديـه اطروحـات لتربيته وهو نطفة في الأصلاب وبيضة في الارحام، فالاسلام يعلّم الأنسان طريقة اختيـار زوجتـه، كما يعلم المرأة كيفية اختيار زوجها، وهو يضع القوانين والأعراف لعملية الزواج وآدابها، ومـا هـي آداب التلقيح وآداب الحمل، تماما كما هـو الحـال مـع الفـلاح الـذي يقـوم ببـذر البـذور ويعـتني بهـا ويختار لها الأرض الصالحة والماء العذب ويحرص علـى ايـصال المـاء إليهـا في الوقـت المناسـب الى سـائر الامور المتعلقة بالنبات.

كذلك هو الاسلام فهو يبدأ بتربية الانسان قبل ان تنعقد نطفتـه بـالزواج بـين الأب والأم وهـو يحث على اختيار أرض صالحة مطهرة وزوج سالم صحيح بصفات طيبـة ثـم يـضع الآداب الأخـرى لحين ولادته ويضع آداب الرضـاع والتربيـة في حـضن الأم وتحـت رعايـة الأب الى سـائر الأمـور الـتي تأتي بعد ذلك.

لـيس هنـاك في اي قـانون مـن قـوانين البـشر مـا تكفـل بهـذه الامـور، وهـي مختـصة بقـوانين الأنبياء التي تنظر الى الابعـاد الأخـرى مـن شخـصية الأنـسان ممـا لا تنظـر اليهـا القـوانين الأخـرى اصلاً، فقد وضعت قواعد لتهذيب النفس لجعل الأنسان موجودا انسانيا ربانياً.

القرآن كتاب لبناء الانسان، والعقيدة الاسلامية عقيـدة لبنـاء الانـسان بمختلـف ابعـاده، فهـو لا يـريد صـياغة الانـسان مـن الناحيـة الماديـة فقـط، ولا يـريـد صـياغة الانـسان مـن الناحيـة الإلهيـة فقط، بل يهتم بالانسان من كافة جوانبه.

وبالنسبة لهذه الأمور فان سـائر العقائـد والقـوانين الموجـودة في عالمنـا لا تنطـوي عليهـا. وكـل انسان يمكن ان يتربى بالطريقة التي يريد، غاية الامر أن لا يخرج الى الـشارع ويـثير الـشغب — هـذا هو الممنوع فقط — وإلا فليرتكب ايـة حماقـة في منزلـه! فهـي لا تهـتم بخلـوات الانـسان وتطلـق لـه

العنان ان يفعل في خلواته ما يشاء. في حين ان الإسلام ليس فيه خلوة أو علن، فاذا كنت فردا فانك تحت مراقبة الخالق واذا كان معك احد فانك كذلك وهكذا دواليك.

البعد السياسي و الاجتماعي للإسلام

احد ابعاد شخصية الانسان، انه يريد ان يعيش حياة اجتماعية في هذه الدنيا المادية، يريد ان يقيم حكومة، يريد تأسيس اشياء اخرى مثلا ترتبط بجانبه المادي، الاسلام ينطوي على قوانين لذلك ايضا، فقد وردت من الآيات والروايات في السياسة ما لم يرد مثله في العبادة مثلا.

لاحظوا ان هناك اكثر من خمسين كتابا فقهيا، سبعة أو ثمانية منها ترتبط بالعبادات والباقي يرتبط بالسياسة والاجتماع والمعاشرة وامثالها. ونحن تركنا كل ذلك جانبا وتمسكنا ببعد واحد، تمسكنا بأضعف الابعاد. لقد عرضوا الاسلام بصورة مشوهة بدرجة صدقنا نحن ايضا بان الإسلام لا علاقة له بالسياسة! السياسة لقيصر والمحراب لعالم الدين – وان كانوا لا يتركون المحراب لنا.

الاسلام دين السياسة، الاسلام له حكومة، أقرأوا عهد الأمير (الامام علي) وكتابه الى مالك الأشتر[1]، سوف ترون على ماذا ينطوي الإسلام، طالعوا اوامر الرسول واوامر الامام علي عليه السلام في الحروب وفي السياسة ولاحظوا على ماذا تنطوي.

ان لدينا كل هذه الثروات لكننا غير مؤهلين للاستفادة منها، لدينا الثروة، لدينا كل شيء ولكننا لم نبلغ مستوى الاستفادة منها، تماما كما هو حال ايران التي تمتلك كل شيء إلا انهم يعطونه للغير. ان كتبنا وتراثنا الاسلامي غني وينطوي على كل شيء ولكن خبرائهم عرضوا الاسلام علينا بصورة مشوهة.

دراسات المستعمرين في البلدان الإسلامية

منذ ذلك الحين الذي فتح فيه طريق اوروبا نحو آسيا والشرق وخبرائهم يدرسون ويطالعون، فهم واعون وانا وأنت كنا في نوم عميق في مدارسنا! لقد درسوا اراضي ايران شبرا شبرا ولديهم الآن خرائط عن كل بقعة فيها نفط وكل بقعة فيها نحاس. لقد جاء هؤلاء الخبراء الى هذه الصحارى القاحلة على ظهر الجمال وذهبوا بحثا عن ثرواتنا وسجلوا كل ما وجدوه.

كذلك كانت مطالعاتهم فيما يتعلق بنا، فادركوا بعد دراسات مطولة بان الامر الذي يمكن ان يقف بوجههم هو الاسلام وخدمة الاسلام، لذا فقد ضربوا الإسلام وعزلوه حتى عن الأمة الاسلامية وعن خدام القرآن، فحتى بعض خدمة القرآن لا يمكنك افهامهم بان الاسلام دين سياسة، فربما اعتبروا هذا الامر نقصا في الاسلام!.

ان الاسلام له نظام حكم، لا كما هو حال هذه الانظمة، في الاسلام حكومة، في الاسلام امامة، فيه خلافة، فقد شكل نبي الاسلام حكومة، وكانت للأمير (الامام علي) " سلام الله عليه" حكومة

---

(١) نهج البلاغة – الرسالة رقم ٥٣ عهد امير المؤمنين الى مالك الأشتر.

وولاة، كان لديه كل شيء. كان لهما جيش وقواعد عسكرية ينظم على اساسها الجيش، كان لـديهم كل شيء.

لقد قرأنا كل ذلك ولكن ولكثرة ما أوحي الينا ولكثرة مـا قيـل لنـا اهتمـوا بـشؤونكم واهتمـوا بصلاتكم ولا شأن لكم بما يفعل اولئك، لكثرة ما قيل لنا ما شأنكم والسياسة، فقد وصل الامـر الى هذا الحد الذي يجعلنا اليوم نجتمع لاقامة مأتم ها هنا!.

تآمر الاستعمار ضد علماء الدين

مـن جهـة ثانيـة أمعـن اولئـك الخبراء في دراسـة نفـسية النـاس فـرأوا ان ابنـاء الـشرق سـيما المسلمين وبالاخص الشيعة يولـون علمـاء الـدين احترامـا خاصـا ويتبعـونهم. فمـاذا يفعلـون حتـى يفصلوا علماء الدين عن الناس؟ وضعوا خطة تقضي باسقاط هيبة علماء الدين امام الناس.

أنتم لم تكونوا في عهد رضا شاه، اكثركم لم يكن موجودا، أما أنا فقد ادركـت ذلـك العهـد ومـن هم في عمري الآن يتـذكرون ذلـك العهـد ويتـذكرون كيـف انهـم وطبقـا لخطـة وضعـت في الخـارج حاصـروا عـالم الـدين الى حـد انـه لم يكـن قـادرا حتـى التـنفس، وقـد رسمـت لعـالم الـدين صـورة جعلت الناس لا يقبلون حتى ان يقلوه بسياراتهم! لقد فصلوا بين الناس وبين علماء الـدين. غايـة ما في الامر ان مخططهم لم ينجح، ارادوا ان يحققوا ذلك ولكنهم عجزوا عنـه رغـم كـل مـساعيهم "والله خير الماكرين"[1].

ولكن خطتهم نجحت في مجال آخر وهو فصل علماء الدين عن الجامعات، فلم يكـن يحـق لعـالم الدين التحدث عن الجامعة حتى فيما بيننـا، ولم أر جامعيـا يـذهب الى علمـاء الـدين، فهـو يـرى في عالم الدين موجودا مضرا جاء به الانجليز الى هنا!

لقد كنت شاهدا على مثل هذه الامور. فذات مرة وقبل عدة سنوات كنت مـع اثـنين مـن ابنـاء العلمـاء المحترمـين في حافلـة يـستقلها اخـرون وسمعـت احـدهم يقـول لـصاحبه لم أر مثـل هـذه الاجساد منذ مدة مشيرا الينا، ثم قال له بعد ذلك بان هؤلاء قد جاء بهـم الانجليـز الى النجـف والى سائر الاماكن كي يضلوا الناس!

فالجامعي يرى بان علمـاء الـدين أمـا ان يكونـوا وعـاظ للـسلاطين أو مـرتبطين بـالانجليز! ولا أدري ما هو رأيكم في هذا الجامعي هل هـو "متغـرب!". لقـد فـصلوا فئـات الامـة بعـضها عـن بعـض وحققوا اغراضهم من عملية الفصل هذه.

وحدة الشعب أسقطت الشاه

لقد لاحظتم خلال هذه المدة القصيرة كيف أن الفئات المختلفة قـد أئتلفـت فيمـا بينهـا – والله تعـالى هـو الـذي حقـق هـذا الائـتلاف – لقـد لاحظـتم هـذا الائـتلاف ووحـدة الكلمـة بـين الجنـاح المعنـوي والجنـاح المـادي، بـين علمـاء الاسـلام وسـائر الفئـات – مـن ايـة طائفـة كـانوا – ان وحـدة

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٥٤.

الكلمة تلك ادت الى قيام شعب باسره، وان وحدة الكلمة التي اصر عليها الشعب وانتفض على اساسها ادت الى هزيمة القوى العظمى واحباط أي أثر للمدافع والدبابات.

أنتم جميعا تعرفون محمد رضا وما كان يقال فيه قبل عدة اعوام من مديح وثناء، وكان ذا قدرة كبيرة، إذ وقفت الى جانبه روسيا وامريكا وبريطانيا والدول الاسلامية والصين، لقد كان الجميع يقفون معه سواء القوى العظمى أو ما يأتي بعدها، غير انكم ايها الشعب تمكنتم بأيد خالية ورغم عزلتكم من النهوض ضد هذه القدرة الكبرى وتمكنتم بوحدة الكلمة من تدمير الدبابات بقبضاتكم الخالية وهكذا انتصر الدم على السيف وسقط الشاه عن عرشه وفر، ولكن بعد ان نهب مال الشعب معه. لقد أخذ معه ثلاثة مليارات من الدولارات وبضع مئات الملايين — هذا ما ذكر — أخذها وفرَ بها هو وأسرته.

سرقات الاسرة البهلوية

يصعب علينا التعرف على السرقات التي قامت بها هذه الاسرة في بلادنا. كتب لي بعضهم حول ما تمتلكه احدى أخوات هذا الرجل، قال بانها اشترت قصرا بمبلغ كبير — لا اذكره تماما — ولكني أذكر بانها انفقت نحو خمسة ملايين دولار على تزيين ذلك القصر بالزهور! أنا وأنتم لا نستطيع ان نفكر بذلك حتى في الأحلام، لا يمكننا ان نصدق. أنتم لا تدرون ماذا فعل هؤلاء بهذه البلاد، لا تعلمون كيف أبقى هؤلاء على البلاد متخلفة في الجانب المعنوي الى هذا الحد، أقول لا تعلمون، ولكن على الاقل في الوقت الحاضر، الآن كلنا نعلم ما هي المصائب التي حلت بنا بسبب هذه الاسرة.

فما لم تكن الحكومة صالحة فان البلاد لن ترى الصلاح. ان شخصا واحدا طالحا دمر البلاد. لقد رأينا جميعا بان هذا الفرد الطالح المسمى محمد رضا بهلوي حينما كان يريد تعين وزيراً في الحكومة فانه كان يختاره من بين الطالحين، فهو يختاره ممن ينسجمون معه! - فالطيور على اشكالها تقع — واللصوص رفاق فيما بينهم! ليس بوسع اللصوص ان يكونوا رفاقا للمقدسين. وحينما كان يريد ان يعين نائبا فانه يبحث عمن ينسجم معه، فالنائب البرلماني لم يكن معينا من قبل الناس، والناس لم يكونوا احرارا خلال العقود الخمسة الماضية. لا النواب ولا البرلمان ولا الحكومة، جميعها لم يكن لها اي ربط بالشعب وكل شيء كان يستمد وجوده من الخارج.

لقد جاؤوا بهذا المخلوق الفاسد ووضعوه حاكما على بلادنا، فرضوه على بلادنا، وبلغ الأمر بان بدد كل شيء فيها ولم يكن له من شغل سوى حث الآخرين على مدحه والثناء عليه، وقد دفع الاذاعات والمطبوعات وألزمهم بترديد الثناء وكيل المديح له، فهم جميعا ملزمون بهذا الثناء!.

نموذج من مفاسد وجرائم النظام

"تأملوا في مشروعه المسمى بـ(الاصلاح الزراعي)، ولاحظوا كم تحدثوا عن هذا الموضوع وكم اعتلوا المنابر وكالوا من المديح له، والحقيقة ان الاصلاح الزراعي هذا يتلخص في تحويل كافة الفلاحين في بلادنا الى متسولين، والقضاء على الزراعة في بلادنا، واليوم اذا وضع الجميع ايديهم بايدي بعض فلربما يتمكنون بعد عدة اعوام من اعادة الزراعة الى حالتها الطبيعية.

لقد فتحوا اسواقا لامريكا، وبدلا من ان تقوم الاخيرة باحراق الفائض عندها من القمح أو إلقائه في البحر فانه كان يأخذه منها ويعطي مكانه اموالا بالعملة الصعبة، لقد أقاموا اسواقا للامريكان. وأنتم الآن ليس لديكم اي شيء، يقولون بان كل الزراعة في ايران يمكنها ان توفر احتياطيا غذائيا لثلاثين أو واحد وثلاثين يوما فقط! وايران التي يمكن لاحد اقاليمها كأقليم آذربيجان أو خراسان ان يوفر القوت لكل ايران ويقوم بتصدير الباقي، اصبحت الآن بأسرها لا توفر قوتا لاكثر من ثلاثين أو واحد وثلاثين يوما! فمن أين يتم تأمين الباقي! من أسرائيل او أمريكا أو من اماكن اخرى! .

ان هذا الدمار الذي حل ببلادنا هو بسبب هذا المخلوق الظالم الذي كتب يقول "لقد جئت لأخدم وطني"! نشر كتابا اسماه "مأمورية من أجل وطني"! وأنا قلت انه صادق في ذلك! إذ انه مكلف بتقديم خدمة لوطنه تتلخص بالقضاء على هذا الوطن، فهو مكلف بالقضاء على طاقاته المعنوية، مكلف بتوجيه أشد الضربات والصدمات لطاقات الشباب، فأكبر ضربة تلقتها هذه البلاد كانت حينما تم افساد شبانها. فقد تم سوقهم اما نحو حانات الخمور أو نحو دور السينما المنحطة أو انهم أخذوا في البراري وأقيمت لهم مراكز للفساد. ولم يبقوا لنا شابا سالما واحدا.

ان أشد الاضرار التي تحملتها هذه البلاد كانت حينما تم القضاء على طاقاتها البشرية، ونحن مطالبون اليوم بتوفير طاقاتنا البشرية للبلاد من خلال هذا الوضع.

لقد قدم خدمة للوطن! خدم الوطن! فقد قضى على زراعته بشكل كامل، اوصل ثقافته الى الحضيض، ولو كانت قد بقيت لنا ثقافة لما تمكن من خداعنا بهذا الشكل، لو كان لنا رجال مثقفون مستقلون... ؟ الثقافة يجب ان تكون مستقلة ولكن هل يسمحون بذلك؟ هل تسمح اجهزة الامن لنا باصلاح ذلك؟.

ابعاد علماء الدين عن السياسة

لقد دمر اقتصادنا ولو ان الشعب أمهله لأفرغ آبارنا من النفط خلال عشرة أو خمسة عشر عاما المقبلة وتنحى جانبا! وبدلا عن النفط ماذا أعطوه؟ أعطوه اسلحة! أية اسلحة؟ أسلحة متطورة لا يمكن للخبراء الايرانيين الاستفادة منها والتعرف على كيفية استعمالها! لماذا جاؤوا بها الى هنا؟ لتصبح بلادنا قاعدة لامريكا تنفعها اذا ما نشب نزاع بينها وبين الاتحاد السوفيتي.

لقد أخذوا نفطنا وأقاموا بثمنه قواعد لهم، قواعد لو انهم ارادوا ان يقيموها من حسابهم الخاص لأنفقوا ملايين الدولارات على اي بلد حتى يجيز لهم اقامة تلك القواعد! ولكنهم بالنسبة لنا يأخذون النفط منا ويقيمون باثمانه قواعد عسكرية لهم على اراضينا. هذه هي مصائبنا. ويقولون ان على عالم الدين عدم التدخل في السياسة؟ على عالم الدين ان لا يتفوه بهذا الكلام؟ ولو تحدث حول ذلك يصبح "عالم دين سياسي".

لقد نهبونا، لقد اسقطوا اعتبار عالم الدين بين الناس وقضوا عليه، لقد فصلوا شريحة علماء الدين عن شريحة المثقفين المعاصرين بعد ان اخذوا منهم كل شيء.

لو لم يكن لهذه الثورة من نتيجة غير ما حققته من ايجاد الرابطة بين طلاب العلوم الدينية وطلاب الجامعات، لو لم يكن لها من نتيجة إلا هذه فقط فهي من أرقى المكاسب التي تحققت بفضل هذه الثورة. لو انهم يسمحون ببقاء هذا الامر، لو انهم يسمحون لهذه النتيجة ان تبقى.

اشحذوا هممكم.. يا سيدي! أن سر تقدمكم اليوم وسر انتصاركم يكمن في وحدة الكلمة. ولو انهم أخذوا منكم وحدة الكلمة فسوف تعودون الى ذات الأسر وسوف تواجهون ذات اللصوصية.

والامور اليوم ليست كما في السابق، فسابقا كنتم تعتذرون بانكم لا تستطيعون، وقد ادركتم بانكم تستطيعون، لديكم القدرة والشعب معكم، لديكم قوة في كل مدينة وكل قرية، ويمكنكم ان تقوموا كل يوم بعمل جديد، لقد أطلق العقال لطاقاتكم أيها الناس فكونوا معا! توحدوا! هذبوا أنفسكم! حافظوا على وحدة كلمتكم! فهم يسعون الآن الى بث الفرقة بينكم والاستيلاء على ثرواتكم، فلا تسمحوا بذلك، لا تسمحوا لهذه المؤامرة ان تمر. حينما كان ذلك الشخص موجودا (الشاه) كان يقوم بمثل هذه الخدع واليوم يؤدي هذا الشخص (شاهبور بختيار) نفس الدور.

قائد الشعب خادم الشعب

أسأل الله تبارك وتعالى التوفيق للجميع. لقد عدت من الخارج كي أكون في خدمتكم، أنا خادمكم، أنا خادم الشعب، جئت كي أحفظ لكم عزتكم، جئت كي أجلد باعدائكم الأرض، جئت كي أجعل هذا الشعب شعبا مستقلا، جئت كي أجعل اية حكومة تمارس دورها حكومة مستقلة، جئت كي اقطع دابر الاجانب عن هذه البلاد، جئت كي افضح اولئك الذين يريدون اعادتنا الى العهد السابق تحت شعار "الوطنية" و"الدستور" وغير ذلك. اسأل الله تعالى ان يوفق الجميع وان يعرفنا مسؤولياتنا.

❑ خطاب

التاريخ: ١٤ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٥ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: مؤامرات عملاء امريكا تحت غطاء الوطنية – الحكومة الاسلامية
الحاضرون: اعضاء اللجنة المركزية لاقامة مراسم الاستقبال

بسم الله الرحمن الرحيم

لا أدري كيف ارد على ما تجشمتموه من عناء، لا أرى أنني قدمت ما يستحق التكريم. وانني اسأل الله ان يوفق الجميع لتقديم خدماتنا لهذه البلاد ولاحكام الإسلام.

الحفاظ على المصالح الامريكية تحت غطاء الوطنية

اننا نقف اليوم، بعد ان قطعنا هذه المرحلة، في منعطف حساس، يضع على كاهلنا جميعا تكليفا الهيا. جميعنا مكلفون في هذه المرحلة الحساسة التي نقف بين الموت والحياة والتي ينبغي لنا ان نحقق فيها الأستقلال التام، مكلفون في هذه المرحلة بان نكون يقظين، فغفلة بسيطة قد يكون لها ثمن باهظ بالنسبة لنا. ففي هذه المرحلة ابتدأت المخططات والمؤامرات بمختلف الاساليب للتلاعب بنا وبالشعب الايراني، هم يحاولون اليوم من خلال اقوالهم " باننا نريد ان نطلق الحريات ونريد أن نفعل كذا وكذا وامهلونا! " ومن قبيل هذه الكلمات التي كان الشاه يقولها لخداعنا ولم نكن نصغي لها. اليوم خادم الشاه (شاهبور بختيار) يعاود اطلاق هذه الوعود.

انهم يريدون اعادة النظام السابق، انهم عبيد لامريكا، انهم يريدون تحقيق المصالح الامريكية من جديد تحت شعار الوطنية والاسلام والقومية والشعب، وتحت شعار خدمة الجماهير، انهم يريدون اعطاء ثرواتكم الى الاجانب وجعلكم اسرى لديهم.

على وشك تشكيل الحكومة الاسلامية

اليوم تكون الغفلة مرادفة للانتحار، لا ينبغي لنا ان نغفل، علينا مواصلة هذه الثورة، علينا ان نملأ الشوارع، على الجميع الخروج الى الشوارع بوعي لتقويض هذا البنيان الفاسد. لم يبق منه الا الشيء اليسير وهو ما يجب ازالته بهمتكم أيها المسلمون، بهمة الشعب الايراني حتى نقيم حكومة اسلامية، حكومة العدل التي لا يمكنها التهام ثرواتكم ولا يمكنها اعطائها للغير، اننا نريد حكومة كهذه، حكومة وطنية اسلامية. نريد اقامة جمهورية تستند الى الآراء الحرة للناس لا كما هي الحال خلال الخمسين عاما الماضية التي لم يكن يتمتع فيها أي احد باي نوع من الحرية، وليس كما هي الحال خلال الخمس والثلاثين سنة الماضية التي تحملنا فيها الأسر ومختلف المصاعب ونهبوا ثرواتنا وافرغوا مخازننا.

ان المصارف الاجنبية تمتلئ الآن بثرواتنا التي وضعت هناك باسم محمد رضا خان وباسماء افراد عائلته والمرتبطين به، لقد نهبوا كل ثرواتنا وحولونا الى شعب فقير معدم بعد ان هربوا بتلك الأموال.

وحدة الكلمة مفتاح النصر

أنني أعرب عن شكري لكم جميعا أيها الشبان الذين نهضتم في هذه المرحلة الحساسة بكل قوة وارادة وبمشيئة إلهية، وتركتم أعمالكم لتواصلوا النهوض بهذه المسؤولية الجسيمة التي عهدت إلينا.

أن سر انتصاركم يكمن في وحدة الكلمة ووحدة الهدف. فالشعب الايراني يتطلع اليوم في كل مدينة وكل قرية وكل قصبة، الى تحقيق هذا الهدف وهو القضاء على الملك — وقد قضي عليه ان شاء الله — والقضاء على النظام — وقد قضي عليه ان شاء الله — والقضاء على الحكومة الغاصبة — وقد قضي عليها ان شاء الله — واقامة الحكومة الإسلامية والجمهورية الاسلامية — وهو ما سيتحقق بإذن الله .

أنني أشكركم جميعا أيها السادة على ما تحملتموه من مشاق في سبيل تحقيق هذه المكاسب، وعلى ما تجشمتموه من أجل خادمكم، فانا خادمكم، أنني أريد لكم ان تكونوا أعزاء، فانا خادم الشعب، انني اريد المجد لامة الاسلام، اريد لها الاستقلال، لا كما هي حالنا الآن اذ ان كل ما نستهلكه يأتي من الخارج وكل امورنا السياسية يعدها الآخرون لنا، وكل أمورنا الاجتماعية يفرضها الآخرون علينا، وثقافتنا يبرمجها الآخرون وجيشنا يديروه المستشارون الأجانب.

انني اريد لكم جميعا ان تكونوا مستقلين وان تقضوا على هذه الحثالة المتبقية من الاستعمار والتي تحاول التكسب من بيت المال تحت شعار الوطنية، وان شاء الله ستتحقق الحكومة الاسلامية عن قريب.

❑ رسالة

التاريخ: ١٥ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٦ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران – مدرسة رفاه
الموضوع: رسالة شكر جوابية
المخاطب: سيد كاظم شريعتمداري

باسمه تعالى

سماحة آية الله السيد شريعتمداري – دامت بركاته.

اشكركم على رسالتكم التي تضمنت تفقدكم اياي. اسأل الله تعالى السلامة والسعادة لسماحتكم. آمل ان اتمكن بعد ايام من زيارة السادة الافاضل. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ **حكم**

التاريخ: ١٥ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٦ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران – مدرسة رفاه
الموضوع: تعيين المهندس مهدي بازركان رئيسا للوزراء(١)
المناسبة: تشكيل الحكومة المؤقتة
المخاطب: مهدي بازركان

بسم الله الرحمن الرحيم

٦ ربيع الاول ١٣٩٩

حضرة السيد مهدي بازركان.

بناءاً على اقتراح مجلس الثورة، وانطلاقاً من الحق الشرعي والقانوني المنبثق عن اراء الاغلبية المطلقة للشعب الايراني التي عكستها التظاهرات والتجمعات الكبيرة والمتعددة في مختلف ارجاء البلاد والمشاعر التي ابرزتها تلك التجمعات ازاء قيادة الثورة، وبناءاً على ثقتنا بايمانكم الراسخ بالعقيدة الاسلامية وما نعرفه عن ماضيكم في الجهاد الاسلامي والوطني، اكلف معاليكم - ودون الاخذ بنظر الاعتبار العلاقات الحزبية او الارتباط بمجموعة معينة - بتشكيل الحكومة المؤقتة للاشراف على تنظيم امور البلاد سيما اجراء استفتاء شعبي عام لمعرفة رأي الشعب بتغيير النظام السياسي للبلاد الى الجمهورية الاسلامية وتشكيل المجلس التأسيسي من منتخبي الشعب للقيام باعداد دستور جديد للبلاد وانتخاب نواب للبرلمان طبقا لهذا الدستور.

لذا عليكم الاسراع بتقديم اعضاء حكومتكم وطبقا للشروط التي حددتها.

وسوف يبذل موظفو الدولة ومنتسبو الجيش بالغ وسعهم للتعاون مع حكومتكم المؤقتة مراعين الانضباط لتحقيق الاهداف المقدسة للثورة وتنظيم امور البلاد.

اسال الله تعالى الموفقية لكم ولحكومتكم المؤقتة في هذه المرحلة التاريخية الحساسة.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) قرأ السيد هاشمي رفسنجاني المرسوم الصادر عن الامام الخميني في جمع من مراسلي وسائل الاعلام المحلية والعالمية. فيما قرأ السيد ابراهيم يزدي الترجمة الانجليزية للمرسوم.

❑ خطاب

التاريخ: ١٦ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٧ ربيع الأول ١٣٩٩هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: أهداف الشعب الايراني / المعارضة الشعبية للملكية / النظام المفروض
المناسبة: ترشح السيد مهدي بازركان كرئيس للوزراء في الحكومة المؤقتة
الحاضرون: اكثر من ٤٠٠ صحفي ايراني وأجنبي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ايران المضطربة

لايخفى على السادة الاضطراب الذي عاشه الشعب خلال السنوات القليلة الماضية، وهم يعرفون ان جميع الاجهزة الرسمية سواء الوطنية اوالحكومية قد اصيبت بالشلل الكامل واصبح اقتصادنا على شفير الانهيار ودمرت ثقافتنا وعطلت الجامعات والمدارس العلمية الاخرى، كما أغلقت الأسواق، كل هذا مضافا الى ما سفك من الدماء حتى الآن والى الاضطرابات المتناثرة في بلادنا، كلكم تعرفون ذلك.

وانني اطالب من لهم علاقة ما بهذه الامور ان يكفوا عن اثارة الشغب وان يتحلوا بالتعقل وان ينظروا الى الامور بروية وان يتنحوا جانبا (اشارة الى رئيس الوزراء شاهبور بختيار واعضاء حكومته). ان كل هذه الامور ستحل ان شاء الله بدعم الشعب.

الامل باقامة حكومة علي "ع" العادلة

لابد انكم رأيتم ايها المراسلون والصحفيون خلال هذه المدة كيف تواجد شعبنا في الميدان بدءً من العاصمة وانتهاءً باقصى نقطة في البلاد، فهو في المدن الكبيرة والصغيرة في القرى والنواحي والقصبات اصبح يحمل وعيا واحدا ورأيا واحدا ويطالبنا وبشكل ملح بأن نقضي على النظام الملكي المهترئ وغير العقلائي.

ان نظام محمد رضا خان الملكي هو المقصود من الحاح الناس الذين طالبوه بالتنحي عن السلطة. فالجميع توحدت قلوبهم وتوحد هدفهم في تحقيق الجمهورية الاسلامية. ان شعبنا مسلم يحب الإسلام وقد نقل لنا تاريخنا عن حكومات صدر الاسلام ووضعها وكيف كانت تتعاطى، لقد نقل لنا وضعية الحاكم آنذاك، فقد كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب حاكما على مساحة واسعة تضم العديد من البلدان بدءً من الحجاز وحتى مصر وايران والعراق وسوريا وسائر الأماكن، وقد نقل لنا التأريخ كيف ان القاضي الذي عينه امير المؤمنين حينما اراد ان يقضي في قضية دعوى اليهودي عليه واتهامه له فان القاضي طلب امير المؤمنين وقد لبى امير المؤمنين ذلك الاستدعاء وحضر بين يدي القاضي ووقف مع اليهودي جنبا الى جنب وقد تم

استجوابه واصدر القاضي حكما لصالح اليهودي وفي غير صالح امير المؤمنين سلام الله عليه، الذي كان يمثل الحكومة آنذاك وقد قبل الامام بذلك الحكم.

ان وضعا حكوميا كهذا لا يمكن ان نتوقع حصوله في مكان آخر، ونحن نسعى لاقامة حكومة كهذه، حكومة عادلة تحب رعيتها، يعتقد الحاكم فيها بان عليه ان يأكل الخبز اليابس مخافة ان يكون هناك من هو أفقر منه ويعاني من الجوع. اننا نطمح الى اقامة حكومة عدل كهذه.

النظام البهلوي غير القانوني

وكما تعلمون، أقصد أنتم ايها الصحفيون من خلال الأخبار والتقارير المنشورة في بلدانكم، ونحن ايضا من خلال المعلومات التي نملكها هنا وما نشاهده على أرض الواقع، فان رضا خان منذ ان وصل طهران بانقلاب عسكري وحتى تشكيل المجلس التاسيسي واختيار اعضائه، فان كل تلك الخطوات كانت تحت سطوة الحراب ولم يكن لارادة الشعب اي دور فيها ولم يوضع شعبنا في الحسبان في كل ذلك.

لقد جمع رضا خان ذلك العدد من الاتباع واقام المجلس التأسيسي بالقوة وجعلهم يصوتون لصالحه، وآراؤهم تلك كانت باطلة، فلم يكن ذلك المجلس مجلسا وطنيا، ولانه كذلك فان النظام الملكي البهلوي كان نظاما يفتقد الى المسوغ القانوني ويعتمد الحراب.

وحينما يكون النظام غير قانوني فان المجالس التي اقيمت بعد ذلك لم تكن وطنية ولا قانونية. كل هذه الأمور تجعلنا نجزم الآن بان الحكومة غير قانونية والمجلس غير قانوني لا هذا المجلس ولا ذاك.[1]

تشكيل الحكومة المؤقتة على اساس مبدأ الولاية

ولما كنا لا نعتبر المجلس والحكومة قانونيين ونرى ان اوضاع البلاد مضطربة، ولما كنا نريد ان نضع حدا لهذا الاضطراب في البلاد، فاننا واستنادا الى آراء الشعب —التي ترونها الآن وترون انها تدعمنا وتعطينا الحق كوكلاء أو كقادة — فاننا واستنادا لذلك نعلن عن تشكيل حكومة جديدة ونعين رئيسا للوزراء كي يقوم بتشكيل حكومة مؤقتة تتصدى لهذا الاضطراب وتقوم بانجاز مسؤولية هامة وهي تشكيل المجلس التأسيسي والاشراف على انتخابات المجلس التأسيسي وتمهيد الأرضية لتشكيل هذا المجلس. كما انها ستقوم باجراء الأنتخابات كي يصار الى اقامة حكومة دائمة.

وسيقوم المجلس التأسيسي بطرح قضية "الجمهورية الإسلامية" للاستفتاء الشعبي... رغم اني أعتقد بعدم وجود حاجة لهذا الاستفتاء وان الجماهير صوتت لصالح الجمهورية الاسلامية في اكثر من مناسبة، ولكن ولأجل قطع السبيل امام كافة الذرائع وكي يتم احصاء آراء الجماهير فاننا يجب ان نقوم بهذا الأمر بشكل حر حتى يعرف الناس ويعرف العالم اجمع رأي الجماهير الحر ولمن يعطى هذا الرأي ولاي نظام.

---

(١) المقصود مجلس الشورى الوطني ومجلس الأعيان.

لذا فاننا قمنا بتشكيل حكومة مؤقتة. ولاننا نعرف السيد المهندس مهدي بازركان منذ سنوات طويلة ونراه رجلا صالحا، متدينا، معتقدا بالدين وهو رجل وطني وامين لا يميل نحو ما يخالف قانون الشرع، عليه فانني أقدمه كرئيس للحكومة، وسيقوم بأختيار وزراء حكومته ليقدمهم لنا وحينها سيعكف مجلس قيادة الثورة على دراسة مقترحاته وان شاء الله ستجري الامور بسهولة وبشكل جيد.

لابد لي من التنبيه ايضاً الى أمر آخر وهو أنني عينته حاكما لأمتلاكي الولاية من قبل الشارع المقدس.

وجوب الطاعة للحكومة المؤقتة

وما دمت قد عينته فهو مفترض الطاعة، على الشعب ان يتبعه، فهذه الحكومة ليست حكومة عادية بل حكومة شرعية يجب اتباعها، ومعارضة هذه الحكومة معارضة للشرع وخروج عليه وجزاء ذلك موجود في قوانيننا وفي فقهنا، جزاءه شديد.

أنني أحذر أولئك الذين يتهيأؤون لمعارضة هذه الحكومة او انهم - لا سمح الله - يفكرون بمواجهتها، انني احذرهم من أن الجزاء الذي ينص عليه فقهنا جزاء قاس للغاية.

ان مواجهة حكومة الله هي مواجهة لله ومواجهة الله كفر، لذا فانني أحذر اولئك بان يتعقلوا وان يتيحوا الفرصة لبلادنا للخروج من هذا الاضطراب، وان لا يسمحوا باراقة الدماء المحترمة، لا يسمحوا باراقة دماء شباننا، ليتيحوا الفرصة لاعادة العافية لاقتصادنا وكي نقوم باصلاح الأمور تدريجيا.

اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفق السيد المهندس بازركان للقيام بالمسؤولية الملقاة على عاتقه على احسن وجه.

الاجابة على اسئلة الصحفيين

[بعد حديث الإمام الخميني والأعلان عن تعيين رئيس الوزراء للحكومة المؤقتة، طرح الصحفيون أسئلتهم وأجابة الإمام عليها بأختصار].

سؤال: (تفضل سماحة آية الله بان اولئك الذين لن يقبلوا بهذه الحكومة سوف يعاقبون. فاذا لم يوافق الجيش على هذه الحكومة فماذا تتوقعون وكيف ستواجهون هذا الامر؟.)

الامام الخميني: ان الجيش لن يقوم بعمل كهذا، واذا فعل فانه سيلقى عقابه من الله أولا وسنقيم عليهم العقاب الذي يحدده قانون الإسلام في الوقت المناسب ثانياً وسوف نعلن عن ذلك اذا ما قام الجيش بامر كهذا لا سمح الله.

سؤال: (استنادا الى العلاقة الوثيقة التي تربط المهندس بازركان بسماحتكم من جهة وبرئيس الوزراء الحالي شاهبور بختيار من جهة اخرى كيف تتصورون ردة فعل بختيار والجيش ازاء تعيين بازركان؟)

الامام الخميني: اذا كان الأثنان عاقلين ويفكران بمصلحة البلاد فان موقفهما يجب ان يكون أيجابيا، واذا كانا خائنين ويريدان خيانة البلاد فان هذا الامر موكول الى الله.

سؤال: (هل ترون في دستور ١٩٠٦ (دستور الملكية الدستورية) امرا مناسبا يمكن ان يكون اطارا للمرحلة الأنتقالية؟.)

الامام الخميني: باستثناء عدد من المواد التي ستضاف الى الدستور، فما دام الشعب لا يعارض المواد الأخرى ستظل على حالها.

[بعد ذلك تحدث المهندس بازركان فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

أشكر الله تعالى على ما أولاني من مكانة وسمعة حسنة، الامر الذي لا أرى نفسي لائقا به مطلقا، ولكن هذه الهبة الإلهية هي التي جعلت آية الله يوليني ثقة تدفعه لتكليفي بمثل هذه المسؤولية. كما اشكر الشعب الايراني الذي كرر سماحة آية الله التأكيد على انه تحرك واطلق صرخته باسم الشعب وانسجاما مع صوته.

لقد كلفت بتسيير أمور الدولة مؤقتا وتشكيل حكومة في ظروف في غاية الحساسية والخطورة، مما يجعل من مأموريتي امرا جسيما ومسؤولية كبرى وفخرا ساميا في الوقت نفسه. ولعله يحق لي القول بان ما اسند اليّ هو أصعب مسؤولية على مدى الـ ٧٢ من عمر الملكية الدستورية التي أسندت فيها مسؤوليات ومهام لرؤوساء وزراء آخرين.

وكان مرجحا، واستنادا الى ضعف بدني وما اجده في نفسي من نواقص وعيوب أن ارفض قبول مثل هذه المسؤولية، ولكني وجدت نفسي مضطرا لقبول ذلك بناء على الضرورات والشعور بالمسؤولية الطبيعية من جهة وما يتوقعه مني الآخرون من جهة ثانية سيما اذا ما رغبت التأسي بسيرة ونهج سماحة آية الله طوال فترة قيادته للنهضة واصراره الراسخ وايمانه الكامل بالله والاعتقاد الجازم بالنجاح في ذلك، لذا فانني أسير على نفس النهج. وهذا أول درس وأول امر تلقيته من سماحة آية الله ومن مواعظ الامام علي بن ابي طالب"ع" الذي قال: "اذا ما واجهت امرا خطيرا فلا تتردد فان المشاكل ستحل بحول الله وقوته".

عليه فانني أقبل هذه المهمة والمسؤولية الجسيمة وأملي بالله ودعم سماحة آية الله ومناصرة الشعب الايراني وشعوب العالم. أنني مستعد لخوض غمار المخاطرة وسوف ابذل غاية وسعي ومنتهى جهدي في سبيل الشعب الايراني المجيد "ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم".

[وبعد كلمة السيد بازركان قال الإمام الخميني:

بعد الاعراب عن الشكر للشعب الايراني الذي تحمل طوال هذه المدة المشقة والعناء، وخدم الإسلام بالتضحية بدمه، لابد لي من الاشارة الى امر آخر أريد ان ابلغ الشعب به وهو ان عليهم ان يعبروا عن رأيهم فيما يتعلق بحكومة المهندس السيد مهدي بازركان، وانها حكومة شرعية وإسلامية، وذلك عبر وسائل الاعلام وعبر المظاهرات السلمية في المدن والقرى وفي اي مكان يتواجد فيه المسلمون.

وفي الختام قرأ السيد هاشمي رفسنجاني نص حكم تنصيب السيد بازركان رئيساً للحكومة المؤقتة الصادر عن الإمام الخميني بتأريخ ١٥ بهمن].

❑ خطاب

التاريخ: ١٦ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٧ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران – المدرسة العلوية
الموضوع: وحدة الكلمة سر الانتصار
الحاضرون: علماء الدين الخوزستانيين وحشد من المواطنين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحفاظ على وحدة الكلمة مسؤولية الجميع

أود ان أحمل حضرات العلماء الاعلام وحجج الإسلام تحياتي وسلامي الى جميع أهالي تلك النواحي، الأهواز وخرمشهر وآبادان وسائر المناطق، وأهيب بهم ان يتحركوا في كنف علمائهم الاعلام وان يشاركوا في هذه الثورة وان يدعموا ويؤيدوا القرارات التي تتخذ في العاصمة، وذلك من أجل أيصال هذه الثورة الى مقصدها.

أنني أهيب بالجميع أن لا يتخلوا عن هذه الثورة وان يحرصوا على حفظ وحدة الكلمة. أن السر في نجاحكم الى هذا الحد والذي تمكنتم فيه من القضاء على ملكية ينيف عمرها على الالفين وخمسمائة عاما، ان السر في هذا الانتصار هو وحدة كلمة الشعب الايراني، اي ان وحدة الكلمة أدت الى هزيمة الشاه رغم كل قوته ورغم من يقفون ورائه كأمريكا والاتحاد السوفيتي والصين وبريطانيا – هؤلاء جميعهم دعموا النظام الملكي - ولكن قدرة الشعب ناهيك عن انها جعلت اولئك يتخلون عنه فانها اضطرته هو نفسه الى الفرار من البلاد.

جرائم نظام الشاه الفظيعة

وانني لاشعر بالأسف لتمكن هذا الرجل من الفرار ولم يستطع الشعب من الامساك به وارغامه على دفع ثمن جرائمه – ولو بعضها – فقد ارتكب من الجرائم مما لا يمكن لاي بشر ان يكفّر عنها أو ان يدفع ثمنها. لقد شرد الآلاف وارتكب آلاف الجرائم، وان كان يمكن اعدامه على جريمته بحق شخص واحد فلا يمكن تحقيق هذا الامر في قبال مئات الآلاف من الناس. ان هذا الرجل لابد ان ينال عقابه في الآخرة وفي عالم الجزاء وان شاء الله سينال عقابه.

ان مسؤوليتنا الآن تكمن في مواصلة هذه الثورة والوقوف صفا واحدا دون ان يكون لاحدنا ميزة على الآخر إلا في مقام الهداية، وان نواصل السير في هذا الطريق حتى منتهاه، فسعادة هذا الشعب بتطبيق الاحكام الإسلامية واقامة العدل الإسلامي علّنا نتمكن من ذلك ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ خطاب

التاريخ: ١٦ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٧ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران – المدرسة العلوية
الموضوع: الحكومة البهلوية حكومة الحراب – الاتفاقيات غير القانونية
الحاضرون: نواب مجلس الشورى الوطني المستقيلون

بسم الله الرحمن الرحيم

الشاه لم يقبل النصح

لقد نصحنا الشاه ولكن غروره منعه من القبول بنصحنا فوصلت الامور الى ما هي عليه الآن. لم يستمع لنصحنا وانتهى امره الى ما ترون. لقد رحل عن البلاد وتركها خربة، ان بلادنا ليس فيها مكان واحد أو مجال من المجالات يتميز بالعمران. تأملوا في وضع الزراعة فهي مدمرة بالكامل، انظروا الى وضع الثقافة فهي ثقافة طفيلية، انظروا الى وضع الجيش كيف يديره المستشارون الامريكيون والاسرائيليون، ضع يدك على ما شئت من هذه البلاد ستجد الحال واحدة.

المجالس النيابية اما امريكية او شاهنشاهية

لم يكن لدينا طوال الخمسين عاما الماضية ولا حتى مجلس قانوني واحد. فالمجالس النيابية لم يكن لها اي ربط بشعبنا وهي لا تعبر عن هذا الشعب. انني اذكر ويذكر من هم في سني، واغلبكم تذكرون بانه في عهد رضاخان لم يكن لدينا مجلس نيابي، كل ما كان لدينا هو الحراب، وكذا كان الامر في عهد محمد رضا خان وكلكم مطلعون وهو بنفسه كان يقول بان القوائم كانت تأتي من السفارات الاجنبية، وان كان قد قال "كانوا يجيئون بها" يعني ان هذا الامر لم يحصل في عهده! اي انه حينما قام بثورته! فانهم لم يرسلوا اليه قوائم.

عموما فالامر كان كذلك، واذا كان صادقا - وهو صادق - فان قوائم اسماء النواب كانت تأتي من هناك، وكانت مجالسنا النيابية "مجالس امريكية". ولو لم يكن صادقا ولم يكونوا يبعثون بتلك القوائم فان مجالسنا كانت "مجالس شاهنشاهية"!. فالمجلس النيابي لم يكن مجلس الشعب ونحن نعتبر الحكومات واولئك الذين انبثقت صلاحياتهم عن المجلس النيابي وعن نظام محمد رضا خان والنظام الشاهنشاهي، غير قانونية من عدة جهات. فالمجلس لم يكن قانونيا وكذلك الشاه لم يكن قانونيا، لاننا جميعا نعلم بان الشاه فرض علينا. لقد فرض الانجليز والده علينا وانا شخصيا سمعت من اذاعة دلهي التي كان الانجليز يسيطرون عليها تقول بلسان الانجليز "نحن جئنا به وحينما خاننا خلعناه"!. فهو لم يكن وطنيا وقد فرضه علينا الحلفاء. هو نفسه يقول في كتابه " بان الحلفاء رأوا ان من المصلحة ان اتسلم زمام الحكم!" ولكن يبدو ان هذه العبارة قد حذفت من الكتاب فيما بعد.

ملخص القول انه لم يكن لدينا ملك قانوني أو مجلس نيابي قانوني، ففي عهد رضا شاه كان المجلس التأسيسي مشكلا تحت أسنة الحراب، وعليه فان الاسرة البهلوية حكمت بواسطة الحراب ولم تتسلم الحكم عبر المجلس التأسيسي.

ولما كان الشاه غير قانوني فما ينبثق عنه سواء كان مجلسا او حكومة فانهما غير قانونيين ونحن نرفضهما، فكل ما حصل حتى الآن كان خلافا للقانون.

الاتفاقيات غير القانونية وتحذير شاهبور بختيار

اذا ما اردنا ان نكون جادين فان جميع الاتفاقيات التي ابرمت خلال الخمسين عاما الماضية، كانت خلافا للقانون، أي أن المجلس الذي أقرّ تلك الاتفاقيات لم يكن مجلسا وطنيا، والحكومة التي اقترحتها لم تكن حكومة مستندة الى الشعب. كل شيء كان بضغط السلاح، ونحن عشنا خمسين عاما تحت سلطة السلاح، وعشنا عامين أو ثلاثة تحت الحراب ونزف الدماء، وكان ابناؤنا أما رهن السجون أو في المنافي، أما انهم قتلوهم أو انهم عذبوا أو احرقوا. نعم، يا أخي! أنهم كانوا يضعون السجين على سرير من حديد ويوصلونه بالتيار الكهربائي ليحرقوه به! اننا نعيش وضعا كهذا! هذا هو الوضع الذي نعيشه.

ان حكومة هذا السيد (شاهبور بختيار) المنبثقة عن هذا المجلس وعن ذلك الشاه، وعن — لا أدري — الحراب... هذه لا يمكن ان تكون حكومة حتى نقول لها ان تقدم استقالتها! فهي بالأساس ليست حكومة، فماذا تنفع استقالتها. ان الاستقالة تطلب من الحكومة القانونية. ولكن رغم ذلك فان من يتنبه بعد ذلك ويتوب فان توبته مقبولة، الله سيقبل توبته والشعب كذلك سيقبلها، وهؤلاء الذين اصروا على البقاء في مناصبهم هم في حالة عصيان، انهم يعيشون في حالة المعصية. أما اولئك الذين خرجوا من العصيان فان الله يقبل التوبة وانني اسأل الله ان يوفقكم جميعا ان تصبحوا وطنيين من الآن فصاعدا.

يا أخي كونوا مع الشعب وانصحوا هذا الرجل ان يكون مع الشعب، اذا استطعتم اجتمعوا به وانصحوه ان لا يوقعنا في مشاكل، ان لا يدفع بالأمور الى الحد الذي يجعلنا نقول للناس ان يقطعوا رأسه وان يقضوا عليه. فنحن لا نريد للامور ان تبلغ هذا الحد. اننا نرغب ان تكون الأمور عقلانية، ولما كنا لا نعتبره رئيسا للوزراء فقد قمنا بتعيين رئيس للوزراء وذلك استنادا الى ولايتنا الشرعية...

❑ خطاب

التاريخ: ١٦ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٧ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق

المكان: طهران – المدرسة العلوية

الموضوع: تحذير الجيش والحكومة الغاصبة / ضرورة اطاعة الحكومة المؤقتة

الحاضرون: علماء دين وجمع من منتسبي القوات المسلحة وأحد عشر نائبا من نواب المجلس الوطني المستقيلين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم النصح للجيش والحكومة الغاصبة

رغم اني لست على ما يرام ولكن عليّ ان اتحدث قليلاً معكم. أننا نريد للشعب دوماً ان يكون سعيدا وان يعيش حياة هادئة. ونحن لم نكن نرغب ابدا لهذه التحركات التي بلغت هذا المستوى، واحلت بنا المصائب وكانت لهم نكبات، ان تصل الى هذا الحد، ولكنهم تصرفوا دون عقل فوقع ما وقع. ولو انهم قبلوا نصائحنا السابقة لما بلغت الامور هذا الحد.

والآن ايضا فاننا ننصحهم، ننصح اولئك الغاصبين، ننصح الحكومة غير القانونية، ننصح الجيش ونقول لهم: اذا كنتم راغبين حقا في تهدئة الامور في هذه البلاد وأستقرارها، فكفوا عن ممارساتكم، وليذهب من هو غير قانوني لشأنه ولمعاشه! وليعد الجيش الى احضان الشعب، فان الشعب سيستقبله. انهم اذا ما عملوا بالنصيحة فان كافة الأمور ستحل ويستتب الهدوء والاستقرار في البلاد وستعود اوضاعها الثقافية والاقتصادية وغيرها الى وضعها الصحيح تدريجيا.

تدمير البلاد بذريعة التمدن والرقي

رغم ان هذا المخلوق المسمى محمد رضا بهلوي، قد ذهب وترك البلاد، ولكنه تركها مدمرة وخربة في كل المجالات، ضع يدك على ما شئت ستجد خرابا، اقتصاد متداعي، زراعة منهارة، لقد دمروا زراعتنا تحت شعار "الاصلاحات الزراعية" واقاموا سوقا لاسيادهم. دفعوا بثقافتنا الى التخلف والانحطاط تحت شعار "التحضر" و"الرقي"! لقد دمروا أوضاع ايران في كافة المجالات عدا المقابر التي عمّروها! فالمقابر التي كانت محدودة زاد عددها وتحسنت أوضاعها! لقد دمروا اوضاع بلادنا.

لو يستمع هؤلاء لنصيحة علماء الدين، ولو انقادوا لما نقوله لهم وهو في مصلحة الشعب، فان مثل تلك الأمور لن تتكرر ثانية، فلن تصبح مقابرنا عامرة وبلادنا خربة ولن تراق دماء اعزتنا ولن تثكل الأمهات.

اني أنصح هذه الحكومة والجيش بالكف عن العناد والاذعان لرأي الشعب. ورأي الشعب هو ما ترونه وهو واحد بدءاً من العاصمة حتى آخر منطقة تحمل اسم أيران، أذهبوا واعثروا لنا على قرية لا يوجد فيها هذا الصوت؟ أعثروا لنا على مدينة لم تطلق صوتها مطالبة بالاستقلال والحرية والحكومة الإسلامية ورافضة لهذا النظام؟

الحكومة الشرعية المفترضة الطاعة

فلتحترموا رأي الشعب، ولتحترموا آراء علماء الإسلام، أحترموا آراء الفئات الاجتماعية المختلفة ولا تقتلوا الناس وتضرجونهم بدمائهم أكثر من ذلك، لقد عيّنا حكومة ولنا الحق بذلك طبقا للقانون وللشرع، فقد كلفنا المهندس السيد بازركان بتشكيل حكومة جديدة طبقا لما لدينا من ولاية شرعية واستنادا لآراء الشعب الذي ايّدنا، وطلبنا من حكومته المؤقتة ان تستطلع آراء الناس فيما يتعلق بالنظام المطلوب، رغم انني لا أرى حاجة لذلك فقد رأينا آراء الشعب التي تجلت عبر الصرخات التي نادت باقامة الحكومة الاسلامية ورفض النظام الملكي. ليس هناك من حاجة للاستفتاء ولكننا عمدنا الى ذلك كي نقطع الطريق على كل الذرائع ولكي نثبت ان الأمر كما نصفه.

الشعب الايراني شعب مسلم، الشعب الايراني لا يريد نظاماً مخالفاً للإسلام، ان امة الإسلام تريد حكم الإسلام، وتريد اقامة حكومة اسلامية، تريد حكومة العدل. ولأجل اثبات كل ذلك، كلّفنا المهندس بازركان باجراء استفتاء وتمهيد الأمور لمعرفة آراء الناس. وعلى الناس ايضا ان يعلنوا رأيهم فيما يتعلق بهذه الحكومة. غدا سيقوم الناس في كل مكان من ايران، في جميع المدن الايرانية، في طهران، في جميع المناطق السكنية في طهران، سيقومون بالاعلان عن رأيهم في الحكومة التي شكلناها. ليخرج الناس في مظاهرات للاعراب عن رأيهم في هذه الحكومة، فأما ان يكون رأيهم "لا نريد الحكومة الإسلامية" فليصرخوا بأننا لا نريد، وأما ان يكون رأيهم بان هذه الحكومة قد عينت استنادا الى الولاية الشرعية وهي حكومة شرعية وليست حكومة قانونية فقط، اي انها حكومة شرعية مفترضة الطاعة، ويجب على الجميع ان يطيعوا هذه الحكومة، تماما كما هو حال مالك الأشتر الذي ارسله الامام امير المؤمنين "سلام الله عليه" الى احدى الولايات ونصبه حاكما واجب الأتباع، اي انه كان حاكما إلهيا وحاكما شرعيا، فنحن كذلك قد فوضناه (بازركان) لتشكيل حكومة شرعية وحكومة قانونية لذا فهو واجب الاتباع.

ان القيام خلافا للحكومة الإسلامية مناهضة للحق ويستتبع العقاب، اما المخالفة لهذا النظام أو اي نظام آخر فهو معصية إلهية لكنه لا يستتبع العقاب بالمعنى الذي يعكس العقاب العرفي خلافا للقيام بوجه الحكومة، فالقيام بوجه الحكومة له عقاب عرفي في شرعنا وهو عقاب شديد.

عليه فاننا ننصح الحكومات الجائرة وننصح المحافظين في جميع المحافظات وننصح قوات الجندرمة في كل مكان وقوات الجيش اينما كانت والادارات ورئاسة الوزراء وغيرها، نعلن لهم جميعا بان حكومة السيد المهندس بازركان حكومة شرعية من قبلنا وعلى الجميع اطاعتها.

وعليكم انتم ايها السادة العلماء واهل العلم ان ترشدوا الناس، واذا كان مطلوبا ان تذهبوا الى اماكن أخرى فأذهبوا الى كافة الارجاء وأرشدوا الناس وافهموهم بان القضية هي قضية حكومة

العدل، قضية الحكومة الاسلامية، ونحن نأمل ان يكون الخيار لكم مستقبلا وتقومون بتشكيل المجلس.

لقد كان مجلسنا مجلسا شاهنشاهياً خلال الخمسين عاما الماضية، لم يكن مجلسا وطنيا ونريد الآن ان نشكّل مجلسا وطنيا والخيار بأيدي الناس، والناس هم الذين سيختارون نوابهم، ومصيرهم بأيديهم.. اسأل الله ان يمن على الجميع بالسلامة والنصرة وان يحفظم ويعزكم جميعاً ان شاء الله.

❑ كلمة

التاريخ: ١٧ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران – المدرسة العلوية
الموضوع: شكر على البرقيات والرسائل المهنئة بعودة الامام الخميني الى ايران

باسمه تعالى

أتقدم بالشكر الى جميع من أعرب عن التهاني بمناسبة عودتي الى ايران، سواء بارسال برقيات أو رسائل او عبر المطبوعات، معربا عن شكره أو محبته ووفائه وتقديره وتضامنه. داعيا الباري تعالى ان يمن على الجميع بالنصر على اعداء الاسلام والمسلمين، وبالتأييد في اقامة الجمهورية الاسلامية.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٧ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران – المدرسة العلوية
الموضوع: رسالة جوابية
المخاطب: سيد جلال الدين طاهري اصفهاني

باسمه تعالى

سماحة حجة الاسلام السيد طاهري – دامت بركاته.

اشكركم على رسالتكم الكريمة التي طمانتني على سلامتكم وتضمنت مشاعركم النبيلة تجاهنا. كما وصلتني البرقية التي بعثتموها وساجيب عليها بشكل منفصل ان شاء الله.

آمل ان لاتتنسوننا في مظان استجابة الدعاء. اسأل الله تعالى العزة للاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله.

٨ ربيع الاول ٩٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٧ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران – المدرسة العلوية
الموضوع: رسالة شكر جوابية
المخاطب: سيد سجاد حجج مياني

باسمه تعالى

حضرة المبجل سيد الاعلام وثقة الاسلام السيد سجاد حجج ميانيي – دامت افاضاته.

وصلتني رسالتكم الكريمة التي بعثتموها بمناسبة عودتنا الى ايران. اشكر لكم مشاعركم النبيلة.

لقد تأثرت كثيرا للهجوم الذي تعرضتم له من قبل العملاء وادى الى اصابتكم بجراح[1]. اسأل الله تعالى الشفاء التام لسماحتكم وقطع دابر الاجانب عن البلدان الاسلامية سيما ايران، واملي ان لاتنساني منذ صالح الدعاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ٨ ربيع الاول ٩٩
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) اصيب السيد حجج ميانيي بجروح بالغة رقد بسببها في المستشفى وذلك خلال هجوم عملاء النظام الملكي على المتظاهرين في مدينة ميانة وكان ذلك في عهد حكومة شاهبور بختيار.

❑ خطاب

التاريخ: ١٧ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: دور المخلصين في اعادة اعمار البلاد
الحاضرون: منتسبو القوة البحرية

بسم الله الرحمن الرحيم

نهب كد الفقراء

لقد كنتم حتى الآن في خدمة الطاغوت، ومن المؤسف ان هذه المجموعة التي يجب ان تقدم خدماتها لايران وان تبني لنا بلدا سليماً كانت في خدمة رجل بذل وسعه لتحطيم هذه البلاد.

لقد ابتلينا على مدى خمسين عاما بحكومة رضا خان ومحمد رضا شاه، وكان ما ارتكب خلال الخمسين عاما الثانية اكثر مما ارتكب في الخمسين عاما الأولى، ففي الثمانية والثلاثين عاما، التي تمثل عهد الثاني، ازدادت وتيرة الجرائم ولم يبق لنا هذا الشخص اي شيء. فرّوا من البلاد وحملوا معهم اموال هذا الشعب. لقد كتبوا لي — لا اتذكر هل قرأت ذلك في مجلة أم انهم كتبوا لي عنه — كتبوا بان احدى شقيقاته — لا اعرف ايهن — ابتاعت قصرا بمبلغ كبير، لا اذكر قيمته الان، ولكني اذكر انها انفقت ستة ملايين دولار فقط لتزيينه بالزهور! هل فهمتم؟ هل يمكنكم تصور ذلك؟ هل يمكننا فهم ما يعنيه انفاق مبلغ ستة ملايين دولار وهو ما يعادل ٣٧ مليون تومان فقط لتزيين قصر هذه السيدة بالزهور!؟ من اين لها كل هذا المال؟ فماذا كان يملك والدها حينما نفذ انقلابه العسكري؟ لم يكن معه سوى مجموعة من الجنود المعدمين. فذلك المال كان من اموال الشعب، كان من اموالنا نحن. فهذا الشعب اصبح فقيرا بسببهم، وهذا المال مال الشعب. وكذلك يذكر ان مال العائلة المالكة في البنوك يصل الى ثلاثة مليارات من الدولارات أو من التومانات لا أدري، ثلاثة مليارات وبضع مئات من آلاف الدولارات التي نهبها اتباعه من الجنرالات والقادة العسكريين، فهؤلاء ايضا نهبوا وفروا من هذه البلاد، وانتم الذين خدمتم البلاد بقيتم على حرمانكم! هؤلاء الذين كانوا في المناصب العليا وكانوا يمارسون جرائمهم، هؤلاء هم الذين نهبوا وسلبوا ثم فروا.

الوقوف مع الحفاة في مقابل المدافع والدبابات

من الآن فصاعدا ستصبحون في خدمة الشعب، ستعكفون على خدمة شعبكم، فهذه الارض ارضكم وهذا المكان يجب ان يكون لكم وينبغي قطع ايدي الأجانب عنه. فكم ينبغي ان تنهب امريكا أو بريطانيا من ثروات هذه البلاد؟ علينا ان نكون واعين، متيقظين، منتبهين وان نحصل على حريتنا. يجب اخذ الحق بالسلاح بالرشاش، والا فانهم لا يعطوننا حقوقنا. فقفوا بوجههم، لقد رأيتم كيف وقف هذا الشعب، هؤلاء الحفاة بوجه مدافعهم ودباباتهم ورشاشاتهم، وقفوا وانجزوا ما عليهم. ان هذه القوى بدورها دعمت الشاه، وهذا الشعب من الحفاة وقفوا

بقبضاتهم الخالية بوجه الدبابات وقدموا دمائهم وتغلبوا على تلك القوى، وعجز الشاه عن البقاء حينما هزمت تلك القوى.

اعادة الاعمار بايدي المخلصين النجباء

ان عليكم من الآن فصاعدا ان تفتحوا اعينكم وان تنبهوا رفاقكم وزملائكم، قولوا لهم بانكم تريدون لهم الخير. فنحن نصرخ بأعلى اصواتنا بان جيشنا يجب ان يكون مستقلا، اي يجب ان لا يكون عبدا، فهل هذا خيرلكم أم حينما يكون جيشنا تحت هيمنة امريكا، واسوأ من ذلك تحت هيمنة اسرائيل؟ لابد من اصلاح هؤلاء، عليكم جميعا ان تضعوا ايديكم بايدي بعض وتبادروا لاصلاح هذه الامور، عليكم اصلاح أمور البلاد من الأساس، فهؤلاء قد دمروها ورحلوا، وعلينا الآن ان نعيد أعمارها. ان كل ما قام به اولئك هو انهم عمروا مقابرنا! وقتلوا شبابنا ورحلوا عن هذه البلاد، وعلينا الآن ان نبادر الى اعمار بلادنا متكاتفين في ذلك ومتآزين.

ان على المخلصين ان يعيدوا تشكيل الجيش، وعلى اولئك النجباء الموجودين في المؤسسات ان يبادروا الى اصلاح تلك المؤسسات، وعلى التجار ان يصلحوا اوضاع السوق، كما يجب اصلاح الزراعة، فهؤلاء قد قضوا على زراعتنا بشكل كامل، وانتم تعلمون بان ايران كانت بلدا مصدرا ولكنها الآن تلهث وراء امريكا أو غيرها من أجل كل شيء. أدعو الله ان يحفظكم جميعا وان يوفقكم ويؤيدكم ان شاء الله.

محاورة بعض منتسبي القوة البحرية للامام

[احد الحاضرين: عفوا، نعلم ان سماحتكم متعب ولا نريد ان نثقل عليكم، ولكن لدينا بعض الأمور المتعلقة بالجيش نود ان نطرحها عليكم سيما وانكم تفضلتم بالقول باننا كنا في خدمة الطاغوت، ولو ان الله تعالى يقبل منا فانا بدوري ورغم انني خدمت لمدة ٢٥ عاما في الجيش وارتديت لباس الخدمة للطاغوت ولكنني ارجو ان لا اكون قد خنت بلدي.]

الإمام الخميني: ما قصدته من القول انكم كنتم في خدمة الطاغوت هو انكم كنتم في مكان كان فيه الطاغوت موجودا، وإلا فانني اعلم بان بين منتسبي الجيش اناس محترمين، اناس متدينين، اناس سالمين، أناس نجباء. وأملنا في الجيش ان يستند الى وجود الكثرة من هؤلاء النجباء. وان شاء الله سيجري اصلاح اوضاع البلاد عبر هؤلاء. وقد عنيت بما قلته من انكم كنتم في خدمة الطاغوت، هو انكم كنتم في مكان يشرف عليه الطاغوت ولم أقصد انكم خدمتم الطاغوت. وفقكم الله.

[عاد المتحدث نفسه مخاطبا الإمام قائلاً: اسمحوا لنا ان نطرح عليكم موضوعا آخر وهو ان العديد ينتظرون بفارغ الصبر ان تتفضلوا سماحتكم بالذهاب الى مدينة قم ويعتقدون بانكم ستتخلصون بذهابكم الى قم من هذه الاعباء وتشعرون بقليل من الراحة!].

الإمام الخميني: كلا، قولوا لهم بانني لن اذهب من هنا حتى أحل لكم مشكلاتكم ان شاء الله!.

[أحد الأخوة من منتسبي الجيش: بوسعهم محاصرة مدينة قم على وجه السرعة وقطع ارتباطها بسائر المدن.]

الإمام الخميني: كلا، اطمئنوا فانا لست من أهالي قم أو اهالي طهران أو اهالي اي مكان آخر أنا انتسب الى ايران، انا موجود في ايران بأسرها وصديق لكل ايراني.

[أحد ضباط الجيش: نسأل الله ان يوفقكم ويطيل عمركم حتى تتمكنوا من أنقاذنا وانقاذ هذا الشعب من شر هؤلاء المجرمين.]

الإمام الخميني: اننا بحاجة لمساعدة الجميع. على الجميع ان يتعاونوا في هذا المضمار وان شاء الله ستوفقون، حفظكم الله.

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٧ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: انجازات حكومة بهلوي
الحاضرون: تجار المواد الغذائية والزراعية

بسم الله الرحمن الرحيم

نهب الثروات المادية والمعنوية

عليّ ان أقول - ولعلكم أيها السادة تعرفون افضل مني - بأن الاسرة البهلوية لم تبق شيئا تقريبا لايران خلال الخمسين عاما من حكمها الأسود، اي انها قضت على ثرواتنا البشرية والمادية. فالجامعات التي ينبغي ان تعد لنا الطاقات البشرية جعلت بشكل متخلف، وأمروا ان لا يسمحوا باعداد انسان كامل ومفيد فيها. وأما ثرواتنا المادية التي تزخر بها اراضينا كالنفط فقد اعطوه لهذا وذاك واخذوا في مقابله ما لا ينفعنا، بل انهم اقاموا في مقابله قواعد لامريكا. اي انهم اعطوا نفطنا وجلبوا في قباله اسلحة لا نحسن استخدامها لعدم وجود خبراء لدينا كي يأتوا بخبرائهم، وكل ذلك تحت ذريعة التسلح والاستعداد لمواجهة دول العالم. كان ذلك حتى يقولون للاتحاد السوفيتي اذا ما اعترض على اقامة تلك القواعد بان هذه القواعد قواعد ايرانية وان الأسلحة الموجودة فيها هي من أموال النفط، لكن الحقيقة غير ذلك ولم تكن الأسلحة باموال النفط بل انهم استولوا على نفطنا واقاموا لانفسهم قواعد هنا. وهذه احدى الجرائم التي يجب ان يثبتها التاريخ.

هربوا من ايران بجيوب مملوءة

وانتم تعلمون ايضا ما عليه وضع بلادنا من الناحية الاقتصادية والى اي مستوى من التدهور اوصلوه. ان اهم ما كان في ايران وتمتاز به البلاد هو الزراعة، فالزراعة في ايران كانت غنية وكثيرة الغلال، مما يزيد عن حاجتها، وكان متوقعا ان تكون ايران بلدا مصدرا الا اننا اليوم نستورد كل شيء من الآخرين ومن الخارج. مراتعنا التي تعتبر من افضل المراتع والمراعي أعطيت للغير. فاحدى المناطق الرعوية التي قال عنها الخبراء بانها افضل المراعي في العالم من حيث قدرتها على تربية الحيوانات، اعطيت — كما كتبوا لي — الى ملكة بريطانيا وتلك الشركة التي تساهم فيها. لقد منعوا الغابات على الناس لكنهم اعطوها الى الآخرين والى الأجانب. عموما فانهم قد جعلوا الاوضاع في بلادنا مزرية. وقد قلت مرارا بانهم قد دمروا البلاد لكنهم عمروا مقابرنا! وارسلوا شباننا الى تلك المقابر، كما انهم اغاروا على ثرواتنا واعطوها للاجانب، والآن وقد هربوا الى خارج البلاد - سواء الشاه نفسه او المرتبطين به - فقد خرجوا بجيوب مملوءة بأموال البلاد التي اضحت بايديكم بلاد مدمرة في جميع المجالات، وعليكم الآن ان تعيدوا

اعمارها. ينبغي القول ان بلادنا قد تعرضت الى نهب الأجانب وهي تشبه الى حد ما بلد منكوبة بحرب او زلزال ويجب اعادة اعمارها.

ولا تتوهموا بان شريحة ما يمكنها ان تقوم بذلك، كلا، اعني انه لا الحكومة يمكنها ان تقوم بهذه المهمة لوحدها، ولا التجار يمكنهم ان يقوموا بهذا العمل لوحدهم، ولا المزارعون يمكنهم ذلك. على الجميع ان يضعوا ايديهم بايدي بعض ليخرجوا المجتمع الايراني ان شاء الله من هذا الدمار ومن هذه الورطة. على الجميع ان يتعاضدوا لانجاز هذه المسؤولية الوطنية المتمثلة بانقاذ بلدهم من الدمار الذي يعاني منه.

الحكومة الاسلامية هي النموذجية

من جملة من يمكنهم — اقصد الفئات - التي يمكنها ان تمارس دورا اساسيا في هذا المجال هم التجار، اذ عليهم بذل جهودهم المنسقة للمساعدة. علينا نحن ان نقدم الموعظة وان نتحدث عن الأمور وعليهم هم ان يقوموا بدور كبير، فنحن لا نتمكن من عمل شيء آخر، علينا ان نتحدث وعلى السادة ان يقوموا بدورهم وآمل ان شاء الله تعالى ان يكون ما انجزناه حتى الآن كافيا لنا. فلو لم نحقق سوى النصر على هذه الاسرة والقضاء عليها لكفانا، ولكن من الطبيعي انه ليس كافيا الآن، اذ علينا ان نواصل المسير حتى تحقيق اهداف هذه الثورة واقامة حكومة عادلة. نقيم حكومة لا تسعى الى ملأ جيوبها، حكومة تعتبر نفسها من الشعب وخادمة له وليست سيدة لهذا الشعب. ان الحكومات التي حكمتنا من قبل هؤلاء السلاطين كانوا كذلك، وكانت تؤمن بأن هذه الشعوب عبيد لديها. وهذا مخالف لسنة الأنبياء، مخالف لسنة الأولياء، ومخالف للعقل الانساني، ومخالف لحقوق الانسان، ومخالف للقوانين السائدة في العالم.

وتلك الحكومات لم تقم بعمل حقيقي مطلقا. وينبغي - ان شاء الله - ان تأتي حكومة تعتبر نفسها مسؤولة امام الشعب، ينبغي ان نؤسس مجلسا ينبثق من الشعب. لم يكن لدينا خلال الخمسين عاما الماضية مجلسا يمثلنا نحن، فالمجالس النيابية كانت دوما معينة أما من قبل الاجانب — الذين كانوا يعينون النواب وهو ما ذكره محمد رضا خان حينما قال: انهم كانوا يرسلون قائمة بالاسماء — أو انها مفروضة بقوة الحراب ان مصيرنا كان مرتهنا دوما بالحراب المسلطة علينا، ونحن نأمل ان يصبح مصيرنا مثلما نص عليه القرآن ان شاء الله. اسأل الله ان يوفقكم جميعا وان يوفقنا لخدمتكم.

دعم الحكومة المؤقتة

[احد التجار الحاضرين: نعرب اولا عن شكرنا الجزيل، والتمسكم نيابة عن جميع الحاضرين – وتأييدا لما تفضلتم به – اذا رأيتم صلاحا في ذلك، ان تعيينوا شخصا في اللجان الموجودة أو اية جهة اخرى لكي يهتم بمسألة صادرات البلاد ويمكننا من الرجوع اليه وسنسعى ان شاء الله وبحوله وقوته الى تقوية صادرات البلاد بعد ان اصبحت في وضع مزري نتيجة ممارسة الحكومات الفاسدة.]

الإمام الخميني: آمل ان شاء الله تعالى ان يصار الى ذلك، وقد اخترت السيد المهندس بازركان لتشكيل حكومة مؤقتة وأنا اعرفه وهو رجل صالح، وعلى السادة ان يدعموه وان يعلنوا في

الصحف عن دعمهم له وسيوفق ان شاء الله الى تشكيل حكومته وتعود الأمور الى نصابها بإذن الله ومشيئته، ويمكن آنذاك حل مثل هذه المشكلات بشكل تدريجي.

[المتحدث نفسه: نشكركم جزيل الشكر، طبعا نحن ندعم اختيار السيد بازركان، وكما ذكرت لكم نحن نبارك لجميع ابناء الشعب هذا الاختيار وندعمه بشكل كامل وسنبذل وسعنا لدعم هذه الحكومة التي اخترتموها، وكما امرتم ليلة البارحة سنعبر عن دعمنا وتأييدنا عبر الصحف ووسائل الاعلام الاخرى ما استطاعنا الى ذلك سبيلا.]

الإمام الخميني: وفقكم الله.

[المتحدث نفسه: بقي امر أود الاشارة اليه وهو ان بعض السادة طلب مني خلال الايام القليلة الماضية وحينما علموا برغبتنا بالتشرف بلقائكم، أن أبلغكم بطلبه ابراء ذمته اذا كان يوما قد ذكر سماحتكم بغيبة او ما شابه ذلك.]

الإمام الخميني: انني ابرئ ذمة الجميع.

❑ خطاب

التاريخ: ١٧ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: وحدة الكلمة والاخوة بين السنة والشيعة / موقع الاقليات الدينية / دعم الجيش
الحاضرون: اساتذة وطلاب الحوزة العلمية في قم ومنتسبو شركة الخطوط الجوية الوطنية وشركة النفط

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة امام العصر والزمان

أعرب عن شكري لجميع فئات الشعب، اشكركم على هذا التضامن والمساعي الموحدة التي تمت بين حكومتنا وبين شعبنا. ان نجاحكم مرهون بتضامنكم. انني اعرب عن شكري لما اعلنه علماء الدين من التضامن مع الجامعيين ومع منتسبي شركة النفط ومنتسبي الخطوط الجوية الذين جاؤوا جميعا الى هنا وعبروا عن هذا التضامن. ادعو بالاجر والثواب للسادة علماء الدين المنتسبين للحوزة العلمية في قم ولسائر الحوزات المقدسة في المراكز الايرانية الأخرى — في طهران وسائر الاماكن — على ما قاموا به من تآزر وتضامن وتنسيق في المساعي من أجل الاسلام. اسأل الله تعالى لكم جميعا بالعزة والمجد. وأسأله تعالى ان يقطع دابر الأجانب عن بلادكم.

ان هذا البلد بلد امام العصر (سلام الله عليه) وينبغي ان لا يكون للأجانب فيها يد، ينبغي ان يطرد منها من لا علاقة لهم بإمام العصر "سلام الله عليه".

سرّ النصر

لقد واجهنا مشاكل عويصة، كما اننا نتوقع مشاكل أخرى في المستقبل. لقد بذل الكثير من الجهود التي اثمرت بحمد الله وحققت لنا هذا النصر. ان السر في هذا النصر يكمن في وحدة الكلمة، وحدة الكلمة بين جميع الايرانيين — بين جميع فئات الشعب الايراني — الامر الذي ادى الى تركيع القوى العظمى والى القدرة على رفض القوة الشيطانية (الشاه). ان القوى الشيطانية العظمى كانت تقف خلفه ولكن الشعب تمكن من دحرها جميعا ومن اخراجها جميعا، وان السر في ذلك يكمن في وحدة الكلمة، لذا عليكم حفظ وحدة الكلمة، لانكم بحفظها ستتمكنون من المضي الى آخر الطريق.

على جميع السادة وكافة الفئات، على جميع المحبين للإسلام وللمسلمين ولإمام العصر (سلام الله عليه) ان يقفوا صفاً واحداً ويواصلوا الجهاد والثورة. يواصلوا هذه الثورة المقدسة حتى نتمكن من الوصول بها الى مقصدها وتحقيق النصر النهائي المتمثل بالقضاء على جميع القوى الشيطانية واستبدالها بالقوى الرحمانية في بلد يخص إمام العصر ويخص الله ورسول الإسلام.

على الجميع ان يتكاتفوا ويوحدوا كلمتهم كي نـرفض هـذه القوى الـشيطانية الـتي تعـيش حالـة من التزلزل الآن ولم يتبق منها غير حثالة.

بيان للجيش

يكرر البعض احيانا احاديث غير صحيحة! فاذا كانوا يحترمـون هـذا الـشعب، ويحترمـون آراءه، فان الشعب قد عبر عن رأيه في المظاهرات التي عمت جميع المدن. ان وحدة الشعب وآراء ابنائـه هـو مـا سـيتم التعـبير عنـه غـدا في جميـع المـدن الأيرانيـة، في طهـران وفي سـائر المـدن، للأعـلان عـن تضامنهم بالطريقة الـتي اشـرنا اليهـا ودعمهـم "للحكومـة المؤقتـة". وعلـى مـن يـزعم بانـه تـابع للـشعب، اذا كـان صـادقا فعليـه ان ينـضم الى هـذا الـشعب. ان علـى الجـيش ان ينـضم الى الـشعب، فـالجيش مـن الـشعب والـشعب مـن الجـيش ونحـن نعلـن دعمنـا للجـيش، ان علمـاء الـدين يعلنـون دعمهم للجيش، وعلى الجميع في المقابل ان يقف الى صف المسلمين كما هو حال سائر المـسلمين، وان يكون جيشنا جيشا لإمام العصر "سلام الله عليه" لا جيشا لاعداء إمام العصر.

يـا أبنـاء الجـيش المحترمـين! أنـتم مـسلمون، أنـتم اتبـاع الرسـول والقـرآن، أنـتم اتبـاع رسـول الإسلام وإمام العـصر "سـلام الله عليـه" وعلـيكم ان تكونـوا صـوتا واحـدا وان تنـضموا الى صـفوف المسلمين، نحن جميعا صوت واحد مع جميع المسلمين، نحن صوت واحد مع كافة ابناء الشعب.

اعلان الوحدة والتضامن

أننا نعلن عن تـضامننا مـع كافـة الاقليـات الدينيـة، ونعلـن عـن تآخينـا مـع الأخـوة مـن ابنـاء السنة، فاعداء الإسلام هم الـذين يريـدون ايقـاع الفرقـة والخـلاف بيننـا وبـين اخواننـا، ان اعـداء الإسلام أو المغفلين - وهم منهم - هم الذين يريدون ايقاع الفرقة في هذا الوقت بين الجانـبين. اننـا نعلن وحدة كلمـة المـسلمين، ولـو توحـدت كلمـة المـسلمين لمـا امكـن للأجانـب ان يتـسلطوا علـيهم، فالفرقة بين المسلمين هي التي ادت الى هيمنة الأجانب علينا. ان الفرقة بـين المـسلمين كانـت منـذ البدء على ايدي اشخاص جاهلين ولازلنا نعاني منهم حتى الان.

يجب على جميع المسلمين ان يتحدوا، فالظرف حساس للغاية ونحن نقـف بـين الحيـاة والمـوت. ان بلادنا الآن اما ان تبقى الى الأبد تحت نير الاستعمار والاستبداد أو تتمكن من انقـاذ نفـسها. ولـو انكم لم تحفظوا وحدة كلمتكم فانكم ستبقون في هذا البلاء الى الأبد.

التآخي بين السنة والشيعة

أيها السادة! اننا مسؤولون جميعاً، وان علماء الدين يقفون في الطليعـة، وعلـيهم ان ينتـشروا في الـبلاد وفي الامـاكن النائيـة، علـيهم ان يـذهبوا الى القـرى والقـصبات وان ينقلـوا هـذه الأمـور الـتي نطرحها، فمن الممكن ان يـستغفل النـاس في المنـاطق النائيـة وان تنتـشر الـسموم هنـاك. فهـؤلاء لا يتمكنـون مـن بـث الأكاذيـب في طهـران أو سـائر المراكـز الهامـة في الـبلاد، لكـنهم يبثـون في القـرى والقصبات البعيدة بعض الشائعات الكاذبة بشكل خفي، كأن يقولـوا مـثلا بانـه يجـب القـضاء علـى الاقليات الدينيـة تحت ظل الحكومة الإسلامية! وهـذا مخـالف للإسـلام، فالاسـلام يحـترم الاقليـات الدينيـة، ان الاسـلام يعتـبر الاقليـات الدينيـة الموجـودة في بلادنـا فئـات محترمـة. كـذلك لا يفـرق

الاسلام ابدا بين الشيعة والسنة، فلا ينبغي التفريق بين الشيعة والسنة، عليكم الحفاظ على وحدة الكلمة. لقد اوصانا الائمة الاطهار بان نتعاضد فيما بيننا وان نحفظ مجتمعنا وان من يسعى الى بث الاضطراب في هذا المجتمع اما جاهل أو مغرض ولا ينبغي الاستماع لكلامه.

وعلى اخواننا السنة ان لا يكترثوا لهذه الدعايات التي يطلقها اعداء الإسلام، فنحن اخوانهم، نحن واياهم اخوة، وهذه البلاد للجميع، للاقليات الدينية، ولاخواننا من أهل السنة، لنا جميعاً.

مسؤولية التوعية والتبليغ

ان ما يجب عليكم الآن ايها السادة العلماء والطلبة المحترمين والفضلاء المعظمين — عظم الله اجركم — هو ان تنتشروا في البلاد وان تبلغوا هذه الأمور في مختلف انحاء البلاد، في مناطقها البعيدة، عليكم ان تطلعوا الناس على هذه الأمور وان تزيلوا الخلافات وان تردوا على الشبهات.

نسأل الله تبارك وتعالى السلامة لجميع العلماء. اخبروني بان خدَمَة المرقد المقدس في قم قد جاؤوا الى هنا وانني اعرب عن شكري لهم، فهم ايضا منا ونحن منهم، انهم اخوتنا في الإسلام، انهم خدام فاطمة المعصومة وانهم اجلاء في نظرنا وانا خادم الجميع، اسأل الله ان يوفق الجميع. والسلام عليكم ورحمة الله.

❑ خطاب

التاريخ: ١٧ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: الخراب الذي خلفته حكومة الشاه في ايران / المشاركة الشعبية في اعادة الاعمار
الحاضرون: حشد من مختلف الفئات الاجتماعية اضافة الى عدد من الاطباء والصيادلة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الخراب والتخلف

أشكر لكم احاسيسكم، أدعو الله ان يسعدكم. أنني آمل ان يتعاضد جميع السادة من مختلف الفئات والمهن في هذا الوقت الحساس الذي تتعرض فيه بلادنا لمشاكل كبيرة. آمل ان يتعاون الجميع لاعادة اعمار هذه البلاد التي دمروها ورحلوا عنها، ان شاء الله يعاد اعمار هذه البلاد بهمة الجميع.

ان كل شيء في بلادنا اليوم متدهور، كل ما في بلادنا مدمر اكثر من اي بلد آخر. فمن جهة جعلوا الجامعة متخلفة ولم يتيحوا لها فرصة تربية الطلاب، فهي مهلهلة. كما انهم عملوا على تخلف سائر فئات المثقفين. اما المطبوعات فقد جعلوها بشكل تحول بعضها الى وسيلة لنشر الفحشاء! وأما المجالات الاخرى في هذه البلاد كالأقتصاد والجيش وسائر ما لدينا فقط دمروها بالكامل. والمهم في كل ذلك هو الطاقات البشرية التي اهدروها، ولكي يجعلوا من هذه الامور عادية فقد عمدواالى نشر المخدرات كالافيون والهيروئين وجروا الشبان نحوها. لقد اقاموا مراكز للفحشاء وجذبوا شباننا اليها. لقد جعلوا دور السينما مبتذلة وجذبوا الشبان اليها ودمروهم بشكل كامل. ومن جهة اخرى دمروا اقتصادنا، ونحن الآن لا نملك شيئا في المجال الزراعي. هدروا نفطنا وجاءوا في مقابل ذلك كميات من الحديد الصدئ من اجل الحفاظ على مصالحهم.

التعاضد في سبيل اعادة الاعمار

ان علينا ان نعيد اعمار بلادنا من الاساس، ولا يمكن للحكومة وحدها ان تنهض بهذا الامر كما انه ليس بوسع بعض الفئات الاجتماعية النهوض بذلك وحدها، علينا جميعا ان نضع ايدنا بايدي بعض واذا تعاضدنا فسنتمكن ان شاء الله من اخراج هذه البلاد من حالة الاضطراب التي تعيشها، وكما رأيتم فانكم قد تعاضدتم وتمكنتم بحمد الله من التغلب على القوى العظمى.

تراجع القوى العظمى امام قبضات الجماهير

تعلمون بان هذا الرجل (الشاه) الذي كان يتمتع بقدرة عالية مستندا الى جيشه، ولم يكن وحيدا انما وقفت خلفه جميع القوى الكبرى في العالم، الاتحاد السوفيتي، امريكا غاية الأمر ان بعضهم صرح بذلك في حين لوح البعض الآخر به تلويحا. بريطانيا، الصين، والدول العربية كل هؤلاء وقفوا خلفه، الا ان الشعب رفع قبضاته وتصدى لهم فتمكن من التغلب عليهم. وقد كان

(الشاه) مخلوقا لو انه امهل اكثر من ذلك لما تورع عن ادعاء الفرعونية والإلهية، إلا انه تصاغر امام الشعب ووقف بمنتهى الذلة يستغفر ويطلب العفو ولم يقبل الشعب منه ذلك، قائلاً: كلا، عليك ان ترحل!. والآن وحينما رحل فان الامريكان بدورهم لم يقبلوه وهو موجود حاليا في الرباط يعيش هناك متجولا وبحالة من التوتر والانهيار، اي انكم اصبتموه بالتوتر والانهيار، صفعتموه فاصيب بالهستيريا.

والآن ايضا انتم مطالبون برفع قبضاتكم والضرب بشدة على رؤوس اولئك للقضاء على البقية المتبقية وهي ليست بالشيء الذي يذكر.

عليهم ان يتعقلوا وإلا فهل يمكن الوقوف بوجه شعب بأكمله!. انه شعب كامل ليس شخص أو شخصين، حزب أو حزبين، انه شعب باسره يتطلع الى تحقيق اهدافه، فهل يمكن الوقوف بوجه شعب بأسره.

اسأل الله تبارك وتعالى السلامة لكم جميعا. وفقكم الله.

❑ رسالة

التاريخ: ١٨ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٩ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: رسالة شكر جوابية
المخاطب: محمودي

باسمه تعالى

حضرة المستطاب سيد الاعلام وحجة الاسلام السيد محمودي — دامت افاضاته

وصلتني الرسالة الكريمة التي بعثها السادة العلماء الاعلام واهالي مدينة ورامين المحترمون لتهنئتنا بالعودة.

اشكر للسادة الافاضل مشاعرهم النبيلة ويؤسفني ان اعتذر عن تلبية دعوتكم[1] نتيجة كثرة المشاغل والمشاكل المتعددة. ابلغوا سلام العبد الفقير لعامة السادة المحترمين والسلام عليكم ورحمة الله.

بتاريخ ٩ ربيع الاول ٩٩
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كان اهالي منطقة ورامين قد دعوا الامام الخميني الى زيارتهم.

❑ خطاب

التاريخ: ١٨ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٩ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: مؤامرات مثيري الفتن والمستعمرين — جرائم خمسة عقود
الحاضرون: نحو ثلاثمائة من القضاة والمشتغلين في سلك المحاماة

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤامرة المستعمرين في بث الفرقة بين ابناء الشعب

لابد لي من الاعراب عن أسفي من جهة وعن فرحتي من جهة اخرى. ما يستوجب الأسف هو ان الفئات الاجتماعية المختلفة في ايران ابعدت عن بعضها نتيجة للجهود الاجنبية وقد حرمنا الى حد من اللقاء بهذه الوجوه الكريمة طوال المدة الماضية، إذ أصبحت كل شريحة في جانب، طلبة الجامعات في جانب وعلماء الدين في جانب آخر، العدلية في جانب وعلماء الدين في جانب آخر. وكل هذا نجم عن التدخل الاجنبي في شؤون هذه البلاد.

دراسات خبراء المستعمرين

لقد عكف خبرائهم ومنذ أمد بعيد على دراسة بلدان الشرق والتعرف على ثرواتها. لقد درسوا بلداننا شبرا شبراً واستطلعوا كل ما فيها من معادن وثروات. كما عكفوا على دراسة نفسياتنا وطوائفنا وما نتمسك به ليدركوا بعد ذلك بان الدين اذا بقي بين الناس واصبح الجميع تحت راية واحدة، فانهم لا يستطيعون التغلب عليه ونهب ثرواتهم. لذا سعوا الى اضعاف أثر الدين في نفوس الناس، فقالوا ان الدين هو مجموعة من الأمور التي ابتدعتها القوى الحاكمة، وقالوا الدين أفيون الشعوب! قالوا ان أصل الدين هو أفيون للمجتمع! ولم يكن هدفهم من هذا سوى تسفيه الدين في نظر الناس وفي نظر المثقفين والقضاء على حالة التمسك بالدين.

والحال ان من يطالع تأريخ الأنبياء يجد ان كافة الأنبياء انما خرجوا من بين جموع الناس وقادوا حملاتهم ضد القوة المتجبرة. لقد خرج الأنبياء من بين الجماهير، وحضرة موسى كان راعيا لا يملك غير عصاه، كان واحدا من تلك الجموع فقام بوجه فرعون وبلغت المواجهة بينهما ما بلغت. ونبينا الأكرم وتأريخه اقرب، ولابد ان الجميع يعلم بانه كان فردا عاديا من ذلك المجتمع وانه وقف منذ بدء البعثة وحتى آخر حياته بوجه المتجبرين وأصحاب رؤوس الأموال وغيرهم فجادلهم في كل شيء. لقد كان الأنبياء ينتمون الى الجماهير وكان المتجبرون يخشونهم.. لم يكن الانبياء من بين الفئات المقتدرة التي تهدف الى استغفال الجماهير. ان هذا الامر واضح للغاية لكن الاعلام الاجنبي له سطوته.

مؤامرة عزل الجماهير عن علماء الدين

فمن جهة، لاحظوا ان الفئات الاجتماعية اذا اتحدت فيما بينها فانهم سيعجزون عن تحقيق مصالحهم، لذا قرروا بث الفرقة بين تلك الفئات الاجتماعية. واستهدفوا في البدء علماء الدين، وفي عهد رضا خان — لو تذكرون، لو يذكر البعض منكم — لقد تعرضت طبقة علماء الدين الى ضربة مؤلمة فلم يبقوا لنا خطيبا أو اماما للجماعة، قضوا على الجميع، لم يتركوا لنا فرصة لاقامة مجالس الخطابة وهتكوا حرمة علماء الدين في نظر الناس الى درجة ان سائقي سيارات التاكسي كانوا يرفضون نقل علماء الدين بسياراتهم وكانوا يقولون لهم لا نريد لكم ان تجلسوا في سياراتنا! فنحن لا نقوم بنقل علماء الدين. لقد اضعفوا علماء الدين.

من جهة ثانية اثاروا الاختلافات بين الأحزاب، وشحنوها بالبغضاء ضد بعضهما، واصبحت قضية بحالها.

كما فصلوا بين طلبة الجامعات (الحديثة) وبين طلبة جامعاتنا (الحوزات العلمية). فهؤلاء كانوا يبعدون اولئك عنهم بطريقة معينة، واولئك يبعدون هؤلاء عنهم بطريقة أخرى، وتفصيل الأمر يستغرق وقتا وحالا لا اتمتع به الآن.

على السادة ان يدركوا ان كل هذه الأمور كانت عوامل أدت الى تمزيق هذا الشعب الذي كان ينبغي به ان يحتفظ بوحدته تحت لواء القومية والوطنية، لقد اخرجوهم من حالة الوحدة وبثوا الفرقة والاختلاف بينهم بل اوصلوا الاختلاف الى حالة العداء.

هذا الجانب هو المؤسف في الامر، ولهذا فاننا لم نكن نلتق بكم قبل هذه الثورة ابدا وكنا نلتقي بمجاميع أخرى.

اما ما يبعث على الفرح والسرور فهو ان الثورة الاسلامية الايرانية عملت على التقليل من اثر هذه الخلافات الى درجة الغائها تماما. فالجامعة اصبحت متحدة مع طلبتنا في الجامعات الدينية، وهذا المجلس الذي يجمعنا مع السادة القضاة والمحامين لم نظفر به قبل ذلك ابدا. اننا نلتقي بكم الآن ونستعرض معكم مشاكلنا وآلامنا. فهناك الكثير مما يؤلمنا كما ان هناك ما يؤلمكم.

نصف قرن من الجرائم والخيانة

خلال خمسين عاما لم يكن لدينا شيء حر، جميعكم تعلمون بأنه ومنذ أن تسلّم رضا شاه زمام الأمور وحتى هذه اللحظة الذي اجلس فيه هنا لم يكن لدينا اي شيء يتمتع بالحرية عدا بعض ما حصل مؤخرا. لم تكن لدينا مطبوعات حرة، لم تكن لدينا عدلية مستقلة، لم تكن لدينا نقابة محامين مستقلة، لقد هيمنوا عليها جميعا. لم تكن لدينا جامعة يمكنها تربية شباننا بشكل صحيح... لقد أبقوا عليها متخلفة واصبحت الثقافة السائدة ثقافة تعيد ابنائنا الى الخلف، وان تفصيل ما اقترفوه في المجال الثقافي يطول.

من جهة اقاموا مراكز للفحشاء في جميع انحاء البلاد سيما في طهران، ان مراكز الفحشاء هذه في طهران وضواحيها، كانت تستقطب شباننا للقضاء على ما لديهم من طاقات انسانية.

من جهة ثانية اوصلوا اقتصاد البلاد الى ما ترونه، واوصلوا الزراعة الى ما هي عليه الآن. جعلوها متخلفة وقضوا عليها، لقد ضاع كل شيء من ايدينا الآن.

كذلك جعلوا جيشنا العوبة بيد المستشارين الامريكيين والاسرائيليين الذين كانوا يهيمنون عليه. هذه مصائب حلت بالبلاد وحلت بنا.

آمال الشعب الايراني

ان الشعب الايراني ينتفض اليوم صارخاً: نريد ان نكون احرارا. وهذا احد حقوق الانسان الذي يطالب به العالم بأسره. ان الشعب يقول: نريد ان نكون مستقلين، وتقرير المصير حق من الحقوق ايضا. ويقول: نريد حكومة عدل، نريد حكومة عدل اسلامي. هذا ايضا امنية كل انسان ان يكون له حاكم لا يفكر بملأ جيوبه ومغادرة البلاد بعد مدة! لاحظوا انتم كم نهب هذا المخلوق بعد ٣٧ عاما من الحكم غير القانوني، كم نهب وكم سلب من ثرواتنا. ان المصارف الامريكية والبريطانية والسويسرية وغيرها مليئة باموال شعبنا التي سجلت باسماء هؤلاء. ونحن نأمل ان تتمكن العدلية يوما ما من الاستجابة لمطالب الشعب ومحاكمة هذا المخلوق، اذا تسنى لنا جلبه ومحاكمته، واذا لم نستطع ذلك فيمكن محاكمته غيابيا وتجميد ارصدته في المصارف الاجنبية.

المساهمة الشعبية لدعم الثورة

لكنكم ايها السادة تعلمون بانهم قد رحلوا وتركوا لنا بلداً منهاراً، بلداً مضطرباً. ضع يدك اينما شئت ستجد الفساد مستشريا. فهل تتصورون ان هذا مما يمكن اصلاحه خلال عام أو عامين أو بجهود شريحة أو شريحتين من المجتمع؟ ان ذلك غير ممكن. اننا مكلفون جميعا بدعم هذه الثورة التي انطلقت وحققت ما حققته من المكاسب حتى الآن والتي نأمل ان تتمكن من بلوغ مقصدها. ارباب القلم كتبوا وناقشوا، تحدثوا، بلغوا، طوروا هذه الثورة ودعموها، ادعموا هذه الحكومة، اعلنوا في الصحف عن كل ذلك. وبعدها وحينما تقام حكومة الحق ان شاء الله، حينها ينبغي لنا ان نبادر — مع الأسف — الى اعادة اعمار هذه الخربة!.

لقد دمروا هذه البلاد ورحلوا عنها بعد ان نهبوا وسلبوا، وعلينا الآن، انتم ونحن، ان نضع ايدنا بايدي بعض وان نعيد اعمار هذه البلاد من الأساس. علينا ان نعيد بناؤها كما لو كانت منطقة منكوبة بزلزال. آمل من الله تعالى ان يقرب بين هذه الفئات فلا اكون أنا سيئ الظن بكم ولا تكونون أنتم سيؤا الظن بنا، وانتم ان شاء الله لستم كذلك. وفقكم الله جميعا وأيدكم واشكر لكم زيارتكم.

❑ حديث

التاريخ: ١٨ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٩ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق

المكان: طهران، المدرسة العلوية

الموضوع: اساءة استغلال النظام الفاسد لوسائل الاعلام

المخاطب: عموم المواطنين

بسم الله الرحمن الرحيم

كان حريا توظيف الاجهزة الاعلامية المختلفة في هذه البلاد لخدمة الشعب[١] الا ان النظام الغاصب والفاسد استغل تلك المؤسسات لتحقيق مقاصده غير المشروعة ولتكريس الفساد[٢].

---

(١) لما كان مبنى التلفزيون انذاك محتلا من قبل القوات العسكرية، فان مجموعة من الموظفين المضربين عن العمل قاموا بترتيبات لبث تطورات الثورة عبر قناة خاصة اطلق عليها اسم القناة العاشرة او "قناة الثورة".

(٢) اعرب الامام الخميني في ختام كلمته هذه عن امله بالتوفيق للاذاعة والتلفزيون والصحافة الوطنية في تقديم خدمة اكبر للشعب.

❑ خطاب

التاريخ: ١٨ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٩ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: الخلاف السني الشيعي
الحاضرون: احمد مفتي زاده وجمع من اهالي كردستان.

بسم الله الرحمن الرحيم

جذور الخلاف بين السنة والشيعة

ان الاختلاف بين اتباع الطائفتين والمذهبين يعود في جذوره الى صدر الاسلام. إذ سعى آنذاك الخلفاء الامويون ولا سيما العباسيون الى ايجاد الفرقة والخلاف فكانوا يعقدون المجالس لتكريس الاختلاف. ورويدا رويدا ادى هذا الاختلاف الى ظهور حالة التنافس بين عوام السنة وعوام الشيعة والا فلا عوام السنة عملوا ويعملون بسنة رسول الله ولا عوام الشيعة اتبعوا الائمة الاطهار.

لقد سعى ائمتنا الاطهار الى وضع الجميع في اطار المجتمع، فكانوا يصلون معهم، ويمشون خلف جنائزهم، ولكن الامور اختلفت تدريجيا وقام المتجبرون بمثل هذه الاعمال لاشغال الطائفتين ببعضهما كي يتسنى لهم أن يفعلوا ما يشاءون.

المؤامرات الشيطانية للمستعمرين

قبل ما يقرب من ثلاثمائة عام تم تنفيذ سياسة اجنبية في ايران وفي الشرق استهدفت في الغالب تحقيق مثل هذه الامور. فقد عكف خبرائهم على دراسة الطائفتين وبعض الشخصيات ونفسيات الناس بالاضافة الى جوانب القضايا المادية المتعلقة بنا وحاولوا استغلالنا من طريقين: ماديا وكما ترون فقد استغلونا، ونفسياً من خلال التركيز على توسيع شقة الخلاف بيننا. وترون كيف انه اذا تفوه احد بكلمة واحدة فانهم يجعلونها نارا على علم، فينشرونها ويطبعونها، وهذا ليس من فعل شخص عادي انه عمل الحكومات والاجانب الذين يسعون الى نشر ذلك وتوسيع نطاقه.

وحدة السنة والشيعة

نحن معا كيان واحد غير قابل للتفكيك، وان الاختلاف بين المذهبين لا ينبغي ان يتحول الى خلاف في اساس الاسلام، فالاسلام اسمى من ان يؤدي الاختلاف فيه الى ظهور مسلك كذائي فيه.

اننا نرى الاخطار تهدد الاسلام، لذا علينا جميعا ان نتكاتف ونتجنب تلك الاشتباهات التي ارتكبت في الماضي، وان نقطع الايدي التي تريد ان تفرقنا عن بعضنا.

انني آمل ان نتمكن من تجاوز هذه الفرقة بمساعيكم وجهودكم انتم ايها العلماء في مناطقهم، وجهودنا نحن طلبة العلوم الدينية هنا، كذلك ان الاختلافات موجودة حتى بيننا نحن: كالاختلاف بين الاخباريين والمجتهدين وهو باب من ابواب الاختلاف، والاختلاف بين

الصوفية والمتشرعة واخيرا بين الاحزاب بعضها مع بعض او بين الجامعيين وطلبة العلوم الدينية، كل هذا موجود وهم يسعون الى تكريس تلك الاختلافات كي نبقى مشغولين بانفسنا وهم يقضون على ما لدينا من اعتبار، فهم ينهبون ثرواتنا على الصعيد المادي وما لدينا من معنويات على الصعيد المعنوي.

الا ان شعبنا قد استيقظ الان، سواء في اوساطكم وذلك ببركة وجودكم انتم، او في اوساطنا ببركة وجود علماء الدين هنا.

اسال الله ان يمن عليكم جميعا بالسلامة. ابلغوا تحياتي السادة الاكراد والبلوش جميعا، انا خادم للجميع وقد جئنا لانقاذ الاسلام مما هو عليه من وضع، وانقاذ المسلمين مما هم عليه من فرقة. وفقكم الله.

❑ رسالة

التاريخ: ١٩ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٠ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: الاعراب عن الشكر لاهالي محافظة يزد
المخاطب: محمد صدوقي يزدي

باسمه تعالى

حضرة المبجل سماحة المستطاب حجة الاسلام والمسلمين السيد الحاج الشيخ محمد صدوقي — دامت بركاته.

استرعي انتباهكم الى ان مجموعات عديدة من العمال والموظفين الحكوميين وغير الحكوميين من اهالي مدينة بافق المحترمين ارسلوا الينا رسائل وطومارات يهنئون بعودتنا الى البلاد، غير ان المشاغل الكثيرة والمشاكل المتعددة حالت بيني وبين الرد على تلك الرسائل الكريمة واحدة بواحدة.

ارجو من سماحتكم ابلاغ شكر وسلام العبد الفقير للجميع. والتذكر بان عليهم حفظ تضامنهم، وكما في السابق، مع جميع فئات الشعب وان يحذروا من الفرقة والاختلاف.

اسال الله تعالى العزة للاسلام والمسلمين وان يديم توفيقاته على الجميع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ١٠ ربيع المولود ١٣٩٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٩ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٠ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: الاسرة البهلوية عميلة للاجانب – وقوف الشعب في مقابل القوى الكبرى – وحدة الكلمة
المناسبة: مسيرات لدعم الحكومة المؤقتة
الحاضرون: التجار والكسبة في سوق طهران الكبير (البازار)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسرة البهلوية عميلة للاجانب

لقد اشار حضرته الى خمسة عشر عاما[1] وانا أقول بأنها سبعة وخمسين، أو ثمانية وخمسين عاماً. فعناء هذا الشعب بدأ مع بداية عهد رضا شاه، ومن يتذكرون ذلك العهد الأسود يعلمون ماذا صنع رضا شاه بهذا الشعب. رضا شاه وطبقا لما اوردته اذاعة دلهي قد تم تنصيبه من قبل الانجليز للقضاء على شعبنا! وبعد رضا شاه فرض محمد رضا علينا من قبل القوى الثلاث: امريكا، بريطانيا، والاتحاد السوفيتي. كما ذكر هو ذلك في كتابه حينما قال " انهم رأوا مصلحة في تنصيبي. طبعا هم رأوا مصالحهم في ذلك! لانهم لم يجدوا أفضل منه عبدا يسلمهم ثروات هذا الشعب ويقضي على البلاد في المجالات الزراعية والتجارية وغيرها، ويجعلها متخلفة لما يحقق مصالحهم. طبعا هم كلفوه بمهمة معينة وهو يقول: "مهمة من أجل وطني"!! هذه المهمة لم تكن سوى ما ذكرناه وليس شيئا آخر.

تصدي الشعب للقوى العظمى

تعلمون انه وبعد تلك السنوات من العذاب والمعاناة التي واجهها الشعب، نهض بأسره لمواجهة تلك القوى الشيطانية الكبيرة، والقوى الكبرى، وكانت قوى شيطانية، امريكا، الاتحاد السوفيتي، الصين وبريطانيا، هؤلاء جميعا كانوا يدعمونه، ولكن الشعب حينما اراد تحقيق هدف ما، وقف بقبضات ابنائه وسواعدهم في مقابل اولئك جميعا وهزمهم.

وانني اعلم بان بازار طهران كان دوما مركزا للنشاط السياسي الاسلامي. ان بازار طهران كان دوما يساعد في تحقيق المقترحات التي يعرضها العلماء أو المخلصون لهذه البلاد من خلال دعمه ودعم تجاره لها. وينبغي لي ان اعرب عن شكري لجميع التجار والكسبة اينما كانوا، عليَ ان اشكرهم بما كان لهم من سهم عظيم في هذه الثورة. ولو لم تكن اسواق ايران لما كان معلوما هل كنا سنتمكن من تحقيق اهدافنا او لا، فدعم اسواق ايران ودعم سائر الكسبة هو الذي ادى بحمد الله الى تحقيق هذا التقدم العظيم. ولكن الأمر لايزال في بدايته وعلينا ان نقضي على البقية

---

(١) كان المتحدث باسم التجار قد اشار في كلمته الموجزة الى نفي الامام عن ايران مدة خمسة عشر عاما.

المتبقية من اولئك، وبعد ذلك نقوم باقامة حكومة اسلامية يعينها الشعب ويدعمها وتستمد وجودها من وجوده.

لم تشهد ايران حكومة شعبية

على مدى تاريخ ايران لم يكن لدينا حكومة تستند الى الشعب. فالسلاطين السابقين خلال العهود الملكية لم يكونوا يحسبوا حسابا للشعوب اساسا وكانت الحكومات متجبرة! وكان الامر كذلك منذ عهد رضاشاه والى الآن، وكما نعرف جميعا وشاهدناه. عليه فلم يكن لدينا في هذا الوطن حكومة وطنية او حكم شعبي أو انتخابات شعبية، وتلك الانتخابات وتلك المجالس لم تكن شعبية، والحكومات التي انبثقت عنها لم تكن قانونية ولم تكن مستندة الى آراء الشعب. وهذا الشخص الذي يتربع الآن على مسند الحكومة نيابة عن محمد رضا خان استجابة لاوامره، والآخر يدعي بانه وطني وقانوني، فهو ليس بالقانوني وليس بالوطني. ليس بالوطني لانه لا يقيم احتراما أو وزنا لهذا الشعب، وهو لا يكترث لهذه الصرخات التي تملأ شوارع البلاد. وهو غير قانوني لانه ينبثق عن مجالس غير قانونية وهو ذاته كان يعتقد بعدم قانونية المجلسين قبل ان يصل الى الحكومة. والآن وبعد ان وصل اليها يقول بانه قانوني! وطبيعي وجود هكذا اشخاص، فاذا كان الامر بنفعهم نظروا اليه بطريقة واذا لم يكن بنفعهم نظروا اليه بطريقة أخرى، اذا كان الامر يحقق مصالحهم فهو قانوني واذا كان يحقق مصالحنا فهو غير قانوني.

سر النصر والنجاح

لقد كان البازار شريك لنا بكل هذه الامور، في كل هذه المصائب وفي كل ما تحقق من نجاح. ولكن ينبغي عليَ ان اقول بان سر هذه النهضة وهذا النصر يكمن في وحدة الكلمة، فلو لم تكن الكلمة موحدة لما حصل هذا النصر. ترون الآن بان البلاد اصبحت موحدة بدءً من العاصمة وانتهاءً بأي مكان آخر، البلاد كلها تطالب بأمر واحد وترفع شعارا واحدا وهو الشعار الاسلامي، تطالب وتقول باننا لا نريد هذا النظام لا نريد حكم هذه الاسرة، ونريد حكومة اسلامية، نريد حكومة العدل الاسلامي. ان وحدة الكلمة التي تحققت لدى الشعب تجعلنا ندرك بان القوى العظمى لا يمكنها ان تفعل شيئا اذا ما توحّدت كلمة الشعب كما رأينا ذلك، وانني آمل ان تبقى وحدة الكلمة هذه محفوظة حتى النهاية.

حساسية المرحلة التاريخية

ان بلادنا اليوم تمر بأشد المراحل التاريخية حساسية، يعني انها تتحول من حكم الطاغوت الى حكم الله، تتحول من الظلم الى العدل، تتحول من الخيانة الى الأمان. اننا نقف اليوم عند اشد المراحل انعطافا في تاريخنا، ولهذا فان من الواجب علينا، انا بصفتي طالب علوم دينية وأنتم التجار والعلماء الاعلام وطلاب العلوم الدينية والجامعات والعمال والادارات والفلاحين، واجبنا جميعاً دعم هذه النهضة، فلوانهم تخلوا — لا سمح الله – عن دعمها فقد يؤدي ذلك الى تزلزها مما سيبقينا تحت رحمة هؤلاء الى الأبد.

لقد ادركوا بان ما يقود الى القوة والقدرة هو وحدة الشعب والإسلام. فهذه القدرة تحققت تحت لواء الاسلام ومكنت الشعب من مواجهة القوى العظمى. لقد ادركوا هذا المعنى لذا فهم بصدد القضاء على هذه القدرة وهم يسعون الى فصلكم عن العلماء وفصل العلماء عنكم، فصل الجامعة عن العلماء، وفصل الجامعة عن البازار، فصل جميع هذه الفئات عن بعضها للقضاء على وحدة الكلمة والقيام بعد ذلك بما يشاؤون. ولا تستبعدوا محاولة ابقائهم على النظام الملكي وان كان من غير المتوقع تمسكهم بنظام متهرأ كهذا! لذا رايتم كيف ان محمد رضا حينما لجأ الى القوة العظمى التي كانت تدعمه وتقف خلفه، فانها لم تستقبله في بلادها[1]، انهم يدعمون من يحقق لهم مصالحهم.

على أمل اعمار ايران

علينا جميعا ان نكون متيقظين ان شاء الله، من الآن - وكما في السابق — علينا ان نجعل قدراتنا مجتمعة ومتضامنة، البازار يدعم العمال، والعمال يدعمون البازار، الجميع يدعمون العلماء، العلماء يدعمون الجميع، ونكون جميعا صفا واحدا ونطلق صرخة واحدة، ونطالب معا بهذه الامور الدينية والاسلامية والانسانية. من الآن فصاعدا - ان شاء الله - تبقى الأمور على هذه الحال حتى بلوغ الثورة مقصدها، كي نتمكن من العيش في ايران الخاصة بنا، لا ايران التي توزع ثرواتها على هذا وذلك، كي نتمكن من العيش في ايران التي تكون زراعتها لنا لا لاسرائيل، ان لا تكون زراعتها مستلبة منا ويقضى علينا. أسأل الله تبارك وتعالى التوفيق لكم جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) اشارة الى منع الولايات المتحدة الامريكية الشاه من دخول اراضيها.

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٩ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٠ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: جنود الطاغوت في خدمة الاسلام — السعي لتثبيت الحكومة الاسلامية
المناسبة: اول استعراض للقوات الملتحقة بالثورة
الحاضرون: جمع من منتسبي القوتين الجوية والبرية.

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

جنود امام العصر "عج" في خدمت القرآن

تحية لكم ياجند امام العصر — سلام الله عليه -. وكما قلتم في شعاراتكم فقد كنتم حتى وقت قريب في خدمة الطاغوت[1] الذي قضى على كل وجودنا وافرغ كل خزائننا وجعلنا عبيدا للاجانب. ومن اليوم اصبحتم في خدمة امام العصر — سلام الله عليه — وفي خدمة القرآن الكريم الذي ضمن السعادة لكل البشر. القرآن الكريم يجعل كل من ينضوي تحت لوائه سعيدا في الدنيا والآخرة. القرآن الكريم اوصى بالحرية والاستقلال. نحن تابعون للقرآن الكريم، تابعون لموازين الاسلام وقواعده. نحن علماء الدين نعرب عن شكرنا لكم.

نبذ الطاغوت واقامة الحكومة الاسلامية

اننا نامل ان نتمكن معا، ان نتمكن بالتضامن معا من القضاء على هذه الطواغيت بشكل تام واقامة حكومة العدل الاسلامي فتكون البلاد لنا ويكون كل ما فيها بايدينا.

نحن نريد ان نقرر مصيرنا بانفسنا لا ان تقرره لنا السفارة الامريكية او السوفيتية، نريد ان نبني بلادنا بايدينا لا ان يقوم اليهود والاسرائيليون بذلك. نريد ان نحرر بلادنا ونخلصها من الكبت، نريد ان يكون جيشنا حرا لا آلة بيد اسرائيل وامريكا.

تحية لكم انتم الذين قدرتم نعمة الله حق قدرها وتمحورتم حول القران. تحية لكم انتم الذين تركتم حكومة الطاغوت وانضويتم تحت لواء حكومة الله. انني امل ان يدرك سائر العاملين في خدمة الطاغوت مسؤوليتهم ويعودوا الى الشعب.

اننا نريد صلاحكم جميعا، نريد لكم ان تكونوا احرارا، نريد ان تكون بلادكم مستقلة، نريد ان لايكون هناك من يتصرف بشؤونكم، اننا نريد قطع دابر الاجانب.

اسال الله ان يمن عليكم جميعا بالنصر، فلتواصلوا هذه الثورة حتى تحقق مبتغاها ان شاء الله في اقامة حكومة العدل الانساني والاسلامي بدلاً من حكومة الطاغوت.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

---

(١) كان العسكريون يرددون شعار (العسكريون الوطنيون، وبأمر الامام الخميني، انفصلوا عن الطاغوت والتحقوا بالشعب).

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٩ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٠ ربيع الاول ١٣٩٩هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: مكاسب الثورة الاسلامية
الحاضرون: منتسبو الاتحادات الاسلامية للاطباء والمهندسين والمعلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

جرائم الاسرة البهلوية خلال خمسين عاما

ان من أهم مكتسبات الثورة الاسلامية هو انها اتاحت لنا اللقاء بهذه الوجوه التي لم نكن نلتقيها سابقا. أنتم كنتم مشغولون باعمالكم ونحن أيضا كنا مشغولين باعمالنا، كما ان مثل هذه الاجتماعات لم تكن متاحة. فلا انتم رأيتمونا سابقا ولا نحن رأيناكم ولا التقينا معا لنتحدث بما يهمنا من أمور. ولكن الثورة الاسلامية المقدسة التي شملت جميع الفئات اتاحت لنا هذه الفرصة ومهدت السبيل لان نلتقي بالسادة ونتمكن من تداول بعض القضايا معهم.

أنتم تعلمون حجم المحن التي اصابت الشعب الايراني منذ مايزيد عن خمسين عاما وحتى الآن، وتعلمون كم من الجرائم ارتكبها الأب والأبن بحق هذه البلاد، وحجم القمع والمعاناة التي عاشته الفئات الاجتماعية في بلادنا.

فمن ناحية لم تتمكن الجامعات والمعاهد والكليات من أداء المسؤوليات الملقاة على عاتقها، كذلك فان المهندسين وسائر المتخصصين لم يكونوا احرارا كي يعبروا عما يفكرون به، أو ينجزوا ما يريدون من أعمالا تنفع الشعب. لقد التقينا في اوروبا بالعديد من الطلبة الموجودين هناك والذين كانت الحكومة قد ارسلتهم للدراسة ومنهم اربعمائة طالب ارسلوا الى المانيا لدراسة الطاقة الذرية وقد جاء عدد منهم الينا وكان من بين ما اشاروا اليه هو انهم كانوا يتعرضون لما يبقيهم متخلفين، وثانيا ان الطاقة الذرية مضرة لايران وغير نافعة وان استخدامها في ايران امر غير عملي مادام النفط والغاز موجودان، فاذا نفذ النفط والغاز حينها يمكن ان يكون الامر عمليا، علاوة على ما فيها من اضرار مادية اخرى. هذا ما قاله هؤلاء الطلبة.

ولكن الامور جرت بتلك الطريقة بشكل عمدي من قبل النظام للابقاء على شبابنا متخلفين وللقضاء على طاقاتهم وللحيلولة دون تقدم البلاد. لقد اعادوا البلاد الى الوراء تحت شعار التقدم والتطور.

اعادة الاعمار بالتكاتف والاتحاد

نأمل - ان شاء الله - ان تتمكنوا وبهمة جميع الفئات الاجتماعية في البلاد، من اعادة اعمار ايران من الأساس، نامل ان نتمكن من خلال الاتحاد ووحدة الكلمة، اعمار هذه البلاد التي

اعادوها الى الوراء ودمروها ورحلوا عنها. وان يعكف المعلمون مستقبلا على تربية اطفالنا بشكل سليم، ويقوم المهندسون بالاعمال النافعة وكذا سائر الفئات والشرائح.

أسال الله تبارك وتعالى ان يعرفنا جميعا مسؤولياتنا الوطنية والاسلامية، وآمل ان يقطع دابر الاجانب عن هذه البلاد حتى تتمكنوا انتم من ادارة بلادكم وتكون ثرواتها لكم.

ان ايران من البلدان الغنية ولكن لكثرة ما نهبوه منها لم يتبق شيء للشعب. فكم كان هناك من الناهبين ومازالوا مما حرم الشعب من ثرواته. لدينا كل شيء، ولكننا لا نملك شيئاً! لدينا كل شيء لو كنا احرارا، لو كنا مستقلين، ولكن لا نملك شيئاً مع هذه الحالة التي نعيشها. انني آمل ان تتغيير اوضاعنا من الآن فصاعدا. اما انتم ايها المثقفون فانكم تتحملون مسؤولية اكبر من غيركم، وعليكم العمل اكثر من الآخرين، أنكم مسؤولون عن هذه البلاد وعن هذا الشعب اكثر من غيركم، وعليكم ان تبذلوا غاية وسعكم، اولا في سبيل التقدم بهذه الثورة الى الامام وإيصالها الى غايتها وجعل بلادكم مستقلة وللحيلولة دون تكرار القمع والكبت اللذين كانا حاكمين. وثانيا انتم مطالبون باقامة حكومة عادلة، حكومة عدل تستند وترتكز على آراء ابناء الشعب....

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٩ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٠ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: القيام لله
الحاضرون: جمع من المعلمين

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

استحالة هزيمة النهضة الإلهية

رغم ما اعانيه من وعكة صحية ولكني سأتحدث اليكم أيتها السيدات والسادة بضع كلمات.

يقول الله تبارك وتعالى آمرا رسوله الأكرم "قل أنما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله"[1] فالله تعالى يطالب بالنهوض والقيام، فاذا كانت النهضة نهضة الهية سيكون النصر حليفها حتى وان كنا مهزومين بحسب الظاهر فنحن منتصرون، وإن لم نهزم فمنتصرون ايضا، لان عملنا لله.

فاذا كان القيام لله فهو نصر، اما اذا كان القيام شيطانيا ومستندا لاهواء النفس والهوى الشيطاني فهو هزيمة حتى وان كان نصرا في الظاهر. مثال ذلك مواجهة امير المؤمنين علي بن ابي طالب لمعاوية، فقد وقف الجيشان امام بعضهما، احدهما كان طاغوتا وممثلاً لجيش الطاغوت، والآخر جيش الله، ولو ان الامام انتصر وانتصر معه جيشه فهو منتصر، ولو هزم فهو منتصر ايضا. في صفين يجب القول ان الامام هزم، لانهم ومن خلال المكر والخداع الذي مارسوه، لم يسمحوا له بالمضي في مهمته حتى آخره ولكن جند الله كانوا منتصرين. سيد الشهداء سلام الله عليه قتل، هزم، ولكن بني أمية اصيبوا بهزيمة حالت دون تحقيقهم شيء يذكر فالدم الذي اريق انتصر على السيف حتى عصرنا الحاضر حيث ترون كيف ان النصر كان حليف سيد الشهداء وكيف مني يزيد واتباعه بالهزيمة.

وبالنسبة لنهضتكم هذه، انتم ابناء الشعب الايراني - نساءً ورجالاً -، انما هي نهضة لله، وتنشدون من خلالها القضاء على الطاغوت وانقاذ شعبكم من اولئك الذين استضعفوه وقمعوه وداسوا عليه ونهبوه، تنشدون اقامة حكم الله في ايران. فانتم منتصرون سواء هزمتم أو انتصرتم. فاذا قتلنا فالى الجنة ان شاء الله، هذا اذا كان جهادنا في سبيل الله، كذلك فنحن الى الجنة اذا قتلنا اعدائنا، وهم اذا قُتلوا فالى جهنم واذا قتلونا فالى جهنم ايضا.

هذا ميزان بين ما هو الهي وبين ما هو شيطاني، فالشيطان وجنوده مهزومون دوما، والقرآن وجند الله منتصرون دوما.

---

(١) سورة سبأ، الآية ٤٦.

الدنيا أوطأ مراتب العالم

ان هذه الدنيا جزء يسير للغاية من هذا العالم، وكلمة الدنيا تعني ذلك الشيء المتدني. والعالم مكون من الطبيعة وما ورائها، وهذه الطبيعة تقع في آخر مرتبة من مراتب الوجود، وهي اوطأ المراتب. ولو ان الانسان خرج من هذه الدنيا مجاهدا في سبيل الله فهو يرتقي من عالم متدني الى عالم سام، انه يرتقي الى عالم فوق هذه العوالم. واذا كان شيطانيا فانه سيذهب الى أسفل السافلين، اي انه سيخرج من هذه الدنيا الى ما هو أدنى منها، وسيذهب الى حفرة عميقة في جهنم.

ان جند الشيطان واتباعه يتسافلون درجة درجة، وجند الله والمجاهدون في سبيله يرتقون مدارج الكمال، وكل ما يقومون به من عمل فانه يسمو بهم، اما جند الشيطان فما يقومون به من اعمال شيطانية تنحدر بهم الى الدرك الاسفل.

التربية الإلهية والوحدة الروحية

أنتبهوا وأحرصوا على ان تكون أعمالكم اعمالا صالحة وان يكون قيامكم لله وفي سبيل الله. ومن كان له ابناء فليربهم تربية إلهية لا تربية شيطانية. كل من يذهب منكم الى المدرسة فليحرص على تربية الآخرين تربية إلهية، انتم معلمون في المدارس فاحرصوا على تربية الاطفال تربية إلهية، وكفوا عن تربيتهم تربية شيطانية.

انني أشكر لكم مجيئكم وتجشمكم عناء المجيء، انني ادعو لكم وآمل ان نتحلى نحن واياكم بالوحدة الروحية والوحدة العقائدية بالاضافة الى الوحدة الظاهرية، وحدة الكلمة التي جمعتكم في مكان واحد وجمعتنا واياكم في مكان واحدة، وان نكون جميعا في صف واحد وننطلق الى الامام نحو حكومة العدل الإلهي. حفظكم الله جميعا ووفقكم.

❑ حديث

التاريخ: ١٩ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٠ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: الاعراب عن الشكر للعسكرين الذين التحقوا بالثورة
الحاضرون: جمع من ضباط القوة الجوية وطياري المروحيات في اصفهان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أتقدم بالشكر لكم باجنود امام العصر — سلام الله عليه — وجنود القرآن. اذا كنتم قد امضيتم سنوات تحت سلطة الطاغوت فان الامل يحدونا بان تصبحوا من الآن فصاعدا تحت لواء امام الزمان — سلام الله عليه — وتكونوا من جنوده.

اننا نأسف للاوضاع التي تمر بها ايران، نأسف كثيرا للوضع الذي اصبحت عليه الحكومة الايرانية. فهذه الحكومة لم تتوان عن ارتكاب اية جريمة بحقنا، ومن افضع جرائمها الاسلوب السيء الذي تتعامل به مع الجيش، فالجيس جيش الاسلام وهو واع ومتدين الا ان بعض قادته خدام للاجانب وقد حققوا اغراضهم ورحلوا عن هذه البلاد او انهم على وشك ذلك تاركين الاخرين يعانون من الحرمان.

والان وبعد ان عدتم الى حضيرة الشعب، فان ابناء الشعب يستقبلونكم بالاحضان ونحن نسعى الى استقبالكم بمنتهى السرور - ان شاء الله - في الوقت الذي ستقام به حكومة العدل. حفظكم الله تعالى. نشكركم على مساعيكم لتحقيق اهدافنا. والسلام عليكم.

❑ خطاب

التاريخ: ١٩ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٠ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: تظاهرات كبيرة لدعم الحكومة المؤقتة / اتمام الحجة
الحاضرون: جموع من مختلف فئات المجتمع

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الدعم العام والشامل للحكومة المؤقتة

اتقدم بالشكر الى عامة الشعب الايراني الذي تحمل خلال هذه الاعوام الطويلة العناء ورص صفوفه وتحمل المصائب والنوائب من أجل مواجهة النظام الظالم. اشكر هذه الحشود العظيمة من ابناء الشعب الايراني التي خرجت في هذا اليوم للتعبير عن دعمها لحكومة المهندس بازركان التي تمثل الحكومة الشرعية وحكومة إمام العصر سلام الله عليه.

على كافة وكالات الانباء ان تعلم بان هذه المسيرات العظيمة في ايران بدءً من العاصمة وانتهاءً باقصى المدن والقصبات، انما كانت لدعم هذه الحكومة، وهي كافية للاجابة على تخرصات البعض من أن الشعب يجب ان يقول كلمته.. ما هي اللغة التي ينبغي للشعب ان يتحدث بها الشعب يصرخ! الشعب يهتف بهذه الامور منذ وقت طويل، منذ سنين. وهو يعلن اليوم ايضا عبر صرخاته وشعاراته، دعمه للحكومة الإسلامية وانزجاره من المعارضين لها.

اتمام الحجة على حكومة الشاه الاخيرة

ان من المناسب لاولئك المعارضين ان يكفوا عن اخطائهم هذه، فالفرصة ماتزال متاحة لعودتهم الى احضان الشعب، والشعب سيقبل توبتهم، فلا يصروا على معاندة هذا الشعب، وليتوقفوا عن الحاق الأذى به.

لقد ابلغوني الآن عن وقوع حوادث قتل في كركان وبعض المناطق الاخرى. لماذا تقع مثل هذه الأعمال؟ من هم هؤلاء الاشقياء الذين كان محمد رضا يعيش بحمياتهم وتعيشون انتم الآن بحمايتهم؟ من أي منظمة هم؟ لماذا تتصرفون مع الشعب بهذه الطريقة؟ لماذا تسفكون هذا القدر من الدماء؟ لماذا تعاندون الناس بهذه الطريقة؟ اننا نريد لهذه البلاد ان تعيش بهدوء، اننا نريد صلاح الشعب بأسره، اننا نريد ان يكون لنا جيشا مستقلا، نريد له ان لا يكون مرتبطا بالغير وان يكون منبثقاً من الشعب.

ان على الجيش ان يعود الى احضان الشعب كما عاد الكثيرون وكما عادت العديد من المجموعات فاستقبلناها بالأحضان، عودوا انتم ايضا، ليعد كافة العاملين في اجهزة الحكومة الى احضان الشعب.

استمرار الثورة ودعم الحكومة المؤقتة

أنني اعلن بان الموافقة على هذه الحكومة التي شكّلناها تكليف شرعي للجميع ومعارضتها امر محرم على الجميع. اننا نعلن بان خدمة الحكومة الطاغوتية الموجودة تعد خدمة للطاغوت وخدمة للكفر والشرك فلا ينبغي بكم ان تخدموها، انها خدمة للأجانب، لا ينبغي لكم ان تخدموهم. اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل من ايران بلدا حرا ومستقلا.

انني اطلب من الشعب ان يواصل ثورته مثلما دعمها منذ انطلاقتها وحتى الآن، كي نتمكن من بلوغ النصر النهائي ان شاء الله، والنصر قريب ان شاء الله. وولا يخفى أن سرّ النصر يكمن في وحدة الكلمة، وعلى الجميع ان يوحدوا كلمتهم، على الجميع ان يتآزروا حتى نحقق النصر.

مراعاة الموازين الشرعية والقانونية

لقد ابلغوني مؤخراً بما آثار الألم في نفسي، وهو ان البعض استباحوا الغابات في بعض المناطق يعكفون على تخريبها. ان هذه الغابات ملك للشعب ولا يحق لأحد تخريبها ولا ينبغي التصرف بها الا تحت اشراف ولي الأمر والحاكم. فلا يجوز لهم تخريب الغابات وتدميرها. وعلى الأخوة ان ينصحوهم وان يحولوا دون ذلك، وان لا يسمحوا باتلاف الثروات التي تعرضت للنهب من قبل الآخرين! هذا تخريب لا ينبغي ان يحصل تماما.

كما لا ينبغي ان يتعرض البعض ودون سبب للشتم والأذى، فكل أمر له موازينه الشرعية والقانونية. لا ينبغي ان نقع في الفوضى. لا تعكسوا عن انفسكم صورة من يريد أثارة الفوضى.

لقد اثبتم ايها الناس، يا ابناء الشعب الايراني المجيد! بانكم تتقدمون بخطى ثابتة وبنظم، وبوحي من الارادة الراسخة ستهزمون القوى الشيطانية الواحدة تلو الأخرى. اسأل الله ان يوفقكم جميعا وان يوفقنا لخدمة الجميع.

❑ نداء

التاريخ: ٢٠ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١١ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: التاكيد على عدم وجود ناطق رسمي باسم الامام
المخاطب: الشعب الايراني

باسمه تعالى

نسترعي انتباه الشعب الكريم الى ما يلي:

لايحق لاي احد التحدث باسمي حول اي امر، على اساس انه ناطق باسمي او مقرب مني او مرتبط بي، فانا امتلك قلما وبيانا. وان ما يصرح به البعض في الاذاعة او الصحف يعكس وجهة نظر صاحبه ولا علاقة له بي.

بتاريخ ١١ ربيع الاول ٩٩

❑ رسالة

التاريخ: ٢٠ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١١ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: رسالة شكر جوابية
المخاطب: اية الله السيد محمد رضا كلبايكاني / احد كبار مراجع التقليد

سماحة آية الله السيد كلبايكاني — دامت بركاته.

اعرب لكم عن كمال الشكر على رسالتكم الكريمة التي طمانتني على سلامتكم وتضمنت تفقدكم اياي ومشاعركم النبيلة بمناسبة عودة العبد الفقير الى البلاد.

آمل ان يؤدي حفظ وحدة الكلمة لعموم المسلمين تحت قيادة الايات العظام والعلماء الاعلام — دامت بركاتهم — الى تحقيق النصر المؤزر ان شاء الله تعالى، وان نتمكن في هذه البرهة الحساسة والتاريخية من اداء ما امكن من مسؤوليتنا ازاء الشريعة المقدسة.

لن ننسى ابدا ما قام به سماحتكم من خدمات طوال فترة الجهاد الماضية وما تحملتموه من شدائد ومحن.

ارجو ان لاتنسونا من صالح الدعاء في مظان استجابته، أسال الله تعالى العزة للاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢٠ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١١ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: سبيل الاعمار ومواصلة الثورة الاسلامية
الحاضرون: ممثلو لجان تنسيق الاضرابات

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أتقدم بالشكر الى السيدات والسادة الذين شرفونا وتجشموا عناء المجيء الى هنا. بحمد لله بات بمقدورنا – في ظل هذه الثورة - عقد مثل هذه اللقاءات كي تطرحوا مشاكلكم ونتحدث نحن عما يقلقنا.

طريق الاعمار الطويلة

تعلمون باننا، وبعد ان يتحقق لنا ان شاء الله اقامة حكومة ثورية، سنكون امام طريق طويلة لاعادة اعمار الخراب الذي حل بهذه البلاد خلال الخمسة والخمسين عاما الماضية تحت شعار "الحضارة العظيمة" و"الحرية".

لقد ذهبوا وفروا بعد ان بددوا ثروات البلاد أو نهبوها، وورثنا نحن عنهم بلدا مضطربا لا يمكن اعادة بنائه الا عبر المساعي المشتركة لجميع فئات الشعب. ولو ان احد في اي مقام كان لم يسع للمشاركة بحل هذه المعضلة واراد ان يعهد بهذا الامر الى شريحة اخرى فان الامور ستبقى على حالها، فالخراب الذي حل بالبلاد ليس بمقدور الحكومة وحدها ترميمه، وتعجز الشريحة الواحدة او عدة فئات من الشعب عن انجازه. الدمار كثير في المجال الاقتصادي وفي المجال الثقافي، وفي الجيش وفي المجالات الاخرى، وهذا يتطلب مساعي حيثية وشاملة من جميع ابناء الشعب كي يتم ترميمه. لذا ورغم ما كان لكم من نصيب كبير انتم ايها السادة ارباب الثقافة في تنظيمكم الاضرابات مع الآخرين ممن كان لهم حصة كبيرة في انجاح هذه الثورة عبر تلك الاضرابات، ولكن نحن خطونا الخطوة الاولى وبلادنا الآن كما لو انها بلاد تعرضت لحرب، وما زالت تعج بالاجانب لذا عليكم ان تسعوا لاخراج الاجانب منها وهذه هي الخطوة الاولى.

الخطوة الثانية تتمثل في الاعمار وهي اهم من الخطوة الاولى، والاعمار يبدأ منذ الآن. ضعوا ايديكم على اي مكان في هذه البلاد ستجدون الخراب قد حل به، فالدوائر والمؤسسات الحكومية يترأسها اشخاص منحرفون، وكذا الحال بالنسبة لمن ترأسوا الوزارات فهم أناس يفتقرون الى الحس الوطني. ينبغي القول ان مؤسسات الدولة بأسرها متهرئة.

سكان الاكواخ في طهران

وكما تلاحظون وضع زراعتنا التي تمثل احدى اهم النشاطات في البلاد والتي يعتمد الاقتصاد عليها، فقد تم القضاء عليها تحت اسم "الاصلاحات الزراعية"، فزراعتكم اليوم كسيحة وانتم محتاجون ان تستوردوا كل شيء من الخارج. وكذا هي حال مراتعنا ومراعينا فقد دمرت أو انها سلمت للغير وحرم الشعب منها تحت شعار "المصلحة الوطنية".وكذا هو حال الثروة الحيوانية فمزارع التربية الحيوانية والمزارعون الذين عجزوا عن العيش في مناطقهم الاصيلة، هاجروا الى المدن علهم يجدون عملا هناك والحال انه لم يكن هناك من عمل مناسب، وكما سمعت فان في طهران العديد من المحلات السكنية تكونت من الأكواخ والخيم والصفيح يعيش فيها اولئك البؤساء بوضع مأساوي.

تفادي الاختلافات

على جميع السادة ان يضعوا ايديهم بايدي بعض، على جميع الفئات الاجتماعية ان تتحد فيما بينها وان تعكف وبمنتهى الأخلاص على اعادة اعمار البلاد. على كل من يملك خبرة في الادارة ان يكون يقظا في تشخيص المفاسد والفات نظر الحكومة اليها. على كل شخص ان يلفت نظر الحكومة الى المفاسد حتى نتمكن ومن خلال الجهود المتظافرة، من ازالتها ان شاء الله.

اسأل الله تبارك وتعالى السلامة لكم جميعا، وآمل ان تحل هذه المشاكل بوحدة الكلمة وبتظافر الجهود، ولتحرصوا على ازالة الاختلافات في الرأي أو في العمل التي يثيرها البعض، فعدوكم يستفيد من خلافاتكم، وقد رأيتم كيف ان وحدة الكلمة التي تحققت في ايران مكنتنا من تركيع القوى الكبرى الى درجة انها عجزت عن حماية الشاه. وفقكم الله جميعاً وسدد خطاكم ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ خطاب

التاريخ: ٢٠ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١١ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: النصر لا يتحقق للثورة الا بتوحيد مساعي كافة الطبقات
الحاضرون: الاطباء والعاملون في مستشفى الثالث من شعبان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

شهود عيان على الجرائم

ان السادة العاملين في المستشفيات يعلمون بالمصائب بشكل أفضل من الآخرين حتى أفضل من اولئك المتواجدين في الشوارع. فمن كان في الشوارع رأوا مثلا ان شابا اصيب برصاصة ووقع، الا ان العاملين في المستشفيات كانوا بالقرب من سريره ورأوا ما حل به، رأوا زيارة ابويه له – هذا اذا كان قد سمح لهم – فمن المؤكد انهم جاؤوا لزيارته ورأيتم انتم كيف كان حالهم. واما المصابين والجرحى والقتلى على ايدي هؤلاء فقد ذهبوا بهم الى اماكن أخرى ولم تروهم انتم ولكن هو في عين الله.

ان جريرة هذا الشعب هي انه يرفض تسلط الاجانب على بلاده، ذنبه انه يتطلع لأن يكون حرا، والتخلص من القمع، وطرد الناهبين. هذه جرائر الشعب التي دفعت حكّامه للتصدي له باطلاق النار من الاسلحة الرشاشة وهم لا يكفون عن ذلك حتى في وقتنا هذا، فقبل ايام قليلة وقعت حوادث مشابهة في بعض المدن.

العملاء في قناع الوطنية

ان هؤلاء – اعني عملاء الاجانب – يظهرون كل يوم بمظهر جديد وقناع جديد، فمن المحتمل انهم اعدوا عملاء لهم خلال عشرين عاما او ثلاثين عاما واظهروهم امام الناس على انهم وطنيون، في حين يجهل الشعب الدور المطلوب منهم! وحينما تظهر وجوههم الحقيقية سيدرك الشعب دورهم. يظهر احدهم على مدى ثلاثين عاما، أو عشرين عاما بنقاب الوطنية والدين لأنهم يعدونه لوقت آخر وليوم آخر، يوم يحتاجون فيه الى قمع الشعب بحراب الوطنية، كما هو حالنا اليوم. فاليوم يريدون وبسلاح الوطنية وزيارة قبر مصدق، ان يقمعوا هذا الشعب. وكما قمع (شريف امامي)(*) الشعب بحربة السلام فان هؤلاء جاؤوا بحربة اخرى. وهذا الشعب الذي يطلق صوته... بالأمس خرج الشعب من اقصى البلاد الى ادناها وهتف بصوت واحد بانه يؤيد الحكومة الجديدة، ولكن اولئك لا يعتبرون هذا شعبا! الشعب هو من تعترف به امريكا، واذا

(*) رئيس الوزراء الاسبق.

ايدت امريكا انتماء شخص لهذا الشعب فهو الذي يمثلهم! وهي لا تؤيده الا اذا حفظ لها مصالحها. والا فان اولئك الذين يقولون باننا وطنيون ونحن مطيعون للشعب! ونحترم آراء الشعب! اولم يكن ما حدث بالامس تعبيرا عن آراء الشعب؟ ألم يخرج الملايين وهم يطلقون صرخاتهم، إليسوا اولئك شعبا؟ نعم انهم ليسوا الشعب من وجهة نظر امريكا ومن وجهة نظر عملائها. فالشعب بنظرهم هو من يقول يجب اعطاء كل شيء لامريكا، واعطاء كل شيء للاجانب.

اللصوص والناهبون

انكم ايها العاملون في المستشفيات تعلمون ماذا حل بهذا الشعب، تعلمون قدراً منه، والعاملون في مستشفيات أخرى يعلمون قدرا آخر، والا فان الكثير مما حدث اخفي عن عيونكم وعيون سائر زملائكم تماما كما هو حال ما قاموا به من لصوصية وجرائم فان اكثره خاف علينا ولا نعلم به.

يا أخي! كتبوا لي قصة أو انني قرأتها في مجلة — لا اذكر الآن — مؤداها ان احدى اخوات محمد رضا ابتاعت قصرا في الخارج لا اعلم الآن كم ثمنه ولكن كتبوا بانها انفقت ستة ملايين دولار فقط لتزينه بالزهور! لقد قاموا بمثل هذه الاعمال ونحن لا ندري ما القضية. ستة ملايين دولار اي يعادل نحو ٣٢ مليون تومان فقط لتزيين القصر بالزهور! لقد نهبوا ثرواتنا ورحلوا. فكم نهب جنرالاتهم؟ وكم نهب الشاه وأسرته حتى افرغوا خزينة الشعب وتركوا البلاد خربة مدمرة ورحلوا عنها.

ضرورة الصبر وتظافر الجهود

أدعو الله لكم جميعا يا من تحملتم من العناء الكثير من أجل هذا الشعب وتعبتم في سبيله. وأنا اعلم ما هو شعور من يكون منكم بالقرب من احد المظلومين المعذبين المجروحين وهو ينازع بين الموت والحياة، اعلم ان اغلبهم قد ماتوا امام اعينكم واعلم ما تركه ذلك من اثر عليكم. اسأل الله ان يثيبكم، وان يمن عليكم بالسلامة.

لتتظافر جهودكم، اتحدوا في هذه الثورة، فاذا تعرضت هذه الثورة للهزيمة فستهزمون الى الأبد. كونوا معا ولتتظافر جهودكم ومساعيكم حتى يتحقق لنا النصر.

❑ **رسالة**

التاريخ: ٢٠ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١١ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: عودة السيد عز الدين الحسيني الزنجاني الى زنجان
المخاطب: اهالي زنجان

باسمه تعالى

اهالي مدينة زنجان المحترمين – ايدهم الله تعالى

وصلتني رسالة السادة المحترمين واطلعت على مضمونها. اتقدم بجزيل الشكر لما اعربتم عنه من لطف.

فيما يتعلق بما كتبتموه حول حضرة المستطاب حجة الاسلام الحاج السيد عز الدين الحسيني – دامت بركاته – فقد جرى بحث الموضوع معه وتقرر ان يعود الى زنجان. آمل ان تواصلوا الجهاد ضد الظلم والاستبداد تحت قيادة سماحته بعون الله.

اسأل الله تعالى ان يمن عليكم بدوام التوفيق، وعلى الاسلام والمسلمين بالعزة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ١١ ربيع الاول ١٣٩٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢١بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٢ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: هجوم فرقة الحرس على القوة الجوية
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب الايراني الشجاع!
يا اهالي طهران المحترمين!

كما تعلمون فاني كنت اعتزم حل المشاكل في ايران بصورة سلمية، الا ان نظام الظلم والتعسف ولما كان يدرك انه محاصر، اقدم على ارتكاب جريمة جديدة في مدن كركان وكنبد كاووس وهاجم المواطنين المسلمين الشجعان وقتلهم. وفي طهران قامت فرقة الحرس بهجوم مباغت على القوة الجوية التي انضمت الى الشعب، الا ان هذه القوة وبمساعدة المواطنين تمكنت من صد هجومهم بشجاعة، وانني اشجب هذا التعرض اللاانساني الذي قامت به فرقة الحرس.

ان هؤلاء يريدون من خلال اشعال فتيل الاقتتال بين الاخوة، اطلاق ايدي الاجانب في البلاد واعاده الناهبين الى سابق مواقعهم.

انني ورغم امتناعي عن اصدار امر بالجهاد المقدس حتى الآن، وارغب بالمحافظة على الهدوء وحل القضايا بما يتوافق مع اراء الشعب وموازين القانون، الا انني لا استطيع تحمل مثل هذه الوحشية وها أنا انذرهم من انهم اذا لم يكفوا عن مثل هذا الاقتتال بين الاخوة واذا لم تعد فرقة الحرس الى مقرها السابق واذا لم تحل قيادة الجيش دون وقوع مثل هذه التعديات، فانني ساتخذ وبعون الله قراري الاخير محملاً المتجاوزين والمعتدين المسؤولية.

اذا ما انسحبت القوات المعتدية فانني ادعو اهالي طهران الشجعان الى الالتزام بالهدوء واليقظة من امكانية وجود اية خديعة من العدو، وان يكونوا مستعدين للدفاع عن الاسلام واعراض المسلمين.

ولايفوتني أن اشير هنا الى ان اعلان الاحكام العرفية اليوم ليس اكثر من خدعة، وهو امر مخالف للشرع، وعلى الناس ان لايكترثوا به مطلقاً.

ايها الاخوة والاخوات الاعزاء، لا تدعو الخوف يتسرب الى نفوسكم فالحق منتصر بعون الله.
اسال الله تعالى النصر لامة الاسلام. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢١ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٢ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: رسالة شكر جوابية
المخاطب: اهالي ناحية ملاوي في اقليم لرستان

باسمه تعالى

اهالي ناحية ملاوي لرستان المحترمون، ايدهم الله تعالى

وصلني الطومار الذي وقعتموه لتهنئتي بالعودة للبلاد بواسطة ممثليكم المحترمين واود ان اعرب لكم عن جزيل الشكر على ما اظهرتموه من اللطف. املي ان تحافظوا على هذا الوفاق حتى يتحقق النصر المؤزر بعون الله تعالى، وان تتجنبوا الفرقة والاختلاف التي تعتبر مقدمة لتسلط الاعداء والاجانب.

اسال الله تعالى ان يديم توفيقات الجميع. ارجو ابلاغ سلامي لجميع السادة المحترمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ١٢ ربيع المولود ٩٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٢ بهمن ١٣٥٧ هــ. ش/ ١٣ ربيع الاول ١٣٩٩ هــ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: التزام الهدوء بعد انسحاب الجيش
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب الايراني الشجاع! ايها الاخوة والاخوات الواعون في طهران!

الان وبعد ان اصبح النصر قاب قوسين او ادنى بعون الله تعالى، وبعد ان انسحبت قوات الجيش واعلنت عدم تدخلها في الامور السياسية وعن دعمها للشعب، فان ابناء الشعب المجيد والشجاع مطالبون بالحفاظ على الهدوء والنظام مع التحلي بمنتهى درجات اليقظة في مراقبة الاوضاع والاستعداد الكامل للدفاع المحتمل في حال خرج الجيش من معسكراته.

فاذا اراد المشاغبون ان يوقعوا فاجعة عبر الحرائق والتخريب، فلابد من توعيتهم بمسؤوليتهم الشرعية والحيلولة دون ان تؤدي مثل هذه الممارسات الى هتك حرمة الشعب وعليهم ان لايهاجموا السفارات.

واذا عاد الجيش — لاسمح الله — الى الميدان مرة اخرى فان الواجب يقتضي الدفاع عن النفس والتصدي لهم بقوة واقتدار.

انني اعلن لقادة الجيش بانهم اذا ما حالوا دون تجاوزات الجيش وانظموا للشعب وللحكومة القانونية الوطنية الاسلامية، فاننا سنعتبرهم من الشعب والشعب منهم ونتعامل معهم كالاخوة. اسأل الله تعالى النصر للشعب الايراني البطل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٢ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٣ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: الدعوة الى الهدوء وتحاشي الفوضى والتعاون مع الحكومة المؤقتة.
المخاطب: الشعب الايراني المسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣ ربيع الاول ١٣٩٩ /٢٢ بهمن ١٣٥٧
ايها المسلمون الايرانيون المجاهدون الشجعان

في هذه اللحظة الحساسة التي نسف فيها جهادكم البطولي بلطف الله مواقع الاستعمار والاستبداد الواحد تلو الاخر، واينعت ثورتكم الاسلامية وأتت اكلها، ارى من الضروري، وضمن اعرابي عن الشكر والتقدير لكل واحد منكم ايها الاخوة والاخوات، ان اذكر ببعض الامور:

لقد اظهرتم خلال فترة جهادكم الماضية نضجكم الاسلامي والثوري، وانتم مطالبون اليوم باظهار هذا النضج للعالم اجمع وبشكل اكبر، حتى يعلم العالم بان الشعب الايراني المسلم يتمكن ودون وصاية او قيمومة من هذا اوذاك، من اختيار طريق سعادته. لذا فانني ادعوكم للحيلولة دون وقوع الاضطرابات والفوضى وان لاتسمحوا لمثيري الشغب المغرضين القيام باعمال الاغارة واشعال الحرائق او مجازات المتهمين واتلاف الاثار العلمية والفنية والصناعية ناهيك عن اتلاف المال العام والخاص.

ان العدو ولاجل تشويه صورة الثورة، بادر الى بث بعض المفسدين والمغرضين بين ابناء الشعب المسلم ليقوموا بمثل هذه الاعمال كي يظهروا ثورتنا على انها ثورة رجعية ومتوحشة. انني اؤكد ان كل من يقوم بمثل هذه الممارسات منفور من قبل المجتمع الاسلامي، وهو مسؤول امام الله تعالى.

ثانيا: عليكم ان تعوا بان ثورتنا لم تحقق بعد نصرها الكامل على العدو، فالعدو يتربص بنا بمختلف الوسائل والدسائس والمؤامرات، وليس من سبيل لافشال هذه المؤامرات الا اليقظة والانضباط الثوري واطاعة اوامر القائد والحكومة الاسلامية المؤقتة.

ثالثا: لاتعرضوا بعض عناصر الاعداء الذين يقعون في ايديكم اسرى، للاذى او التعذيب مطلقاً وعاملوهم كما تنص عليه التعاليم الاسلامية بالمحبة والعطف وستقوم الحكومة الاسلامية بمحاكمتهم في الوقت المناسب ومعاقبتهم بما تقتضيه العدالة.

انني اهيب بكم ايها الاخوة والاخوات الاعزاء ان تتعاونوا مع حكومة الثورة الاسلامية المؤقتة التي تسلمت ارثاً من الخراب الذي خلفته الحكومات السابقة، حتى نتمكن سريعا بحول الله وقوته ومن خلال التعاون فيما بيننا من اعمار ايران الاسلامية التي ستغبطنا عليها شعوب العالم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ٢٢ بهمن ١٣٥٧ هـ. ق/ ١٣ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ش
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: عدم الزامية قسم العسكريين في عهد الطاغوت
السائل: بعض اعضاء السلك العسكري والامني

(استفتاء سماحة اية الله العظمى نائب الامام " الخميني ":
لاشك انكم تعلمون بالاسلوب الرائج المتعلق بحصول عناصر الجيش على الرتبة او الدرجة العسكرية وذلك بقيامهم باداء اليمين لحفظ التاج والشاه من خلال القسم بالله والقرآن الكريم. لذا نرجو بيان رأيكم وفتواكم في مسألة العدول عن هذا القسم والالتحاق بالثورة الاسلامية العظيمة.
جمع من منتسبي القوات المسلحة)

باسمه تعالى

لايصح القسم لحفظ القدرة الطاغوتية، ومخالفة ذلك القسم واجب، وعلى من ادى ذلك القسم العمل بخلاف مضمونه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٣ ربيع الاول ٩٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٣ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٤ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: التكليف الشرعي والواجب الوطني للشعب
المناسبة: انتصار الثورة الاسلامية الايرانية
المخاطب: الشعب الايراني / اهالي طهران

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب الايراني المجيد!

يا اهالي طهران الابطال!

ارى من الضروري في هذا الوقت الذي اصبح فيه النصر النهائي للشعب المجيد قريبا ان اشير الى ما يلي على انه تكليف شرعي — الهي ووطني يعد المتخلف عنه مخالفا لله تعالى وخائنا للبلاد وللثورة الاسلامية:

اولاً ـ الآن وبعد ان سقط النظام الديكتاتوري الظالم، ينبغي الاحتراز من اي تخريب او نهب او احراق او ظلم، وعلى الجميع المساهمة بفعالية في الحيلولة دون وقوع مثل هذه الاعمال غير الاسلامية وغير الانسانية، ومن يقوم بها فهو خائن للبلاد ومعارض للثورة الاسلامية.

ثانياً ـ من الآن وحتى تتمكن الحكومة المؤقتة من بسط النظام العام في البلاد، ينبغي لابناء الشعب المبادرة الى حفظ المراكز العامة كالوزارات والبنوك وسائر المراكز الحكومية والوطنية وان لايسمحوا بهدر اموال الشعب. ان على الشعب المجيد ان لايسمح للمغرضين بممارسة ما يوحي بان الفوضى والتخريب قد حلت بزوال النظام الفاسد.

ثالثاً ـ لاتتيحوا فرصة للانتهازيين الساعين للدفاع عن العهد البائد بارتداء قناع الثورية وتشويه وجه الثورة بممارسة نشاطهم. وعلى الشعب المسلم الامساك بزمام المبادرة.

رابعاً ـ ان المكلفين بمهام معينة من قبل السيد رئيس وزراء الحكومة الاسلامية هم جنود الثورة وينبغي التعاون معهم واذا اراد مخالفو الشعب المسلم اعاقة عملهم فيجب منعهم من ذلك.

خامساً ـ على المواطنين ترك الشوارع والذهاب الى المساجد ومراكز الاجتماعات والاصغاء لما يتفضل به العلماء الاعلام والخطباء المحترمون. وعلى العلماء والخطباء في انحاء البلاد ملازمة المساجد والمراكز العامة ودعوة الناس للصلاح والسداد والحيلولة دون وقوع المخالفات الشرعية والممارسات المضادة للثورة، وابلاغ حكم الشارع المقدس وردع الجماهير بالبيان الجلي عن الفوضى والتخريب.

سادساً ـ الآن وقد التحقت عناصر القوات المسلحة كالجيش والجندرمة والشرطة بالشعب، فان على الجميع عدم التعرض لهم مطلقاً ومعاملتهم كالاخوة. كما ان على العلماء الاعلام توجيه الناس نحو دعم القوات المسلحة التي انضوت تحت لواء الحكومة الاسلامية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٣ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٤ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: النهوض لاعادة اعمار ايران
المخاطب: الشعب الايراني

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اشكر الشعب الايراني المجاهد، اشكركم على وحدة الكلمة التي تجلت بين مختلف فئات المجتمع، وابارك للشعب الايراني النصر الذي تحقق لهم.

على الشعب الايراني ان يعلم بان ثورة ايران تختلف عن سائر الثورات التي قامت في العالم، إذ رافق هذه الثورة - كونها ثورة اسلامية وانسانية - خسائر طفيفة. فسائر الثورات التي قامت في هذا العالم اقترنت بخسائر كبيرة للغاية، في حين اننا تمكنا ولله الحمد من تحقيق نصر كبير بخسائر طفيفة.

لقد تمكنتم يا ابناء الشعب الايراني بقبضاتكم وهمتكم العالية وايمانكم الراسخ، من اسقاط شاهنشاهية ظالمة ناهز عمرها الالفين وخمسمائة عاما دون ان يخيفكم ما تمتعت به من دعم.

ان النصر الذي حققتموه نصر كبير للاسلام، وينبغي الالتفات من الآن فصاعدا الى جملة امور يتمحور اغلبها حول حفظ وحدة الكلمة.

فنحن الآن ما نزال في طريق الجهاد ونحتاج الى وحدة الكلمة كما نحتاج الى التآخي بين كافة فئات المجتمع والاستعداد جنبا الى جنب لمواصلة الجهاد وتجنب التشتت والفرقة. ولو ظهرت الاختلافات — لا سمح الله — فليس معلوما حينها ان كنا سنتمكن من تحقيق النصر النهائي.

انني اوصي الشعب بأسره بمواصلة السير على هذا النهج من وحدة الكلمة مثلما فعل حتى الان، والمحافظة على حس الانسانية والاسلامية والوطنية الذي تدفق فيهم وعدم السماح لهذه الشعلة الالهية ان تخمد.

اوصيهم بالتمسك بالاسلام، وحبل الاسلام والقرآن المتين، وبالامام الاعظم امام العصر — سلام الله عليه —، وتجاوز جميع المشكلات بارادتهم العالية.

ايها الشعب العزيز ان المشاكل والصعوبات كثيرة، فقد ورثنا بلادا مدمرة، لقد دمروا بلادنا وذهبوا وورثنا بلدا خربا، لذا فان على جميع ابناء الشعب ان ينهضوا لاعادة اعمار ايران بعون الله، فايران بلد مصاب بزلزال، بلد دمره الاجنبي، دمره الاعداء وعلينا الآن ان نبني ايران، ونعيد اعمارها. المشاكل كثيرة وهي مما لايمكن للحكومة وحدها حلها. ان ما ورثناه من مشكلات لايمكن لشريحة اجتماعية واحدة او اثنتين حلها.

ان على ابناء الشعب جميعا التكاتف للقيام بعملية اعادة الاعمار، على كل واحد - وفي اي موقع او منصب كان - ان يتكاتف مع سائر ابناء الشعب لاتمام البناء الجديد، شعبا جديدا وحكومة جديدة وبناءً جديدا جميعه اسلامي وانساني نبنيه من الاساس.

ان علينا ان نحذر في مثل هذا الظرف الذي تمر به الثورة، من وجود ايد خائنة وغير نزيهة، فمن الممكن ان يسعى الخونة الى بث الفرقة بيننا.

ينبغي لكم الحؤول دون وقوع اية اعمال تخريبية والتحلي باليقظة ومنع كل من تسول له نفسه القيام بعمل تخريبي او اغتيالات او هجمات على مراكز الدولة والجيش وعلى القصور الملكية وسائر الاماكن، لان وقوع مثل تلك الاعمال سيؤدي الى الفرقة والتشتت.

ان هذه الاعمال خيانة للاسلام والدولة الاسلامية وينبغي الحيلولة دون وقوع مثل هذه الخيانات، يجب جمع الاسلحة التي وقعت بايدي الناس وكل من وجد سلاحا فليسلمه لامام مسجد المحلة ثم لتجمع تلك الاسلحة وتسلم الى اللجان الثورية حتى تقوم الاخيرة بوضع هذه الاسلحة تحت تصرف جنود الاسلام للدفاع عن الاسلام والمسلمين. ينبغي ان يكون السلاح تحت تصرف جنود الاسلام فقط، فالاخرون لايحتاجون السلاح، ينبغي ان يكون السلاح تحت اشراف اللجان الثورية فقط.

انتبهوا فبيع السلاح حرام لأنه ملك للغير، ملك للشعب فلاينبغي لاحد بيعه او شراؤه، وان على من اشترى سلاحا ان يعيده للمساجد او اللجان الثورية، هذه الاسلحة ذخائر الشعب ولاينبغي ان تتلف. لا تسمحوا لهذه الاسلحة ان تقع بايدي افراد منحرفين، لا تسمحوا لهذه الاسلحة ان تقع بايدي اعداء الشعب واعداء الاسلام.

جميعنا مسؤولون وعلينا تكليف شرعي بهذا الخصوص. ان هذه الايام تعد من اشد الايام حساسية التي تمر على الاسلام والمسلمين، وعليكم التيقظ وعدم السماح للاعداء بالنفوذ الى صفوفكم، وعدم السماح بوقوع هذه الاسلحة بايدي الاعداء.

واذا رأيتم اسلحة بايدي الناس العاديين فوجهوهم نحو تسليم تلك الاسلحة واذا علمتم ان هناك سلاحا بايد البعض وهم يرفضون تسليمه فانتم مكلفون باعطاء اسمائهم وعناوينهم الى اللجان الثورية كي يتم اتخاذ الاجراء المناسب بشانهم. ينبغي على الجميع الانتباه الى هذا الامر في كافة انحاء ايران.

الامر الآخر هو ضرورة الامتناع عن التظاهر وايجاد الاضطراب، يجب الامتناع عن إثارة الشغب، فلاينبغي تصوير اقتران النصر باثارة الشغب. يجب التحلي بالنظم والترتيب والتصرف بانسانية واسلامية كي تفهموا العالم بانكم شعب مسلم مطلع على حقائق الاسلام وملتزم بالاسلام. ينبغي الكف عن اعمال السلب والنهب هذه.

على علماء الاسلام ردع الناس عن مثل هذه التصرفات ومنعهم عن مهاجمة الاشخاص او بعض المراكز. على علماء الاسلام الذين يعتبرون هداة الناس، توجيههم في مثل هذه اللحظات الحساسة ومنع وقوع الاختلافات والشغب في البلاد.

أنه وقت النظم في البلاد، ففي كل مدينة او محلة ينبغي ان يصار الى تشكيل لجان ثورية تحت اشراف العلماء والمعتمدين، تناط بها مسؤولية الحفاظ على امن المدن. لاينبغي الهجوم على

مراكز الشرطة والجندرمة والجيش، فهؤلاء قد عادوا الى احضان الشعب. الجيش والجندرمة والشرطة اصبحوا منا! جميع القوى الامنية اصبحت منا ونحن اصبحنا منهم والجميع ينشدون الاسلام، لذا ينبغي الحيلولة دون وقوع الشغب.

اود ان اوصي ايضاً بطياري المروحيات، فهم شبان هبوا لنجدتنا في الظرف الحساس وبذلوا جهدهم واعلنوا عن تضامنهم مع الشعب، فلابد من الحفاظ على جميع القوى.

نحن والمسلمون من اهل السنة جسم واحد لاننا مسلمون واخوة واذا قال احد كلاما يبعث على الفرقة بين المسلمين فاعلموا انه اما ان يكون جاهلا او انه من اولئك الذين يريدون الوقيعة بين المسلمين، فليس هناك مسألة سنة وشيعة ابدا، الجميع اخوة.

لتطمئن الاقليات الدينية ايضاً، نحن نطمئنهم بانهم سيحضون بحياة عادلة مرفهة في هذا البلد وسينالون رعايتنا فالاسلام يرعى اهل الذمة. واذا قال البعض شيئا اخر فانه يرمي بث الفرقة.

وعلى المخربين ان يعلموا بان هذه الاعمال التخريبية تعد خيانة للشعب والبلاد فليكفوا عنها ولينضووا تحت لواء دولة الاسلام وكلمة لا اله الا الله.

فماذا ينشد هؤلاء سوى ان ينعم جميع ابناء الشعب من الطبقة الثالثة ومن طبقة الفلاحين والعمال، بالرفاه؟ نحن سنؤمن كل ذلك.

انني ارجو جميع فئات المجتمع والفت انتباههم الى ان الوقت ليس بوقت فرقة واختلاف، انه وقت يتطلب نهضة الجميع بجد لايصال هذه الثورة العظيمة الى مبتغاها. الله معكم، حفظكم الله جميعا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٣ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش / ١٤ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: رسالة شكر جوابية
المخاطب: اهالي قرية كوندرة

بسمه تعالى

اهالي قرية كوندرة المحترمون – ايدهم الله تعالى

اشكركم على الطومار الذي وصلني وقد وقع عليه اهالي القرية المحترمون وتضمن دعمهم للشعب الايراني ومطالبه الاسلامية المشروعة.

اسال الله تعالى ان يديم توفيقاته على الجميع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ١٤ ربيع الاول ٩٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٣ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٤ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: شكر وتوصية بضرورة تجنب الاختلاف والفرقة
المخاطب: سيد كرامت الله ملك حسيني

باسمه تعالى

حضرة المستطاب حجة الاسلام الحاج السيد كرامت الله ملك حسيني — دامت افاضاته.

وصلتني رسالتكم الكريمة، اشكركم على ما ورد فيها من اللطف الذي عبرتم عنه سماحتكم وعشائر كيهكلوية وبوير احمد المحترمون، واسال الله تعالى دوام التوفيق للجميع.

امل ان توفقوا باليقظة ووحدة الكلمة والتكاتف من افشال مؤامرات اعداء الاسلام وان تنجحوا في منع اي اخلال بالامن اوتفرقة واختلاف، إن شاء الله تعالى.

ارجو ابلاغ سلامي الى جميع السادة المحترمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ١٤ ربيع الاول ٩٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٣ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٤ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: رسالة شكر جوابية
المخاطب: حسين انزابي

باسمه تعالى

حضرة المستطاب ثقة الاسلام السيد انزابي — دامت افاضاته

اشكر لكم رسالتكم الكريمة التي طمأنتني على سلامتكم وتضمنت تفقدكم ايّاي. آمل - ان شاء الله تعالى - ان ينال المسلمون مزيدا من التوفيق بفضل الوحدة واتحاد الكلمة. اسال الله تعالى ان يديم التوفيق على سماحتكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ١٤ ربيع الاول ٩٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٤ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٥ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: جمع الاسلحة من الناس
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب الايراني المجاهد النبيل! استرعي انتباهكم الى الامور الآتية:

اولاً - ان الاسلحة التي وقعت بايدي الناس هي من بيت مال المسلمين ولا حق لاحد ببيعها او شرائها والتصرف بها دون اذن المسؤول المختص، فان ذلك يعد حراما ويستلزم الضمان.

ثانياً - الاسلحة وسائر الاموال المتعلقة بالدولة والتي وقعت بايدي بعض الاشخاص، يجب تسليمها بشكل مباشر او عن طريق امام جماعة المسجد الى اللجان الثورية المعينة من قبل رئيس الوزراء واخذ ايصال بها، والتخلف عن هذا الامر حرام يوقع المخالف تحت طائلة القانون.

ثالثاً - على ابناء الشعب عامة البحث والتقصي عمن حصلوا على بعض قطع السلاح ويرفضون تسليمها الآن، وكشفهم للجان الثورية.

رابعاً - يجب الاحتراز للغاية من اطلاق الرصاص دون مبرر واهدار تلك الرصاصات، فذلك يثير سخط الناس ويتلف الاموال العامة.

خامساً - كل من يهاجم احد الاماكن الحكومية او غيرها يقع تحت طائلة القانون .

سادساً - على الجماهير منع وقوع هجمات على مراكز الشرطة والامن والجندرمة والمعسكرات التابعة للجيش والاماكن الحكومية والوطنية والقصور، والتصرف مع الاخوة من منتسبي القوات الجوية والبرية والبحرية وسائر قوات الدولة تصرف اخوي لانهم التحقوا بالشعب.

ياابناء ايران المحترمين! ياجنود ولي الامر — عجل الله تعالى فرجه — لا تسمحوا بوقوع الاسلحة بايدي اعداء الاسلام.. لا تتيحوا اية فرصة لاعداء الله والشعب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٥ ربيع الاول ٢٤/١٣٩٩ بهمن ١٣٥٧
روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٥ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٦ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: اخماد حركة المشاغبين والمخلين بالامن في تبريز
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشجعان والمجاهدون في جميع انحاء البلاد! بعد الاعراب عن الشكر لمساعيكم الحميدة التي ادت بهمتكم الى انتصار الثورة الاسلامية، اود الاشارة الى قضية هامة للغاية:

ايها الشعب الايراني الشجاع! لقد هزم محمد رضا بهلوي ولم يبق له في البلاد موطئ قدم، فقد التحق الجيش وسائر القوى الامنية بالشعب واعلنوا ولائهم له، الا ان بعض العناصر الفاسدة والمنحرفة منهمكة في اثارة اعمال الشغب والفوضى علّهم يتمكنون من تحقيق مقاصدهم المشؤومة المتمثلة باطلاق ايدي الظالمين وترويج النهب من بيت المال واعادة هيمنة الاجانب على مقدرات البلاد.

ان اولئك الذين انتهجوا سبيلا مناوءاً للثورة الاسلامية، وقرروا القيام بوجه الحكومة الاسلامية، هم خونة مخلون بالامن، متقنعون باقنعة خداعة. على الشعب المسلم الشجاع التصدي لهم بالقدرة الالهية وعدم اتاحة اية فرصة لهم.

لقد سمعنا ان بعض المرتبطين بالنظام الفاسد في تبريز حاولوا الاخلال بالنظام، لذا فان اهالي اذربيجان المحترمين سيما اهالي تبريز، مطالبون بالمبادرة لاخماد حركة هؤلاء بكل قوة والقضاء عليهم وعلى محاولاتهم اليائسة تلك مثلما فعل اهالي طهران.

من الطبيعي ان الجيش وسائر القوات الامنية مع الشعب، وعلى الجميع ان يتكاتفوا للقضاء على هذه الشراذم المتبقية من عهد البهلوي.

اعزائي! هبوا بهمة شجاعة وقدرة اسلامية الهية واظهروا لهؤلاء الكفار الخونة بان الحق منتصر، والله معكم والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٥ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٦ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: انهاء الاضرابات والعودة الى العمل
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب الايراني المجيد والشجاع!

الان وبعد ان تحطمت قواعد النظام الملكي المستبد وسقطت حكومة ازلام البهلوي المعادية للاسلام وتهاوت قواعد الاستعمار القديم والحديث الواحدة تلو الاخرى.

الآن وبعد ان تحقق كل ذلك بفضل الله ويمن مقاومتكم ويقظتكم الراسخة ايها الغيارى، واقيمت الحكومة الاسلامية المؤقتة كخطوة اولى في طريق تحقيق اهداف الثورة الاسلامية المقدسة، ارى من الضروري ان ادعو عامة الشعب الايراني من عمال وموظفين وتجار وكسبة وحرفيين وجامعيين وتربويين، الى انهاء اضراباتهم والعودة الى اعمالهم بدءا من يوم السبت ٢٨ بهمن ٥٧ — ١٩ ربيع الاول ٩٩.

لقد اصبحت البلاد في وضع يضطرنا الى معاودة العمل البنيوي فورا، بعد ما بلغته من وضع مزري نتيجة سعة ممارسات المفدسين التابعين لنظام محمد رضا بهلوي وما قاموا به من نهب وخيانة، ونتيجة الاضرابات العامة التي كان من الضروري مواصلتها باعتبارها السلاح الوحيد بيد الشعب الايراني للقضاء على قدرة بقاء النظام البائد.

ان مواصلة الاضرابات الآن، والتأخر في القيام ببعض الخطوات الاساسية والاقتصادية الضرورية والفورية، قد يفضي الى خلق ظروف تدفع اعداء الثورة الداخليين والاجانب ممن ضربت مصالحهم بسقوط النظام السابق، الى التحرك لتحقيق بعض مصالحهم المتعارضة مع المصالح الاسلامية والوطنية.

لذا يجب اخراج البلاد من مرحلة الاضرابات ومن الضنك والشظف الذي تحملته نتيجة السعي للقضاء على النظام الاستبدادي، والمبادرة لاعادة دفع عجلة الحياة والاقتصاد والامن، والمباشرة بحزم وسرعة لمضاعفة الانتاج واصلاح وترميم الخراب واحياء البركات والانتاج.

ان التصرفات الذاتية والفردية والتعلل في تنفيذ الاوامر والبرامج التي تقرها الحكومة المؤقتة للثورة الاسلامية سيؤدي الى الفوضى، لذا ينبغي التعاون بمنتهى الدقة واليقظة مع الحكومة الاسلامية المؤقتة وبشكل شامل واطاعة اوامرها ودعم خطواتها بشكل قاطع.

ان عدم تمكين الحكومة المؤقتة واعاقة برامج الدولة الثورية يعتبر عملا مناوءاً للثورة الاسلامية الاصيلة، وسيتم كشف العناصر المحرضة على مثل هذه الممارسات للشعب كعناصر

مناوئة للثورة كي يقوم الشعب بالتعامل معها بنفس الطريقة التي تعامل بها مع نظام الشاه المعادي للثورة وادى الى اسقاطه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ **حكم**

التاريخ: ٢٥ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٦ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: تعيين المشرف على الاستانة الرضوية في مشهد
المخاطب: عباس واعظ طبسي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المستطاب حجة الاسلام السيد الشيخ عباس واعظ طبسي — دامت افاضاته
بعد السلام والتحية . . .

قررنا تعيين سماحتكم مشرفا على السدانة الرضوية المقدسة لحضرة ثامن الائمة — صلوات الله وسلامه عليه وعلى ابائه الطاهرين — الى ان يتم تعيين متولي للآستانة.

وينبغي لكم المحافظة بمنتهى الجدية والدقة على كل ما موجود هناك سيما المكتبة والخزانة ومحتويات الضريح المقدس والموقوفات وسائر ما يتعلق بالاستانة المقدسة وان تحرصوا على حفظ الاموال التابعة لها من الضياع والحيلولة دون التلاعب بها.

وسوف يبذل حضرات الخدام المحترمين ما بوسعهم للتعاون معكم في هذا الامر الهام. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٦ ربيع الاول ٩٩ / ٢٥ بهمن ٥٧
روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢٦ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٧ ربيع الاول ١٣٩٩هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: الاعراب عن الشكر للشعب الثوري / دعم القوات المسلحة وقوى الامن / اعلان انهاء الاضرابات
الحاضرون: جمع من التجار والمهنيين وقادة الاضرابات

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وثناء

تحية للشعب الذي تمكن من حفظ النظام في ثورته والى المستوى الذي ادهش العالم باسره. ان الثورات التي وقعت في العالم كانت عنيفة وسفك فيها من الدماء ما لا يمكن اغفاله، اما في ثورتكم الدينية، في هذه الثورة الاسلامية الانسانية فان الخسائر كانت قليلة للغاية ولله الحمد.

انني اشكركم ايها الشعب العظيم على قيامكم ونهضتكم من أجل الاسلام والمسلمين في المواطن التي تعرض فيها الإسلام لمشاكل كثيرة والخطر المحدق.

لقد تحملتم العناء وقدمتم الدماء فتمكنتم من التخلص من الظلم. لقد وضعتم نهاية لنظام ظالم حكم ٢٥٠٠ عاما، وهزمتم القوى العالمية الكبرى التي وقفت مع ذلك النظام الفاسد ودعمته، وهي عاجزة لا تدري ما تفعل. وهكذا بلغتم بالامور الى ما هي عليه الآن بشجاعة وبطولة وكان الجميع شريك في هذا الامر.

وأما الآن فأن الخطوة الثانية التي ينبغي لكم ان تخطوها هي البناء، وهي خطوة يجدر بالجميع المشاركة فيها لاعادة اعمار ايران الخربة. عليكم ان تضعوا ايديكم بايدي بعض.

القوات المسلحة وقوى الامن تحت راية الاسلام

اليوم وبعد ان التحقت قوى الامن بالشعب واصبحت تحت راية الإسلام، سواء في الجيش أو الشرطة أو الجندرمة أو سائر القوى، إذ التحقت كلها بالشعب واصبحت في كنف الإسلام، فلا يحق لاحد من الناس التعرض لها، إذ أن التعرض لها يعد تعرضا للحكومة الإسلامية، والتعرض للحكومة الإسلامية يعد تعرضا لله.

ان العاكفين الآن على التخريب والاعتداء على المراكز العامة والسفارات والاماكن الأخرى والمنازل الخاصة، هؤلاء خائنون ينبغي ايقافهم. واذا لم يتوقفوا فانني سأعلم الشعب بما ينبغي عليه القيام به تجاههم.

يجب اعادة الاسلحة الموجودة بايدي الناس الى اللجان الثورة كي يتم اعادة توزيعها بين اشخاص معنيين وطبقا لبرنامج خاص.

اذا رأيتم اعمال شغب تنطلق في البلاد فان على كل شخص اينما كان ان يتصدى لذلك وان يحول دون وقوع عمليات تخريب، واذا هوجمت بعض المنازل سواء كانت منازل شخصية أو عائدة للحكومة فانتم مكلفون بمنع ذلك.

مسؤولية التصدي للفوضى

لا ينبغي السماح بوقوع الفوضى. ان الشياطين يسعون الى اظهار ايران وكأنها تفتقر الى الديمقراطية، ولا يمكن تطبيق العدالة واطلاق الحريات فيها.

أخواني لا تسمحوا بظهور مثل هذه المسائل، ولا تسمحوا بان يقال مثل هذا الكلام الفارغ. ينبغي حفظ الهدوء. أنتم جميعا مطالبون بالعمل على حفظ المدن، فالمدن الآن مدن ثورية وعلى جميع أهاليها، على جميع المؤمنين والمسلمين ان يتضامنوا فيما بينهم وان يقفوا بوجه اولئك الاشرار الذين يريدون نشر الشغب والاغارة على منازل الناس.

لا تسمحوا بتشويه صورة شعبنا، لا تسمحوا بان يكون شعبنا خجلا امام الشعوب الأخرى. ان جميع شعوب العالم الآن وكافة الدول تتطلع الى ايران لمعرفة ما ستقوم به هذه الثورة. وهم يتساؤلون ماذا سيحصل بعد الثورة واسقاط النظام المنحط؟ فهل ستدخل البلاد في حالة من الفوضى؟ هل سيتم تقسيم البلاد؟ لا تسمحوا ان يقال مثل هذا الكلام، لا تسمحوا للفوضى ان تعم بلادنا. الجميع مطالبون، وانسجاما مع هذا المعنى، بمصادرة السلاح اذا كان بأيدي الاشرار حتى ولو بقتلهم. فلا تسمحوا للاشرار بالنفوذ بينكم.

الامر بانهاء الاضرابات

يجب انهاء الاضرابات بدءً من يوم السبت. وهذه ليست اجازة وأنما حكم. بعض المشاغبين يريدون الابقاء على بعض الاضرابات كي يوقفوا عجلة الثورة، فالاضرابات كانت حتى الآن بخدمة الثورة، وانهاؤها الآن سيكون في خدمة الشعب. ولو ان احداً وسوس لكم وقال بان الاضراب الفلاني يجب ان يستمر فهو خائن ويجب لطمه على فمه.

يجب انهاء كافة الاضرابات في جميع انحاء البلاد بدءً من يوم السبت. وليذهب الناس لاعمالهم وليكونوا حذرين ويقظين. ففي الوقت الذي يذهب كل واحد الى عمله، يجب ان يكون يقظا في مقابل المشاغبين والناهبين الذين انطلقوا الآن والاشرار الذين تفرقوا في مدينتكم وفي سائر المدن الايرانية يمارسون السلب والنهب، تيقظوا لهم وقفوا بوجههم.

ثانيا اكرر وصيتي لقوى الامن: ان على قوات الشرطة ان يعودوا الى مراكز عملهم، وعلى اولئك الذين تركوا مقار عملهم خلال الثورة ان يعودوا اليها فهم في امان ولا يحق لاحد التعرض لهم. كذلك على منتسبي القوات الجوية وجميع مراتب الجيش وقوى الامن والجندرمة، عليهم جميعا العودة الى مقار عملهم وسيقوم الناس بدعمهم لأنهم هم ايضاً من الشعب. وينبغي لكم ولقوى الامن الحفاظ على النظام بتعاون اخوي.اسأل الله تبارك وتعالى الصحة والسلامة لكم والعزة للاسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❏ نداء

التاريخ: ٢٧ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: منع دخول المنازل الشخصية دون اذن الحكومة
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الشعب الايراني النبيل والشجاع!

اشكركم شكرا جزيلا على ما بذلتموه من جهود ومساع متواصلة في سبيل نصرة الحق ودحض الباطل.

يقوم البعض في هذه الايام بمداهمة منازل المواطنين مما يتسبب احيانا في ازعاج العوائل. ومع ان غالبية الافراد الذين تداهم منازلهم يستحقون التوبيخ والمعاقبة على ما لديهم من سوابق سيئة، ولكن - وكي لايتعرض الابرياء من عوائلهم للازعاج - فقد رأيت من الضروري ان اطلب منكم يا ابنائي الاعزاء ان لاتداهموا اي منزل او تعتقلوا اي شخص قبل الحصول على إذن رسمي من الحكومة القانونية.

لاشك ان الجناة والظلمة الذين تلطخت ايديهم بدماء ابناء الشعب وتعدوا على حقوق الناس لا ينبغي اعفائهم من العقاب، غير ان عقاب المجرمين لايجب ان يتم اعتباطيا ودون نظم وبرنامج وعلى ايدي اشخاص غير مسؤولين.

تعرفوا انتم على المجرمين وقدموا اسمائهم الى الحكومة الثورية الاسلامية المؤقتة كي تصدر اوامرها باعتقالهم ومحاكمتهم.

ولايفوتني ان اؤكد هنا بان ما ورد اعلاه يعتبر حكماً اسلامياً لايجوز مخالفته. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ۲۷ بهمن ۱۳۵۷ هـ. ش/ ۱۸ ربيع الاول ۱۳۹۹ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: حضور علماء الدين مراسم افتتاح المراكز العسكرية والامنية وادارات الدولة
المخاطب: علماء الدين

باسمه تعالى

تقرر الآن - وفي سبيل اعادة النظم والامن - ان تعاود مراكز الجيش والشرطة والجندرمة والادارات الاخرى نشاطها بعد توقفها خلال الايام القليلة الماضية، ولما كان محتملا ان تواجه تلك المراكز بعض المشاكل في عملية عودتها لممارسة نشاطها، فانني ارجو علماء الدين الاعلام المحترمين — ايدهم الله تعالى — ان يشاركوا في مراسم اعادة افتتاح تلك المراكز وان يهيبوا بالاهالي المحترمين التعاون مع منتسبي هذه المراكز بصداقة واخوة من اجل اقرار النظم. كما ينبغي بالعلماء ان يسدوا النصح ويشرفوا على اعمال منتسبي تلك المراكز ما استطاعوا الى ذلك سبيلا.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخميس ۱۸ ربيع الاول ۹۹ /۲۷ بهمن ۵۷

❑ **نداء**

التاريخ: ٢٧ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: انهاء الاضرابات في قطاع صناعة النفط
المخاطب: موظفو شركة النفط الوطنية الايرانية

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الاعراب عن الشكر الجزيل لعموم موظفي وعمال شركة النفط على الدور الهام الذي لعبوه في تصاعد وتيرة الثورة الاسلامية وما اهدوه من نصر للشعب بهمتهم العالية، اود التذكير بما يلي:

الآن وبعد ان تحقق النصر بحمد الله، عليهم انهاء اضرابهم والعودة الى اعمالهم، فالاضراب الآن يعتبر مخالفا لمسيرة الثورة، وانهائه يصب في صالح الامة.

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٢٧ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: تنظيم الامور الاجتماعية والسياسية
المخاطب: سيد محمد جواد بيشوائي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المستطاب ثقة الاسلام السيد محمد جواد بيشوائي، امام جماعة مسجد جامع انزلي — دامت تأييداته.

في هذا الوقت الحرج يجدر بسماحتكم المبادرة لتنظيم الامور الاجتماعية والسياسية في ميناء "بندر انزلي" الذي يحضى بموقع حساس وان تحولوا دون وقوع الاختلافات.

واذا قام مناؤوا الثورة والمجموعات المنحرفة باثارة الشغب والاضطرابات فعليكم التصدي لهم بحزم ومحاولة القضاء عليهم بمساعدة الشبان المسلمين الغيارى وتسليم قياداتهم الى اللجان الثورية كي ينالوا عقابهم.

وعلى اهالي منطقة انزلي وضواحيها المحترمين والشجعان دعم سماحته في هذا المسعى والحرص على تفادي زيادة التوتر واثارة الخلافات. اسال الله تعالى التوفيق للجميع.

١٨ ربيع الاول ٩٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ حوار

التاريخ: ٢٧ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش / ١٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: مواجهة مؤامرات البعض الرامية الى حل الجيش
المناسبة: اعادة فتح الجامعات بعد انتصار الثورة الاسلامية
الحاضرون: ١٥٠ استاذا من اساتذة الجامعة وجمع من طلبة الجامعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الإمام الخميني: . . . كان المقصود ان ينتهي الأضراب في يوم واحد — وبالنحو الذي اعلن — وفي اليوم التالي يكون القرار لكم. فلا ينبغي مواصلة الاضراب. يجب ان تفتح ابواب الجامعة في يوم معين ويأتي الطلبة، واذا حصلت مشكلات بعد ذلك فلا تسمحوا لهم بالمجئ حتى يتم رفع تلك المشاكل. قصدي من ذلك ان يتم انهاء الاضراب وان تعلنوا أنتم ذلك وان تعلن الاذاعة بانكم انهيتم الاضراب. ومن المتوقع بعد ذلك حدوث مشاكل ولكن ينبغي حلها.

[ممثل الجامعيين: هناك ثلاثة او اربعة مسائل اخرى تم قيدها على الورقة وسوف اسلمها لسماحتكم، فقط أود ان اوضح ان احداها يتعلق بالحكومة المؤقتة، فاطاعة الحكومة واجب ونحن سنطيعها طبعا ولكن بعض الامور لا يمكن الدفاع عنها. فهل يجب علينا حتما الدفاع عنها؟ أقصد باننا سنمتثل لأي امر تصدرونه الا ان بعض هذه الامور لا يمكن الدفاع عنها.].

الإمام الخميني: أفصحوا عن مقصودكم!

[ممثل الجامعيين: ان بعض الأخوة يقولون ان هذه الحكومة هي حكومة ائتلاف وطني اكثر منها حكومة ثورة اسلامية.].

الإمام الخميني: أن هذه الحكومة حكومة مؤقتة مكلفة باجراء الاستفتاء الشعبي وتشكيل المجلس التأسيسي مثلا وتثبيت النظام، بعد ذلك سيكون كل شيء بيد الناس. الخيار حينها بأيدي الناس، هم يختارون نوابهم، والنواب يشكلون الحكومة، . . . فليس هناك من امر يريد احد فرضه . . . ليس هناك من فرض في القضية.

ان ما حصل الآن هو هذا فقط، تسهيل انتقال القدرة يحتاج الى وجود حكومة وإلا فان الامر غير ممكن، لذلك فقط استندنا الى ما لدينا من ولاية شرعية، أو ولاية نجمت عن آراء الناس واتخذنا هذا القرار. وما تم اتخاذه من قرار ليس من أجل ان تواصل هذه الحكومة دورها الى الأبد. لقد كتب في كل مكان انها حكومة مؤقتة، انها حكومة مؤقتة لان عملها يتلخص في تشكيل المجلس التأسيسي ومجلس الشورى وهؤلاء ايضا يختارهم الناس، بعد ذلك وحينما يتشكل المجلس التأسيسي فان ممثلي الشعب هم الذين يقومون بتحديد النظام، وبعد ذلك يتم تشكيل مجلس الشورى، ومجلس الشورى ايضا مجلس لنواب الشعب الذين يجري اختيارهم دون تدخل من اي احد وبحرية تامة، فالناس هم الذين يختارون نوابهم وبعد ذلك فان جميع مقاليد الأمور ستكون

بأيدي الناس على قاعدة ان النواب هم من الناس ايضاً . . . فالامر ليس ان هـذه الحكومـة سـتدير البلاد الى النهاية. ليس كذلك.

الآن ولجهة ان هذه ثورة، والقضية اذا كانت تتعلق بثورة لا يمكن ان تحل بسرعة وانما بـشكل تـدريجي. تـرون الآن بان انحاء البلاد مـضطربـة، يعـني ان مجموعـة مـن الغوغـاء ظهـرت في الـبلاد! وعلينا ان نعالج هذا الأمر حتى يعـود الهـدوء. فـاذا عـاد الهـدوء واسـتقرت الاوضـاع، عـادت الأمـور للناس واصبـح ابنـاء الـشعب هـم الـذين يـديرون الـبلاد، فلـيس هنـاك ايـة مـشكلة لاي احـد. فـاذا اخترتم أنتم مرشحا، واصبح هذا نائبا، وذلك اصبح نائبا ايضاً، والآخر اصبـح نائبـا، نـواب الـشعب هؤلاء يشكلون حكومة وهذا ليس فيه من اشكال تجاه اي شخص، فالـشعب نفـسه قـام بهـذا الأمـر، وليس هناك من امر مفروض عليه، ولكن الآن نحن مضطرون لحل المسائل الاولية. . .

[ممثل الجامعيين: لقد تفضلتم باننا يجب ان نؤيد هذه الحكومة. طبعا من المسلم ان الاوامر التي ستصدر مستقبلا سيتم تنفيذها، كل ما في الامر نحن نريد ان نحدد هل ان هذه الحكومة يجب ان ينظر اليها على انها حكومة اسلامية؟].

الإمام الخميني: انها حكومة اسلامية، لانه ينبغي العمل الآن طبقا للقواعد الإسلامية، كل مـا في الامر ان دستورنا في مرحلة الاعداد وتجري مطالعتـه[1] وهـو مـا يجـب ان نـصل فيـه الى نتيجـة قطعية. . . انا عينت رئيس الوزراء، عينته استنادا الى ولايتي الشرعية وحينما يـتم تعـيين احـد طبقا للولاية الشرعية فان الحكومة شرعية، وهذا لا يعني اننـا نـريـد ان نتـصرف بهـذه الطريقـة الى الآخر، هذا الامر مؤقت، اننا بـصدد تثبيـت الأصـول الأوليـة ونحـن مـضطرون لـذلك. القـضية هي قـضية الثـورة، القـضية هـي اننـا لا نـتمكن الآن التـصرف بحـزم كمـا لا يمكننـا ان ننكـب علـى اجراء مطالعاتنا للتعرف علـى حقيقـة الامـر ونواياهم. نحـن نعمـل بطريقـة مؤقتـة ولا ينبغـي اثـارة الاشـكالات الآن. الآن يجـب علينـا جميعـا ان نـضع ايـدينا بايـدي بعـض وان نـدعم الحكومـة حتى يتم حل المسائل الاولية وتشكيل المجلس.

ان نظامنـا الآن ليس قانونيا بعد، ليس لدينا نظـام. النظـام الملكـي سـقط، ونظـام الجمهوريـة الإسلامية ايضا كما أرى الآن هـو موجـود، ولكـن وطبقـاً لمـا يـراه الآخـرون في العـالم فانـه يجـب ان يقـوم علـى آراء ابنــاء الـشعب. ونحـن سنـستند الى آراء ابنــاء الـشعب في اقامـة المجلـس التأسيـسي وتشكيل الحكومة التي ينشدها الناس، فان ارادوا الجمهورية الاسلامية فبها والا فالخيار لهم.

[ممثل الجامعيين: أقصد خلال الأشهر التي تمارس فيها الحكومة المؤقتـة دورهـا اذا مـا اقدمت على بعض الخطوات الخاطئة...]

الإمام الخميني: الاخطاء موجودة دائمة، ولا يمكـن التغاضـي عـن اخطـاء احـد، انـا لا أقـول ان علـيكم ان تطيعـوا المخطـأ! علـيكم الاشـارة الى هـذه الاخطـاء، الجميـع احـرار في التعـبير. اكتبـوا، تحدثوا، اكتبوا في الصحف.

[احد الحاضرين: هل يعني هذا ان حق النقد موجود؟].

---

(١) اشارة الى مسودة دستور الجمهورية الاسلامية.

الإمام الخميني: نعم موجود.

[ممثل الجامعيين: المسألة الثانية فيما يتعلق بالجيش، فكلنا نعلم ان هذا الجيش قد تم تـشكيله للدفاع عن النظام الملكي لا عن الشعب...].

الإمام الخميني: قبل ان تكمل، هذه المسألة تم حلها! اليوم عاد السيد قرني[1] الذي كلفته بهذه المهمة، كما جاء السيد يزدي[2] وهو من اعضاء الحكومة، والسيد قرني رئيس الاركان، وقد تقرر ان يتم خلال هذا الاسبوع ابعاد الطبقة الأولى من قادة الجيش، من هم برتبة لواء فما فوق، واما الآخرون فليعودوا الى مقارهم ويمارسوا عملهم. أما اذا قلت باننا لا نريد الجيش — وانت لا تقول ذلك — فنحن نريد جيش، نحن نريد الجندرمة، نريد الجيش، نريد الشرطة، نريدهم جميعا. ولكن تلك الطبقة الأولى من الضباط وهؤلاء الذين جاء بهم الفساد الى مناصبهم والذين يعتبر اكثرهم — طبعا — وليس جميعهم فاسدين، هؤلاء سنخلع عنهم رتبهم ونحيلهم الى التقاعد، ونأتي بعد ذلك الى من هم ادنى منهم رتبة ونرتب امورهم ثم نبحث في اوضاعهم ونرى ما هم عليه. هذه المسألة حلت والحمد لله.

[ممثل الجامعيين: معذرةً سماحة السيد، ان الملك لم يكن يعطي رتبة للضباط من رتبة العقيد فما فوق الا بعد ان يتعرف اليهم واحدا واحد ويتأكد من فسادهم وخيانتهم.].

الإمام الخميني: المسائل القضائية مسائل شرعية، المسائل القضائية من المسائل التي لا يمكن التعاطي معها بالعصبية مثلا أو بالعداوة أو بسوء الظن. ان شاء الله سيتم تشكيل محكمة قضائية، من المحتمل هذه الليلة أو غدا يتم تأييد ذلك لكي يجري محاكمة هؤلاء. وهذه المحاكمات يجب ان تجري طبقا لموازين معينة. ولو فرضنا انني لست على وئام مع احدهم، فالقاضي لا يمكنه ترتيب اثر على ذلك، فالقاضي يستند الى موازين شرعية للتعاطي مع القضايا، واذا ثبت ان احدهم قتل فسيحكمه بالموت واذا ثبت بانه سرق فانه يصادر منه المال المسروق ويعزره ويحده، ومن ثبت انه قام بعمل سيئ يصلحه، هذا ايضا قيد التنفيذ إن شاء الله.

[ممثل الجامعيين: سماحة السيد، هناك قضية مهمة في الجيش وهـي ان الجـيش بنظامـه الموجود، اعني العلاقات والضوابط الموجودة بين مختلف افراده ليس لها اية جنبة اسلامية ولا يمكن الابقاء عليها.].

الإمام الخميني: الامر ليس كما تصفه تماما في عدم وجود افراد جيدين، او عدم وجود مسلمين، ان الحاملين للرتب المتوسطة ليسوا على ذلك المستوى من الفساد الذي يتصف به اصحاب الرتب العليا، فكل ما هو موجود من فساد يخص الرتب العالية، اما الاوطأ رتبا فليس على تلك الدرجة من الفساد. لا يمكن يا اخي ان نقوم الآن بحل الجيش. . . . علينا ان نحافظ على هذا الجيش بطريقة ما، نبعد اصحاب الرتب العالية، الفئات الاولى من رتبة لواء فما فوق ثم نعيد تشكيل الفئات الأدنى ثم نبحث بينهم لاستبعاد غير الصالحين وتثبيت الصالحين. وهذه قضية

---

(١) السيد ولي الله قرني اول رئيس لاركان الجيش بعد الثورة الاسلامية.

(٢) هو السيد ابراهيم يزدي معاون رئيس الوزراء لشؤون الثورة في الحكومة المؤقتة.

لا يمكن حلها بسرعة، مثلا يرحل الشاه هذه الليلة وفي الصباح تكون كل الامور على ما يرام! لقد عبثوا بكل الامور ورحلوا، وعليكم ان تصلحوا ما افسدوه.

[ممثل الجامعيين: ما هو رأيكم في تشكيل جيش وطني بدلا من بذل الجهود وانفاق الاموال على الجيش الحالي؟].

الإمام الخميني: الأمر يتم بالتدريج، فلا يمكن يا أخي ان نأتي الآن ونقول بذهاب هذا الجيش الذي تم تدريبه وتنظيمه، ونطالب بتشغيل جيش آخر! فهذا غير ممكن، لابد من التدرج في الأمر، ينبغي ايجاد قوات شعبية بشكل منظم ثم يجري استبدال الجيش الجديد بالجيش القديم ولكن هذا الامر لا يمكن ان يجري اعتباطا.

[ممثل الجامعيين: سماحة السيد لا يمكن ان يكون النظام المبني على الخوف...].

الإمام الخميني: ايها السيد انني ارجوكم ان تخففوا قليلا من الاستناد الى حماسة الشباب فيكم... انا نفسي كنت شابا! والشبان لديهم بعض المطالب الناجمة عن الطاقة المخزونة فيهم، وعن القدرة التي يحملونها، وهم يريدون حل المشاكل على وجه السرعة. ولكن الامور ليست كذلك. هناك العديد من المشاكل الآن، انك ستجد فوضى في اية نقطة تضع يدك عليها في البلاد. والأمر الذي يحظى بالأولوية هو القضاء على هذه الفوضى، يجب التصدي لهذه الفوضى بواسطة قوى الأمن المستندة الى القوى الشعبية — هؤلاء معا — سيحلون المشكلة.

ليس لدينا الآن قوات وطنية مدربة، ليس لدينا مليشيات، والمليشيات الوطنية الحالية تمارس عملها بشكل جيد وعلينا ان نوحدها مع قوات الامن والجندرمة للقضاء على اولئك المخربين. فاذا قضينا على المخربين وتمكنا من اعادة الهدوء للبلاد نتفرغ حينها للمسائل الاخرى.

[ممثل الجامعيين: سماحة السيد عذرا، ما نود طرحه يتعلق ببعض الافراد في الجيش...].

الإمام الخميني: ان مؤسسة الجيش موجودة، مؤسسة الجيش سيتم اصلاحها، حينما كانت هذه المؤسسة في العهد الملكي كانت كلمة "شاهنشاه" (ملك الملوك) مرتبطة باسمها، وهذا الامر قد انتهى، فلا وجود لكلمة "شاهنشاه" بعد الآن! وحينما تختفي هذه الكلمة فهذا يعني ان لا مشكلة بعد الآن، ولا ترديد لكلمة "شاهنشاه" من الصباح الى المساء، هذا الامر قد انتهى وهذه القضية ستخرج من اذهان الجنود ولكن الامر يحتاج الى قدر من الزمن. وينبغي انجاز ذلك بالتأني، فلا يمكن انجاز كل شيء على الفور. وبحمد الله كانت الثورة في ايران من افضل الثورات التي حدثت في العالم، يعني ان خسائرها كانت قليلة، وما حققناه هو القضاء على نظام شاهنشاهي عمره يزيد على ٢٥٠٠ عاما. كذلك فقد تم قطع دابر الاجانب عن بلادكم، هذا ما حققتموه. أما الخسائر التي تحملتموها، فقد قدمنا نحو الف قتيل، وفي سائر الثورات فان عدد القتلى كبير والخراب كثير.

لا ينبغي ان نتوقع حدوث ثورة بدون مشاكل. علينا ان نطلق على ثورتنا اسم "الثورة البيضاء"، ليس كما هي الحال في ثورة الشاه، فهذه ثورة "بيضاء في حقيقتها". ان الثورة الوطنية

في ايران تمكنت وخلال اربعة وعشرين ساعة من القضاء على الشاهنشاه تماما. والآن فان علينا الخروج من هذه الفوضى، انكم تريدون ترتيب الاوضاع الفوضوية وهذا يتطلب وقتا.

لقد وعدونا بان يتم تنظيم الجيش خلال هذا الاسبوع ونأمل ان يتم اصلاح الامور الاخرى ايضا بشكل تدريجي ان شاء الله. حفظكم الله جميعا ووفقكم.

... اسمحوا لي ان استريح قليلا، فقد تعبت وان شاء الله نلتقي في فرصة أخرى... ضعوا ايديكم بايدي بعض من أجل البناء، فهذه البلاد مدمرة وخارجة من زلزال! والبلاد المصابة بالزلزال ينبغي بأهلها ان يتعاضدوا لاعادة اعمارها. ضعوا ايدكم بايدي بعض فكلكم مسؤولون، كلنا مسؤولون، علينا ان نتعاضد معا. حفظكم الله.

❑ خطاب

التاريخ: ٢٧ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: مؤامرات الاجانب وسمومهم الاعلامية
الحاضرون: اساتذة جامعة (ابو ريحان) وجمع من منتسبي القوة الجوية

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤامرة الاستعمار القديمة

قبل كل شيء اعرب عن شكري للسادة الاساتذة والطلبة الجامعيين الذين شرفوا هذا المكان ووفروا لنا فرصة لقائهم.

ان ما يؤسف له هو انهم جعلوا الوضع خلال الفترة الماضية بطريقة فرقت بيننا وبين الجامعة، بل وكافة الجامعات. لذا فقد حرمنا من رؤية هذه الوجوه الكريمة لمدة طويلة، وان لقاءنا هذا يعد بادرة اولى، وانا آمل ان تتواصل العلاقة بين علماء الدين والجامعة التي تمثل جانبا روحانيا ايضا.

تعلمون ايها السادة بان هذا الاختلاف الذي وقع بين الاجنحة في ايران - والذي سيقع اذا ما اتيحت الفرصة - ناجم عما قام به الاجانب من دراسات اوصلتهم الى تلك النتيجة وهي استهداف الاماكن التي يتم فيها تربية الأنسان.

لقد عكفوا على دراسة اوضاعنا في النواحي المادية والمعنوية، واجروا بحوثهم على افرادنا، ولعل خبراؤهم عاكفون على دراسة هذه الأمور منذ اكثر من مائتي عام، وقد طافوا ودرسوا كافة المجالات والاماكن في ايران ورسموا لها الخرائط واجروا دراسات تتعلق بوضع الثقافة في البلدان التي يريدون الاستفادة منها، درسوا وضع جامعاتنا، واجروا دراسات وبحوث كثيرة فيما يتعلق باوضاع جامعاتنا الدينية. وبعد كل هذا توصلوا الى ان هناك عدة أمور قد تحول دون تحقيق مصالحهم. احدها الإسلام. لقد ادركوا ان تطبيق الأسلام — بحقيقته وبالتعاليم الواقعية التي ينطوي عليها - في البلدان سيحرمهم من تحقيق أية منفعة أو مصلحة وسيقطع ايديهم، لذا اوكلوا الى عدد من الاشخاص — سواء منهم او من داخل تلك البلدان — ان يعرضوا الاسلام بشكل مشوه ومقلوب. فالاسلام الذي عرف عنه منذ البداية مواجهة الطاغوت يقولون عنه بانه في خدمة الطاغوت!.

الاسلام والحفاة

حينما تطالعون التاريخ ستلاحظون ان الرسول الأكرم ومنذ ظهور الاسلام نهض بمعية هؤلاء الفقراء وهؤلاء المستضعفين ليقف بوجه اولئك المتجبرين والمتكبرين وملاك الاراضي والموسرين واصحاب القوافل الذين كانوا يمثلون الطاغوت آنذاك. وطوال عمره الشريف نهض الاسلام بوجه اولئك، كما ان ائمتنا وقفوا دوما بوجه الطاغوت. وما يقال من ان الاسلام في

خدمة الطاغوت وان الاسلام افيون انما هو امر بثه هؤلاء وتبعهم ذيولهم ومن كان في خدمتهم في ايران.

لقد عكف هؤلاء على اداء دورهم، وتلقوا الدعم من الخارج حتى تمكنوا من القاء هذا الامر في اذهان غالبية الناس، والحال ان من يقرأ القرآن — والقرآن وثيقة الإسلام — ومن ينظر في آياته، ومن يطالع وضع مشرع الإسلام الرسول الأكرم وتأريخه وحياته، سيرى ان في القرآن آيات عديدة تحث على مواجهة المتجبرين، كما ان سيرة الرسول الأكرم تعكس وقوفه ومواجهته لاولئك الذين ارادوا استغلال الناس واستخدامهم.

وعليه فان جزء من اعلام ودعايات اولئك انصبت على هذا الامر وعليكم انتم ايها العلماء ان تطرحوا هذه المسائل في كتبكم ومؤلفاتكم وتشيروا الى نقاط ضعفها.

علماء الدين رواد النهضة

قضية اخرى انصب جهدهم فيها وتتمثل في تشويه صورة علماء الدين الذين كانوا يرون فيهم اشخاصا مؤثرين ذكرهم التاريخ واشار الى نهضاتهم في مقابل القوى المتجبرة. ولهذا قالوا بان علماء الدين هم علماء البلاط! وانهم اشخاص يريدون استغفال الناس واستثمار طاقاتهم. والحال ان المطلع على التاريخ يرى بان علماء الدين يقفون في الطليعة في كل عصر. وان من قاموا بوجه الطاغوت هم علماء الدين.

ففي عهد الملكية الدستورية فان علماء الدين هم الذين نهضوا، وفي عهد تحريم التنباكو فان علماء الدين هم الذين انتفضوا، وفي هذا العصر ايضا تشاهدون بان علماء الدين هم الذين قاموا وضحوا بدمائهم وتعرضوا للاعتقال، تحملوا المصاعب وتعرضوا للنفي.

التآمر على الحوزة والجامعة

من المواقع الاخرى التي رأوا ان امتلاكها للقدرة سيحول دون تمكنهم من تحقيق مقاصدهم، هي الجامعات. لقد بذلوا أقصى ما يستطيعون للابقاء على الجامعات متخلفة، فلم يسمحوا لاساتذتنا تعليم ابنائنا بطريقة سليمة، منعوا ابناءنا من الحصول على تعليم سليم. وذلك لانهم رأوا بان الجامعة اذا قامت بدورها بشكل سليم ومستقل فان هؤلاء الشبان اذا تخرجوا من الجامعة فسيكونون معادين للاستعمار. تلك ايضا كانت خطة عملوا على تنفيذها.

عموما ومن أجل تحقيق اغراضهم وضعوا الجامعة في مقابل الدين، ووضعوا الدين في مقابل الجامعة، بمعنى وضع علماء الدين مقابل الجامعيين، والجامعيين في مقابل علماء الدين. وقد مضت سنين طوال والعلاقات بيننا وبينكم مقطوعة وذلك نتيجة اوامرهم التي كانت تنص على ذلك وتدفع الى تأزيم الاوضاع بنحو يؤدي الى الفصل بيننا وبينكم. والآية التي قرأتموها في البدء، أقرؤها ثانية.

[ممثل الحاضرين: "بسم الله الرحمن الرحيم. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم... الآية"[1]].

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٠٣.

الإمام الخميني: اجعلوا هذه الآية الشريفة نصب اعينكم، فنحن كنا في وضع حرب — تقريبا — خلال المدة الماضية، وقد منّ الله علينا فاصبحنا أخوانا. والآن علينا المحافظة على هذه الأخوة، فلتكن نظرتكم إلينا سليمة ولتكن نظرتنا إليكم سليمة ايضا، جميعنا أخوة، جميعنا أهل دين واحد، أهل كتاب واحد، ابناء شعب واحد.

الخراب الذي عم ايران

ترون الآن بان الاوضاع في ايران مضطربة. لقد دمروا ايران ورحلوا. فقد قضوا على زراعتنا بالكامل، وابقوا على ثقافتنا متخلفة، اما وضع جيشنا فكما ترون. كل امورنا مضطربة تقريبا وتعمها الفوضى. وعلى جميع فئات الشعب، العلماء في المرتبة الاولى وعلى سائر الفئات، ان يضعوا أيديهم بايدي بعض وينسقوا جهودهم لاعادة اعمار بلد دمرته الملكية خلال ما يزيد عن خمسين عاما، لكثرة ما تشدقوا بشعار "الحضارة العظمى" ولكثرة ما مارسوا الخراب خلال ذلك. وينبغي القول باننا لا نملك شيئا تقريبا سوى بلاد خربة تعرضت لزلزال او سمها ما شئت، فكل مكان تضع يدك عليه تجده خربا مدمرا، ونحن جميعا موظفون ان نتعاضد فيما بيننا ونتآخى لاعمار ايران.

مواجهة المشاغبين والمتآمرين

الآن ايضا توجد مجموعة من هؤلاء الاجانب بين صفوفكم، اعني من عملاء الاجانب ففي الوقت الذي نتطلع الى بناء ايران حرة مستقلة، فانهم لا يستطيعون رؤية ذلك. ان مجموعة تثير الفوضى لا يمكنها ان ترى ايران مستقلة، فبرأيهم ان ايران يجب ان تكون مرتبطة اما بالاتحاد السوفيتي أو بامريكا. وبرأيي ان هؤلاء عملاء لامريكا في الغالب ولكنهم يتحركون تحت واجهة اقرب الى الاتحاد السوفيتي.

انتم ايها السادة الموجودون في الجامعات، عليكم ان تسعوا الى هداية هؤلاء، فاذا كان بالامكان هدايتهم فبها، ساعدوا شبابنا على الهداية وامنعوهم عن هذا الاضطراب الذي يجري لمواجهة الثورة. ان هناك مجموعة بدأت التحرك ساعية لتشويه هذه الثورة، الثورة الاسلامية التي وحدت الناس جميعا. اكشفوا هؤلاء لطلبتكم وللشبان عموما، قولوا لهم ان هؤلاء عملاء الاجنبي جاؤوا تحت نقاب الوطنية... انهم عملاء الاجنبي يريدون اعادة الوضع في ايران الى ما كان عليه، غاية الأمر انهم يحاولون ذلك بشكل آخر.

هذه هي مسؤوليتكم فلا تسمحوا ان تتلوث الجامعات. وهذه المظاهرات — سمعت عن مظاهرات اقيمت بالامس — اعلموا ان هذه المظاهرات وهؤلاء المتظاهرون هم بقايا ذلك النظام الفاسد ظهروا الآن بهذا الشكل، تماما كما كان رئيس الوزراء "شاهبور بختيار" من بقايا ذلك النظام الفاسد وظهر بنقاب الوطنية وقام بزيارة قبر المرحوم الدكتور مصدق وامثال هذه الاعمال! فان هؤلاء ايضا ظهروا بشكل جديد الآن، ظهروا بنقاب الثقافة والتنور وامثالها.

عليكم ايها السادة ان تتعاضدوا مع بعضكم وان لا تسمحوا لهؤلاء الفوضويين ان يثيروا الفوضى في محيطكم ويكتفوا ايدكم ولا يسمحوا لكم القيام بعملكم بشكل مستقل. اسأل الله ان ينصركم وان يعرفنا جميعا بمسؤولياتنا. والسلام على الجميع.

حوار مع الامام

[المتحدث باسم الاساتذة: نعلم باننا لا ينبغي ان نضيع وقتكم ولكن لدينا وجهات نظر حول الموضوع الذي طرحتموه. فهؤلاء الذين تحدثتم عنهم سماحتكم، وهم كمن يقوم برسم صورة افعى ثم يقول للناس هذه أفعى أو يكتب اسمها. إذ يأتون ليخاطبوا عقائد الناس بعض المسلمات التي نص الاسلام على افضل منها، فيطرحونها على الناس ولكن باسلوب آخر، فيوجهونهم باتجاه آخر وهم الآن يمارسون دورهم بفاعلية كبيرة. نرى ان ندعو اشخاص منهم، من الشيوعيين، من منظريهم، من علمائهم، من نخبهم، ليأتوا ونتناظر نحن واياهم عبر التلفزيون امام الناس.].

الإمام الخميني: انهم غير مستعدين للمناظرة هم يثيرون الفوضى فقط.

[المتحدث: نعم، ولكن على الأقل فان الجماهير ستقتنع بذلك، فهم يحاولون استغفال الناس بشكل جلي. وأود ان أخبركم بانهم قد ذهبوا الآن – وللاسف – الى المصانع والاماكن الأخرى والجامعات. أننا نعلن وبشكل واضح باننا مستعدون ان نجلس معهم في الاذاعة والتلفزيون ونناظرهم وليحكم الناس بعد ذلك].

نظرة الى نهج قادة الاسلام

ينبغي توعية الناس. علينا ولمعرفة اية طائفة ان نتعرف على قادتها زعمائها. فمثلا حينما نطالع الاسلام علينا ان ننظر لمن جاء بالإسلام ولمن عزز أسس الإسلام فنرى كيف كانت حياته. فندرس مثلا حياة نبي الإسلام، وما كان عليه الأمير (الامام علي) سلام الله عليه. فننظر لهؤلاء الذين دعوا الى الاسلام والى تلك المثل فهل كانوا انفسهم عاملون بها! ان التاريخ يُظهر بانهم انفسهم كانوا عاملون بها وملتزمون بها وعلى اعلى المستويات.

كان الأمير يحكم بلدانا كثيرة – التي تمثل الآن بلدانا متقدمة – وحينما أدعى عليه يهودي، حينما ادعى يهودي على سلطان عصره والأمير المطلق آنذاك الحاكم لايران والعراق والحجاز ومصر وغيرها، حينما ذهب اليهودي الى القاضي المعين من قبل الأمير وأدعى بان البضاعة الفلانية هي ملك له وهي عند الأمير، ارسل القاضي في طلب الأمير، وجاء الأمير وجلس بين يدي القاضي، وحكم القاضي في القضية ضد الأمير وقبل الامير ولكن اليهودي اسلم بعد تلك الحادثة حينما رأى ما رأى.

هذا نموذج من ديمقراطية الإسلام. النموذج الآخر يتعلق بحياة الامير، فحينما بايعه المسلمون حمل مسحاته وذهب لعمله، حمل فأسه وذهب لعمله، فقد كان مشغولا بحفر قناة، ذهب لعمله، إذ كانت حياته أقل مستوى من رعيته. كان يربط كسرة من خبز الشعير بعمامته حول رأسه مخافة ان يضع أولاده عليها قليلا من الزيت! هذا كان طعامه في حين انه كان اميرا لكل تلك البلدان.

حياة قادة الشيوعية وادعياء الاخوة

من جهة ثانية نأتي لدراسة اوضاع اولئك السادة الذين يقولون باننا شيوعيون!. في الحرب العالمية كنت شاهدا على الاجتماع الذي عقده قادة الحلفاء في ايران، كان لديهم مؤتمر في ايران،

لعل اكثركم لا يتذكر ذلك ولكني اتذكره. كان تشرشل احدهم، وروزفلت الآخر، والثالث استالين. وعلى ما ينقل ان تشرشل حينما وصل الى المطار ذهب بسيارة الاجرة الى مقره، كذلك فعل روزفلت، اما السيد استالين فقد جلب معه بقرته الخاصة خشية ان يشرب لبن من غير لبنها! فقد كانت له حياة مترفة لا يعيشها احد غيره! وفي ذات الوقت كانوا يقولون باننا متساوون مع سائر الافراد!.

آنذاك وفي نفس الوقت الذي جاء به الى ايران وبهذه الطريقة وأصر على ان يكون كل شيء معد له سلفا وعلى تلك المراسم والى درجة ان يأتي ببقرته معه كي لا يشرب حليبا ايرانيا من غير بقرته، في ذلك الوقت ذهبت انا شخصيا من طهران الى مشهد بالحافلة وكانت هذه المناطق حتى اطراف مشهد يسيطر عليها الجيش الروسي، ورأيت العسكريين السوفيت كيف يتسولون سجائرهم!، في نفس الوقت كانت صورتهم الاعلامية مبالغ فيها وينادي احدهم الآخر بلفظة "قارداش" ويعنون بذلك اننا أخوة، متساوون!

وكان ينبغي ان يقال لهم: أنتم يا من تقولون بانكم متساوون، تعالوا انظروا الى الإسلام وقارنوا حياة قادته بحياة قادتكم. قارنوا قادة المسلمين بقادتكم وانظروا كيف كان وضعهم؟ أنظروا الى حياة اولئك الذين اقاموا كل هذا وما كان وضعهم، ان ذلك الذي أسس الماركسية "اللينينية"، أنما اقام كل ذلك من أجل امرأة! انظروا انتم ايضا واطلعوهم حتى يدركوا ماذا لديهم، ما هي النظرية التي لديهم وليس لدى الإسلام مثلها أو افضل منها؟ لينظروا ما الشيء الذي يريدونه ولا يوجد في الإسلام أكثر منه وأفضل منه؟.

عملاء امريكا في نقاب الشيوعية

على أية حال هؤلاء كانوا مجموعة لا يقتنعون بالمنطق. قولوا لهم أنتم تعالوا لنتناظر فيما بيننا، لكنهم لا يملكون منطقا، فهم يهاجمون هذا الطرف أو ذلك وينهبون منازل الناس لانهم يريدون اثارة الشعب، انهم يريدون الآن أثارة الشعب وتحقيق منافع اسيادهم، وانني ارجح بان اسيادهم هم الامريكان وليسوا السوفيت. لانهم كانوا في البلاط ايضا، هؤلاء الذين اتحدث عنهم والذين كانوا يقرعون طبل الشيوعية، كان قادتهم يخدمون في البلاط[1].

عليه فانكم مطالبون بتوعية الشبان رغم ان هؤلاء يثيرون الشغب الآن، تحدثوا الى الشبان القريبين منكم، حذروهم من هؤلاء الذين انطلقوا في ايران يخربون، وليعلموا بان هذا التخريب انما يقع خدمة للآخرين، وان هؤلاء هم عملاء للاجنبي، غاية ما في الامر انهم ظهروا على هذه

---

(١) اشارة الى قادة حزب توده (الحزب الشيوعي الايراني) السابقين وسائر الماركسيين من أمثال برويز نيكخواه، كورش لاشائي، منوشهر آزمون، نورالدين الموتي وغيرهم، ممن كانت لهم ادوار اساسية في البلاط والجهاز الاعلامي للشاه. كتب الشاه في مذكراته: "... ان الشيوعيين السابقين الذين التحقوا بثورة الشاه وبالشعب بشكل مخلص وكانوا يعملون في مؤسسة التلفزيون ظلوا اوفياء حتى النهاية" / انظر جواب للتاريخ ص ٤٠٧.

الشاكلة، تماما مثل هذا السيد[1] الذي هو عميل للاجنبي ويريد اعادة الشاه الى هنا من خلال دعاوى الوطنية وامثال ذلك.

غير أنكم ستوفقون وتسددون بمشيئة الله، فايران اليوم محتاجة لوجودكم، محتاجة لكل شيء، وعلينا جميعا ان نتعاضد لسد هذه الحاجة، حفظكم الله جميعا.

[ممثل الحاضرين: هذا اليوم هو شرف عظيم لنا ولعوائلنا واقاربنا لا يمكن نسيانه، وهو عيد كبير لجميع ابناء الشعب الايراني والشعوب الاسلامية في العالم.].

الإمام الخميني: انني خادم لكم جميعا.

[ممثل الحاضرين: لقد اعطيتمونا اعظم درس ونحن نعرب لكم عن شكرنا لذلك.].

الإمام الخميني: حفظكم الله ووفقكم وسلمكم.

---

(١) اشارة الى شاهبور بختيار.

❑ مقابلة صحفية

التاريخ: ٢٧ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: تشكيل محاكم الثورة ومعاقبة أول مجموعة من الجناة
المخاطب: مراسل صحيفة اطلاعات[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد تمت محاكمة هؤلاء المجرمين في محكمة الثورة الخاصة وقد نالوا جزاءهم، وسوف ينالون الجزاء الحقيقي على اعمالهم بعد الموت، فالعقاب المقرر على الجرائم وعمليات القتل التي ارتكبوها شديد للغاية وقد اوضح كتابنا السماوي — القرآن — ذلك[٢].

ان جميع المجرمين والمتورطين مع الشاه بجرائمه سينالون جزاءهم، فثورتنا الاسلامية المجيدة ستعاقب اولئك الجناة.

وعلى الشبان المؤمنين ان لا يعتقلوا احدا دون اطلاع الحكومة الثورية المؤقتة والجهات المعنية، فالثورة الاسلامية نفسها ستعاقب اولئك المجرمين. المهم ان يعاود الشعب المسلم ممارسة حياته العادية باسرع ما يمكن.

---

(١) جاء رد الامام الخميني هذا على سؤال لمراسل صحيفة "اطلاعات" الواسعة الانتشار حول اعدام اربعة من ازلام النظام الشاهنشاهي البائد وهم "رئيس جهاز السافاك "نصيري" — الحاكم العسكري العام لمدينة اصفهان "ناجي" — الحاكم العسكري لمدينة طهران "رحيمي" — قائد قوات المشاة المحمولة جوا والقوات الخاصة "خسرو داد".

(٢) اشارة الى ما ورد في سورة النساء، الاية ٩٣.

❑ **رسالة**

التاريخ: ٢٨ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٩ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: ثمرة الثورة الاسلامية
المخاطب: محمد علي عراقي (اراكي) احد كبار علماء قم

باسمه تعالى

١٩ ربيع الاول ٩٩

تفضلوا بقبول فائق الاحترام. اشكركم على رسالتكم الكريمة التي طمانتني على سلامتكم وتضمنت تفقدكم اياي. ادعو لسماحتكم بالسلامة والسعادة.

ان ما تحقق، جاء نتيجة لقدرة الاسلام الفذة والايمان المتدفق للشعب والادعية الخالصة لعباد الله المخلصين، وقد تحقق بحمد الله بخسائر قليلة نسبيا ونتائج كبيرة للغاية.

فالثورات المعروفة لبلدان اخرى لم تتمكن من تحقيق ما حققته ثورتنا رغم ما تحملته من خسائر باهضة وخراب وقتل كثير.

ولو لم يكن لهذه الثورة الاسلامية من مكسب سوى انقراض هذه الاسرة الخبيثة لكفى، غير ان الامل بالادعية الخالصة لسماحتكم وسائر عباد الله المخلصين يجعلنا نتوقع ثمرات اسلامية عظيمة من هذه الثورة.

نحن بحاجة ماسة لدعائكم، اسأل الله تعالى العزة للاسلام والمسلمين سيما العلماء الاعلام والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٨ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٩ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: ضرورة تحاشي الاجحاف ورفع الاسعار.
المخاطب: المضربين من طلبة الجامعات والعمال والموظفين والكسبة والفلاحين ....

بسم الله الرحمن الرحيم

الآن وبعد ان تمكنت الثورة الاسلامية من تحقيق مكاسب ملفتة بعون الله تعالى وبارادة وتلاحم ابناء الشعب الايراني الشجاع والبطل، ارى من الضروري الاعراب عن الشكر للسادة المحترمين الذين شاركوا بالاضرابات من علماء دين وطلبة جامعات ومثقفين وعمال وموظفين في اجهزة الدولة والقطاع الخاص والفلاحين والعاملين في وسائل الاعلام والتجار والكسبة في سوق طهران وفي سائر المدن، وكافة التجار والحرفيين واصحاب المشاغل، ايدهم الله تعالى. انني اعرب عن تقديري لما تحملتموه من معاناة كبيرة ومشاكل كثيرة طوال هذه المدة.

ان الاضرابات الطويلة والشاملة، والتضامن الفريد الذي اظهرتموه، اثبت للعالم اجمع بانكم غير مستعدين للرضوخ للديكتاتورية والظلم وغير مستعدين لقبول تدخل الاجانب في بلادكم ولا تتوانون عن تقديم اية تضحية لتحقيق الاهداف الاسلامية.

والان وبعد ان اصبحتم بعون الله تعالى على استعداد لمعاودة العمل وانهاء الاضرابات ينبغي ان اذكر بما يلي:

اولاً ـ يجب على التجار والكسبة واصحاب المشاغل الانتاجية تحاشي الاجحاف وعدم البيع باسعار باهظة واساءة استغلال الظروف الحالية باي قدر كان ذلك. وان يسعوا الى عرض المنتوجات باسعار عادلة تنسجم والموازين الشرعية.

ثانياً ـ يجب مراعاة المساواة والتكافؤ الاسلامي تماما فيما يتعلق بالمديونيات سواء اكانت على شكل صكوك او اوراق ضمان او أي نوع اخر وان يمهل المدين المهلة الكافية للسداد. كما يجب تحاشي تسليط الضغوط على الكسبة الذين تضرروا نتيجة الاضرابات الطويلة واعطائهم المهلة الكافية كي يتمكنوا من سداد ديونهم وبما لايحملهم ضغوطا اضافية. انني اتوقع من التجار ان يلتفتوا الى هذا الامر الانساني والاسلامي ويعملوا به.

روح الله الموسوي الخميني

❑ **رسالة**

التاريخ: ۲۸ بهمن ۱۳۵۷ هـــ. ش/ ۱۹ ربيع الاول ۱۳۹۹ هـــ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: تشكيل لجنة للنظر في مطالبات العمال
المخاطب: محمود لولاجيان و مير محمد صادقي.

(حضرة آية الله العظمى الامام الخميني – دام ظله الوارف .....[۱]
تحية واحترام

بعد انهاء الاضرابات لوحظ نشوب اعتراضات في بعض المؤسسات من قبل العمال الـــذي رفضوا عودة المسؤولين المرتبطين بالنظام السابق، بل لوحظ ان بعض العمال رفضوا العودة الى اعمالهم وقد اساءت بعض العناصر المخربة استغلال هذه الفرصة وبادروا الى تحريك الاخرين.

ولما كان محتملا ان تؤدي هذه الامور الى نتائج غير مرضية نرجو سماحتكم اصدار الاوامر لتشكيل لجنة مكونة من افراد صالحين تحت نظر السيد الدكتور بهشتي والسيد موسوي اردبيلي للنظر في مطالبات العمال بحقوقهم وارشادهم للوضع الخطير الذي تمر به الثورة والحيلولـــــة دون سريان النتائج المحتملة الى اماكن اخرى.

محمود لولاجيان – مير محمد صادقي)[۲]

باسمه تعالى

على السادة العمل بمقتضى ما ورد.

روح الله الموسوي الخميني

---

(۱) الكلمات هنا غير مقروءة

(۲) عضوين في لجنة تنظيم الاضرابات في ايام ذروة الثورة الاسلامية.

❑ خطاب

التاريخ: ٢٨ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٩ ربيع الاول ١٣٩٩هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: الارادة الإلهية ووحدة الشعب وراء تحقيق النصر
الحاضرون: مجموعة من الباحثين في المجالات الاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم

المدد الالهي للثورة الايرانية

أشكر السادة على روح المسؤولية التي تحلوا بها في هذا الظرف الحساس. ان السرّ في بلوغ الأمور هذا المستوى، هو الوحدة الشاملة لابناء الشعب. لقد اتحدت فئات الشعب مع بعضها، واصبح الناس صوتا واحدا بدءً من العاصمة وحتى ابعد نقطة في القصبات والقرى. كنت في باريس وجاءني احد ممن اعرفهم وقال: لقد ذهبت الى قرى جابلق[1] وبختياري وتلك الناحية من حدود كمره[2] وقرى أخرى ذكر اسماءها، وذكر قلعة تقع بالقرب من جبل بعيدة عن اي عمران. قال ذهبت الى القلعة ورأيت الناس تتكلم بنفس الكلام وتردد الشعارات ذاتها التي كانت تتردد في العاصمة. يقول هذا الشخص: حينما ذهبت الى القرى في تلك النواحي واصبح الصباح، خرج كبير القرية في المقدمة وتبعه القرويون في مظاهرة. ان السر في هذا النصر هو وحدة الكلمة ووحدة الكلمة هذه اوجدها الله. فانا لا استطيع ان اتصور قدرة البشر في جعل شعب يزيد تعداده على ثلاثين مليون نسمة يتحدثون بصوت واحد خلال مدة قصيرة هكذا، يجعلهم قلبا واحدا بحيث ان الطفل الذي لم يبلغ الثالثة من عمره ينطق ويتحدث بنفس الأمور التي يرددها الرجل العجوز الذي بلغ الثمانين. ويتحرك الجميع نساء ورجالا واطفالا، صغارا وكبارا باسلوب واحد. ان هذا لا يمكن ان يحدث الا بالارادة الإلهية.

ونظراً لأنني احسست بهذا المعنى منذ البداية، لذا توقعت آمالاً كبيرة على هذه الثورة. فالثورة التي وحدت الشعب بارادة الله لابد ان تنتصر. وسر النصر هو وحدة الكلمة هذه وعلينا ان نحافظ على ذلك. ان كل واحد منا وفي اي مقام كان، سواء انا بصفتي طالب علوم دينية أو السادة من العلماء الأعلام أو أنتم من المثقفين والمفكرين، جميعنا مسؤولون عن مستقبل البلاد.

وحشية السلاطين وظلم الاسرة البهلوية

لقد تمكنا حتى الآن من طرد عدد من اللصوص، من اولئك المجرمين الذين دمروا البلاد والذين الحقوا بها ضررا قد يفوق ما تلحقه الطائرات الحربية بالمدن، لقد جاؤوا ومروا سريعا

---

(١) من نواحي مدينة الي كودرز وهي من مناطق البدو الرحل من البختياريين.
(٢) منطقة مركزها مدينة خمين وتشمل مدن خمين ومحلات وضواحيها.

ورحلوا ولكن ايران التي ظلت تحت نير الظلم ٢٥٠٠ عاما من الملكية، وكان جميع سلاطينها — جميعهم تقريبا — من الناهبين، حتى اولئك المعروفين بالعدالة، فالمطلعون على التاريخ يعلمون اي رجل كان "كسرى انوشيروان" الذي يلقب بالعادل، وأي ظالم. واستمر الأمر كذلك حتى اتصل بعهد رضا خان المستبد، ثم ابنه الذي كان اسوأ منه والذي كان بحق خلفا حقيقيا لأبيه!.

هؤلاء تصرفوا معنا بما هو اسوأ مما تصرف المغول، لان المغول لم يمسوا ثقافتنا، لقد جاء المغول ونهبوا ما استطاعوا وتركونا ورحلوا وعاد الناس الى حياتهم، اما هؤلاء فقد حكمونا خمسين عاما حكما متجبرا أدى الى القضاء على كل ما لدينا، خمسون عاما من التدمير والتخريب تحت شعار "الحضارة العظمى"! خمسون عاما من التدمير الثقافي تحت شعار "الثقافة السامية"! خمسون عاما من الجرائم تحت شعار "العدالة الاجتماعية"! خمسون عاما من الكبت تحت شعار "الحرية": حرية المرأة وحرية الرجل!. لقد حطم هؤلاء مصداقيتنا وقضوا عليها، لقد افرغوا خزائننا مما فيها من المجوهرات، فقد نهب رضا خان جزء منها ثم نهب ابنه الجزء الآخر. لقد اخذوا اموال هذا الشعب الى خارج البلاد فبنوا القصور، فقصورهم هناك، والاموال في تلك البنوك، سيما بنوك سويسرا، انهم يستحوذون على مقادير كبيرة من اموال الشعب، وسوف نبحث هذا الأمر في المستقبل القريب ان شاء الله ونطالب بتسليمه لنا (الشاه) واذا لم يعيدوه الينا فاننا سنحاكمه غيابيا ونصادر امواله الموجودة هنا ونجمد ما موجود في البنوك الاجنبية، سنجمد اموالهم ان شاء الله.

التعبئة العامة لاعمار ايران

على أية حال فان ما حققناه لحد الآن والذي تحقق بوحدة الكلمة، هو اننا طردنا الخائنين واللصوص والمخربين. وقد تركوا لنا بلادا... لقد ورثنا عنهم بلادا تفتقر الى ثقافة مستقلة سامية، تفتقر الى جيش مستقل، تفتقر الى الزراعة. لقد رأيتم الوضع المزري التي وصلت اليه الزراعة، وكيف جعلوا ايران سوقا لدول أخرى. ان كل شيء في هذه البلاد مضطرب تقريبا. ومن الآن فصاعدا نعيش مرحلة اعمار هذه الخربة، ونحن جميعاً مسؤولون عن اعمار هذه الخربة، انا باعتباري طالب علوم دينية مسؤول، والسادة العلماء الاعلام في البلاد ومراجع التقليد مسؤولون، انتم ايها السادة باعتباركم النخبة من العلماء مسؤولون ايضا، المثقفون كذلك مسؤولون، كافة فئات المجتمع مسؤولة. اي ان الامر لا يمكن لعلماء الدين فقط النهوض به ولا الحكومة وحدها، ولا العدلية، ولا القضاة، لا يمكن لاي احد ان يقوم بهذا العمل لوحده، كما هي الحال في مكافحة الفساد الذي لا يمكن مكافحته الا بوحدة الشعب وذلك ايضا بحدود معينة وسيواصلون ذلك ان شاء الله.

كذلك ولأجل اعمار ايران، على الشعب المشاركة في ذلك بأسره.. فالمزارع في زراعته، والفلاح في ارضه، والصناعيون في صناعتهم، وكافة فئات الشعب من الحكومة ومن غير الحكومة، عليهم جميعا ان يتعاونوا فيما بينهم وان يمدوا يد الأخوة لبعضهم ويعيدوا أعمار هذه الخربة التي تركوها لنا.

القيام لله يؤتي أكله

انني اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقكم جميعا لخدمة البلاد، والمهم ان تكون نهضتنا الهية. انني اشعر بان الآية الشريفة "انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى" والتي تشير الى ان القيام ينبغي ان يكون لله، تنطبق علينا، فالله تبارك وتعالى يقول بان لديه موعظة واحدة فقط وهي ان تقوموا وان تنهضوا لله، والقيام حينما يكون لله فانه سيؤتي أكله. انني أشعر بان النهضة التي قام بها الشعب الايراني كانت لله لانها أتت أكلها ولا نرى فيها حالات نفسانية، بل تجلت الانسانية بين الناس وهذا لا يمكن له ان يكون ما لم يستند الى الايمان والعبودية لله ونوع من التمثل لله.

الجرائم والجنايات التي لا توصف

على اية حال علينا جميعا ان نرسخ ايماننا وان نتوكل على الله تبارك وتعالى، وبتوكلنا على الله تبارك وتعالى لن نسمح للاجانب من الآن فصاعدا ان يتدخلوا في شؤون البلاد وان ينهبوا ثرواتنا، لقد رأيتم كيف انهم استولوا على نفطنا ولو ان الشاه بقي بضعة سنين أخرى لما بقي لنا نفط كما قال هو نفسه. وفي مقابل ذلك ماذا اعطونا؟ في مقابل ذلك اقاموا قواعد لامريكا! اي انهم اخذوا نفطنا ثم اقاموا قاعدة من أجل مصالحهم. ان الحديث يطول عن مصائبنا وسيكتب المطلعون، واولئك الذين يعرفون الحقائق، سيكتبون في المستقبل وسيثبتون في التاريخ كل ذلك، فلا اطلاع لنا نحن على ذلك، لا اطلاع لنا على ما قاموا به من نهب وما قاموا به من خيانات، لا يمكننا الآن ان نشرح كل ذلك، وليس لنا اطلاعا عليه وسيكشف المطلعون ذلك بالتدريج.

عموما اننا نحتاج من الآن فصاعدا ان نكون معاً ونتحرك في سبيل الله تبارك وتعالى بايمان راسخ، مثلما مكّن ايمان الشعب الراسخ من القضاء على القوى العظمى.

المطالبة باعادة الشاه الى ايران

لقد رأيتم حينما تمكنت هذه النهضة من التقدم كيف أصرت امريكا على عدم السماح لها بذلك وكيف اضطربت وهددت! سأفعل كذا وسأفعل كذا! وكيف ان الآخرين تصرفوا بنفس الطريقة، بريطانيا تصرفت بهذا النحو. الاتحاد السوفيتي ايضا تصرف بنوع من الهدوء ولكن حقيقة موقفه كان كذلك ايضا، وكذا الصين. هؤلاء جميعا وقفوا بشدة في البداية ولكنهم وبعد ان اصر الشعب تراجعوا تدريجيا الى درجة اضطر محمد رضا للتوجه الى الرباط! ولا أدري اين هو الآن، فلا احد يريد ان يستقبله، والدول ترفض واحدة تلو الاخرى استقباله وتقول بانها لا تتمكن من المحافظة عليه! لقد بلغ الامر حد عدم استقباله! و ان شاء الله لن يستقبلوه. نحن نستقبله فليأت وليقف في محكمة عادلة ليحاكم ويعيد للناس اموالهم، ولا ينبغي قتله اذا عاد، ينبغي اولا أخذ الاموال منه، ينبغي ان يعيد أموال الناس وبعد ذلك اذا كان جزاؤه القتل فليقتلوه، وجزاؤه سيكون كذلك حتما!.

اسأل الله تبارك وتعالى السلامة والتوفيق لجميع السادة وآمل ان نتمكن معا من انقاذ هذه السفينة الغارقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ **لقاء**

التاريخ: ٢٨ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٩ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: قدرة الايمان والاسلام في دحر الظلم والاستعمار
المخاطب: سفير الفاتيكان ومرافقيه (ممثل البابا)

(ممثل البابا جان بول الثاني: حمّلنا البابا تمنياته القلبية للشعب الايراني بالسلامة والتوفيق وطالبنا بتقديمها لسماحتكم.)

الامام الخميني: ان الاقليات الدينية كانت محترمة دوما في الاسلام، وان الوفاق بين الاديان الموحدة الكبرى امر ضروري لتحقيق التقدم للبشر.

انها قدرة ايمان الشعب وقوة الاسلام التي مكّنتنا من التغلب على الظلم والاستبداد والاستعمار، ونحن نأمل من سائر الشعوب ان يلتحقوا بنا في هذا الطريق.

(ممثل البابا جان بول الثاني: لقد شرعنا مؤخرا في اطلاق حوار بين الاسلام والكاثوليكية ونامل ان يتواصل هذا الحوار وتبادل وجهات النظر في النظام الجديد الذي اقيم بقيادتكم في هذا البلد.)

❑ حوار

التاريخ: ٢٨ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٩ ربيع الاول ١٣٩٩هـ. ق

المكان: طهران، المدرسة العلوية

الموضوع: انتصار الإيمان على القوى الشيطانية

الحاضرون: ياسر عرفات / هاني الحسن وعدد من كبار المسؤولين الفلسطينيين – السيد احمد الخميني/ابراهيم يزدي

الإمام الخميني: ان ثورتنا وان كانت قدرتها المادية قليلة فان رصيدها المعنوي هو الذي ادى الى تقدمها، ولذا فان القوة الشيطانية العظيمة التي كانت تدعم الشاه، والقوى العظيمة التي كان يستند اليها والتي كانت مجهزة بكل القدرات الشيطانية هزمت امام شعبنا الذي لم يكن لديه سوى قبضاته الفولاذية ودماء ابنائه، وتمكنت تلك القبضات وذلك الدم من التغلب على جميع تلك القوى الشيطانية والقوى العظمى والتي كانت قبل هزيمتها تدعم الشاه وتظهر له الوفاء.

ان قوة ايمان شعبنا هي التي ادت الى انتصار القبضات والدماء على جميع اولئك، وسر هذا النصر فضلا عن قوة الإيمان التي استند اليها وادت الى ظهور هذا السر الحقيقي، وهو وحدة الكلمة بين ابناء الشعب، الذي ادى الى الأنتصار. ان هذه الثورة انتشرت في كافة ارجاء ايران كالبرق لانها كانت ثورة اسلامية وانسانية، وقد سرت في كافة الارجاء من القرى البعيدة وحتى العاصمة وشملت كافة الفئات الاجتماعية في ايران، وادت بوحي من وحدة الكلمة الى جعل تلك القوى الشيطانية عاجزة عن مقاومتها ودفعتها لترك خنادقها الواحد تلو الآخر.

ومن الطبيعي ان المشاكل التي نواجهها كثيرة للغاية... لقد نهبوا بلادنا، واظهروا الآثار الحضارية فيها بشكل مقلوب فقد جعلوا ثقافتنا متخلفة تحت شعار "الحضارة الكبرى" وقضوا على زراعتنا بشكل كامل تحت شعار "التقدم"، وصادروا حرية المطبوعات ووسائل الاعلام تحت شعار "الحرية". وورثنا الآن بلدا مضطربا يعاني من الدمار في كل انحائه وعلينا ان نبادر الى اعماره من الأساس. ولكن وبفضل الله، ولان المسألة مسألة الهية ولان الأمر كما أستشعره بان ارادة الله شاءت للمستضعفين ان ينتصروا، فان جميع فئات الشعب متعاضدة ومتفقة على مواجهة المشاكل. وسوف نتمكن - ان شاء الله - وبهمة شعبنا من حل مشاكلنا.

وانني اسأل الله تبارك وتعالى ان يمكن اخواننا من ابناء الشعب الفلسطيني من التغلب على مشاكلهم، نحن أخوة لهم، وانني ومنذ اوائل هذه الثورة وقبل خمسة عشر عاما، اشرت دوما في كتاباتي واحاديثي الى القضية الفلسطينية والجرائم التي ارتكبتها اسرائيل بحق الفلسطينيين. وسوف نقف الى جواركم ان شاء الله بعد ان نتفرغ من هذه الفتنة كما وقفنا معكم سابقا ونأمل ان نقف جميعا كالأخوة في مقابل ما يعترضنا من مشاكل. اسأل الله تبارك وتعالى العزة للاسلام والمسلمين وعودة القدس الى اخواننا.

[ياسر عرفات: لا أدري هل انه سوء حظ أو حسن حظ انني ولدت هناك (القدس) واصبحت تلك المدينة وطني، فقد شاءت المقادير ان اولد هناك، وهذا لا يعني انني مسؤول عن بيت

المقدس، فانتم المسؤولون عن تحريره، ان مسؤوليتكم بعد هذا الانتصار العظيم في ايران اكبر من مسؤوليتي أنا الذي ولدت في بيت المقدس. فانا لا املك في سبيل تحرير القدس غير دمي ولكنكم وبهذا النصر العظيم اصبحتم تمتلكون امكانات كبيرة. وعليكم ان تعملوا على ان نصلي جميعا في القدس. وسنسعى ان شاء الله الى رفع العلم الفلسطيني في القدس بعد ان رفع في ايران. لقد صرح مناحيم بيغن حول انتصاركم بكلام هام وقال: "لقد ابتدأ عصر الظلمات في اسرائيل".].

الإمام الخميني: ان شاء الله.

[ياسر عرفات: انما حصل زلزال، وان هذا الزلزال قد اقترب منا أو انه وصل الينا "وما رميت أذ رميت ولكن الله رمى" وقد اجبت موشي دايان ومناحيم بيغن وقلت لهم "يمكنكم ان تختاروا من تستندون اليه وتعتمدوا على امريكا، ولكني أنا ايضا اتمكن من العثور على سند داعم لي، وقد وجدت هذا السند وهو الشعب الايراني بقيادة حضرة آية الله العظمى الموسوي الخميني.].

الإمام الخميني: الشاه ايضا كان قد استند الى امريكا وبريطانيا والصين واسرائيل وكل هؤلاء. ولكن السند قد يكون ضعيفا، وقد يكون قويا راسخا حينما يتمثل في الله تعالى، فالله سند، وانني اوصيكم (ياسر عرفات) واوصي شعبي وشعبكم بأن تجعلوا الله دوما نصب اعينكم وان لا تلتفتوا الى تلك القوى ولا تعتمدوا على الماديات وانما على المعنويات. فقدرة الله غالبة على كل القوى، ولهذا رأينا كيف ان شعبا مستضعفا محروما تمكن من الغلبة على جميع القوى وسيفعل ذلك مستقبلا ان شاء الله. ونحن لا نخاف من اي شيء حينما نكون مع الله لاننا اذا قتلنا وكنا مع الله فاننا سعداء واذا انتصرنا فاننا سعداء ايضا.

[ياسر عرفات: لقد تم في العام الماضي ارسال قوات اسرائيلية كبيرة الى جنوب لبنان لقمع الفلسطينيين وابناء الجنوب اللبناني من المسلمين، ولم يكن عدد المقاتلين الذين تصدوا لهذه الوحدات العسكرية وقاوموها اكثر من الفي مقاتل، واجهوا خمسة وستين الف جندي اسرائيلي كانوا في ساحة المعركة فضلاً عن من يدعمهم في الخطوط الخلفية، وكانوا يعتقدون بانهم سيقضون على اولئك المقاومين خلال ساعتين وقد واجهنا حصارا شديدا ولكنني وفي غاية الأزمة قلت: الهي اذا قتلت هذه الفئة القليلة فلم يبقى من يعبدك في هذه المنطقة ورأيت كيف ان النصر هلّ علينا. ورغم ما توقعه السيد برجنسكي الذي قال: وداعا لمنظمة التحرير الفلسطينية التي سيقضى عليها، لكننا راينا بان الله قد منّ علينا بانتصار عظيم ولم تمض سنة واحدة على انتصارنا في جنوب لبنان، والذي كان انتصارا بسيطا ومحدودا، حتى منّ الله علينا باكبر الانتصارات "جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا"، لقد زرعنا الرعب في قلوب الاعداء فحينما يقول مناحيم بيغن: "لقد بدأ عصر الظلمات بالنسبة لنا" فان هذا القول يحمل معنى عميقا، ان هذا يدل على ما اصابه من الذعر، وحينما يقول هنري كيسنجر: "ان اعظم حادثة وقعت بعد الحرب العالمية الثانية هي انتصار الثورة في ايران" فان هذا يشير الى خطر الثورة الاسلامية الايرانية بالنسبة لامريكا! ولو ان امريكا لم تتخذ خطوات كالتي اتخذتها في فيتنام فان حركة الثورة الايرانية ستتسع حتى تبلغ اسرائيل. بالأمس فقط قال كيسنجر مقولته تلك، ويمكننا

من هذا الكلام ان ندرك حجم الخطر التي تتعرض له المصالح الامريكية في المنطقة، ويمكن فهم حقائق اوضاعنا من تصريحات العدو نفسه. حينما ذهبت الى بغداد قلت لقادة الدول العربية في بغداد بان اقل ما سمعته من الحكام العرب كان: ما شأنك وإيران؟! ما شأنك وآية الله العظمى الخميني؟! لقد كان هذا أقل ما قالوه. وكان الآخرون يقولون بان مصالحكم مقترنة بوجود الشاه! حافظوا على الملك، فلعل وجوده يحقق لكم مصالحكم بشكل أفضل. وفي آخر زيارة لي لبلدان الخليج وقبل ايام من تحقيق نصركم كان حكام الخليج يقولون: بان معلومات وصلتنا تشير الى ان شاهبور بختيار سينتصر وان الامريكيين يستطيعون المحافظة على حكم بختيار في مقابل الشعب الايراني.].

الإمام الخميني: ان جميع حسابات الدول الكبرى جاءت مغلوطة لان القضية كانت قضية إلهية.

[ياسر عرفات: "ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين".].

الإمام الخميني: كذلك الحسابات التي يجرونها الآن والتي سيجرونها في المستقبل ستكون مغلوطة ايضا.

[ياسر عرفات: انهم يقولون ان زلزالا قد ضرب المنطقة، ونحن نقول بانه كان انفجاراً للنور(1)، نحن نقول ان عصر حرية واستقلال امتنا ومنطقتنا قد حل. هناك العديد من المشاكل أمامنا ولكننا في نفس الوقت متفاؤلون بالمستقبل. ان امامكم جهاد اكبر ومساعي شاقة فاعادة بناء المجتمع اصعب بكثير من القتال وتحقيق النصر فالشاه قد دمر هذه البلاد.].

الإمام الخميني: ان أملنا بالله ونحن غير يائسين من روح الله، وسوف نتغلب على مشاكلنا بفضل الله، ونحن لا نستند الى قوة مادية، ولا نعتقد ان النصر يأتي بالماديات وانما بالمعنويات، ومادام شعبنا متوكل على الله تبارك وتعالى فانه سيتقدم الى الإمام ولو انه انحرف — لا سمح الله — فهذا يعني زوالنا جميعا.

[ياسر عرفات: انا لا اعتقد بان مؤامرات الاعداء قد انتهت. وحينما نستعرض ما وقع من احداث فاننا سنتيقن بان العدو لن يسمح لاحد مواقعه ان يسقط بهذه السهولة.].

الإمام الخميني: انه لا يريد ذلك، ولكن الله سيعمل خلافا لما يريدونه إن شاء الله.

[ياسر عرفات: صحيح انني ابتسم الآن ولكن قلبي يقطر دما لما حصل من مذابح في ايران.].

الإمام الخميني: اثلج الله قلبك.

[ياسر عرفات: الله يشهد بانني لم اشعر بفرح في حياتي كالفرح الذي شعرت به حينما حققتم النصر.].

الإمام الخميني: حفظ الله المسلمين بمشيئته.

---

(1) ان عبارة "ثورتنا كانت انفجارا للنور" والتي كانت تستخدم في الشعارات المرفوعة في ايران، مأخوذة من حديث ياسر عرفات هذا، ولكنها كانت تنسب خطأ الى الإمام الخميني.

[احد اعضاء الوفد الفلسطيني: ان القوانين في لبنان تمنع اطلاق الرصاص في الهواء تعبيرا عن الفرح، وهذا القانون ساري في لبنان منذ اكثر من عام، سيما وان القاد العام لقوات منظمة التحرير الفلسطينية أمر بعدم التفريط باطلاقة واحدة لاية مناسبة كانت، وفجأة امتلئت سماء لبنان بأسرها باطلاقات الفرح، ولاول مرة اطلق ابو عمار نفسه خمسة اطلاقات فخرق هذا القانون تعبيرا عن فرحه! ولاشك انه سيهاجمون قرى جنوب لبنان ومناطق الشيعة فيها بالطائرات، فبيغن مغموم نتيجة ما وقع في ايران، نسأل الله ان يحفظ الجنوب في مقابل اعتداءات المهاجمين الاسرائيليين. واسأله ان يحفظ قوات الدول العربية وان يحفظ آية الله العظمى الخميني والشعب الايراني.].

الإمام الخميني: نسأل الله ذلك.

[ياسر عرفات: صحيح ان لاسرائيل اصدقاء ولكننا نحن ايضا لدينا أخوة واصدقاء.].

الإمام الخميني: ان اعتمادنا على الله تبارك وتعالى.

[ياسر عرفات: ان الاسبوع الماضي كان بداية لعهد جديد.].

الإمام الخميني: ان شاء الله.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٨ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ١٩ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، مدرسة الرفاه
الموضوع: حفظ الوحدة والتضامن
المخاطب: اهالي منطقة ميانة وضواحيها.

باسمه تعالى

اهالي مدينة ميانة وتوابعها المحترمين — ايدهم الله تعالى

وصلتني طوماراتكم ورسائلكم المتعددة بواسطة حضرة المستطاب سيد الاعلام وحجة الاسلام الحاج السيد سجاد حججي — دامت افاضاته — حول تهانيكم بالعودة والاعراب عن تضامنكم مع الثورة الاسلامية المقدسة.

اشكر لكم مشاعركم النبيلة وآمل - ان شاء الله تعالى - ان يحفظ هذا التضامن والاتحاد دوما حتى نتمكن باذن الله تعالى من نيل المزيد من الانتصارات في سبيل تحقيق اهداف الشريعة المقدسة.

ارجو ابلاغ سلامي الى الجميع سيما الاباء والامهات المفجوعين بابنائهم. واسأل الله تعالى العزة للاسلام والمسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ١٩ شهر ربيع المولود ١٣٩٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٩ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٠ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: ارسال السيد حسين نوري الى كردستان.
المخاطب: اهالي كردستان

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠ ربيع الاول ٩٩
٥٧/١١/٢٩

الاخوة الاكراد الاعزاء — وفقهم الله تعالى

ان الشعب الايراني لن ينسى ابدا مواقف ومساعي الاخوة الاكراد وجهادهم البطولي في مواجهة الاستعمار واستبداد النظام البهلوي الطاغوتي.

ان الثورة الاسلامية الايرانية هي مظهر للاخوة بين الشيعة والسنة وللوفاق الذي عم القوميات المختلفة في ايران.

ان عليكم ايها الاخوة والاخوات ان تنتبهوا الى ان العدو الاصلي، وهو الاستعمار، ما يزال يضع وبمختلف الوسائل العقبات ويبث الفرقة كي يتمكن من السيطرة على ثروات هذا الشعب ويعاود نهبها والاغارة عليها.

انني اوصيكم ياابنائي ان لاتنخدعوا بحيل الاستعمار، وان تواصلوا الالتزام بحكم الله تعالى "واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا "[1] وذلك من خلال التعاون والوفاق مع سائر الاخوة المرابطين معكم.

لقد بعثت اليكم سماحة حجة الاسلام السيد الحاج الشيخ حسين النوري — دامت بركاته — ممثلا عني وهو من الاساتذة في قم وقد سكن منطقتكم في عهد الكبت حينما نفاه النظام البائد الى هناك. فاذا كان للاخوة اية مطالب فانهم يتمكنون من تقديمها بواسطته.

اسال الله تعالى ان يمنَّ على الجميع بالتوفيق حتى نتمكن من اعمار ايران الاسلامية ونطوي طريق التكامل والخير تحت راية العدل الاسلامي بحرية وتكافؤ واخوة والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٠٣.

❑ **حكم**

التاريخ: ۲۹ بهمن ۱۳۵۷ هـ. ش/ ۲۰ ربيع الاول ۱۳۹۹ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: تعيين مشرف على امور مدرسة ومسجد سبهسالار
المخاطب: محمد امامي كاشاني

باسمه تعالى

۲۱ ربيع الاول ۹۹ — ۲۹ بهمن ۵۷

سماحة حجة الاسلام السيد محمد امامي كاشاني — دامت افاضاته

ينبغي لسماحتكم الاشراف بشكل كامل على شؤون مدرسة ومسجد سبهسالار الجديد حتى يتم اتخاذ القرار النهائي بشأنهما، عليكم بالاشراف على جميع المكاتب والامور المتعلقة بها والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: ٢٩ بهمن ١٣٥٧ هــ. ش/ ٢٠ ربيع الاول ١٣٩٩هــ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: بث الفرقة بين طلبة العلوم الدينية والمثقفين لنهب الثروات
الحاضرون: ممثلو نقابة الكتّاب الايرانيين(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

دور الاستعمار في بث الفرقة بين ابناء الشعب

اشكر السادة الذين شرّفونا بمجيئهم وعبروا عن لطف مشاعرهم. ان من المكاسب والثمرات التي حصلنا عليها من هذه النهضة، هو اللقاء بوجوه لم نلتقيها من قبل. لقد فصلوا فئات الشعب عن بعضها، لقد فصلوا علماء الدين عن المثقفين وعن سائر المفكرين وجعلوهم في صفين متقابلين، وان تلك المساعي كانت تبذل ليتمكن الاستعمار من نهب ثرواتنا، فقد سعوا لفصل الفئات عن بعضها، الفئة المتنورة والفئة الناشطة، واولئك الذين يتمكنون من التصدي لهم والوقوف بوجه الأجانب والتغلب عليهم، لقد بذلوا مساعيهم للحيلولة دون اجماع هذه الفئات والابقاء عليها متفرقة في جناحين مختلفين واحيانا مختلفين بشدة، ولاشك انهم قد تمكنوا من تحقيق الكثير في هذا المجال، فقد رسموا صورة عن علماء الدين في اذهانكم - أنتم أيها الكتاب والمفكرون – بحيث لم تكونوا مستعدين حتى لذكرهم، كما انهم رسموا عنكم في المقابل صورة في اذهان علماء الدين بحيث انهم لم يكونوا مستعدين لذكركم أو الاشارة اليكم. ان هذه التفرقة هي التي أدت الى ان يتمكن اولئك من تحقيق مآربهم ويتمكنوا بالتالي وبمنتهى الحرية من نهب جميع ثرواتنا، وتمكنوا ودون اية عقبة من الابقاء على بلادنا متخلفة وحالوا دون تمكن طاقاتنا البشرية من التطور والنمو.

الوحدة من اعظم مكاسب الثورة الاسلامية

ويمكن القول بان من أفضل ثمرات النهضة الاخيرة، هذه الوحدة التي تحققت بين الفئات المختلفة، لقد اقترب الجامعيون من علماء الدين، واقترب علماء الدين منهم، واقترب التجار من اولئك، واقترب المزارعون من الآخرين، وترون الآن كيف أن كافة فئات المجتمع في انحاء ايران قد اصبحوا منسجمين فكريا وعقائديا متفقين على المطالبة بالجمهورية الاسلامية. وان سر

---

(١) حضر هذا اللقاء كل من السادة: اسفنديار فرد، باقر برهام، بزرك بور جعفر، فريدون تنكابوني، اسماعيل خوئي، مصطفى راهنما، غلام حسين ساعدي، محمد علي سبانلو، جلال سرافراز، فريدون فرياد، محمد قاضي، سياوش كسرائي، جواد مجابي، محمد مختاري، نعمت ميرزا زاده "آزرم"، جمال مير صادقي، منوجهر هزارخاني، محسن يلفاني والسيدة سيمين دانشور. وقد القى باقر برهام في بداية اللقاء كلمة نيابة عن الحاضرين.

نجاحنا وتغلبنا على القوى العظمى في العالم واسقاط القدرة الشيطانية، قدرة اسرة البهلوي، يكمن في توحد هذه الفئات ووحدة كلمتها. ولو كان مقرراً لعلماء الدين وحدهم ان يتقدموا لمواجهة اولئك لكانوا قمعوهم، ولو اراد الكتاب التصدي لهم بمفردهم لقضوا عليهم، ولما تمكن الجامعيون من تحقيق ذلك لو انهم تحركوا منفردين، ولما تحقق شيء لو ان التجار ارادوا القيام بذلك وحدهم، وهكذا بالنسبة للمزارعين. فان كل ما تمكنا من تحقيقه وسنحققه ان شاء الله انما كان وليد هذا التعاضد بين مختلف فئات الشعب وعلينا ان نحافظ على هذه الوحدة.

مسؤولية الكتّاب الجسيمة

أيها السادة! أيها الكتاب ان مسؤولية جسيمة تقع على عاتقكم الآن، لقد خنقوا في السابق اقلامكم، واليوم فان اقلامكم حرة، إلا ان المطلوب استخدامها في سبيل حرية الشعب وفي سبيل ترسيخ التعاليم الاسلامية. ولو لم تكن الوحدة الاسلامية لما تمكن أي عامل آخر من جمع هذا الشعب الذي ترونه ينضوي متوحدا باكمله تحت لواء الإسلام. واليوم فان الجميع من الطفل الصغير وحتى الشيخ الكبير يشاركون في هذه الثورة جنبا الى جنب، ويشاركون في هذا النصر ويتحدثون بصوت واحد مطالبين بالحرية والاستقلال وهو ما تحقق لهم والحمد لله، يطالبون بالجمهورية الإسلامية وهو ما سيتحقق ان شاء الله بالاقتراع العام.

ان الامر الضروري لنا جميعا هو الحفاظ على هذه الوحدة. ويلاحظ وقوع بعض الأزمات في الجامعة بين الفينة والآخرى. وهي أما تقع عن عمد أو عن غفلة. وفي حالة وقوعها عن عمد — لا سمح الله — فعلينا ان نقول بانها خيانة، اما اذا كانت عن غفلة فهي جهالة. ان هذا اليوم ليس يوما يفرط فيه الشعب بالنصر الذي تحقق له، عبر هذه الأزمات. اليوم ليس اليوم المناسب كي نشوه صورة هذه الثورة بالهجوم على المراكز العامة أو المراكز الخاصة. اليوم يوم وحدة الكلمة، وعلينا جميعا، كل من موقعه ومن سبيله ومسلكه، ان نجتمع تحت لواء واحد واذا لم نجتمع تحت لواء واحد فانهم سيقضون علينا.

مخاطر سياسة الخطوة خطوة والميل نحو اليسار او اليمين

حينما كنت في باريس، جاءني البعض واقترحوا عليَ سياسة مرحلية في التحرك، ليبق الشاه الآن وليملك دون ان يحكم، بعد ذلك نقيم برلمانا، بعدها نفعل كذا، وبعدها نخلع الشاه. وقد قلت لصاحب الاقتراح وكان انسانا مستقيما ولكن تفكيره لم يكن صحيحا، قلت له: هل تضمن لنا اعادة هذه النهضة المتفجرة اذا ما تم اخمادها؟ قال: كلا. قلت: هل تضمن اذا تركنا الشاه يتقدم الى الامام ولو خطوة واحدة، ان لا يبادر بالغدر للقضاء علينا؟ قال: كلا. قلت: ان علينا ان نستغل هذه النار التي اتقدت. واذا لم نحقق جميع اهدافنا فاننا مهزومون لا محال. علينا ان نتقدم بمطالبنا حتى النهاية. ومطلبنا النهائي هو زوال النظام الشاهنشاهي المنحوس الذي كشف تأريخه عما ارتكبه من جرائم، مطلبنا النهائي زوال اليسار واليمين واولئك الذين يريدون جعلنا أسرى لدى الامبرياليين أو لدى اليساريين. علينا ان نكون مستقلين تحت لواء الإسلام لا نميل الى اليمين ولا الى اليسار. اذا اردتم لبلادكم ان تكون مستقلة، اذا اردتم الحصول على الحرية، فتخلوا عن هذه الافكار المشتتة وتحركوا معا لايصال هذه الثورة الى مقصودها.

انتم تعلمون بان بلادنا مضطربة، كل ما فيها منهار: اقتصادنا كسيح، زراعتنا متخلفة وبشكل يجعلنا محتاجون للاجانب في كل شيء، ولم يسمحوا لصناعتنا بالتطور وقضوا على الصناعات الصغيرة، وجعلوا جيشنا بالحالة التي تعلمونها. لقد قضوا على كل شيء، قضوا على طاقاتنا البشرية. لقد بذلوا جهودهم طوال هذا الوقت كي يجعلونا عاجزين عن التفكير. ويصبح التفكير بالاستقلال امرا ضعيفا في اذهاننا، وان لا تلتف فئات المجتمع الى ضرورة تمتعنا بالاستقلال، وان لا يفكر بامكانية سقوط النظام الشاهنشاهي، وان لا يفكروا في عجز امريكا بكل ما لديها من امكانات والاتحاد السوفيتي بكل ما لديه من امكانات، عن التدخل في شؤون ايران الداخلية.

لقد ارادوا ذلك، فارسلوا الرسائل والاشارات واطلقوا التصريحات لجعلنا نتراجع عما نريد، ولكننا لم نفعل ورأينا ان تكليفنا يكمن في التقدم الى الإمام.

وقد اجبت كل من جاء اليَ يطالبني بالتحرك الهادئ وبالوسطية وقلت لهم: ان لدينا تكليفا الهيا، وليس الامر مناط بي حتى اتساهل به، ليس بيدي ان اتحرك ببطء، انني اتحرك طبقا لتكليف الهي، فاذا قتلت فقد اديت تكليفي الإلهي، تقدمت به واديت ما عليَ من تكليف.

الحرية والاستقلال رهن الاتحاد

ان لديكم تكليفا الهيا، اتكلوا على الله واتكلوا على امام الزمان — سلام الله عليه — وسوف تتقدمون ان شاء الله اذا ما حفظت وحدة الكلمة والتي تعتبر سر انتصارنا. لقد انطلقنا وسوف نبلغ بهذا الامر منتهاه، ولن نسمح لاحد بنهب ثرواتنا وبترك ابناءنا الفقراء ينامون في الطرقات ودون ان يتوفر لهم طعام أو ماء. ولو اننا - لا سمح الله — فقدنا وحدة الكلمة فاعلموا انهم متربصون بنا، فاذا ما جاء اليوم الذي نفقد فيه وحدة الكلمة فانهم سيهجمون علينا وسيأتون لنا بجبار آخر مثل رضا خان أو باسم آخر. سيأتون باي نظام كان يفرض علينا وسوف تعود كل الامور الى سابق عهدها ونعود بذلك الى التخلف وتلك الذلة وتلك الامور.

يجب علينا اليوم ان نحافظ على وحدة الكلمة. ترون الآن ان وحدة الكلمة موجودة بين جميع الطبقات. ان من يريدون ضرب هذه الوحدة واضعافها ويريدون اضعاف من اوجدوا تلك الوحدة، ان على هؤلاء ان يعيدوا النظر في افكارهم وان ينتبهوا. اننا نريد الخير لكم، اننا نريد الخير لهذا الشعب، فالإسلام خير لكم، والاسلام يريد لكم سعادة الدنيا والآخرة.

مصالحة الاسلام والانسجام مع الشعب

ان على من هم ليسوا على وفاق مع الإسلام ان يتصالحوا مع الإسلام. عليهم ان ينضووا تحت راية الاسلام، وان يتجهوا نحو تعاليمه... ان هؤلاء الأجانب لم يسمحوا لتعاليم الاسلام بان تتجلى وسمحوا لفئة لا علم لها بتلك التعاليم ان تتحرك. ولكنهم حالوا دون تحرك الفئة المختصة ولم يسمحوا لنا بان نتعرف على تلك التعاليم التي تتحدث عنهم او تقف بوجه مصالحهم. لم يسمحوا لنا بنشرها والا فانتم تعلمون بان الاسلام يضم كل شيء. فان لديه احكام تتعلق بحياة الانسان من قبل ان يقترن الرجل بالمرأة وحتى ساعة نزوله في القبر، فيه احكام

واوامر وجميعها اوامر وتعاليم سامية، وجميعها تهدف لتحقيق السعادة للانسان سواء في هذه الدنيا أو في الآخرة.

ما اطلبه من الكتاب هو ان يدركوا بانهم مكلفون كما اننا نحن طلبة العلوم الدينية مكلفون. استفيدوا من اقلامكم الآن وابذلوا مساعيكم من أجل هذا الشعب ومن اجل تحقيق الخير لهذا المجتمع. ادعو الله ان يمن عليكم جميعا بالسلامة والعزة.

❑ خطاب

التاريخ: ٢٩ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٠ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: معاملة الإسلام للأقليات الدينية
الحاضرون: ممثلو جمعية الزرادشت الايرانيين

بسم الله الرحمن الرحيم

الزرادشتية يعملون لصالح ايران

اشكر السادة المحترمين. اطمئن السادة من جميع الاقليات الدينية بان الاسلام تعامل دوما مع الاقليات الدينية تعاملا انسانيا وعادلا، وكانوا جميعا مرفهين. انهم كسائر الأقليات جزء من شعبنا، ونحن واياهم نعيش معا في هذه البلاد وسوف يتحقق الرفاه لنا جميعا ان شاء الله.

ان سر هذا النصر الذي يجب ان يحفظ هو وحدة الكلمة. نحن من موقعنا وأنتم من مواقعكم وسائر ابناء الشعب من مختلف الفئات هكذا ايضا، نسعى جميعا من خلال العمل والتعاضد فيما بيننا لاعمار ايران التي سلموها لنا الآن وهي خربة.

لقد نهبوا ثرواتنا جميعا. فالاب استحوذ على قسم من مجوهرات البلاد واستحوذ الأبن وحاشيته على اغلبها، وكذا بالنسبة للأموال فقد ارسلوها الى المصارف الأجنبية... لقد نقلوا المليارات من هنا الى البنوك الأجنبي وان شاء الله سنستعيدها، وسوف نطالب باعادة الملك الى ايران وان لم نوفق فسنحاكمه غيابيا ونصادر كافة امواله. ذلك لان هؤلاء لم يكن لديهم اموال وهذه الاموال اموال الشعب.

كذلك فانكم مطالبون ايها الزرادشتية بمواصلة عملكم كما كنتم دوما بالعمل لصالح هذا الشعب وهذه الارض وعليكم ان تحافظوا على وحدة الكلمة. اسأل الله تعالى التوفيق لجميع ابناء الشعب الايراني.

❑ بيان اذاعي وتلفزيوني

التاريخ: ٣٠ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢١ ربيع الاول ١٣٩٩

المكان: طهران، المدرسة العلوية

الموضوع: الحث على الحضور في صفوف الدراسة وضرورة تغيير النظام التعليمي.

المخاطب: مسؤولوا التربية والتعليم وطلبة المدارس

بسم الله الرحمن الرحيم

اتقدم بالشكر الى كافة طلبة المدارس والجامعات والمعلمين والمدرسين والاساتذة الاعزاء — وفقهم الله تعالى - في هذا الوقت الذي اعيد فيه افتتاح المدارس بعد توقفها خلال الثورة الاسلامية العظمى.

كما اتقدم بشكري للموظفين والعاملين في مديرية التربية والتعليم. وارى من الضروري ان اذكر بهذه المناسبة بان هذه الثورة ستتواصل حتى تتمكن من تحقيق هدفها النهائي وهو قطع ايدي امريكا والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وسائر الدول الاستعمارية.

ابنائي الاعزاء! وحدكم انتم الذين يجب ان تبذلوا المزيد من المساعي كي ترووا نبتة الحرية والاستقلال للبلاد فغدكم غد صعب ولو انكم تجهزتم له بالعلم والتقوى والحس الثوري والاسلامي القوي فان انتصاركم حتمي ولو انكم قصرتم — لاسمح الله — في هذه المرحلة فانكم ستتحملون المسؤولية عن ذلك.

لاتسمحوا ابدا لعدة صغيرة ان تحكمكم بمرارة ايام الاستبداد الذي مر ولاتنسوا اصل الديمقراطية الاسلامية.

لقد نهض الشعب الايراني اليوم دون الميل الى اليمين او اليسار وحقق النجاحات الباهرة التي قضت مضاجع الخونة في الداخل والخارج وجعلتهم يتربصون بنا علهم يتمكنون في وقت ما من سحقكم كما حدث في السابق، لذا ينبغي السعي لايجاد الوحدة في المجتمع الاسلامي وان يعبر الجميع في المجتمع الاسلامي عن ارائهم بعد ان تحققت الحرية للجميع. انني الآن اشعر بالسعادة لان الظروف تغيرت لصالح الشعب المظلوم.

انها ذات المسؤولية التي فرضت علينا في الاشهر الماضية تنظيم الاضرابات والتظاهرات، تفرض عليكم اليوم معاودة عملكم في الدراسة بمنتهى الجدية وفي اجواء هادئة.

ان عملاء الاجانب سعوا بالامس الى انهاء الاضرابات واليوم وفي الوقت الذي تتوجه فيه البلاد نحو تحكيم اسس حكومة العدل الاسلامي فانهم يقفون بوجه الثورة الاسلامية الاصيلة بشعارات ظاهرها الثورية.

انني اريد منكم ان تذهبوا الى صفوف الدراسة منذ اليوم وهو الاول من اسفند ١٣٥٧ وان تكونوا جنودا ثوريين واسلاميين لغدكم والله معكم.

وبهذه المناسبة اود التذكير بمايلي:

كانـت وحـدة الكلمـة سـر انتـصارنا والان اطلـب مـنكم وبمنتهـى التواضـع تفـادي التفرقـة والتفكير بشكل اساسي بمستقبلكم، تحاشوا الاختلاف فانها كالارضة تنخر الجيد والسيئ.

احرصوا على تغيير الكتب المدرسية سواء في الثانويات او الجامعات تغـييرا جـذريا واسـتبدلوا كل الصور والموضوعات التي تحقق نفع الاستعمار والاستبداد بالـدروس الثوريـة والاسـلامية الـتي توقظ اطفالنا وشبابنا وتجعلهم احرارا مستقلين.

يجب المبـادرة الى تطهـير التربيـة والتعلـيم في كافـة انحـاء ايـران مـن آثـار الثقافـة الاسـتعمارية لخلق محيط نـتمكن فيـه مـن تربيـة اطفالنـا علـى تـشرب مفهـوم المقاومـة لامريكـا والـصهيونية وسائر الناهبين من الشرق والغرب.

واطمئنوا بان الخميني سيكون معكم في خندق واحـد حتـى يـتم استئـصال جـذور الاسـتعمار الشرقي والغربي لان رسـالة كـل فـرد مـسلم تـستمر معـه حتـى المـوت. انـني اعقـد علـيكم الامـل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❑ بيان

التاريخ: ٣٠ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢١ ربيع الاول ١٣٩٩
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: مؤامرات الاشرار وضرورة عودة قوى الامن الى مراكزها
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا المقطع الحساس والذي يعكف فيه الاشرار وتحت شعارات خداعة مختلفة على التآمر ضد الثورة الاسلامية ويتفاقم فيه الخطر والخشية من ان يؤدي ذلك الى عودة الاجانب لنهب البلاد، من الضروري ان تعود قوى الامن الداخلي الوطنية فورا الى مراكزها للتعاون مع سائر قوات الامن للحفاظ على المدينة ومراكزها الحساسة.

كذلك فانني احذر اولئك المخربين والذين يقومون باعمال منافية للانسانية والاسلام ويسعون للسيطرة على المراكز الحساسة في البلاد لصالح الاجانب، من مغبة مواصلة مثل هذه الممارسات وليعلموا بانهم لايفوقون بقدرتهم القدرة الشيطانية التي كان الملك المعزول يملكها هو ومن دعموه، فاذا لم يلتحقوا بالشعب ويتصرفوا بشكل معقول فانني سابادر الى فضحهم امام الشعب الايراني البطل وامام اهالي العاصمة.

انني لن اتحمل هذه الجهالات والوحشية وعلى جميع الفئات ان تنضوي تحت لواء الاسلام مهما كان الاسم الذي تحمله، وان تمارس نشاطها من هناك والا فان المناوئ للحكومة الثورية الاسلامية له جزاء معلوم في الدستور الاسلامي.

انني اميل الى الصبر ما وسعني ذلك لاتاحة الفرصة لجميع الفئات للعيش مع الاخرين بصدق وصفاء ولكنني لن اسمح بالفوضى. والسلام على من اتبع الهدى.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٣٠ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢١ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: ايفاد السيد نوري الى كردستان
المخاطب: احمد مفتي زاده

باسمه تعالى

العالم المبجل والشيخ الشجاع حضرة السيد احمد مفتي زاده — دامت افاضاته.

اود الاعراب عن شكري وتقديري لما تبذلونه من جهود مستمرة وما تقومون به من نشاطات متواصلة في اطار الجهاد الاسلامي. آمل ان يمن الله عليكم بالتوفيق والتأييد دوما في انجاز مسؤولياتكم الالهية لتحقيق الاهداف الاسلامية.

يصلكم سماحة حجة الاسلام السيد الحاج الشيخ نوري — دامت بركاته — ممثلا عني في منطقتكم وهو من الاساتذة المحترمين في الحوزة العلمية المقدسة ويمكنكم ان تتداولوا معه اية مسألة ليقوم هو بنقلها اليَ.

آمل ان تؤدي الجهود المتواصلة للسادة الى ترسيخ اسس حكومة الجمهورية الاسلامية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ٢١ ربيع الاول ٩٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: ٣٠ بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢١ ربيع الاول ١٣٩٩هـ. ق

المكان: طهران، المدرسة العلوية

الموضوع: عدم قانونية النظام الملكي / ضرورة تربية الاطفال تربية اسلامية / خطر الإسلام الاحادي الجانب

الحاضرون: المسؤولون والمعلمون والعاملون في المدرسة العلوية

بسم الله الرحمن الرحيم

النظام الملكي يتعارض مع حقوق الانسان

... ان كافة هذه الأمور كانت تدار بشكل جيد في ظل حكومة العدل وكانت تطبق بأسلوب ملائم. اما اذا كان قادة الحزب الحاكم فاسدين، فان هذا الفساد سيسري الى كافة الطبقات. لقد رأيتم اي فساد احدثه شخص فاسد بالبلاد خلال ٣٨ عاما وتسلطه على الناس بشكل غير قانوني. ان أصل هذا النظام الملكي لا يتفق مع حقوق الإنسان، ذلك لانه لو فرضنا بان كافة ابناء الشعب اجتمعوا وصوتوا لصالح النظام الملكي، فان هذا الشعب وان كان يمتلك الحق باختيار النظام الذي يريده، ولكنه لا يمتلك الحق في تحديد نوع النظام للاجيال المقبلة. بمعنى ان كل مقدرات البلاد يجب ان تدار اليوم من قبل المواطنين الحاليين وللمواطنين الحق باختيار احدهم ليكون سلطانا أو رئيسا للجمهورية، او اي شيئا اخر، فهذا هو الصحيح. والناس قاموا بذلك بمحض ارادتهم، ولكن هل يحق للناس ان يحددوا الآن تكليف الاجيال اللاحقة؟ ويحددوا مصير ابنائهم أو احفادهم؟ ليس هناك مثل هذا الحق لاي انسان.

أنتم — واستنادا لما تقتضيه حقوق الانسان — عليكم ان تحكموا انفسكم بأنفسكم، وان يكون لكم القرار فيما يتعلق بمصيركم، ولكنكم لا يحق لكم ان تتدخلوا بمصير بلاد آخرى أو شعب آخر، لا يمكنكم اتخاذ قرار يتعلق بمصير اولئك الذين لم يأتوا الى الدنيا بعد. فلستم مخولون مثل هذا الحق.

عليه فان الملكية بمعناها التوارثي والتداولي من جيل الى جيل من الملوك والسلاطين، امر غير قانوني ويتعارض مع حقوق الانسان.

الاسرة البهلوية نظام غير قانوني

لنفترض ان رضا شاه حينما جاء الى الحكم — ولنغض الطرف عن كل ما نعلم — لنفترض انه حينما جاء استقبله الناس وقبلوا به. حسنأ الناس قبلت برضا شاه قبل اكثر من خمسين عاما، ولكن المواطنين الآن اشخاص آخرين غير اولئك الذين كانوا آنذاك. اولئك كانوا حينها مواطنو

البلاد وكان لهم الحق باختيار حاكم لهم، ولكن انتخاب ابنه - على فرض حصوله - لم يكن حقا لآبائنا ان يفرضوه علينا نحن الذين نعيش في هذا الزمان.

عليه وعلى فرض ان مجيئ رضا شاه الى السلطة كان مرحبا به من قبل المواطنين، فان ذلك سيجعل من وضعه وضعا قانونيا، الا انه لا ينطبق على وضع ابنه. نقول هذا والحال اننا جميعا نعلم ان مجيئ هذه الاسرة الى الحكم هو امر غير قانوني منذ بدايته، فمنذ البدء كان تشكيل المجلس التأسيسي بالقوة وتحت اسنة الحراب، ومنذ البدء كان نواب هذا المجلس منصبين تنصيبا ولم يكونوا منتخبين من قبل الناس. ولم يكن للناس اي اطلاع على تلك الأمور وحتى لو كانوا مطلعين فانهم لم يكونوا قادرين على ان ينبسوا ببنت شفة.

عليه فان اساس هذه الحكومة كان مبنيا على الظلم، وسلطتها سلطة باطلة. لقد كانت سلطتهم الباطلة تحكم بلادنا منذ البداية ورغم بطلانها فانها كانت تقوم في الوقت نفسه بممارسات خيانية واجرامية. وحينما تنظرون الى بلادكم الآن، واذا ذهبتم الى أي مكان أو دخلتم أية مؤسسة فستجدونها خربة لا غير. ثقافتكم ثقافة استعمارية، ثقافة غير سليمة، الجيش تحت هيمنة المستشارين الامريكيين وهم الذين يقومون بتدريبه وتربيته. زراعتنا قضي عليها تماما، كما قضي على صناعتنا. لقد احالوا هذه البلاد الى خربة تحت شعار "الحضارة الكبرى" وحولوها الى سوق للقوى العظمى سيما امريكا. عليه فان ما نجد من فساد في البلاد وما نراه من تدهور واضطراب بحاجة الى تعاون جماعي.

الاهتمام بالتربية والتعليم الشاملين للطلبة

من الطبيعي انكم أنتم المتصدين لادارة المدرسة العلوية وكما سمعت — انا شخصيا لا اتدخل في هذه الامور ولكنني سمعت — فانكم عملتم بطريقة جيدة. لقد ربيتم ابناءنا تربية صالحة، وليس هناك سوى امر واحد أود الاشارة اليه، واريد ان تأخذوه بنظر الاعتبار من الآن فصاعدا، وهو الحرص على تربية الناشئة في كل عصر بما ينسجم مع ذلك العصر.

وقد اشارت الروايات كذلك الى ان علينا تربية ابناءنا بغير ما نحن عليه[1]. ذلك لان الناشئة هم الذين سيبادرون الى الاشراف على امور البلاد في المستقبل.

كذلك فانكم اذا ابعدتم الناشئة عن السياسة وعن أمثالها من تلك الأمور، فان ذلك سيعني انهم سيدخلون المجتمع كما يدخله الأعمى. ان المطلوب لمن يراد لهم ان يعيشوا في هذه البلاد والامساك بمقدراتها مستقبلا، ان يكونوا واعين ومطلعين على كافة الخدع التي قام بها الاستعمار وعلى كافة المساعي التي بذلت للابقاء على البلاد متخلفة. وان كل ذلك يجب ان يتعلمه الناشئة على ايديكم وان يسمعوه منكم. اشركوهم في المسائل المعاصرة واطلعوهم عليها، واذا حصل اي تقصير بهذا الامر — لا سمح الله — فانكم ستواجهون كثرة من المنحرفين يتصدون لهذه الامور

---

(١) يقول الإمام علي "ع": "لا تقسروا اولادكم على آدابكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم" راجع شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، ج ٢٠، ص ٢٦٧.

تتغلب على القلة الصالحة. ان التربية والتعليم يجب ان يكونا شاملين لكافة النواحي، وبالقدر الذي تحتاجه البلاد ويحتاجه الانسان، التربية والتعليم يجب ان تتناول كافة الأبعاد.

شمولية الاسلام

اذا كنتم من المطلعين — وان شاء الله انتم من المطلعين على الاسلام والقرآن — فلابد انكم تعلمون بان الاسلام لا يقتصر على الامور العبادية، الاسلام ليس تعليما وتعلما عباديا وأمثال ذلك، الاسلام سياسة، لقد اقام الإسلام حكومة كبيرة حكمت بلاد مترامية الاطراف. والاسلام نظام، نظام سياسي، غاية الأمر ان سائر الأنظمة غفلت عن العديد من الأمور، غير ان الإسلام لم يغفل عن أي شيء. اي الإسلام يتكفل بتربية الإنسان في مختلف الابعاد. يمتلك الاسلام بعداً مادياً يتناول البعد السلوكي للانسان، وفيه بعد معنوي يتناول الامور المعنوية ويتحدث عنها. ولديه ما هو اكثر من ذلك، فالاسلام يضع بين يدي الإنسان المسلم حين اقدامه على الزواج تعاليماً لبناء الانسان الذي سيولد من هذه الأسرة، فهو يوجه الرجل في انتخاب المرأة، ويوجه المرأة في انتخاب الرجل ويطالب بمعرفة الوضع الاخلاقي له ومعرفة مستوى تدينه وهكذا.

ان الفلاح اذا اراد زراعة بذرة ما فان عليه ان يدرس وضع الأرض التي سيستخدمها وان يلاحظ كل الظروف التي تساهم في انبات هذه البذرة وحينما تنبت فانه يستمر برعايتها وملاحظة ما يفيدها ويقويها وما يضعفها كي يبعده عنها، ويستمر على ذلك حتى تؤتي النبتة أكلها.

النهج التربوي في الإسلام

ان الإسلام يتعامل بهذا النحو مع بني الانسان، يتعامل كما يتعامل الفلاح الذي يريد ان يزرع نبتة ما ليستفيد منها. فالاسلام وقبل ان تبدأ الزراعة يعطي تعاليمه عن الأب والأم واحوالهما، اي انه يعطي تعاليمه عن الزواج، وهو يحرص على ذلك مخافة ما ستؤول اليه عواقب الأمر اذا كان احد الأبوين فاسداً مثلا أو ان ممارساته غير انسانية، فان الطفل الذي سيولد في مثل هذه الأسرة قد يتأثر نتيجة لقوانين الوراثة التي تقوم بدورها وتؤثر عليه. لذا فانه يتصرف بدقة كما يتصرف المزارع الحريص على زراعته، فالاسلام يحرص على نوع الانسان. ومنذ البدء وحتى عقد الزواج له تعاليمه. ومن ثم وبعد حصول الزواج فان لديه من التعاليم والآداب تتناول نوع التربية التي يجب ان يقترن الزواج بها، ثم لديه العديد من الآداب بما يتعلق بالنكاح والحمل والرضاع، ثم الآداب الأخرى التي تتعلق بكيفية تربية الأم والأب للوليد. وبعد ذلك فان لديه سلسلة أخرى من الآداب في المدرسة وفي المجتمع. ان الاسلام يحرص على تربية الانسان من قبل ان يأتي الى الدنيا حتى بلوغه اعلى المراتب، وفي كل هذه المراحل لديه تعاليم وآداب.

اما سائر الانظمة في العالم وسائر الحكومات فانها لا تنظر الى اصل الانسان، وهي تنظر فقط الى استغلال هذا المجتمع مثلا لتحقيق مصالحها، وتحرص على استتباب نوع من الهدوء حتى تمارس نهبها للناس! اما اولئك البعض ممن يوصفون بانهم جيدون وعادلون فانهم لا يهتمون بهذه المسائل وانما بتصحيح الامور الاجتماعية بقدر ما فقط. اما كيف يجب ان يكون الطفل الى

آخر عمره، وكيف يجب ان تكون التربية وما هو الواجب في زمن الحمل والرضاع فان هذه الامور لا تتطرق اليها تلك الانظمة ابداً.

اما الاسلام فلديه كل ما يتعلق بحياة الانسان وهو يتابع الانسان حينما يبلغ رشده فيضع له الآداب والسنن لعشرته مع اخوانه ووالديه أو لعشرة الوالدين لابنهما وعشرتهما مع الجيران وابناء البلد اخوانه في الدين، ومع الاجانب، كل ذلك موجود في الإسلام.

والإسلام حكومة احدى جنبتيها سياسة، وجنبتها الأخرى معنوية. بمعنى ان الأنسان له بعدين وله وضعين وله وجهين: احدهما البعد المادي والذي وضع الإسلام له الاحكام في مختلف جوانبه، والبعد الثاني البعد المعنوي وهو البعد غير المطروح في الانظمة الاخرى، وهو الذي يتولى الانسان بالتربية المعنوية والتهذيب حتى يبلغ مرتبة لا يعلمها الا الله. ان الاسلام يأخذ بيد الانسان ويسير به حتى يبلغ الملكوت الاعلى، اما سائر الانظمة فليست كذلك.

المؤامرة الاستعمارية في (الفصل بين الدين والسياسة)

ان قصدي من حديثي هذا هو القول بعدم وجود قضية لم يتناولها الإسلام. اما قضية فصل الدين عن السياسة فهي قضية القاها الاستعمار في اذهان الناس، وهو يسعى من خلالها الى الفصل بين مجموعتين. اي يريد فصل علماء الدين عن غيرهم، انه يسعى الى عزل السياسيين عن سائر المواطنين حتى يتمكنوا من تحقيق مقاصدهم، والا فانهم يعلمون بان هذه القوى اذا اتحدت فيما بينها فانها ستحول دون تحقيق مآربهم، لذا فانهم أكدوا على ترسيخ هذه التفرقة، اطلقوا عبارة فصل الدين عن السياسة، وقبل ذلك كانوا يقولون بان الدين أفيون! الدين أفيون الشعوب! وعلماء الدين هم علماء البلاط، ففصلوا بينهم وشككوا الناس بالدين.

الانبياء كانوا من الفئات الاجتماعية المحرومة

والحال اننا اذا نظرنا الى من جاؤوا بالاديان النبي ابراهيم "سلام الله عليه"، النبي موسى "سلام الله عليه"، النبي الرسول الاكرم "صلى الله عليه وآله"، اذا نظرنا من اية طائفة كانوا وماذا كانت اعمالهم؟ فهل جاء فرعون بموسى مثلا؟! أم انه كان راعيا للغنم ومن ثم انطلق لمواجهة فرعون؟ هل ذهب موسى ووقف بوجه فرعون واراد القضاء عليه ونزع فرعونيته منه؟ أم ان فرعون هو الذي جاء به بين يديه كي يستغفل الناس؟! ان موسى هو الذي ايقظ الناس ووعاهم وقاد حملة بهذا الوعي ضد فرعون وقام بما قام به.

رسولنا الكريم، هو الآخر كان راعيا للغنم، كان فردا من عامة الناس ومن الطبقة الاجتماعية الثالثة وقام منذ بداية بعثته ضد المتجبرين والمستبدين الذين كانوا يتمثلون آنذاك في جزيرة العرب بقريش وعدة قبائل اخرى، قام ضدهم ولم يأتوا به لاستغفال الناس كما يزعم البعض. فهو الذي ايقظ الناس ووعاهم وانطلق بهم للتصدي للمستكبرين.

وقوف الرسول الاكرم بوجه الرأسماليين

من يطلع على تاريخ الاسلام، يعلم بان الرسول حينما ذهب الى المدينة كان قد اجتمع حوله نفر من المسلمين، وكانوا مجموعة من الصلحاء التفوا حوله، كان هؤلاء من المعدمين، اجتمعوا في

صفة مسجده، وهذه الصفة ليس مما ترونه اليوم، انه مكان مصنوع من الطين كانت تجتمع فيه مجموعة كبيرة منهم، كان اصحاب الرسول وانصاره ينامون في الصفة لانهم لا يملكون بيوت خاصة بهم، والرسول الأكرم نفسه كان يسكن في تلك الغرف الطينية التي بنوها بأيديهم. منزل بسيط... غرفة من الطين.

ومع كل ذلك فان الرسول قد جمع افراد من تلك الطبقة الثالثة، جمع اولئك المستضعفين وقاد بهم الحروب ضد الرأسماليين والمتجبرين والاقطاعيين. حروبه (صلى الله عليه وآله) كانت دوما مع تلك المجموعات.

عليه فانه نوع من الاستغفال ان يقولوا بفصل الدين عن السياسة، وإلا فما هي السياسة غير قيادة بلد بشكل صحيح عقلائي يتفق مع كل الضوابط والروابط الموجودة في الإسلام؟ لقد حكم الاسلام كل آسيا – تقريبا – ومع ذلك فانهم يقولون لنا بان الدين لا شأن له بالسياسية! والحال ان من كانوا قيمين على امر الدين هم انفسهم كانوا يمارسون السياسة. فالامام علي كان يستعرض المسائل الشرعية والاحكام وهو ممسك بسيفه ينطلق نحو الحرب في كل حين. ورسول الله بذاته جاء بالقرآن وجاء بالحديد والسيف وحارب المعاندين وادخلهم في دينه. هذه القضية يجب الاعتناء بها كثيرا.

ضرورة تنشئة الطلبة على الامور العبادية والسياسية

ان على السادة المشرفين على تربية الاطفال ان يعلموهم المسائل السياسية المعاصرة ايضا، لا اقول بأن ينصب التعليم بأسره على الامور السياسية ولكن يجب ان يشمل كل شيء فالطفل وبعد ان ينهي دراسته في المدرسة يجب ان يكون عارفا بالمسائل الدينية، مسائل الصلاة والصوم وعارفا بالامور العلمية طبقا لاي نظام ومتربيا من الناحية السياسية ايضا وهذا الامر يؤخذ على مدرستكم. وانني أمل منكم ان شاء الله ان تقوموا بانجاز هذه الأمور بحرية من الآن فصاعدا بعد ان يتحقق قدر من الحرية.

ان ما يقع على عاتقكم هو تربية الانسان، وتعتبر تربية الانسان من اهم القضايا، وما يقع على عاتقكم جانب من هذه التربية، فلتعملوا على ذلك بشكل سليم وجيد.

وداع وشكر

ولا يفوتني أن أذكر هنا باننا جئنا الى المدرسة العلوية، ولا ادري هل غصبنا المكان أم حللنا ضيوفا على السادة، وقد أمرت الأخوة بان يرحلوا عن هنا بمجرد ان يبدأ العام الدراسي وسأذهب انا ايضا الى مكان آخر، ولكنهم بعد ذلك جاؤوا وقالوا (بان السادة المشرفين على أمور المدرسة طلبوا إلينا ان نبلغك بانهم يرغبون ببقائك هنا) اذا كان ذهابك لفترة قصيرة، واعربوا عن رغبتهم بان لا اغادر المدرسة الا اذا كنت متوجها الى قم، وهذا دعم كبير لي. عليه فقد اطعنا أمرهم وسأبقى ثلاثة، أو اربعة، أو خمسة ايام وأرحل من هنا واستودعكم الله.

اسأل الله تبارك وتعالى ان يزيد من تأييدكم ونصركم. كنت أمل واتوقع ان يكون السيد. . . [1] موجودا يوم الخميس ايضا ولكنه لم يتمكن من المجيء. انا اعرفه من قبل وهو من اصدقائي القدامى. واسأل الله تبارك وتعالى له التوفيق.

---

(١) الصوت في شريط التسجيل غير واضح في هذا المقطع وقد كتب في صحيفة النور انه يشير الى السيد علوي.

❑ رسالة

التاريخ: بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: عودة العلماء والخطباء الى مدنهم
المخاطب: العلماء والخطباء

باسمه تعالى

اصحاب السماحة العلماء الاعلام وحجج الإسلام — دامت بركاتهم

بعد الاعراب عن الشكر لمساعيكم الحميدة وما تجشمتموه من مشقات طوال مدة الثورة الاسلامية والشكر على مجيئكم لتفقد احوالي، اطلب إليكم العودة إلى مدنكم، إذ أن وجود السادة الافاضل في مناطقهم يعتبر في هذه الظروف الحساسة امرا ضروريا سيما وان بعض الاحداث تحتاج الى قرارات سريعة منكم.

اسأل الله تعالى دوام البركات على السادة الاكارم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ربيع الأول ١٣٩٩
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: حفظ الاتحاد والوفاق وتجنب الاختلاف
المخاطب: محمد باقر غروي

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد الشيخ محمد باقر غروي – دامت افاضاته

وصلني الطومار الذي وقعه أهالي مدينة قصر شيرين المحترمين لدعم حكومة السيد المهندس بازركان والجمهورية الإسلامية.

أرجو إبلاغ شكري لكافة الأخوة مع التذكير بضرورة حفظ وحدتهم ووفاقهم حتى يتحقق النصر النهائي على اعداء الإسلام وبلوغ جميع الاهداف الإسلامية السامية. اوصيهم بتجنب الاختلاف وعدم اتاحة الفرصة للاعداء لمعاودة نشاطاتهم – لا سمح الله -.اسأل الله تعالى التوفيق للجميع والسلام عليكم ورحمة الله.

ضمنا اوصي بالمشاركة في الاستفتاء العام والتصويت لصالح الجمهورية الاسلامية.

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: عزل رياحي من وزارة الدفاع
المخاطب: مهدي بازركان، رئيس الحكومة المؤقتة

باسمه تعالى

حضرة السيد رئيس الوزراء
تم عزل الجنرال رياحي[1] من وزارة الدفاع الوطني، وينبغي تعيين شخص آخر مكانه.
روح الله الموسوي الخميني

(١) هو الجنرال تقي رياحي وقد تولي حقيبة الدفاع بدلاً من أحمد مدني

❑ اهداء

التاريخ: بهمن ١٣٥٧ هـ. ش/ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
الموضوع: عبارة اهداء على نسخة من القرآن الكريم
المخاطب: سرور يزدي

باسمه تعالى

أدعو للسيدة المحترمة زوجة السيد يزدي بالتوفيق والسداد.[١]

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كتبت هذه العبارة على حاشية نسخة من القرآن الكريم خاصة بزوجة السيد ابراهيم يزدي بعد ان طلبت من الإمام الخميني الحصول على عبارة بخطه وتوقيعه.

❑ حكم

التاريخ: ١ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٢ ربيع الأول ١٣٩٩هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: رئاسة صندوق تعاون المهنيين
المخاطب: فضل الله محلاتي

باسمه تعالى

سماحة حجة الاسلام السيد الحاج الشيخ فضل الله محلاتي - دامت افاضاته

أسند لسماحتكم بالتعاون مع السادة الحاج حبيب الله عسكراولادي والحاج محسن لبَاني - ايدهم الله تعالى - مهمة الاشراف على صندوق تعاون المهنيين في العاصمة، لذا أرجو الذهاب الى مقر الصندوق واستلام الاموال الموجودة فيه وانفاقها في مواضعها المقررة وبما ترونه صلاحا.

اسأل الله تعالى ان يديم توفيقاته على الجميع في خدمة الإسلام والمسلمين.

روح الله الموسوي الخميني

❑ **حكم**

التاريخ: ١ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٢ ربيع الاول ١٣٩٩هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: تشكيل لجان الثورة في المناطق العربية في خوزستان
المخاطب: محمد طاهر آل شبير خاقاني

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٢ ربيع الاول ٩٩

حضرة المستطاب حجة الاسلام والمسلمين السيد الحاج الشيخ محمد طاهر خاقاني — دامت بركاته .

بعد التحية والسلام، أود الاعراب اولاً عن شكري وتقديري لما تتجشمونه سماحتكم من مشقات في هذه الثورة المقدسة.

الآن وبعد ان تحقق النصر الاولي ولله الحمد، فان المشاكل كثيرة ينبغي السعي لحلها بشحذ العلماء الاعلام لهممهم العالية.

وما دمتم سماحتكم تقطنون المناطق الحدودية التي تعتبر حساسة للغاية، أرجو ان تتفضلوا بتشكيل اللجان المختصة بمراقبة الأمور هناك استكمالا لجهودكم التي بذلتوها في هذا الأطار لحد الآن.

بلغنا ان بعض العناصر تحاول اعاقة اعمالكم في الأمور التي تتكفلون بها، انني احث الأهالي المحترمين لتلك المناطق ان يحبطوا المؤامرات المشؤومة بوقوفهم خلف سماحتكم ودعمهم لكم.

أمل ان يستتب النظام والهدوء على الحدود بهمة سماحتكم وسائر الأخوة ان شاء الله تعالى.
والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٣ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: رسالة شكر جوابية على تهنئة بمناسبة انتصار الثورة الإسلامية
المخاطب: سالو ادور جي دي (ممثل الاتحاد الوطني العربي) – شيلي، سانتياكو.

سرني نداء الصداقة والتهنئة الذي بلغني منكم يبارك انتصار الثورة الإسلامية.
اتمنى السعادة لكم وللاتحاد الوطني العربي املا ببلوغ العدالة والحرية كما يرضاها لنا الله تعالى.

روح الله الموسوي الخميني

❑ مرسوم

التاريخ: ٢ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٣ ربيع الاول ١٣٩٩هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: متابعة طلب السيد باكروان
المخاطب: محكمة الثورة الاسلامية في طهران

(حضرة السيد الخميني، كما تعلمون داهمت مجموعة من المسلحين منزل الجنرال حسن باكروان يوم الجمعة ٢٧ بهمن ١٣٥٧ وقامت باعتقاله ونقله الى لجنة الإمام، ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم "مرت خمسة ايام" لم يبلغنا أي خبر يدل على ما تعرض له أو ماذا يراد به.

وأود من خلال هذه الرسالة الاشارة الى بعض الأمور منها: أولاً، اذا كان امر اعتقاله مبينا على سوابقه، أعني رئاسته للركن الثاني، ومؤسسة الاستخبارات والامن، ووزارة الامن، السفارة في باكستان وفي فرنسا، فأقول: فيما يتعلق برئاسته لمؤسسة الاستخبارات والامن فلابد انكم تعلمون بان هذه المؤسسة وخلال عمرها الممتد لخمس وعشرين عاما أي في الفترة ما بين تصدي تيمور بختيار ونعمت الله نصيري لها فانها لم تقم باداء تكاليفها القانونية إلا لفترة اربعة اعوام ولم تتصرف تصرفا انسانيا إلا خلال تلك الأعوام الاربعة رغم ما لديها من قدرات آنذاك!!.

على كل حال شاءت الارادة الالهية ومشيئة التاريخ لهذا الشعب ان يتم تحطيم نظام الظلم وان يعود الحق الى اصحابه في آخر المطاف. فإذا لم تر هيئة القضاة مانعا فليتم اطلاق سراحه وعودته الى منزله ثم استدعائه في اي وقت لتقديم التوضيحات اللازمة كلما لزم الأمر.

طهران، ٢ اسفند ١٣٥٧ – المخلص الدكتور كريم باكروان).

باسمه تعالى

محكمة الثورة الإسلامية للاطلاع والمتابعة.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٣ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٤ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: الموافقة على الوزراء المرشحين للحكومة المؤقتة
المخاطب: مهدي بازركان

(حضرة آية الله العظمى الإمام الخميني قائد الثورة الاسلامية في ايران – دامت بركاته.
بعد التحية والسلام والدعاء بالتوفيق. وعطفا على رسالتكم المؤرخة في ٦ ربيع الأول ١٣٩٩ "١٥ بهمن ١٣٥٧" والتي شرفتمونا بها بأمركم إيانا بتشكيل الحكومة المؤقتة للثورة الإسلامية، اقترح لحضوركم المبارك خمسة من زملائي المرشحين والذين تتوافر فيهم الشروط المطلوبة وقد وافق عليهم مجلس قيادة الثورة ايضا واستجيزكم باسناد المسؤوليات المحددة إليهم عاقدا الأمل على التأييدات الإلهية وارشاد معاليكم.
السادة هم:
الدكتور علي شريعتمداري – وزيراً للثقافة والفن والعلوم.
الدكتور المهندس حسن اسلامي – وزيراً للبريد والبرق والهاتف.
الجنرال الدكتور احمد مدني – وزيراً للدفاع الوطني.
الدكتور غلام حسين شكوهي – وزيراً للتربية والتعليم.
ناصر ميناتشي – وزيراً للاستخبارات والاعلام.
١٣٥٧/١٢/٣ رئيس الوزراء مهدي بازركان).

باسمه تعالى

موفقون ان شاء الله، أؤيد بدوري هذه الترشيحات.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٤ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٥ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: تشكيل لجان الثورة الاسلامية في تربت حيدرية
المخاطب: رضائي

باسمه تعالى

٢٥ ربيع الاول ٩٩
سماحة ثقة الإسلام ومروج الاحكام السيد رضائي — دامت افاضاته.
وصلتني رسالة سماحتكم التي اشرتم فيها الى تعريف السيد الحاج علي اصغر شركت.
فيما يتعلق بتشكيل لجنة تحت نظر العلماء الاعلام والتي جرت المطالبة بها، أرجو سماحتكم أداء هذه المهمة بالكيفية التي ترون صلاحها.
ابلغوا سلامي للسادة العلماء الاعلام — دامت بركاتهم - في مدينة تربت وارجو ان يتم تشكيل اللجنة المشار اليها تحت نظرهم.
أما فيما يتعلق بعوائل الشهداء ونفقات معاشهم، فان السادة العلماء الاعلام والأهالي المحترمين مجازون بالانفاق من السهم المبارك للإمام — عليه السلام — لتأمين احتياجاتهم.
اما بالنسبة لمبنى الشرطة المحترق جزئيا، فإذا امكن ترميمه والاستفادة منه فبها، وإلا فيمكنكم اختيار مكان مناسب آخر لجعله مقرا لادارة الشرطة.
وفيما يتعلق بالمبعدين الاكراد، يمكنكم العمل بما ترونه صلاحا من خلال لجنة الثورة الإسلامية وتحت نظر العلماء الاعلام ونظر سماحتكم. اسأل الله تعالى ان يديم توفيقاته عليكم، والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٥ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٦ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: تشكيل محكمة الثورة الإسلامية
المخاطب: صادق خلخالي

باسمه تعالى

٢٦ ربيع الاول ٩٩
سماحة حجة الإسلام السيد الحاج الشيخ صادق خلخالي — دامت افاضاته -.
تقرر تكليف سماحتكم مهمة الاشراف على المحكمة التي تشكل لمحاكمة المتهمين والسجناء وذلك لاصدار الحكم الشرعي المنطبق مع الموازين الاسلامية بعد اتمام المراحل التمهيدية للمحاكمة.

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٥ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٦ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: المحافظة على القصور وتوقيف اموال اسرة بهلوي في منطقة مردآباد في كرج
المخاطب: شريفي

باسمه تعالى

٢٦ ربيع الاول ٩٩
سماحة حجة الاسلام السيد شريفي — دامت افاضاته.

تم تكليف سماحتكم بالذهاب الى مرد آباد كرج واتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع اليد على القصور وتوقيف الاموال فيها بالاضافة الى الاراضي الزراعية والمعدات والاموال الاخرى المتعلقة باسرة الشاه المخلوع والغاصب، واتخاذ ما يلزم للمحافظة عليها والحيلولة دون تصرف الغاصبين بالاموال المذكورة.

وعلى الأهالي المحترمين اطاعة اوامر سماحتكم في هذا الخصوص والتعاون معكم. اسأل الله تعالى ان يديم توفيقاته على سماحتكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ حوار

التاريخ: ٥ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٦ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: اجابة على اسئلة حول شؤون الحكومة والحقوق الشرعية
الحاضرون: اسد الله مبشري (وزير العدل آنذاك) / علي شايكان

بسم الله الرحمن الرحيم

على منتسبي مراكز الشرطة التزام محال عملهم، وعلى المواطنين عدم التدخل في عملهم حتى تنتظم الأمور.

ان بعض المجموعات المعارضة تريد اعادة النفوذ الأمريكي والسوفيتي الى ايران باشكال جديدة، فلا تحضروا اجتماعاتهم ووجهوا لهم النصح.

(حول حفر الأبار والتصرف بالاراضي)[1]:

على الحكومة ان تتخذ ما يلزم في هذا الخصوص.

(فيما يتعلق بمواضيع انفاق الحقوق الشرعية): **وزعوها على الناس، وعلى الذين شاركوا بالجهاد وقدموا الشهداء وتضرروا.**

(بالنسبة للرز الذي نقل من معسكرات الجيش الى المساجد): **وزعوه على الناس.**

الامام الخميني: ينبغي تغيير الثقافة، يجب ايجاد تحول في المحاكم، يجب الغاء اسلوب المتابعة السابق، فاسلوب متابعة الامور القضائية الحالي يعد اسلوبا خاطئاً.

يجب اقامة الموازين الشرعية وجعل المتابعة القضائية مختصرة بمرحلة واحدة وقطعية، ينبغي الحذر والغاء الموازين الاوروبية، فايران يجب ان تكون ايران وليس اوروبا.

(وزير العدل: فيما يتعلق بالامور الخاصة فان المتابعة في مرحلة واحدة لا اشكال فيها، ولكن بالنسبة للامور الاخرى خصوصا حكم الاعدام فان الدقة امر ضروري).

الامام الخميني: فيما يتعلق بديوان القضاء العالي للبلاد يجب ان يتواجد فيه احد علماء الشرع ليباشر الاشراف مباشرة على القضايا.

(السيد شايكان: لقد نشرت شائعة في الصحف حول رئاسة الجمهورية ونسبت اليّ وإنا انفي ذلك).

الامام الخميني: اعلم ذلك فلا يمكن صدور مثل هذا الامر من امثالكم.

(خاطب الإمام الخميني شاعرا كان قد القى قصيدة في مدحه بالقول):

من الأفضل لك ان تنشد شعرا لاولئك الحفاة واولئك الذين قدموا التضحيات.

---

(١) العبارات الموضوعة بين القوسين هي ملخص للاسئلة التي طرحت على الإمام الخميني آنذاك وأجاب عليها سماحته.

❑ حديث

التاريخ: ٥ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٦ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: العلاقات مع القوى العظمى ودول الجوار
الحاضرون: سفير الاتحاد السوفيتي السابق السيد فلاديمير فينوكرادوف وعدد من مرافقيه

بسم الله الرحمن الرحيم

الثورة الدينية

أود أولاً الاعراب عن شكري لقادتكم على الرسالة التي بعثوا بها.

لقد واجهنا مصائب كثيرة طوال اكثر من خمسين عاما حكمت فيها الاسرة البهلوية غير القانونية. لقد تحملنا العديد من الصدمات والضغوط التي سلطها علينا محمد رضا وابيه. إذ أن شعبنا كان محروما من كافة الحريات وكانت بلادنا محرومة من الاستقلال الحقيقي، وقد نفذ صبر الشعب من ذاك الظلم فهب في نهضة إسلامية كبرى، وهذه النهضة لم تكن سياسية فقط بل كانت نهضة دينية كبرى واجه فيها الشعب بإيمانه كل العقبات التي وضعت امامه وتمكن بايدي خالية من مواجهة نظام دعمه الاجانب وجهزوه باحدث ما لديهم، وبهذا الايمان تمكنت القبضات الفولاذية من الانتصار على القوى العظمى.

إننا مصممون على مواجهة اولئك الذين يريدون التدخل في شؤوننا الداخلية ومقاومتهم الى النهاية.

قيمة الحياة في ظل الحرية والاستقلال

إننا لا نرى قيمة للحياة تحت سلطة الغير، ان قيمة الحياة تكمن في الحرية والاستقلال. لقد رسمت احكامنا الدينية، التي تعتبر من اكثر الاحكام رقيا، السبيل الذي ينبغي بنا طيه، وسنقف بتلك الاحكام وتحت قيادة اعظم رجل عرفه العالم، محمد (صلى الله عليه واله)، بوجه جميع القوى التي تنوي الاعتداء على بلادنا.

اليوم ليس كما في السابق، يمكن لشخص من التسلط على امة بكاملها ويكون في الوقت ذاته عميلا للاجانب يمهد لهم السبيل لشن العدوان على بلدنا. اليوم هو يوم ارادة الشعب، والشعب سيتصدى لأية قوة دفاعاً عن البلاد متسلحا بارادته القوية وايمانه بالاحكام الالهية.

إننا نطالب جميع القوى العظمى الكف تماماً عن التدخل في شؤوننا الداخلية وفي شؤون بلادنا، واذا التزموا بذلك فاننا سنقيم معهم علاقات حسنة.

وكما قلت مرارا، فاننا محبون للآخرين، ونبينا العظيم كان محبا للبشر، وبذل الكثير وتحمل المشاق من اجلهم، ونحن اتباع له ولنهجه تربطنا بكافة فئات البشر وبجميع المستضعفين في العالم علاقات حسنة، شريطة ان تكون علاقات متكافئة مبنية على الاحترام المتبادل.

العلاقات السلمية وحسن الجوار

اننا نرغب في اقامة علاقات سلمية مع دول الجوار، ونتصرف مع بعضنا باسلوب انساني سيما مع تلك الدول التي تمتد حدودنا معها لفراسخ طويلة وتلك التي كانت لها روابط حسنة مع بلادنا في سابق الايام.

وطبيعي ان حكومتنا ستبادر الى اقامة علاقات أقتصادية وتجارية وفي كافة المجالات بما تقتضيه المصلحة. انني اقول ذلك رغم ما حصل من توتر بين شعبنا وبين بعض الدول الكبرى مؤخرا بسبب النظام البهلوي الشيطاني، نتيجة اعتقاد الناس ان الشاه ارتكب جرائمه مستندا الى دعم الاجانب له.

ان هذه الحكومة حكومة اسلامية يشرف عليها قادة الإسلام، وانها لن تظلم الغير مهما كان ضعيفا، كما انها لن تتحمل الظلم من الغير مهما كان قويا.

انني اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل علاقاتنا مع جميع بلدان العالم وشعوبه علاقات حسنة حتى يتمكن شعبنا من تقرير مصيره بنفسه ويحول دون تدخل الآخرين في شؤونه الداخلية.

لقد قلت كراراً باننا لا نريد ان نخزن ثرواتنا كالغاز مثلا، نحن نبيعه بقيمة عادلة ونتسلم مقابله عملة اجنبية. المعاملات السابقة التي كانت لهم بين ايران وامريكا كانت مجحفة لذا سنوقفها.

من يريد ان يتعامل معنا يجب ان يتوقع معاملة عادلة، والحكومة ستتولى دراسة هذا الموضوع. كذلك نحن نحترم الموجودين هنا من مواطني الاتحاد السوفيتي والعاكفين على ممارسة بعض الاعمال سواء التجارية منها او الصناعية مادام ما يقومون به غير متعارض مع مصالح الشعب ولا يمثل تدخلا في شؤوننا الداخلية.

ان ما قلته وما يجب ان تترجموه هو جوابي على الرسالة التي وصلتنا[1] فاما ان تترجموه انتم او ان يقوموا هم بترجمته، هذا هو جوابنا على تلك الرسالة، وما رغبت بكتابته اليهم كنت قد تحدثت به الآن، فلتتم ترجمته وتقديمه اليكم او كتابته في رسالة وارسلها.

(١) اشارة الى الرسالة التي حملها سفير الاتحاد السوفيتي من رئيس الاتحاد السوفيتي والتي قرأت في بداية اللقاء والإمام الخميني يوجه خطابه في هذه العبارات الى المترجم الموجود.

❑ حكم

التاريخ: ٦ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: ارسال ممثلين عن الإمام الخميني الى بعض المدن الإيرانية
المخاطب: سيد اصغر ناظم زاده

باسمه تعالى

سماحة ثقة الإسلام السيد سيد اصغر ناظم زاده — دامت افاضاته.

تقرر ارسال سماحتكم الى مدن قزوين ورشت وميناء انزلي وآستارا والمدن القريبة منها لدراسة وضع اللجان المحلية هناك وتحديد النقص الذي تعاني منه، سواء من الناحية المالية او من ناحية الطاقات البشرية، والعمل على سد ذلك النقص بالتعاون مع العلماء الاعلام — دامت بركاتهم - في تلك المناطق.

وينبغي التأكيد على اهمية تحاشي الاختلاف والتفرقة والسعي لحفظ الوحدة والاتحاد في هذا الوقت الحساس والخطير.

أرجو ابلاغ سلامي الى السادة العلماء الاعلام والاهالي المحترمين هناك. والسلام عليكم ورحمة الله.

بتاريخ ٢٧ ربيع المولود ٩٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٦ أسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: بناء ايران بالتكاتف والاتحاد
الحاضرون: علماء الدين من أهالي سيستان وبلوشستان

بسم الله الرحمن الرحيم

الاختلاف سمّ مهلك

اليوم وبعد ان تمكنا من طرد ذلك المجرم (الشاه) فقد ورثنا بلدا تعمه الفوضى، اي اننا الآن لا نملك اقتصادا سليما ولا ثقافة سليمة ولا جيشاً سليماً، كل شيء تعمه الفوضى. اليوم يوم يتحمل فيه المسلمون مسؤولية من قبل الله تبارك وتعالى تقتضي منهم التآزر واعمار هذه الخربة. ان الاختلافات سمّ فتاك، ولو ظهر الاختلاف بيننا - لا سمح الله — فاننا سنعود الى ذلك العهد المليئ بالجرائم ولكن بشكل آخر. ان من يعشقون الإسلام ويودون أمة الإسلام، ويعشقون هذه البلاد مطالبون في هذا الوقت الذي يعتبر من اكثر الاوقات حساسية في ايران، ان يكونوا اخوة فيما بينهم وان يتعاضدوا وان يمدوا ايديهم لبعض وان يبادروا لاعمار هذه الخربة التي تركوها بعد ان اخذوا منها كل شيء. عليهم ان يعمروا هذه الخرابة من الأساس.

واذا وقع الاختلاف - لا سمح الله - فانه سيأخذ بتلابيبنا جميعا وسنقف مقصرين امام الله تبارك وتعالى. هذه كلمتي التي اخاطب بها كافة الأخوة في مختلف انحاء ايران. هذه وصيتي، للجميع واسأل الله تبارك وتعالى التوفيق لكم جميعا.

[كلمة ممثل علماء الدين في بلوشستان: انني اعلن ونيابة عن جميع علماء الدين في بلوشستان وجميع فئات الشعب، بدءً من العشائر وانتهاءً بغيرهم، اعلن عن تضامننا ووقوفنا واستعدادنا للتضحية من أجل هذه الثورة الإسلامية. لقد عانينا نحن اهالي بلوشستان دائما من التخلف وتعرضنا دوما لضغوط المستعمرين التي حالت دون القيام باي عمل مفيد لتلك المناطق، فنحن متخلفون من الناحية الثقافية، والصحية، والزراعية ومن كافة النواحي. لذا نلتمس حضرة آية الله ان يوجه اهتماما خاصا لبلوشستان. لقد سعينا كثيرا وقد قمنا بزيارتكم في النجف الأشرف مع السيد كلانتر[١] وقلت هناك بانني والحاج السيد كفعمي[٢] بذلنا مساعي حثيثة لخلق الانسجام والأخوة. وان شاء الله اذا حققتم بالامر فلن تسمعوا في بلوشستان عن وجود أدنى أختلاف بين الأخوة الشيعة والسنة وقد تحققت أقصى درجات الاتحاد والوفاق مع ان الاكثرية من ابناء السنة والذين تبلغ نسبتهم بين ٨٠ الى ٩٠ بالمائة ولكن لم يبلّغ في اي نقطة من تلك المنطقة عن وقوع

---

(١) السيد احمد كلانتر احد علماء الدين في الحوزة العلمية بمدينة قم المقدسة.
(٢) السيد كفعمي ممثل الامام في سيستان وبلوشستان.

اختلاف مذهبي بين الطائفتين الاسلاميتين. واما مسؤولية اعمال الشغب التي وقعت في الفترة الأخيرة فانها تقع على عاتق الانتهازيين الذين ارادوا للطائفتين ان تتصارعا. ولكننا، انا شخصيا وسائر علماء الدين والعشائر والقبائل، سعينا وبمنتهى الجدية الى عدم السماح للانتهازيين بالاساءة الينا واستغلالنا وايقاع العداوة بيننا، ونحن منسجمون مع كافة المسلمين في طهران في هذه النهضة الاسلامية وشركاء فيها. وقد كان املنا الكبير الذي كنا ندعو الله تعالى ان يمن علينا به في يوم من الايام هو الاسلام الحقيقي والاسلام الصحيح واسلام صدر الاسلام، واليوم نحن سعداء للغاية الى درجة انني انا الرجل العجوز الذي ابلغ من العمر ٦٣ عاما اشعر بقوة الشباب نتيجة تطبيق القرآن الكريم والاسلام الصحيح، لا الاسلام الذي صنعناه نحن المعممين الاميين – دون قياس – نشعر بذلك نتيجة تطبيق الاسلام الذي حكم في صدر الاسلام، الاسلام الحقيقي وسيجري تطبيقه ان شاء الله. اننا نشكركم جزيل الشكر. حفظكم الله للاسلام والمسلمين ووفق علماء الدين كافة لكي يبذلوا مساعيهم المشتركة ويقدموا التضحيات لهذه الثورة.].

مهمة الشاه تدمير ايران

وفقكم الله بمشيئته. ان ما ذكرته من انهم لم يقوموا بعمل مفيد لكم، فانهم لم يقوموا باي عمل لاي احد مطلقا! ان ما قاموا به كان لامريكا ولسائر الاجانب. ان الشاه المخلوع الذي كتب كتابه "مهمة من أجل وطني" اعتقد انه كتب أمرا صحيحا فقد كانت لديه "مهمة للوطن"! وهي ان يقوم بتدمير هذا الوطن بشكل كامل، ان يقضي على الاسلام، ان يقضي على العشائر، ان يقضي على جميع الطبقات، ان ينهب خزائننا بالكامل، وان يجعلنا عبيدا للآخرين، وان يجعل زراعتنا متخلفة الى الحد الذي يجعلنا محتاجين للاجانب في كل شيء. ان كل هذه الامور جزء من "مهمته" وقد انجز مهمته ولكن الله اراد له العار في هذا العالم.

ونحن نطلب منكم جميعا أيها السادة، ان تتعاضدوا في مناطقكم وان تتآخوا وتتحركوا نحو هدف واحد، وان شاء الله فان دولة العدل الاسلامي قد قامت والجميع متساوون، الجميع أخوة، فلتستفيدوا من بلدكم فهذا بلدكم وستتولون ادارته بأنفسكم ان شاء الله. حفظكم الله جميعا[1].

---

(١) بعد هذا اللقاء، ونظرا للاوضاع الحساسة في المنطقة المذكورة، قام الإمام الخميني بتاريخ ١٣٥٨/١/٩ بارسال السيد علي خامنئي، الذي كان منفيا في تلك المنطقة ويعرف عنها الكثير، للوقوف على حاجات المنطقة الضرورية والقيام بما يلزم.

❑ حديث

التاريخ: ٦ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: انتصار الثورة بالامداد الغيبي
الحاضرون: السيد عباس المهري ونحو ٢٧٠ كويتيا من محبي الثورة الاسلامية

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

سبب الهجرة من العراق

في البدء اعرب عن شكري للسادة الذين تجشموا العناء وجاؤوا من الكويت لتفقد شعبنا ولتفقدي شخصيا. شكر الله سعيكم جميعا.

ان لله تبارك وتعالى تقديرات لا نفهم سرها الا بعد حين. فبعد ان مارست الحكومة الايرانية ومحمد رضا شاه ضغوطهما على الحكومة العراقية وقامت الاخيرة بمحاصرة منزلي وبدأت مداولات بيننا وبين الحكومة العراقية انذرناهم خلالها بان ما نقوم به هو قضية شرعية ومسؤولية إلهية وانني لا استطيع ترك القضية الإلهية والمسؤولية الشرعية بناء على طلبكم. قلت لهم انني امارس مسؤولياتي وانتم بدوركم اتخذوا ما تريدون من قرارات. وقد قالوا لنا: اننا مرتبطون مع الحكومة الايرانية بمعاهدات وان هذه الاعمال التي تقومون بها انتم واتباعكم تتعارض مع هذه المعاهدات ونحن لا نستطيع تحمل ذلك.

واجبتهم: لا شأن لي بهذا الالتزام. انتم لديكم ألتزام! وأنا لدي تكليف شرعي، ولا يسعني الانصياع لالتزامكم، فسوف أخطب على المنابر واصدر البيانات وأسجل الاحاديث على اشرطة التسجيل وأرسلها، وهذا كله بوعي تكليفي، انتم ايضا اعملوا بتكليفكم.

وبعد المفاوضات لجأ هؤلاء [البعثيون] الى تهديد بعض اخواني الذين كانوا معي في النجف وبلغني انهم قالوا لهم: نحن لا شأن لنا به ولكننا سنفعل بكم ما نفعل. فرأيت ان من الممكن ان يلحقوا الاذى باصدقائي فقررت التحرك وجئت — طبعا تحت مراقبة الحكومة العراقية —الى حدود الكويت.

وعلى الحدود الكويتية ايضا مورست على الحكومة الكويتية الضغوط ذاتها التي مورست على الحكومة العراقية. ولم يسمح لي حتى بمجرد العبور من هذا الجانب من الحدود الى ذلك الجانب. وانني لست بعاتب على احد لان لديهم التزاماتهم وهم يعملون طبقا لمعاهداتهم. انني لست بعاتب لا على حكومة العراق ولا على الحكومة الكويتية ولكن الله تبارك وتعالى قدر امرا وكنا "نحن غافلون".

الاقامة في فرنسا تقدير الهي

لقد كنا نعتزم البقاء في الكويت يومين او ثلاثة والاجتماع مع بعض السادة ثم مغادرتها الى سوريا للاقامة هناك، ولكن الله قدر امرا آخر تماما، ولم نكن نعلم اين سينتهي هذا التقدير. فعدنا من هناك الى البصرة ثم اخذونا الى بغداد، وادركت بان الحال ستكون نفسها اذا قررت الذهاب الى اي من الدول الاسلامية، لذا نويت ودون سابق تفكير الذهاب الى فرنسا، رغم انني لم اكن راغبا في الاستغناء عن البلدان الاسلامية ولكن الله قدر امرا ساهم في نقل قضيتنا الى صدر الاهتمامات العالمية وتقاطر الصحفيون علينا من كل حدب وصوب حتى بلغ الامر اننا كنا نجري في اليوم الواحد عدة لقاءات صحفية سيما مع اولئك القادمين من امريكا، وكانوا ينشرون تلك المقابلات في كافة ارجاء امريكا وسائر البلدان وقد اوضحنا للعالم ابعاد قضية ايران بشكل ساهم في رفع الابهام الذي زرعه اعلام السوء الذي كان الاجانب يقومون به.

احباط المؤامرات الاعلامية للنظام

استنادا لما قيل لي، فان محمد رضا كان يرصد مائة مليون دولار سنويا من أجل الأعلام! وكان واسعا وشاملا، كان يغطي كل انحاء العالم ويستهدف الشعب وعلماء الدين وغيرهم، ومن ثم نفاقه وحاشيته. وقد تمكنا خلال فترة وجودنا القصيرة في باريس وعبر اجراء اللقاءات ونشر المقالات، من توضيح قضيتنا في بلدان اجنبية وللشعوب الاجنبية. ورويدا رويدا واستنادا لهذه الامور والقوة التي منَّ الله بها على الشعب الايراني، ثار الشعب بقدرة الايمان ووحدة الكلمة.

لقد حصلت غفلة بعد عام من مذابح الخامس عشر من خرداد وما جرى آنذاك وما تبعه من نفيي الى تركيا ومن ثم الى العراق. ولكن وقبل عام او عام ونصف تضافرت عدة عوامل ادت الى انطلاقة نهضة ايران. وبعد ذلك بدأنا من العراق ثم ذهبنا الى فرنسا. وان كل ما وقع مرهون — بعد لطف الله تبارك وتعالى — بما بذله الشعب الايراني، سيما الشريحة الفقيرة منه لا شريحة الاشراف والاعيان والموسرين. اننا مدينون لاولئك. اننا مدينون للنساء والرجال صغاراً وكباراً الذين كانوا متأهبين للنزول الى الشوارع كلما اقتضى الامر دون ان يهابوا الرشاشات التي كانت تواجههم، كانوا يكشفون عن صدورهم ويقولون: اطلق النار. علينا القول بان الدم واللحم تمكن من الانتصار على الدبابة والرشاش وهذه هي قدرة الله تبارك وتعالى.

ربانية الثورة الاسلامية

حينما استعرض اوضاع ايران والشمولية التي تحققت لهذا المطلب الواحد، الذي تمثل بالمطالبة بحكومة اسلامية حقيقية، حينما انظر في كيفية انتشاره في كافة انحاء البلاد، بدءً من طهران وحتى آخر نقطة على الحدود، وفي كل قرية وناحية، حينما استعرض ذلك وأتأمل فيه تنتابني قناعة تامة بان ما حصل هو امر الهي وليس امرا بشريا. فالبشر لا يتمكن مهما كانت قدرته، مهما كانت امكانيته في البيان، من النفوذ الى المجتمع وبلوغ الطفل الصغير حديث العهد بالكلام، والرجل العجوز الراقد في المستشفى، لكي يقولوا معا امر واحد ويصرخوا معا في الشوارع ليل نهار: نريد الاستقلال والحرية، لا نريد النظام الملكي، نريد الجمهورية الاسلامية.

انني مقتنع تماماً بان شمول هذه القضية كان امراً إلهياً، وان الله تبارك وتعالى هو حامينا وسندنا لذا فنحن منتصرون.

الارواح الطيبة والنفوس القدسية

ان هذا الامر هو الذي افعمني بالأمل منذ اوائل الامر، وحينما تنامت الثورة واتسعت دائرة الوعي والصحوة في اوساط الناس، والحمد لله، تحقق الامل. لكن لا ينبغي لاحد ان يقول: أنا فعلت. طبعا الشعر الذي قرأه السيد جيد من الناحية الادبية ولكني انا شخصيا أقل من ان يقال فيّ مثل هذا. ان سكان الاكواخ هم الذين اطلقوا صرخاتهم في الشوارع وقدموا دماءهم وابناءهم، انهن الامهات اللاتي كان لديهن اربعة اولاد وفقدن ثلاثة وكن يعربن عن استعدادهن لتقديم الرابع في سبيل الله. ان هذا هو الذي اشعرنا بالأمل، انها روح التعاون، روح الانسانية والروح الاسلامية التي ظهرت لدى الشعب الايراني. ان هذا التغيير الذي حصل لدى الناس اعظم من التغيير الذي حصل للنظام.

ذات يوم لم يكن يجرؤ احد في بازار طهران، الذي يعتبر اكبر سوق في ايران، على معارضة عريف شرطة اذا ما جاء وطلب اغلاق المحلات بمناسبة الرابع من آبان[1] او طالب بوضع الزينة من أجل ذلك. فلم يكن يرد في ذهن احد ان بالامكان معارضة هذا العريف! ولكن الله تبارك وتعالى - وفي فترة قصيرة — غيّر هذه الارواح الطيبة واحدث تحولاً بالغاً في تلك النفوس القدسية، فنزلوا الى الشوارع وصرخوا: الموت للشاهنشاهية البهلوية! كانوا يقفزون من امام الدبابات ويتسلقونها ويطلقون شعاراتهم من فوقها. ان هذا التحول، اذا حدث لشعب ما في مدة قصيرة وشمل كافة الطبقات، فهو معجزة بالغة الوضوح. لقد كنت ترى اينما ذهبت في هذه البلاد، ان الناس يواجهون قوى الامن التي كانت لديها اوامر بقتلهم وابعادهم، ولم يكترثوا لتهديداتهم، ويطلقون شعاراتهم.

تغلب سلاح الايمان على جميع القوى

ان هذا التحول الروحي يبعث على الدهشة، ان هذا التغيير الروحي هو الذي ادى الى تحقيق النصر لشعبنا. فتضرعوا للدعاء لله ان يمنّ بهذا التغيير على كافة الشعوب الاسلامية والمستضعفة. ادعوا الله تبارك وتعالى ان يمن علينا بالتغيير. فهذا التحول الروحي وهذه الثورة الاسلامية هدية ارسلها الله تبارك وتعالى من العالم العلوي لشعبنا وينبغي بنا ان نشكر الله تبارك وتعالى وان كنا لا نتمكن من ايفائه حق شكره.

وان عليّ ان اشكر هذه النعمة وهذه الرحمة، واشكر الشعب الايراني على ما تحمله من محن، عليّ ان اشكر ذلك وأرى اني عاجز عن ان اؤدي حق هذا الشكر. ان هؤلاء هم الذين انجزوا كل شيء والله أيدهم واتت قدرة الله وقدرة ايمان هذا الشعب أكلها اخيرا، ان هذه القدرة تمكنت بعناية الله من استئصال جذور ملكية عمرها ٢٥٠٠ عاما، رغم دعم امريكا لها ودعم الاتحاد السوفيتي

---

(١) عيد ميلاد الشاه

سرا لها بالاضافة الى الصين وبريطانيا، لقد وقفت كل القوى العظمى خلفه (الشاه) وكان لديه ولديها كل الاسلحة المتطورة في حين وقف شعبنا بوجهه بايدي خالية، فلم يكن لدى ابناء شعبنا حتى بنادق، لم يكن لديهم اي شيء! ولكنها قوة الايمان وارادة الله. فليس هناك ما يثير العجب من ان يقدر الله تبارك وتعالى لشعب لا يملك اي شيء، لا يملك اي سلاح، الغلبة على كافة القوى بسلاح الايمان فقط.

مؤامرة المنع من العودة الى ايران

هؤلاء تراجعوا شيئاً فشيئاً. كنا في باريس وتوالت علينا الزيارات، التي كانت تهدف بشكل خفي واحيانا بشكل معلن، الى حثنا على التوقف. كانوا يقولون: نعطيك ما تريد، ننجز لك ما تريد. الشاه نفسه ابلغني بوسائل مختلفة بانه مستعد لتسليم البلاد، شريطة ان يبقى هو ملكاً وتكون كل الاعمال بيدي، ولكني لم اكترث له. ان القدرة الإلهية هي التي اعانتنا ورحل الملك وبقيت حثالته.

لقد سعوا حتى عبر الحكومة الفرنسية — الرئيس الفرنسي — اذ ابلغتني رسالة مؤداها ان من المبكر الآن العودة الى البلاد، وبطريقة توحي بالاخلاص مثلا! كذلك وجه اليَ اقتراح من امريكا بان عليك التأني الان، وان من المبكر ذهابك الى ايران! ومن ايران ايضا كان الامر كذلك، فبعض الأفراد من تلك المجموعات، كانوا يعرضون نفس الاقتراح، وهذا الاقتراح هو الذي دفعني الى اتخاذ قرار العودة، وليكن ما يكون! وقد ادركت بان وراء هذه القضية امرا ما. انهم كانوا يريدون الابقاء عليَ هناك، ويبادرون هنا الى زيادة وتيرة التآمر بحيث اعجز بعدها عن القيام باي عمل. فاعلنت انني سأعود، وبادروا هم الى اغلاق المطارات، اغلقوا جميع المطارات. وقد صبرنا وقلنا سنعود حينما يعاد فتح المطار ولكنهم اغلقوه مرة اخرى، وقلنا نحن سنعود حينما يعاد فتحه. فادركوا بانه لا يمكنهم الابقاء على المطار مغلقا فهددوا وقاموا ببعض الاعمال ولكننا عدنا.

وحينما وصلنا — نحن مدينون طبعا لاحساسات ابناء الشعب الايراني الذين اجتمعوا من كافة الاطراف والاكناف... وقد عاد الكثير منهم، ولكن اهالي طهران كانوا موجودين - تعرضنا هنا ايضا لعملية شد وجذب بيننا وبين الحكومة، لكننا لم نكترث بمقالتهم ونصبنا رئيسا للوزراء وقلنا باننا واستنادا لما لدينا من ولاية شرعية واستنادا لما منحنا أياه الشعب من آراء فنحن نعين رئيسا للوزراء. الحكومة الموجودة قالت بانها ستعتقل رئيس الوزراء المنصوب، فقلنا طيب اعتقلوه سنأتي بشخص آخر!

بعد ذلك حاولوا اخافتنا وبدأت بعض الامور لكننا أمرنا بعدم السماح للوزراء بالوصول الى مقار عملهم في الوزارات، وقبل العاملون في الوزارات ومنعوهم من دخولها. حتى ان رئيس الحكومة (شاهبور بختيار) اعتبر ذلك نوعا من المزاح من قبلنا، وقال انه يقبل برئيس الوزراء الجديد ما دام الأمر لا يتعدى حد المزاح. في البدء كان يقول سنعتقله ثم تراجع قليلا وقال بانه

يقبل بالامر ما دام مزاحا ولكن اذا كان الامر جديا فانه سيفعل كذا وكذا[1] ونحن قلنا ليكن الأمر جديا! وقد انتهى الامر باقصاء هذا المخلوق الذي هدد في بداية الامر بالاعتقال وبكذا وكذا انتهى امره، ونتيجة لطبيعته الصحراوية- فانا اعرف الطبيعة الصحراوية لشاهبور بختيار وانا لي تاريخ معهم - انتهى الامر به أن ارتكب الجرائم وقتل البعض، اصدر امرا بالقتل وقد نشرت الصحف ذلك إذ قال بشكل غير مباشر بان الامر صادر منه وان الجيش لا يقوم باي عمل ما لم يتلق امرا منه[2].

مطالبة العالم باعادة الشاه المجرم

بعد ذلك فرّ من البلاد، ونحن ندعو نيابة عن الشعب الايراني الشعوب كافة ان يعيدوا الينا هذا المجرم. فعلى كل من وجد هذا المجرم ان يسلمه الينا وسوف نعلن عن ذلك. وحديثي هذا هو بمثابة اعلان بذلك ونوصي اصدقاءنا الموجودين في خارج ايران بان يخبروننا اذا ما عثروا عليه في اي مكان من العالم كي يتسنى مطالبة تلك الدولة بتسليمه إلينا.

لقد وصل الامر حدا ان ذلك المخلوق (الشاه) مع كل ما كان لديه من قدرة عظيمة — وكنا نحن نواجهه بايد خالية في حين انه كان يواجهنا بكل شيء وبدعم حكومات الدول الكبرى، نحن بالايدي الخالية المدعومة من قبل الله تبارك وتعالى — لقد بلغ الامر ان يواجه هذا الانسان رفضا من كل بلدان العالم! والآن وحيث يقيم لدى صديقه المقرب الملك الحسن، فقد قرأت البارحة أو اول البارحة في صحيفة بانه قال: "نحن لا نستقبله كملك!".

كذلك قالت الحكومات الأخرى بانها لن تستقبله. واخيرا يبدو ان امريكا قد وافقت على استقباله. وسواء استقبلته أو لم تستقبله فاننا سنأتي به وما يملكه من اموال في الخارج وقد لا تعلمون يا سادة ماذا نهب من هنا وذهب به.

ضرورة كتابة جرائم وخيانات الاسرة البهلوية

ان البلاد التي بين ايدينا الآن بلاد تعمها الفوضى. كل جانب فيها تعرض للخراب من قبلهم قبل ان يرحلوا. وهذا النفط الذي كان ينبغي ان تنفق عوائده لصالح الشعب، اخذوه في مقابل اسلحة قالوا انهم سيعطوننا أياها، في حين ان تلك الاسلحة كانت لامريكا نفسها وقد اقيمت لها قواعد في بلادنا، فالاسلحة ليست لنا ونحن نعجز عن استعمالها، فهي لامريكا ذاتها ولكنها موجودة هنا، فهم وبذريعة اموال النفط، اقاموا قاعدة لهم هنا لمواجهة الاتحاد السوفيتي اذا ما وقعت حرب بينهم.

---

(١) قال شاهبور بختيار آنذاك: "اذا كانت قضية الحكومة المؤقتة مزحة فنحن نقبل بها ولكن هذه الحكومة اذا بادرت الى ممارسة عملها فاننا سنواجه العمل بعمل مثله" راجع صحيفة كيهان، العدد الصادر في ١٧ بهمن ١٣٥٧.

(٢) قال بختيار: "... ان الجيش يتسلم اوامره من الحكومة والا فهو لا يتدخل مباشرة في السياسة..." راجع صحيفة كيهان، العدد الصادر في ١٩ بهمن ١٣٥٧.

هذه كانت خياناتهم ولعل الغالبية من ابناء الشعب لا يعرفون هذا الأمر ويتصورون بانهم اعطونا اسلحة ولكنها اسلحة لا تنفعنا. طبعا ان اعطاء النفط وشراء السلاح – السلاح الذي لا ينفعنا – هو خيانة بحد ذاته... فالقضية انهم اخذوا العوض والمعوض ووضعوهما في جيوبهم. في حين انهم اذا كانوا يريدون اقامة قاعدة هنا خلافا للموازين السائدة في العالم، فان عليهم ان ينفقوا الملايين بل المليارات من الدولارات حتى نجيز لهم اقامة مثل هذه القاعدة، ولكنهم اخذوا نفطنا واقاموا قاعدة لهم! هكذا كانت خيانتهم، نحن لا نستطيع ان نعدد خياناته والله وحده تبارك وتعالى هو المحيط بذلك. وستنكشف خفايا هذه الامور رويدا رويدا، فالبعض ممن يعرفون بها - وهم غير مطلعين على كافة الأمور- سيكشفونها في المستقبل.

على اية حال بلغ الأمر هذا الحد، والآن فان الفوضى كثيرة تعم البلاد نتيجة الجرائم التي ارتكبها هؤلاء. فالجيش قد تم اعداده بعيداً عن الروح الوطنية ومعتمداً كلياً على الآخرين. واقتصادنا مصاب بالشلل الكامل ونحن الآن محتاجون لاستيراد كل شيء من الخارج، في حين ان اقليما واحدا من اقاليم بلادنا اذا ما زرع بشكل صحيح فانه سيكفي الجميع. لقد كنا مصدرين واليوم بتنا محتاجين لاستيراد كل شيئ. لقد قضوا على ثرواتنا الحيوانية ومراتعنا. ان مراتعنا غنية للغاية وحينما جاء وفد يمثل ملكة بريطانية - هكذا نقلوا – لاجراء دراسة على تلك المراتع لاعطائها لها، قالوا بانها اغنى المراتع والمراعي لتربية الحيوانات. لقد أمموا المراعي، اي انهم اخذوها من ايدي ابناء الشعب واعطوها للأجانب! أمموا غاباتنا واعطوها للأجانب.

لو ان احداً اراد ان يحصي جرائم وخيانات هذه الاسرة سيما جرائم محمد رضا شاه وما ارتكبه بحق هذا الشعب لو اراد ان يكتب ذلك ويتحدث عنه فسوف يطول الحديث. وانني آمل من المطلعين على مثل هذه المسائل – وليس هناك من مطلع على كل تلك الأمور – ولكن بالقدر المتيسر للبعض، آمل ان يبادر الى كتابته ونشره حتى يعلم العالم اي معاناة كنا نتجرع مرارتها.

الحمد لله ان ايدي هؤلاء وايدي اسيادهم قد قطعت اليوم وينبغي ان تقطع اطماعهم عن هذه البلاد، فعليهم ان لا يتوهموا انهم سيتمكنون من العودة اذا ما اصيبت أيران بقدر من الضعف. كلا فالضعف لن يوجد في ايران بعد الآن وشعبنا يقظ وحذر، حتى الاطفال باتوا يقظين، وان شعباً كهذا يتوكل على الله لا يمكن لاحد ان يهزمه كما عجزوا عن ذلك في السابق.

تشكيل الدولة الاسلامية العالمية

انني اطلب من شعبي ومنكم جميعا ومن كافة الشعوب الاسلامية، التوكل على الله، التوكل على الله في كل اعمالها، فالقوى الكبرى ليست بشيء مقابل قدرة الله، والقوة الاخرى مزهوقة امام قوة الله. اتكلوا على الله وسوف تتغلبون على كل شيء. فرسول الإسلام ورغم انه كان شخصا واحدا في مقابل جميع الأعداء، فقد انتصر عليهم بالتوكل على الله، وحينما دخل مكة – مكة التي عانى منها ما عانى – فانه دخلها منتصرا فاتحا.

ان نهضة الرسول الأكرم كانت نهضة انسانية، نهضة الهية، ولم تكن كسائر القوى الشيطانية الاخرى التي اقيمت من أجل المصالح الشخصية أو من اجل الحكم والقتل. كلا كانت قدرة الهية تدعمها. وقامت التعليمات الإلهية بتوحيد الشعوب التي كانت مبتلاة بعبادة الاصنام والاوثان والنار وما هو اسوأ من ذلك، وحَدتها وسطع نور لا إله إلا الله ورفرفت راية التوحيد على كافة البلدان الاسلامية، لانه (ص) كان متوكلا على الله وكان جبرائيل الأمين سنده. توكلوا انتم ايضا على الله ليكون جبرائيل الامين سندا ومرافقا لكم ولتكون الملائكة معكم.

انني آمل من الشعوب الاسلامية ان تستيقظ من غفلتها التي نجمت عما قام به الاجانب وما روجوه لتفريقهم وزرع العداوة بينهم، آمل ان يستيقظوا ويتحدوا وان يقيموا دولة اسلامية كبرى، دولة واحدة تحت راية "لا اله الا الله" وتكون هذه الدولة الغالبة لكل العالم. ايدكم الله جميعا ووفقكم. والسلام عليكم ورحمة الله.

❑ خطاب

التاريخ: ٧ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: مخططات الاستعمار لعزل فئات الشعب عن الاسلام وعلماء الدين
الحاضرون: اعضاء نقابة المحامين

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤامرات الاستعمارية في البلدان الاسلامية

ان من مكاسب هذه الثورة بالنسبة لنا، ولعله لكم ايضاً، هو اجتماعنا، اجتماعنا واياكم تحت سقف واحد وهو ما لم يحصل سابقا. قبل هذه الثورة كنا بعيدين عن بعضنا، وهذا الامر نجم عن نشاطات الأجانب الذين سعوا الى ابعاد الفئات المختلفة عن بعضها. ان هؤلاء يخشون وحدة الكلمة وقد رأوا نتائجها.

فكما تعلمون ان خبراءهم كانوا مشغولين في البحث منذ عدة قرون، لدراسة اراضينا شبرا شبراً، كانوا يذهبون الى الصحارى البعيدة ويدرسونها ويرسمون خارطة لكل مكان فيه مخزون من ثرواتنا. وحينها كنا نياما. كانت لهم دراسات عن توجهات هذا الشعب، دراسات عن ميول هذا الشعب وعن الامور التي قد تعرض مصالحهم للخطر. لقد طاف خبراؤهم في كل مكان وكانوا مع كافة الطوائف، مثلا كانوا مع عشائر البختيارية وعاشوا بينهم مدة كي يفهموا نفسياتهم، كذلك كانوا مع عشائر القشقائية في كردستان. لقد ذهبوا الى كل مكان ودرسوا كل شيئ، درسوا الأرض وما فيها من ثروات...

في احدى السنوات كنت في همدان، ولعل ذلك كان قبل ثلاثين عاما، فجاءني احد اصدقائي وكان من أهل العلم الا انه مارس نشاط آخر، واطلعني على خارطة كبيرة وضعت عليها نقاط في اماكن معينة وقال: ان الاوروبيين — لا أدري الآن اياً منهم — جاؤوا الى همدان ورسموها وان هذه النقاط تشير الى مواقع الثروات الطبيعية في همدان، فقد كشفوا عنها وهي موجودة ونحن لا ندري عنها شيئا.

الدعاية ضد الاسلام

لقد ادرك هؤلاء بان هذا الشعب اذا اجتمع تحت راية الإسلام، فانهم لن يتمكنوا من دحره، لذا سعوا منذ البداية الى ابعاده عن الاسلام والى تشويه صورة الإسلام فقالوا عن الاسلام، بل الاديان عموماً، بأنها نوع من المخدرات وان اصحاب رؤوس الأموال هم الذين اوجدوها لاستغفال الناس!، وان الاديان اخترعت من قبل بعض الحكومات أو السلاطين والمتجبرين لاستغفال شعوبهم ونهب ثرواتهم! هذا بعض منطقهم الذي استهدف الفصل بين الناس والاسلام، كانوا يريدون ابعاد الناس عن الاسلام، ولعل الكثيرين صدقوا ذلك، والحال ان الانسان لو طالع التاريخ يجد ان الانبياء كانوا ثوارا في الغالب.

الانبياء كانوا من الفئات المحرومة

حسناً فلننظر في حال الانبياء الذين نعرفهم كحضرة ابراهيم، وحضرة موسى، حضرة رسولنا الكريم "صلى الله عليه وآلة وسلم"، لننظر ما كان عملهم ومن اي طبقة اجتماعية كانوا لنرى صحة المنطق الذي يتحدث به هؤلاء.

فحضرة موسى كان راعيا للاغنام مارس هذه المهنة مدة طويلة، وكان بعصاه تلك فردا من العامة وقف بوجه فرعون. ولم يكن فرعون هو الذي أوجد موسى! بل كان موسى من عامة الناس، وقد سعى فرعون بجدية للحيلولة دون ظهوره ولكنه اخفق ولابد انكم قرأتم المثنوي[1] الذي يبحث هذه المسألة بشكل مطول. لقد كان موسى من عامة الناس، من سوادها الاعظم، وخرج بعصاه ليسقط حكم فرعون، ولم يكن فرعون هو الذي صنع موسى كي يستغفل الناس! ان موسى هو الذي ايقظ الناس للقضاء على فرعون.

ان تاريخ الاسلام واضح وكلكم تعرفونه فانتم من أهل القراءة والمطالعة وتعلمون بان نبي الاسلام كان من عامة الناس، كان من العامة وانه حينما بعث ودعا الناس عارضته قريش نفسها، فالقرشيون آنذاك كانوا سادة القوم وجبابرتهم واصحاب الثروة، ولم يتمكن (ص) من التعبير عن رأيه في مكه فلزم غار حراء مدة ولم يتمكن من الخروج، وكأنه مسجون هناك، بعد ذلك هاجر الى المدينة، وفي المدينة ايضا اجتمع حوله ابناء الطبقة الثالثة. وحينما اقام مسجده — وهو مسجد بسيط — كان عدد كبير من اصحابه ينامون في صفة ذلك المسجد وهي ناحية بسيطة خارج المسجد، كان العديد من اصحابه ينامون فيها لعدم امتلاكهم منازل خاصة.

وفي الحروب - وكما ينقل لنا التاريخ - كان الواحد منهم يضع التمرة في فمه ويخرجها ويعطيها للآخر فيضعها في فمه ويعطيها للآخر وهكذا[2]. هكذا كانوا معدمين ولكنهم مع ذلك ذهبوا واوقفوا متجبري قريش وظالميها عند حدهم. فلم يوجدهم هؤلاء لاغفال الناس! بل ان اولئك هم الذين ايقظوا العامة وقضوا على هؤلاء.هذا احد الاساليب التي اراد الاجانب منها فصل الاسلام عن الشعب.

تشويه صورة علماء الدين

وهكذا كان الحال بالنسبة لعلماء الدين، إذ ارادوا فصلهم عن الناس: بنعتهم "وعاظ البلاط"! هذا ما ابتكروه: "وعاظ البلاط! وانهم يريدون اغفال الناس"! وقد لاحظتم في كل الحركات — طوال هذه الفترة التي عشناها أو ما يقرب منها — التي شهدها المجتمع كان قادتها من هذه الطبقة. ساندتهم الفئات الاخرى لكنهم هم الذين ابتدؤا بتلك الحركات. ففي قضية (التنباكو) احبط علماء الدين مخططات اولئك، وفي قضية الحركة الدستورية تقدم علماء الدين وتبعهم الناس، وفي الحركات الاخرى كان علماء الدين في الطليعة.

---

(١) اشارة الى قصة موسى وفرعون في كتاب المثنوي المعنوي — الدفتر الثالث.
(٢) تاريخ الطبري، ج٣، ص ٣٢ — ٣٣.

هذا المفهوم ايضا كان من المفاهيم التي اوجدها اولئك للفصل بين الفئات وإلقاء العداوة بينها. وهكذا يتنازع هؤلاء فيما بينهم، فيما ينهب اولئك نفطنا! وثرواتنا.

بث الفرقة بين فئات الشعب

وخلال الخمسين عاما الاخيرة، التي قد تذكرها أنت[1] واذكرها أنا منذ بدايتها في حين لا يذكرها السادة. ان الانجليز هم الذين جاءوا برضا شاه الى الحكم، فلم تكن امريكا آنذاك مؤثرة، لقد سمعت انا شخصيا من اذاعة دلهي — التي كانت تحت اشراف الانجليز آنذاك — تقول: نحن الذين جئنا برضا خان ولما خاننا قضينا عليه! فهم يقولون باننا نحن الذين جئنا به ونحن الذين ابعدناه! والقضية كانت على هذا الشكل.

كذلك فان هذا المخلوق الذي جاء بعد رضا خان والذي تعامل بما هو اسوأ مع هذا الشعب، يقر هو في كتابه بان الحلفاء حينما جاؤوا رأوا من الصلاح ان يكون هو حاكما! فالحلفاء هم الذين نصبوه، وهم الذين احلوا بنا هذه المصيبة.

والمصائب التي عانينا ونعاني منها الآن كانت لاننا بعيدون عن بعضنا. فنحن واياكم لم نتحدث معا في محفل من المحافل لنرى ما نقوله نحن وما تقولونه انتم. لقد كنا بعيدين عن قضاة العدلية، كنا بعيدين عن الجامعة. لقد جعلوا الجامعيين على وضع دفعنا لاساءة الظن بهم، وجعلونا بوضع جعل الجامعيين يسيئون الظن بنا. لقد كنا متفرقين.

رسموا صورة لعالم الدين في عهد رضا خان دفعت الناس الى عدم السماح له بركوب سياراتهم! يقول احد الاصدقاء انه اراد ان يركب سيارة للأجرة في مدينة أراك فقال له سائقها اننا لا نسمح لفئتين من الناس بركوب السيارة: بنات السوء وعلماء الدين!.

هكذا كانوا يتعاملون معنا لان رضا شاه رأى في علماء الدين صورة عن "مدرس" الذي وقف امامه وصرخ بأعلى صوته "لأحيا انا وليمت رضا خان"!.

آنذاك وحينما كان رضا خان يمتلك القدرة، تعاملوا معنا ومعكم بهذه الطريقة. فصلونا عن بعضنا وجعلونا ننظر لبعضنا بريبة، ولا يمكن لشعب يرتاب ابناؤه من بعضهم ان يفعل شيئا، وحينما يعجز الشعب عن القيام باي شيء يتسنى للآخرين ممارسة عملهم بسهولة. فنهبوا ثرواتنا ودمروا زراعتنا وشلوا اقتصادنا وجعلوا ثقافتنا متخلفة واخذوا كل شيء منا.

الامداد الغيبي في الثورة الايرانية

ترون الآن وفي الفترة الاخيرة، منذ عامين تقريبا، - طبعا بداياته كان في خرداد عام ١٣٤٢ ثم هدئت الامور بعد ذلك وعادت لتتصاعد منذ عام ونصف أو عامين — ترون التكاتف الذي على به شعبنا — واعتقد ان احدا لا يمكنه تحقيق وحدة الكلمة هذه الا الله — ان هذا التجمع هو من صنع الله، ووحدة الكلمة التي تحققت بين جميع الفئات هي من لطف الله.

---

(١) اشارة الى احد كبار السن الحاضرين.

كنا بعيدين عن بعضنا، مرتابين ببعضنا، والآن وانما ذهبت في ايران... كنت في باريس حينما جاء احد معارفي وقال: لقد ذهبت الى منطقة قلعة حسن فلك — وانا اعلم اين تقع هذه المنطقة فهي تقع بالقرب من منطقة "كمره" وعلى حافة جبل وهي منطقة حينما رأيتها سابقا كانت تضم عشرة عوائل تقريبا تحيطها مناطق جرداء — قال: ذهبت هناك فسمعت نفس المطالب التي تتردد في العاصمة! في قلعة بعيدة! ويقول انه ذهب الى قرى بختياري والاماكن الاخرى المحيطة "بكمره" ورأى هناك بان عالم الدين في المنطقة كان يخرج كل صباح ويتبعه الناس في مظاهرة. وهذا الامر لا يمكن لاحد ان يصنعه، ولا يمكن لمجموعة ما كذلك ان تحققه. فالله هو الذي صنع هذا الامر لذا فانني ومنذ البداية التي رأيت تحقق مثل هذه الوحدة ورأيت مثل هذا الامر الذي لا يمكن ان يفعله احد والذي يجب ان تكون يد الغيب هي المؤثرة فيه، شعرت بالأمل. لذا فانني لم اشعر بضعف في تحركي منطلقا من ذلك، لانني كنت مفعما بالأمل بان الله هو الذي صنع ذلك. ومنذ البدء كنت أقول ان عليه (الشاه) ان يرحل فلا سبيل امامه غير ذلك. ورحل! وتحقق الامر ببساطة.

التعبئة العامة للبناء والاعمار

والآن ورثنا بلادا ممزقة، تعلمون جميعا بان الفوضى تعمها. فنحن الآن لا نملك جيشا قويا، والجيش في حال مضطربة ينبغي ان يعاد بناؤه وهناك اشخاص عاكفون على هذا الامر.

ليس لدينا اقتصاد سليم، وهناك ايضا من يبذلون جهودهم في هذا الأطار. الجميع مشغولون ولكن علينا ان لا نتوقع امكانية اعادة اعمار خرابة تم تخريبها على مدى خمسين عاما - بل علينا ان نقول على مدى ٢٥٠٠ عاما — في يوم او عشرة ايام او عام او عامين. كما لا يمكن توقع ان تقوم مجموعة معينة بهذا الامر، اي ان الحكومة لا تتمكن وحدها من الاحاطة بكل هذه الامور كما لا يمكن لكم انتم ذلك، كما لا يمكن لفئة أخرى ان تقوم به لوحدها، فعلى الجميع التعاضد للقيام بهذا الامر، تماما كما شارك الجميع في العمل على القضاء على هذه الاسرة "اسرة البهلوي" وطردها من هذه الارض. ولو لم يتعاون الجميع لما اتيح لنا هذا الامر.

على الجميع المساهمة في بناء ايران والامر معقد للغاية، علينا ان نضع ايدينا بايدي بعض وان نعمل معا، وان لا ننشغل بالاختلاف على من يكون في المقدمة، فلا وجود لمثل هذه الأمور، جميعا في صف واحد "بنيان مرصوص" جميعا مع بعضنا حتى نتمكن من انجاز هذه المهمة. واذا كانت هناك اغراض شخصية — ولا ادري — انا في المقدمة وانت لست كذلك، وانت في المقدمة وانا لست كذلك، اذا ظهرت هذه الامور بيننا فاننا سنعود رويدا رويدا لما كنا عليه سابقا.

فالشياطين مازالت تتربص بنا ومازالت غير يائسة منا، انهم يتربصون بالثورات، وقد دفعوا بمجموعة لبث الشائعات وامثال ذلك، انهم يتربصون بنا اذا ما ضعفنا واذا لم نحفظ وحدة الكلمة واذا لم نحافظ على هذه الثورة فاننا سنعود الى سابق حالنا بل الى ما هو اسوأ منه. ولماذا اسوأ منه؟ لانهم رأوا قدرة الشعب الايراني ورأوا ما يتسنى لهذا الشعب من تحقيقه بقدرة الايمان، وما الحقوه بقوة كبيرة كان الجميع يدعمها، غاية ما في الامر ان البعض دعمها بشكل أوسع وبشكل علني مثل امريكا وبعضهم دعمها في الخفاء، لقد رأوا كيف أنهم وضعوا قدراتهم مع بعضها وان

الشعب الايراني تقدم بايد خالية وتمكن من القضاء على كل شيئ. واستئصل شاهنشاهية عمرها ٢٥٠٠ عاما من الجذور وقضى عليها ولم يتمكنوا هم من القيام بشيء ولم يفعلوا شيئا ولم يكن متاحا لهم ان يفعلوا شيئا، لان جميع القوى تكاتفت معاً وكانت حذرة وفعل الله تعالى ما اراد.

عليه فاننا الآن، انا بصفتي طالب علوم دينية، وأنتم باعتباركم حقوقيون في العدلية، وهكذا بالنسبة للعلماء والقضاة والآخرين، علينا جميعاً ان نضع ايدينا بايدي بعض ونبني هذا البلد الذي تسلمناه مدمراً ولا يمكن لاحد ان يقوم باعماره لوحده.

صورة من العدلية في عهد الطاغوت

طبيعي ان على المحامين في العدلية والحقوقيين ان يجتمعوا ويتباحثوا بشأن وضع العدلية. ان عدليتنا كانت عبارة عن فاجعة! لم تكن عدلية وانما فاجعة. لقد رويت هذه القصة مرارا - ولعلكم سمعتموها من قبل — بان احد المحامين في العدلية — لقد سمعت منه ذلك حينما كنت شابا، وانا اعرف ذلك المحامي — قال بانه يتمكن من تأخير محاكمة قضية ما دام على قيد الحياة بل وطوال عمر ابنه ايضا!. فاحيانا ولاجل اقامة محكمة ما فان الامر يستغرق عامين! عامين لكي تقام المحكمة أو لا تقام. فهل يمكن تسمية هذه محكمة! ان هذا ما كانوا يحسنونه! بعد ذلك ايضا وبعد ان قضوا على الطاقات البشرية، فانهم يجعلون الناس تأتي الى المحاكم من الصباح وحتى المساء فتضيع حياتهم، ولم يكن معلوما اية نتيجة سيحققون، لم يكن معلوما ان يتمكنوا من احقاق حقوقهم. فكل محام كان يعرف المواد القانونية أفضل، وكل قاض كان يقبض رشوة أكثر فانه...

كان لدينا قاض في خمين يرتشي ولكنه كان يصدر حكما ضد راشيه! فكان الراشي يصرخ ويقول بأنه سلّم رشوة للقاضي غير أن الناس لا تقبل منه ذلك! كانت مثل هذه الامور رائجة.

على كل حال أنتم مطالبون الآن كوطنيين وكاسلاميين ان تجلسوا وتتدارسوا شؤون العدلية. فهي ليست بعدلية! واصل القضية انها تعمل بالاسلوب الغربي لكنهم لا يستطيعون العمل بشكل صحيح. ان الخلل يكمن في اننا حينما نأتي بالامور الغربية فاننا نجعلها نصف غربية وناقصة وبعد ذلك تصبح غير مناسبة لبلادنا.

ومن هنا ينبغي لكم انتم الحقوقيون المطلعون على هذه القضايا، اصلاح العدلية فلا يمكن ان تبقى العدلية على عهدها السابق، يجب ان تقام عدليتنا طبقا لموازين الشرع، ويجب ان يكون قضاؤنا مستند لموازين الشرع ولا يمكن ان يبقى هكذا.

سمعت ان احد هؤلاء الذين عادوا حديثا من الغرب[١] ولانه يرغب ان يصبح شيئا[٢] فانه قال: لا يمكن تطبيق الإسلام!. سيدي ما هي معرفتك بالاسلام حتى تقول بانه لا يمكن؟ ماذا تعلم عما هو موجود في الاسلام حتى تقول لا يمكن؟ هذا ما كنت اقصده حينما أقول بانهم

(١) اشارة الى علي شايكان عضو الجبهة الوطنية الذي عاد الى البلد بعد أن امضى واحداً وعشرين عاما في امريكا.

(٢) كانت الصحف تكتب بشكل مستمر عن امكانية ترشح شايكان لرئاسة الجمهورية.

أخفوا الاسلام ولم يسمحوا بوصوله الى الناس، هكذا فهموا الاسلام بشكل اجمالي وتوهموا بانه ليس سوى أداء الصلاة في الصباح!.

طيب لنرى كيف كان قادة الاسلام؟ فحضرة امير المؤمنين (علي بن ابي طالب) كان يؤدي صلاته والسيف الى جواره. كان يصلي وكان الاثنين معا، وكان يؤدي القضاء ويمارس كافة المسؤوليات. طبعا الامور توسعت الآن بما يفرض الاصلاح، فقضاؤنا ينبغي ان يكون قضاء شرعيا. وينبغي ازالة هذا النوع من القضاء الذي يشجبه الناس نتيجة قيامه على نوع من المحسوبيات أو الرشاوى. لابد من اصلاح اسلوب العدلية بواسطتكم، فعليكم ان تجلسوا معا جميعا وتفكروا بترتيب الأمور في العدلية حتى لا يبقى وجود لمثل هذه المسائل، اليوم يحكم هنا بعدها يذهب الى هناك بعد ذلك يعود الى هنا ثم يذهب الى هناك! ان كل ذلك هو ضياع للوقت والمال ويجب اصلاح ذلك.

طبعا اداء هذه المهمة امر مقعد ولا يمكن حصوله في يوم أو يومين ولكن ينبغي ان لا نصاب باليأس، فكما كان تحركنا صعبا ولم يكن ممكنا تغيير الاوضاع، اذ لم يتوقع احد حصول ذلك ولكن الله اعاننا، الله وقف معنا، فاصبحت الأمور ايسر. اذا كانت نيتنا صادقة وكنا جميعا نرغب بخدمة خلق الله وخدمة الاسلام، فعلينا ان نطمئن بأن الله تبارك وتعالى سيكون معنا. اسأل الله ان يوفقكم جميعا وان يحفظكم.

❑ حديث

التاريخ: ٧ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: اعادة اعمار ايران
الحاضرون: علماء الدين في كردستان

بسم الله الرحمن الرحيم

مرحلة البناء

اشكر لكم ايها السادة تجشمكم العناء والمجيئ لتفقدي.

انكم تعلمون ما حل بمختلف فئات هذا الشعب خلال ما ينيف على الخمسين عاما الماضية على يد هذه الاسرة، فاية مصيبة لم يرها الشعب من حكم هذه الاسرة؟ واية جريمة لم يرتكبوها؟ واية خيانة لبيت المال لم يقوموا بها. لقد ارتكبوا كافة اشكال الجرائم والخيانات بحق مختلف فئات الشعب ونهبوا ثرواتنا وفروا. ونحن الآن نعيش وضعا تعم فيه الفوضى والاخطار كل الاوضاع في ايران بدءً من الاقتصاد وانتهاءً بالثقافة ووضع الجيش وكل شيء.

ان كافة فئات الشعب وابنائه تقع على عاتقهم مسؤولية الهية في التكاتف والتعاضد فيما بينهم وتوحَد ايديهم وقلوبهم ونواياهم لاعمار ايران الخربة.

لقد تمكنا حتى الآن من طرد اللصوص، وتمكن الشعب الايراني من القضاء على المتجبرين بقدرة الايمان والاسلام، وحل الآن وقت الاعمار الذي يحظى باهمية اكبر مما حصل في المرحلة الاولى.

انه يوم حساس بالنسبة للشعب الايراني ولبلادنا، يتوجب فيه علينا ان نكون صوتاً واحداً ونتحاشى الاختلاف والاهواء الشخصية وان نبادر معاً الى بناء هذا البلد من الاساس.

التحذير من مؤامرات الاجانب في كردستان

اعلموا ايها المسؤولون والعلماء في كردستان، وطبقا لما تمليه عليكم مسؤوليتكم الشرعية والوطنية، بانه اذا ما صدرت نغمة من الجاهلين او المفسدين فيما يتعلق بمثل هذه الامور فان ذلك انما يصدر عن حنجرة الاجانب. فهؤلاء يريدون بث الفرقة والاختلاف للعودة الى وضعهم السابق ولكن باسلوب آخر. كونوا يقظين وحذرين وضعوا في حسبانكم الاسلام والقرآن. ضعوا ايديكم بايدي بعض واعملوا معا ويداً واحدة في توطيد عرى رسوخ الاسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ حديث

التاريخ: ٧ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: معيار الانسانية
الحاضرون: اعضاء جمعية المعاقين الايرانيين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الانسانية بالروح لا بالجسد

أشكركم ايها السادة المحترمين من اعضاء جمعية المعاقين. سلّمكم الله ومنَّ عليكم بالشفاء العاجل ان شاء الله.

على الأخوة المعاقين ان يعلموا بان الانسان روح وجسد، وما يجعل الأنسان انسانا هو الروح لا الجسد. تضرعوا ان يمنَّ الله بالشفاء على ذوي الارواح المعاقة، وتذرعوا بالدعاء، أنتم المعاقين جسديا، لئلا تبتلوا بالاعاقة الروحية. اذا كانت روحكم سالمة وحرة وقوية فلا بأس ان تكون يد الأنسان أو قدمه معاقة، فيد الانسان أو قدمه ليست الدليل على انسانيته، فهذا هو القشر، أما لب الانسان فهو روحه ونفسه الناطقة وحينما تكون نفس الانسان الناطقة قوية فلا خوف عليه إن كان جسمه عليلا. فالانسان يكون انسانا بروحه. وهناك بين نوابغ العالم اشخاص كفيفون ولكنهم عباقرة، هناك اشخاص معلولون ولكنهم من العلماء والنوابغ ومن الفلاسفة. فلا يصيبنكم غمّ ان تكونوا معلولين بيد أو قدم أو عين، وانني آمل ان تكونوا مرفوعي الرأس وأعزة في هذا المجتمع لما لديكم من قوة روحية ولما تتمتعون به من سلامة الروح. وسوف اوصي - ان شاء الله - المسؤولين فيما يتعلق باحتياجاتكم.

اسال الله ان يحفظكم. انتم ايضا كنتم ومازلتم شركاء في هذه الثورة واخوة لنا. اسأل الله ان يمن عليكم بالشفاء وان تنعم ارواحكم التي هي أسمى من الجسد، وانسانيتكم المتمثلة بالروح، بالسلامة والسعادة. والسلام عليكم.

❑ خطاب

التاريخ: ٧ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٨ ربيع الاول ١٣٩٩هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: بناء ايران واحياء الزراعة
الحاضرون: علماء الدين في غرب طهران

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يقظة الشعب مرهونة بتوعية علماء الدين

أتقدم بالشكر لكم أيها السادة — وأنا على اطلاع خلال هذه المدة الطويلة — لما تحملتموه من مشاق مضنية ومن جرائم ارتكبها النظام بحقكم. اسأل الله تبارك ان يمن عليكم بطول العمر والعزة والبركة أيها العلماء الاعلام واتباع مذهب إمام العصر "سلام الله عليه". لقد جاهدتم في هذا السبيل ووعيتهم الشعب ودفعتموه للثورة، وهديتم الناس. ان علماء الدين في ايران قاموا بهداية الناس، ولله الحمد فان جهودكم التوعوية أتت أكلها ونهض الناس باجمعهم بيقظة ووعي حتى بلغت الأمور ما هي عليه. ولكن الأمر في غاية الصعوبة من الآن فصاعدا.

الشعب ورث بلداً مدمراً

لقد تركوا لنا بلادا مضطربة، بلادا محطمة، بلادا منهوبة، بلادا مسلوبة.. دفعوا طاقاتنا الانسانية الى الوراء ولم يسمحوا لها بالتقدم.. نهبوا ثروات ايران وحملوا مجوهراتها معهم الى الخارج وتركوها مدمرة فقيرة. واليوم فانكم اذا نظرتم الى اي جانب من جوانب هذه البلاد فسترون بانه يحتاج الى سنوات وسنوات طوال من العمل الدؤوب لاعادته لما كان عليه قبل ان ينهب.

ففي المجال الاقتصادي، لدينا اقتصاد منهار بالكامل، والثقافة ثقافة استعمارية، والجيش جيش طفيلي، يشرف الآخرون على تدريبه. ان كل شيء تركوه مدمر ومنهار. لقد ورثنا بلداً مدمراً يحتاج إعادة اعماره من الأساس بهمتكم وهمة سائر الشرائح.

مشاركة الناس في اعادة الاعمار

في البدء لا ينبغي توقع اصلاح الامور بين عشية وضحاها بشكل اعجازي، لا ينبغي توقع ذلك اطلاقا، فالخراب سهل، فقد يأتي سيل ويخرب مدينة بكاملها، قد تقع هزة ارضية فتدمر مدينة ولكن اعادة اعمار تلك المدينة امر معقد للغاية.

من الطبيعي الآن ان تكون التوقعات كثيرة وتزداد بمرور الايام نتيجة الاهمال الذي مارسه اولئك في هذا المجال او ذاك خلال خمسين عاما، لقد تحمل الناس العذاب لاكثر من خمسين عاما

وصبروا وهم يريدون الآن التخلص من هذا العذاب بين عشية وضحاها! وهذا امر غير ممكن. علينا جميعا ان نضع ايدينا بايدي بعض، وعليكم انتم ايها السادة المحترمين، ان تعظوا الناس وان تتضافر جهود الجميع لاعادة اعمار هذه الخربة. فالحكومة وحدها لا تتمكن من انجاز هذا العمل، كذلك فان شريحة معينة لا تتمكن من انجازه وحدها، لان الخراب لا يقتصر على جانب معين حتى يمكن لمجموعة ما اصلاحه.

ان الاوضاع تعمها الفوضى وهي بحاجة الى ان نتعاضد معاً من الآن فصاعدا لاعمار هذه الخربة. عليكم ايها السادة ان توعوا الناس عبر المساجد والمحافل العامة، بان الجميع مكلف الآن بالمشاركة في عملية الأعمار كل من موقعه وحسب طاقته.

اهمية احياء الزراعة

ان زراعتنا منهارة الآن بالكامل، وعلى السادة ان يوصوا في مجالسهم وفي المساجد بهذا الأمر، وان يرسلوا مبعوثيهم لتوعية الناس على ان الزراعة ستغنينا عن الحاجة للاجانب. فايران يمكن لاحد اقاليمها أن يلبي احتياجاتها، فمثلا لو تمت زراعة الآراضي في آذربيجان كما ينبغي لكفت غلاتها ايران باسرها. ولكن كل ما نحتاجه الآن يأتي من الخارج. فتلك الاصلاحات التي يتصورون انهم قاموا بها، أفسدت الزراعة عن عمد واصرار. لقد قال هذا التافه "لقد اخطأت"[1] لكنه كان عامدا فيما يفعل ولم يكن خطأ غير مقصود، كان عالما عامدا في تخريب هذه البلاد. لقد كان عالما عامدا بتخريب الزراعة عبر الاصلاحات الزراعية. كان مكلفاً بجعل بلادنا سوقا للآخرين، وجعلنا نستورد ما نحتاجه لنكون سوقا لهم، ولو لم يكن وضع هذا المخلوق على ما كان عليه فان بلادنا كانت تكفينا، ولكن هذا الرجل — العديم الرجولة — كان مأمورا، ونتيجة للعبودية التي كان فيها والمهمة التي كان مكلفاً بادائها، وأخذ كلما لدينا ورحل. فهذه هي حال زراعتنا وعلينا ان نبذل جهدا اعلامياً كبيراً، اي ان على الاشخاص الذين يحتلون مناصب عليا، وعلى الذين يطيعهم الناس والمتصدين لهدايتهم، ان يحثوهم على العودة لممارسة الزراعة واعادتها الى حالتها الطبيعية ان شاء الله بل الى حالة أفضل. ولكن لا ينبغي توقع اصلاح هذا الامر في يوم وليلة، فهذا امر غير ممكن بتاتا، وربما هذا الذي يقف وراء المراجعات الكثيرة من قبل الناس والناجمة عن ان كل واحد منهم يتوقع بعض الأمور وكل واحد يفكر في معاناته غير ملتفت لما يواجهه غيره من مصائب ولما تواجهه الحكومة من أمور. ان الحكومة الآن واينما وضعت يدها تجد خرابا يحتاج الى الاعمار والى الوقت والمال، وهي امور غير مهيأة بالكامل.

دعوة المواطنين للصبر

عليكم ان توجهوا الناس وتقولوا لهم بانكم كنتم لاكثر من خمسين عاما تتعرضون للعذاب وقد تحملتم، ذلك وقد انتهى والحمد لله، فان الاوضاع قد تغيرت بقدرة الله وعليكم الآن ان تصبروا لعدة اعوام اخرى حتى يتم اصلاح الأمور. فلديكم جيش يجب اعادة بنائه جذرياً،

---

(١) اشارة الى ما صرح به محمد رضا بهلوي في ١٥ آبان ١٣٥٧.

وزراعة يجب اعادة احيائها من الاساس والعديد من الامور المضطربة الاخرى التي يحتاج كل منها الى وقت معين. وانني أرى بان كل واحد من المسؤولين في الحكومة يأتينا سواء وزيرأو مسؤول في الجيش، يأتي السيد قرني ويأتي الآخرون وجميعهم يبدون عاجزين عن انجاز هذه المهمة على وجه السرعة، ولهم الحق في ذلك. فهم ليسوا متساهلين، انهم جادون، عاكفون على العمل ليل نهار لكن الأوضاع ذاتها لا يمكن اصلاحها في يوم وليلة، ولابد من اعانتهم على هذا الامر.

دعم الحكومة وتجنب عرقلة عملها

ومن بين الأعمال التي يمكن للسادة القيام بها مثلا للمساعدة، دعم المسؤولين الذين يتم تعيينهم في المعسكرات أو في مراكز الشرطة ومخافرها. لا تعرقلوا قرارات الحكومة، ولا يصبحن الحال وكأن حكومة تواجه حكومة اخرى لاضعافها، ادعموا الحكومة، فالحكومة الآن حكومتكم وليست كالحكومات السابقة، انها حكومتكم، انها حكومة تقوم على ارادتكم وهي بذلك تحتاج الى الدعم لا ان نقوم بمواجهة كل عمل تقوم به، لذا عليكم دعم من تعينهم الدولة في الجيش، وفي المعسكرات أو في مخافر الشرطة، لا تعرقلوا قراراتها وحثوا الناس على دعمها، ارشدوا الناس كي يقوموا بدعمها حتى تتمكن من الامساك بزمام الأمور وانهاء هذه الفوضى.

ان هذه البلاد مضطربة ويمكن اعمارها بهمتكم، يمكن اعمارها بهمة العلماء، وبهمة كافة الفئات الاجتماعية.

ضرورة مواجهة المغرضين في المعامل والمصانع

ان هناك فوضى كبيرة بعد حملة اطلاق الاكاذيب التي شنها المفسدون بين الناس، انهم يذهبون الى المعامل والمصانع ويقولون للعمال انظروا فان شيئا لم يتحقق! وهؤلاء المساكين لا يعلمون بان الامر ليس كذلك، انهم لا يلتفتون الى انهم تمكنوا من القضاء على قدرة شيطانية وعلى حكم استبدادي. فليتأملوا قليلاً هل ان رحيل اولئك لا يعني تحقق شيء؟ هل تتصورون انه وبعد رحيل اولئك، تأتي يد غيبية وتعيد الامور الى نصابها . انهم مفسدون، يريدون تضليل الناس، وعليكم ان تتصدوا لهم وان توعوا الناس.

ليذهب كل من يستطيع الى هذه المصانع ويتحدث مع العمال وليفهمهم بان هؤلاء يريدون اعادة الاوضاع الى سابق عهدها، يريدون عودة المتجبرين ولكن بأسلوب آخر. طبعا الشاه لن يعود مطلقا ولكنهم يريدون اعادة الامور الى سابق عهدها باسلوب آخر. وعوا الناس، ايقظوهم، وليذهب الى تلك المصانع بعض العلماء المطلعين العارفين وغيرهم، ليذهبوا الى هناك وليتحدثوا الى العمال، ليكشفوا لهم حقيقة هؤلاء الاشخاص. ان قادة هؤلاء كانوا يخدمون في البلاط وهم يأتون اليوم لاطلاق مثل هذه التخرصات! انهم يهجمون من كل حدب وصوب بعد ان انتصر الحفاة من ابناء هذا الشعب، انهم يأتون الى ايران للحصول على نصيبهم من هذه المائدة!... يجب فضحهم امام الناس، وقد رأينا ان العديد من المنحطين جاؤوا من الخارج وابتدؤا بالتحدث هنا، لقد تحدثوا للاذاعة وقالوا بانه لا يمكن تطبيق الاسلام. ليخسأ من يقول هذا الكلام! عليكم ان تقولوا في المساجد بان هذا الحديث لا يليق بهم، فماذا يعلمون عن الاسلام؟! لقد ذهبوا للراحة

والدعة خارج البلاد، ولما انتصر شعبنا عادوا بهذه الاوهام لعلهم يحصلون على شيء! على العلماء الاعلام ان يكشفوا عن حقيقة هذه الامور.

الاسلام جاء لرقي البشر وتقدمهم

ان الاسلام قابل للتطبيق. واذا قلنا بان الاسلام غير قابل للتطبيق فاننا نقول بان الله تبارك وتعالى ارسل احكاما ناقصة!. طبعا الاسلام يحول دون وقوع المفاسد، ويحول... فاذا كان المقصود ان الاسلام لا يمكن تطبيقه في الوقت الراهن، اذا كان المقصود ان تبقى دور السينما لتعرض النساء العاريات وهذه الفضائح فمن الطبيعي ان الاسلام يعارض ذلك، ولكن الاسلام يقبل بكل انواع الرقي وبكل انواع التقدم. ان الاسلام جاء من أجل التقدم ومن اجل الرقي. فما تلك الا تخرصات يطلقها البعض، ان على السادة المحترمين ان يحولوا دون تكرار ذلك وان يتصدوا للنشاطات المعادية للإسلام. كذلك ينبغي للسادة اختيار اشخاص مؤهلين لارسالهم الى تلك المناطق والتحدث الى الناس وتوعيتهم.

اسأل الله تعالى ان يحفظ السادة جميعا. كما انني اعتذر منهم لأنهم جالسون هناك وانا جالس هنا، فانا وأنتم أخوة وليس هناك من قائد ومقود، نحن صف واحد جميعا نسير معا الى الامام ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❑ **حكم**

التاريخ: ٧ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تأييد إمامة جماعة مسجد البازار في طهران
المخاطب: السيد محمد باقر الخونساري

(بسمه تعالى. وقع عدد من المؤمنين في منطقة السوق (البازار) من المحبين لحجة الاسلام السيد الحاج السيد محمد باقر الخونساري على رسالة موجهة الى سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني يطلبون فيها تعيين السيد الخونساري لإمامة الجماعة في (مسجد شاه) طهران (مسجد الإمام الخميني حاليا) ويؤيدون بقاء السيد الخونساري وهو نجل المرحوم آية الله العظمى السيد الحاج السيد محمد تقي الخونساري، إماماً للجماعة.).

إنني اكن منتهى الحب لحضرة المستطاب سيد الاعلام وحجة الاسلام الحاج السيد محمد باقر — دامت افاضاته — وأرى بانه الرجل المناسب لهذا الامر.

ان شاء الله تعالى ينتفع المؤمنون من بركاته. والسلام عليه وعليكم ورحمة الله.

بتاريخ ٢٨ ربيع الاول ١٣٩٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: ٧ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: اعادة اعمار البلد والمشاكل التي تعيق ذلك
الحاضرون: حشد من المواطنين

بسم الله الرحمن الرحيم

حساسية الاوضاع في ايران

يعلم السادة حساسية الوضع الذي تمر به ايران، فاوضاعنا الآن اشد حساسية مما كانت عليه قبل طرد اللصوص، ذلك لان الوضع آنذاك كان وضعاً دفاعياً، يهدف منه طرد اولئك وقد مرت تلك الفترة ولله الحمد بهمة جميع ابناء الشعب وبقدرة الايمان. فقد تمكنت قدرة ايمان شعبنا من التغلب على الدبابات والمدافع والقوى العظمى. فالجميع كان يدعم النظام وكان النظام يمتلك كل تلك القدرة، لكن قدرة الله تفوق القدرات ولله الحمد فانكم انتصرتم حتى الآن. ولكنكم اليوم ترثون بلدا مدمراً تعمه الفوضى في جميع المجالات. لقد نهبوا كل ثرواتنا، وأخذوا معهم مجوهرات ايران وفروا واقاموا لهم كيانات هناك، وان شاء الله سوف نأخذها منهم، ولكن ايران تعمها الفوضى في كافة المجالات، الاقتصاد والثقافة والمؤسسات وكذلك الجيش.

تضامن جميع الفئات الاجتماعية في البناء والاعمار

ثمة أمران يكتسيان أهمية: الاول، ان هذا الدمار لا يمكن أصلاحه من قبل شريحة أو مجموعة معينة، فلا يمكن للحكومة اصلاحه ولا يمكن للجيش اصلاحه ولا يمكن للتجار ان يقوموا بذلك، ليس بوسع أي مجموعة ان تحقق ذلك وحدها، فعلى جميع فئات الشعب من عمال وموظفين واداريين وسائر الفئات ان يشاركوا فيه، حتى يتمكونوا من اعمار هذا الخراب. ان بلادكم اليوم بلاد منهوبة، بلاد تعرضت فهي مدمر، وهذه الخربة وقعت بايديكم الآن بعد أن كان كل شيء في البلاد مرتبطاً بالخارج وبالاجانب، وكانوا اولئك يستحوذون على ثرواتكم في حين انكم كنتم تتحملون المشقة. واليوم آمل ان يشاء الله وتكون ايران لكم، ولكنها خربة الآن وعليكم ان تحافظوا عليها بالهمة والتعاضد ووحدة الكلمة.

والامر الثاني هو انه لا ينبغي توقع اصلاح الأمور خلال بضعة ايام أو بضعة أشهر، فهذه البلاد كانت ولمدة ٢٥٠٠ عاما تحت نير الظلم، وكانت تتعرض للخراب لاكثر من خمسين عاما — ونحن شهود على ذلك — لقد كانت البلاد تتعرض للدمار لاكثر من خمسين عاما وقد تظافرت جميع القوى لممارسة ذلك الدمار. هناك العديد من المشاكل، والحكومة الآن تتعرض لمشاكل عديدة، والجيش يتعرض لمشاكل كثيرة وكافة المؤسسات. لذا فان على الناس ان يصبروا وان يتحملوا قليلا. ان من صبروا على تحمل العذاب لاكثر من خمسين عاما باتوا احرارا وليس من خشية ان يأتي احد ويعتقلهم دون مبرر، ليس من خشية ان يأتي عسكري الآن ليضربهم

ويقمعهم. وان من النعم الكبيرة التي من الله تعالى عليكم بها هو انكم تستيطعون الآن الخلود الى النوم بكل اطمئنان ولا خوف لديكم من مديرية الامن أو من الجيش أو من الحكومة.

ولكن يجدر القول لهؤلاء الذين على عجلة من امرهم، بانكم كنتم ولمدة تزيد على الخمسين عاما تحت سيطرة وسطوة الناهبين فلتصبروا قليلا وليضع الجميع ايديهم بايدي البعض لعدة سنوات اخرى حتى نبني البلاد. فلا تتوهموا ان من الممكن القيام بهذا العمل على الفور. لا يمكن اعادة بناء هذه الخربة بهذه العجالة حتى تثور الاعتراضات بان السيد بازركان لم يقم بكذا أو كذا، فهل يتمكن اي شخص آخر لو كان مكانه أن يعمل باكثر منه؟ ان الجميع عاكفون على العمل الآن، الجميع مشغولون بأداء وظائفهم وان شاء ستعكفون انتم على اعمالكم بجدية لاعمار هذه البلاد الخربة. حفظكم الله جميعا ووفقكم.

❑ حديث

التاريخ: ٧ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: القلق على مصير الإمام موسى الصدر
الحاضرون: عبدالسلام جلود (معاون الرئيس الليبي معمر القذافي) وثلاثة اعضاء آخرين في وفد ليبي زائر

بسم الله الرحمن الرحيم

اننا قلقون على مصير الإمام موسى الصدر ونود منكم وبمجرد عودتكم الى ليبيا ان تبلغوا العقيد القذافي رغبتنا في متابعة مصير الإمام موسى الصدر وبأسرع وقت ممكن.

(طلب رئيس الوفد الليبي من الإمام أن يسمح بقيام العقيد معمر القذافي بزيارة لإيران لتقديم التهاني بمناسبة انتصار الثورة الإسلامية، وفي معرض رده على هذا الطلب قال الإمام الخميني:)

سأذهب حاليا للإقامة في قم ونوكل هذا الامر الى وقت آخر.

❑ حديث

التاريخ: ٧ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: الاسلام والاقليات الدينية
الحاضرون: ممثلو زعامة الارامنة الايرانيين

بسم الله الرحمن الرحيم

... آمل ان تكون هذه النهضة فاتحة خير لجميع الاديان والاقليات الدينية التي تعيش في ايران. اننا نعلم ان جميع الفئات في ايران، سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين، كانت تعيش في عناء وظلم في عهد حكومة هذا الشاه وابيه. ونحن نعلم بان الاسلام كان يتعامل دوما باحترام مع الاقليات الدينية. حتى ان امير المؤمنين "سلام الله عليه" قال في قضية الخلخال الذي سرق من قدم يهودية: "لو ان احدا سمع بذلك فمات كان حري به ذلك"[1]. اننا نؤمن باحترام الاقليات الدينية فهؤلاء من ابناء شعبنا ومن رعايا بلادنا، وانني آمل ان تكون حكومة العدل الاسلامي مفيدة لهم وان يعيشوا في كنف الإسلام مرفهين احرار وبشكل طبيعي.

(١) نهج البلاغة، الخطبة ٢٧.

❑ حديث

التاريخ: ٧ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢٨ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، المدرسة العلوية
الموضوع: ضرورة الحفاظ على وحدة الكلمة لمواجهة الاجانب وللمساهمة في اعمار ايران
المخاطب: محمد درخشش[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

على كافة الايرانيين الحفاظ على وحدة الكلمة في هذا الظرف الحساس الذي تمر به البلاد، وذلك من أجل مواجهة الاجانب والمساهمة في اعادة اعمار ايران التي تم تدميرها.
ان ايران بحاجة الى جيش وطني — إسلامي وشعبي يستطيع اداء مهمته في الحفاظ على البلاد جنبا الى جنب مع ابناء الشعب. ان جهاد معلمي البلاد وسعيهم لتوعية الناس في النهوض ضد الاستبداد والاستعمار امر يستحق التقدير.

(١) وزير الثقافة في وزارة علي اميني.

❑ حكم

التاريخ: ٩ اسفند ١٣٥٧ هــ. ش/ ١ ربيع الثاني ١٣٩٩ هــ. ق
المكان: طهران، منزل السيد محمود بروجردي – شارع باسداران
الموضوع: ضبط وحفظ اموال الشاه المخلوع واسرته في جزيرة كيش
المخاطب: علي مقدم

باسمه تعالى

حضرة المستطاب ثقة الإسلام السيد الشيخ علي مقدم ـ دامت افاضاته.

تم تكليف سماحتكم بالذهاب بمعية السادة محمد علي نظام زاده وحسين رضواني – دامت تأييداتهما – الى جزيرة كيش وضبط الاملاك والمباني وسائر الاموال المتعلقة بالشاه المخلوع الغاصب وسائر افراد اسرته والحفاظ على تلك الممتلكات كي يتم انفاقها لاحقا في المواضع الضرورية والمشروعة.

اسأل الله تعالى دوام التوفيق لسماحتكم وللسادة المحترمين، مؤكدا لكم ان كل ما قمتم بانجازه حتى الآن هو موضع رضانا. موفقون ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله.

بتاريخ غرة ربيع الثاني ٩٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٩ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ١ ربيع الثاني ١٣٩٩هـ. ق
المكان: طهران، منزل السيد محمود بروجردي – شارع باسداران
الموضوع: ١٤ توصية حول الثورة وشؤون البلاد الداخلية
المناسبة: ترك طهران والتوجه الى قم
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا الوقت الذي انوي التوجه الى مدينة قم، حرم أهل البيت عليهم السلام، أرى من الضروري ان أعرب عن شكري للشعب الايراني المجيد عامة.

الحق أن الانتصار على القوى الشيطانية قد تحقق بالاستناد الى الهمة الرفيعة لهذا الشعب المظلوم، والتوكل على القدرة الإلهية الإزلية والاعتماد على ولي العصر – عجل الله تعالى فرجه.

كذلك وفي الوقت الذي انوي توديع أهالي طهران وداعا ظاهريا ـ فروحي وقلبي ليست بعيدة عنهم وعن سائر ابناء الشعب المجيد – اعرب عن عميق شكري وتقديري لابناء مدينة طهران المحترمين الذين تحملوا منذ مجيئي ولحد الآن مشقات كبيرة واظهروا عواطف نبيلة.

ان وجودي رهن عواطف جميع التيارات والفئات المحترمة، ادعو الله تعالى ان يمن عليهم بالاستقلال والحرية والاستقامة والصحة وان يرسخ لهم أسس جمهورية العدل الإسلامية.

وبهذه المناسبة أرى من الضروري الإشارة الى مايلي:

أولاً: ان على الشعب الشجاع ان يعي بانه رغم انهيار هرم الاستبداد الداخلي وذاق الناس طعم الحرية، إلا ان جذور الاستعمار الامريكي والسوفيتي والبريطاني والصهيوني وسائر الناهبين لم تستأصل من هذه البلاد تماما. لذا فان على الجميع الاتحاد ومواصلة السعي دون أدنى توقف أو فتور للقضاء على النفوذ الأجنبي في البلاد بالكامل. ينبغي الالتفات الى ان الشاه السابق وضع البلاد بايدي الاجانب بصورة تجعل من الضروري العمل لسنوات طوال للقضاء على آثار ذلك، واذا اردنا تحقيق الاستقلال الحقيقي فان علينا السعي للقضاء على كافة اشكال النفوذ الامريكي سواء في المجال الاقتصادي أو العسكري أو السياسي أو الثقافي، وانني آمل ان يتمكن الشعب الايراني من تحقيق هذا الهدف الهام باسرع ما يمكن.

ثانياً: يعلم الجميع بان السبب الرئيسي الذي يقف وراء تحقق من النصر العظيم لهذا الشعب يكمن في وحدة الكلمة بين مختلف الفئات الاجتماعية من اقصى البلاد الى ادناها ووحدة الهدف الذي تلخص بالقضاء على حكومة الطاغوت وقطع دابر المستعمرين والرأسماليين الدوليين واقامة الجمهورية الإسلامية.

واليوم فاننا بامس الحاجة لحفظ وحدة الكلمة هذه ووحدة الهدف، ولينتبه شعبنا المجيد وليتحل بالحذر من بعض العناصر الساعية الى بث الفرقة تحت شعارات خداعة من أجل اعادة الاجانب الى بلاد المسلمين والعودة الى اجواء الكبت والنهب ولو بشكل آخر، والسعي لعزلهم وعدم المشاركة في اجتماعاتهم وإبطال آثار دعاياتهم السيئة عبر مواجهة بالمنطق الإسلامي.

الجميع يعلمو بان هذا النصر قد تحقق بقدرة الإسلام والمسلمين وبالتضحية بالدماء الزكية، لذا فان الانتهازيين يريدون الحصول على نتائج ذلك دون بذل اي مجهود ايجابي، وهم يتطلعون لايقاف مسيرة الشعب بالتحايل والخداع.

لذا فمن فالشعب الايراني مطالب بالوقوف بوجه هؤلاء بوعي ويقظة، ورغم ان حرية التعبير والرأي والعقيدة قد تحققت للجميع، إلا ان الشعب لن يسمح للمتآمرين باستغلال ذلك.

ثالثاً: على عمال المصانع وسائر العمال والموظفين والفئات الاجتماعية المستضعفة ان يعلموا بان الإسلام ومنذ بدء ظهوره وقف الى جانبهم وانهم لم ولن يتعرضوا الى الاجحاف، وعليهم ان يعلموا بان اولئك المندسين بينهم استجابة لاوامر او رغبات ومصالح الاجانب والعاكفين على نشر الاكاذيب، انما يهدفون الى عزلهم عن الإسلام وانهم هم انفسهم كانوا - تبعا لاسيادهم الخدم في بلاط محمد رضا بهلوي - خداما للاجانب بوعي أو دون وعي.

لذا فان على العمال ان لا يسمحوا لتلك العناصر المفسدة بالاندساس بينهم او دخول مصانعهم او حضور اجتماعاتهم. لقد اوصيت الحكومة واكدت عليها بالمبادرة الى توزيع الماء والطاقة الكهربائية وبعض الأمور الأخرى بشكل مجاني للفئات الفقيرة التي عانت من الحرمان نتيجة سياسات التفرقة المدمرة التي انتهجها النظام الملكي السابق، ونأمل بالتخلص منها بعد قيام الحكومة الإسلامية. وانني أؤكد بان الحكومة ستقوم بذلك.

رابعاً: ان قوى الجيش والشرطة والجندرمة هي الآن في خدمة الإسلام ومن الشعب، وعلى الشعب ان يدعمها وان لا يقوم باي عمل يؤدي الى اشعارهم بالأذى او الفتور. وعلى عناصر قوى الأمن الداخلي ان يعلموا بانهم سيكونون في كنف الاسلام وحكومة العدل بعد تطهير تلك الاجهزة من العناصر الفاسدة وانهم سينعمون بالاحترام وبحياة كريمة.

اننا جميعا نعلم بان اندحار العدو كان مرهونا بالتحاق اجنحة من تلك القوات وسائر العناصر الحكومية بالشعب، لذا لا ينبغي لكم ان تشعروا بالانكسار بل يجب أن تستبشروا بالنصر لانكم من الشعب وكان لكم نصيب في انتصاره ونحن نحترمكم ونعتبركم اخوة لنا.

انني احذر الشعب الايراني بان الحكومة يجب ان يكون لها جيش وطني قوي يتحلى بروحية مقتدرة كي يتمكن من المحافظة على البلاد، لذا فان على ابناء الشعب ان يسعوا لتقوية روحية الجيش وضباطه، وعلى الخطباء والوعاظ المحترمين ان يساهموا في ذلك، وينبغي عدم مهاجمة المعسكرات الخاصة بقوى الامن في جميع انحاء البلاد، فالهجوم على تلك المعسكرات يعتبر اليوم نوعاً من المعارضة للثورة الاسلامية وهو ما يجب الحذر منه.

كذلك على لجان الثورة الإسلامية في المدن المختلفة الوقوف خلف القيادات التي يتم تعيينها من قبل مقر القيادة العام للجيش الوطني الإسلامي ومن قبل رؤوساء سائر القوى الأمنية التابعة للحكومة.

خامساً: على جميع لجان الثورة الاسلامية في مختلف المدن القيام بتسليم انشطتها الى قوى الحكومة بمجرد سيطرة الأخيرة على الاوضاع والامتناع عن التدخل في شؤونها. ولا يفوتني هنا الأعراب عن الشكر لجميع تلك اللجان على ما بذلته من مساعي خلال هذه الفترة من عمر الثورة، فبهمتكم أنتم تمت السيطرة على الاضطرابات.

سادساً: انني آمر جميع اعضاء لجان الثورة ومسؤولي السجون بان يتعاملوا مع السجناء — اياً كانوا — باسلوب انساني واسلامي وان يتفادو تعريضهم للأذى او المضايقات أو التعامل معهم بخشونة في القول او الفعل، ففي الإسلام وحكومة العدل الاسلامي تعتبر مثل تلك الأمور ممنوعة ومدانة، لذا عليهم ان يلتزموا بالسماح لاقارب السجناء بزيارة سجنائهم في الايام المقررة طبقا للضوابط القانونية.

سابعاً: لقد قلت مرارا وأكرر القول الآن: لا يحق لأحد مداهمة منازل الناس أو دخولها، واذا علم البعض بان احد المجرمين اختبأ في منزل فليراقبوا ذلك المنزل مخافة فرار المجرم وليبلغوا المسؤولين كي يقوموا باعتقاله طبقا للضوابط.

على المحبين للثورة اجتناب مثل هذه الممارسات وعلى الجميع العمل طبقا للموازين الشرعية.

ثامناً: ان طول فترة الاضرابات أدى الى ظهور ازمات مما يتطلب الآن دعم الطبقة الفقيرة وذلك عبر الامتناع عن البيع المجحف في المواد الأساسية التي يحتاجها العامة والمبادرة لبيعها باسعار مناسبة وهذا عمل انساني واسلامي اتوقعه من الجميع، داعيا الله تعالى ان يبارك لاولئك المنصفين ويرحمهم.

تاسعاً: اوصيت كرارا ومرارا بالعلماء الاعلام وائمة الجماعة المحترمين والخطباء الأعزاء وسائر خدام الشريعة المطهرة، فليعلم الشعب المجيد بانه اذا اخل بمكانة هؤلاء — لا سمح الله — وهم حماة الاسلام والقرآن، فان الاجانب الناهبين سيحققون مآربهم وسيفلت الزمام من ايدينا.

ان الوعي الذي تتمتع به هذه الشريحة المحترمة هو الذي أشعل الحماس والروحية الإسلامية لدى الشعب، فلا يجب نسيان ما قدمته هذه الشريحة من خدمات، واليوم ايضا عاد الهدوء في جميع مناطق البلاد بمساعدة هذه الشريحة.

انني اوصي بعدم التعرض لاي احد حتى لأولئك الذين وجهوا اهانة لي، انني اطالب علماء الدين بالتعاون مع اخوانهم لتعزيز مباني الجهاد والتعامل معهم برأفة وعطف.

أنني اعفو عن جميع من هتكوا غيبتي او وجهوا اهانة لي، واسأل الله تعالى العفو لهم جميعا. كما اهيب بالسادة دعوة بعض ائمة الجماعة الذين سمعنا انهم لم يعودوا لممارسة دورهم في صلاة

الجماعـة، اهيـب بالـسادة دعـوتهم الى المـساجد والتعامـل معهـم بمنتهـى الاحـترام، وطبيعـي ان التعامل مع اولئك الذين ثبت انهم كانوا في خدمة النظام الجائر يختلف.

عاشراً: تنشر مقالات مناوئة لخط الثورة الاسلامية في بعض المطبوعات الـتي تطـرح نفـسها بعد الثورة الإسلامية على انها في خدمة هذه الثورة، وهذا يـثير سـخط الـشعب وقـد طلبـت مـراراً مواجهة هذا الامر. وانـي اعرب عن اسفي لذلك، وانصح هؤلاء وجميـع وسـائل الاعـلام وأقـول: ان التضحية والفداء الساميين اللـذين مارسـهما هـذا الـشعب بالاسـتناد الى الاسـلام وقـوة الايمـان بـالله تعالى، هما اللذان حرركم من أسركم ومما تعرضتم له من نكبـة علـى مـدى خمـسة عقـود، فلـيس مـن المناسـب ان تتـصرفوا خلافـا لارادة هـذا الـشعب المظلـوم وخلافـا لاهـداف الـثورة الاسـلامية وتبثوا السموم التي لا تنفع إلا الاجانب وعملائهم.

أكرر نصيحتي وأقول: انني أرى ان مصلحة وسائل الاعلام تكمن في عدم الوقوع تحت تـأثيرات اليمين أو اليسار أو الشرق أو الغرب، وبالالتزام بمسار الثورة الاسلامية.

ينبغي ان تعلموا انتم أكثر من غيركم، بان الشعب قد نهض لإزالة غبار الثقافات الاسـتعمارية عن نفسه، لذا فان علينا ان نقضي على العقائد الاستعمارية ايا كـان شـكلها في مهـدها وان لا نفـرق بين الناس وايمانهم الذي تمكن من تركيع القوى العظمى.

آمل ان تستمعوا الى هذه النصيحة من رجل أدرك معنى الألم. كمـا انـني اوجـه هـذه النـصيحة الى الشبان والفئات الـتي تـسعى في هـذا الوقـت الحـساس الى بـث الفرقـة، فانـا أخـشى ان تـؤدي هـذه الفرقة لالحاق الضرر بهذا الشعب المظلوم، انـني أخـشى مـصير الكبـت والأسـر المظلـم. انـني اشـعر بالأسف من تلك الميول نحو الغرب او الشرق.

يا ابنائي! عودوا الى أحضان الإسلام، وانهلوا من ثقافة الإسـلام الغنيـة ولا تنخـدعوا بادعـاءات اولئـك الـذين لا يهـدفون سـوى مـص دمـاء الـشعوب المستـضعفة، ولا تحيـدوا عـن مـسار الثـورة الاسلامية فخيركم وخير الشعب في ذلك.

أحد عشر: سيتم عن قريب، بإذن الله تعالى، اجـراء اسـتفتاء حـول شـكل الحكومـة المقبلـة، ولا يفوتني هنا التذكير باني سأعطي رأيي للجمهوريـة الإسـلامية الـتي اطلـق الـشعب الايرانـي المجيـد صرخاته لدعمها.

انني اتوقع من الشعب المجيد ان يدلي بـصوته لـصالح الجمهوريـة الإسـلامية لان في ذلـك فقـط تتحقق اهداف الثورة الاسلامية، اما المعارضون لذلك فهم احرار في التعبير عن معارضـتهم، وعلـى العلماء الاعلام في المدن والقرى والقصبات وسائر ابناء الشعب ان لا يسمحوا بـسلب احـد حريتـه في هذا الاختيار وان يحرصوا على ان يتم التصويت بحرية تامة.

اثنا عشر: يجب البت سريعا في مصير الجناة المرتبطين بالنظام الفاسد، وان تجـري محـاكمتهم علنا في محاكم ثورية استثنائية لايقاع العقاب المناسب بهم، وكي يطلع النـاس المظلومـون علـى مـا جنت ايدي هؤلاء، ويشعرون بعد ذلك بان الافراد الذين عرضـوهم خـلال عهـد الاسـتبداد المظلـم للأذى والظلم سيلقون أخيرا جزائهم المناسب.

ثلاثة عشر: على جميع الادارات بدءً من رئاسة الوزراء وحتى اصغر ادارة في البلاد، تحاشي الاسراف والمبالغة في المراسم والروتين والقيام بانجاز معاملات الناس بأسرع ما يمكن. وطبيعي فان على ابناء الشعب الشرفاء ان يعلموا بان الوزارات والادارات في الجمهورية الإسلامية يجب ان تتغير جذريا لاخراجها من الشكل الغربي والشاهنشاهي وتحويلها الى دوائر انسانية واسلامية.

أربعة عشر: أعرب وبمنتهى التواضع عن شكري العميق لجميع من أبرق أو أرسل رسالة تفقدية منذ مجيئي الى هنا ولحد الآن، واعتذر عن عدم تمكني من الرد عليها جميعا لكثرة ما وردنا من رسائل وبرقيات ونتيجة انشغالي الشديد وضيق الوقت.

انني في خدمة الجميع واطلب العفو من الجميع، واسأل الله تعالى ان يمنَ على الإسلام والشعب المسلم بالعزة والشوكة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٩ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ١ ربيع الثاني ١٣٩٩هـ. ق
المكان: طهران – منزل السيد محمود بروجردي – شارع باسداران
الموضوع: الحكم بمصادرة اموال اسرة بهلوي ومن يرتبط بها
المخاطب: مجلس الثورة الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ربيع الثاني ٩٩/٩اسفند ٥٧

يكلف مجلس الثورة الاسلامية بموجب هذا القرار بمصادرة كافة الاموال المنقولة وغير المنقولة لاسرة بهلوي وما يتفرع عنها من مرتبطين وعملاء، والتي تم اختلاسها من بيت مال المسلمين طوال عهد الحكم غير القانوني لتلك الاسرة، ويجب ضبط تلك الاموال وتسجيل الاموال غير المنقولة من قبيل المستغلات والاراضي لصالح الفقراء والعمال والموظفين الضعفاء ووضع الاموال المنقولة في حساب باسم شورى الثورة او باسمي، كي يتم انفاقها لصالح الفقراء عبر بناء المساكن وتوفير العمل وغير ذلك.

وينبغي للجان الثورة الاسلامية في جميع انحاء البلاد وضع كل ما يتمكنون من مصادرته من هذه الغنائم في حساب خاص وابلاغ الحكومة بذلك، علما بان هذه الاموال لا تعود للحكومة وان القرار فيها يعود لشورى الثورة وعلى مندوبي الدولة الذين يقومون بمصادرة بعض هذه الاموال، ايداعها في الحساب المخصص لها. ويشمل هذا القرار كل من حصل على شيء من هذه الاموال، إذ ينبغي له تسليمها فورا الى اللجان الثورية او الى البنوك وسيقع المتخلفون عن ذلك تحت طائلة القانون.

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٩ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ١ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: طهران، منزل السيد محمود بروجردي – شارع باسداران
الموضوع: تعيين مدعي عام الثورة
المخاطب: مهدي هادوي

باسمه تعالى

اول ربيع الثاني ١٣٩٩
حضرة السيد مهدي هادوي — دامت توفيقاته.
يتم بموجب هذا الحكم تعيين سماحتكم مدعيا عاما للثورة في الجمهورية الاسلامية، وعليكم اداء هذه المسؤولية طبقا للموازين الشرعية.

روح الله الموسوي الخميني

□ **خطاب**

التاريخ: ١٠ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٢ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم، المدرسة الفيضية
الموضوع: استعراض نتائج مقاومة الشعب الايراني / البرامج التنموية لاوضاع الشعب ماديا ومعنويا / التاكيد على الجمهورية الاسلامية والبناء الذاتي
المناسبة: قدوم الامام الخميني الى قم بعد انتصار الثورة الاسلامية
الحاضرون: أهالي مدينة قم وضواحيها

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

جرائم الاسرة البهلوية

انني اشكركم ايها الشعب الايراني على احاسيسكم ومشاعركم ولن اغفل عنكم أيها الشعب المعذب، رغم انني لن أتمكن من ايفائكم حقكم من الشكر. اسأل الله تبارك وتعالى السلامة والسعادة للشعب الايراني.

لقد بعث الشعب الايراني - بتضحيات ابنائه ودمائهم - الحياة مجددا في الاسلام، واعاد الحياة للإسلام والمسلمين وتمكن من احباط المساعي التي بذلها الأستعمار والاجانب لمدة تقرب من ثلاثة قرون. لقد شن الأجانب حملة ضد الاسلام وجميع الاديان، وضد علماء الدين بما يقرب من ثلاثمائة عاما، وقد بلغت تلك المساعي الاعلامية اوجها في عهد الأب والأبن، فقد تمكن عملاء الاجانب خلال ما ينيف على الخمسين عاما الماضية من تدمير كل ما يملكه هذا الشعب. لقد ارتكب الأب والابن جرائم سودت وجه التاريخ، ارتكبا من الجرائم في ايران ما لا يمكننا ان نستعرض عشره أو عشر عشره.

لقد فرضوا على شعبنا الأسر ونهبوا ثرواتنا وقضوا على طاقاتنا البشرية وهو الأهم، وسعوا في ابقاء شبابنا متخلفين وابقاء جامعاتنا متخلفة والحيلولة دون قيام مدارسنا العلمية بدورها.

ضمان وجود الاسلام بالتضحيات

لابد لي من الاعراب عن شكري لكم يا ابناء الشعب الايراني، ولكم ايها القميون الذين تمكنتم خلال العامين الاخيرين عبر نهضتكم، من إفشال كافة مخططاته (الشاه) ومن طرد عملاء الاستعمار من بلادكم وسوف تطردون البقية الباقية منهم. لقد تمكنتم من قطع دابر الاستعمار والنفعيين والناهبين الدوليين. لقد وضحيتم بدماء شبابكم من اجل نصرة الاسلام. فالاسلام اعز من ان نخشى من التضحية بدمائنا او شبابنا في سبيله.

لقد قدم الإسلام شهداء كثيرون. اميرالمؤمنين "سلام الله عليه" كان شهيد الإسلام واستشهد في سبيل الاسلام.. والحسين بن علي استشهد في سبيل الاسلام. اننا لا نخاف الشهادة، لا نخاف تقديم الضحايا. لقد ضمنت ايها الشعب الايراني بتضحيات ابنائك بقاء الاسلام، وقطعت دابر الأجانب ولك الفضل والمنة علينا جميعا. انني اقر لكم جميعا بالمنة والفضل وانا خادمكم جميعا وانني لعاجز عن اداء الشكر على هذه النعمة، ولا شك ان الغيارى الايرانيون — من ادنى البلاد الى اقصاها — لا يمكنهم ايفاء هذه النعمة حقها من الشكر.

تخريب البلاد واعمار المقابر

لقد قطعتم الطريق حتى هذه المرحلة، واجبرتموهم على مغادرة ايران، غير أنهم تركوا لنا بلدا مدمرا ومجموعة من المقابر العامرة. لقد خربوا البلاد وعمروا مقابرنا.

ان ما تعاني منه البلاد من الاضطراب والفوضى ليس مما يمكن اصلاحه في عام أو عامين، فالامر يحتاج تظافر جهود ابناء الشعب الايراني لاعمار هذا الدمار، فلا تقعدوا بانتظار ان تقوم الحكومة باعمار ذلك واصلاحه، فالحكومة لا تتمكن وحدها من القيام بذلك، لا تقعدوا بانتظار ان يقوم علماء الدين بذلك، فعلماء الدين وحدهم لا يتمكنون من اعمار كل هذا الدمار. علينا جميعا مزارعين وعمال وصناع وخطباء وعلماء دين وجامعيون ومدراء وعساكر، المساعدة في الأعمار.

لقد بلغت الثورة المرحلة الراهنة وهي في منتصف الطريق، وتم طرد اللصوص والمخربين فقط، ولكن الخراب باق، المهم لنا هذه الخربة التي تركوها لنا ولابد من اعادة اعمارها بهمتكم العالية وبهمة الشعب الايراني العظيم.

ضرورة يقظة الشعب وحذره

انتبهوا! احذروا! كونوا يقظين! فان المفسدين والاجانب يتربصون بنا، انهم لم يناموا فعليكم انتم ايضا ان لا تناموا، عليكم ان تكونوا واعين، انهم عاكفون على اعداد الخطط بوسائل واشكال مختلفة، انهم يريدون اعادة النظام الملكي المنحط بعد ان قضي عليه ولكن باشكال أخرى ليتمكنوا ثانية من تحقيق مصالحهم ومعاودة النهب واعادة القمع والكبت لهذه البلاد.

ايها الشعب المجيد أنتبه! اننا واينما وضعنا ايدينا نجد دمارا، فثقافتنا مدمرة ينبغي ان تعاد صياغتها، فالثقافة ثقافة استعمارية يجب اعادة صياغتها، والمعلمون الاستعماريون يجب ان يرحلوا، وهؤلاء الذين كانوا في خدمة الاستعمار والنظام الملكي يجب ان يرحلوا وان يستبدلوا بالمخلصين الطاهرين والعلماء النجباء. ان لدينا الكثير الكثير من الفوضى وعلينا جميعا ان نتعاضد لانهاء هذه الفوضى ووضع حد لهذه الجرائم حافظوا على ثورتكم باليقظة والحذر، فاذا خبت جذوة هذه الثورة — لا سمح الله — ستعود كل تلك المصائب.

اذا اردتم انقاذ ايران وانقاذ الاسلام والقرآن الكريم، عليكم المحافظة على هذه الثورة، واذا ما اقتضى، الأمر نظموا المظاهرات والتجمعات، غير أن المظاهرات اليوم ليست صاخبة كالسابق. ينبغي الحفاظ على هذه الثورة وينبغي لهذا الشعب ان يبقى حيا.

الاسلام في خدمة المستضعفين

لقد مضى ذلك العهد الذي يمكن لمفوض شرطة ان يحكمنا. لقد مضى ذلك العهد الذي يمكن لمحافظ ان يحكمنا، مضى ذلك الزمن الذي يحكمنا فيه ضابط عسكري. فالجميع اليوم في خدمتكم وفي خدمة الاسلام. فلتدركوا قدر هذه النعمة ولا تسمحوا للضغف والخمول ان يجدا طريقهما إليكم، لا تقولوا لقد رحل "الشاه" وانتهى كل شيء، كلا فالاستعمار درس امورنا لاكثر من ثلاثمائة عام، درس نفسياتكم ومختلف الفئات الايرانية وتوصل الى ان عليه بث الفرقة بين طوائف المسلمين، وبث الفرقة في كل مدينة وأيجاد الاختلاف بأساليب مختلفة لابعادكم عن بعضكم: فصل علماء الدين عن عامة المسلمين، وفصل الجامعة عن الحوزة العلمية، العمال عن الناس وعن علماء الدين.

ان علماء الدين في خدمة العمال والاسلام، في خدمة المستضعفين، وان هؤلاء الذين يزعمون بأنه لم يتحقق شيئاً، انما يهدفون الى بث الفرقة وإلا فان ما تحقق امر عظيم للغاية ولكن ثمة امر اعظم في الانتظار. ابعدوا عنكم من يسعون الى بث الفرقة ولا تسمحوا لهم بقول ما يؤدي الى الفرقة. على العمال ان يكونوا يقظين! ان هؤلاء يريدون اعادة العهد السابق. على الفلاحين ان ينتبهوا! فهؤلاء يريدون اعادتكم مرة اخرى الى عهد الزراعة الفاشلة. انكم ايها الفلاحون اكبر سند لهذا الشعب وعليكم مواصلة عملكم في الزراعة فاليوم يوم الزراعة الربيعية.

انتم ايها الكسبة والتجار المحترمين، عليكم مراعاة الناس فيما يحتاجونه من مواد تموينية، تخلوا عن الاجحاف في البيع وتمسكوا بحس التعاون والانسانية، واهتموا بالضعفاء وخفضوا اسعار سلعكم. تحاشوا البيع باثمان باهضة وكونوا منسجمين معا فانتم اخوة. ان جميع فئات الشعب أخوة فيما بينهم فكونوا معا واحرصوا على مراعاة بعضكم بعضا واجتنبوا تلك الأمور التي راجت بينكم خلال الخمسين عاما الماضية كالكذب والغش والاحتكار، فانتم اليوم في ظل الاسلام وامام الزمان ينظر لكم والرسول الأكرم ينظر لكم والله تبارك وتعالى هو سندكم.

املاك الاسرة البهلوية

ان امامنا مشوار طويل من العمل وعليَ ان استعرض لكم بعضا من ذلك.

لقد أمرت مؤخراً وقبل ان اغادر طهران، باجراء حصر ومصادرة كافة الاملاك والاموال التي تعود للاسرة البهلوية المنحوسة، ومصادرة كافة اموال اولئك المرتبطين بها ممن ساهموا في نهب هذا الشعب. وسوف تستخدم هذه الأموال في بناء مساكن لابناء الطبقة الضعيفة في كافة انحاء ايران، اذ ان اموال الشاه المخلوع واخته وأخيه كافية لاعادة اعمار بلد بكامله. اننا نعمل ولا نكتفي بالاقوال. وعلى جميع اللجان الثورية في كافة انحاء ايران ان تبادر الى مصادرة ما يعتبر من ثروات ايران وما حاولوا أخذه أو اخفائه، هم واتباعهم، ووضعه في حساب مصرفي سيتم

الاعلان عنه لاحقا كي يتم الاستفادة منه في بناء مساكن للعمال والمستضعفين والبؤساء كي يعيشوا حياة مرفهة.

اعمار الدنيا والاخرة بوحي من الاسلام

اننا وعلاوة على ما نسعى الى تحقيقه من الحياة المادية الكريمة لكم، نحرص على أن تكون حياتكم المعنوية ايضا كريمة ومرفهة، فانتم بحاجة الى المعنويات، فهؤلاء قضوا على المعنويات، ولا يسعدنكم اننا سنقوم ببناء المساكن وجعل الماء والكهرباء مجانياً للفئات الفقيرة، وتوفير باصات النقل العام مجانياً للفقراء، لا يسعدنكم هذا القدر فقط، فاننا نحرص على تعزيز معنوياتكم وتقوية روحياتكم وايصالكم الى مقام الانسانية، فقد سعى اولئك الى الحط من قدركم وزينوا الدنيا باعينكم حتى خلتم بانها كل شيء. اما نحن فاننا سنعمر دنياكم وآخرتكم. ان احد الامور التي يجب الاهتمام بها هي هذه. فتلك الأموال غنائم الاسلام وهي للشعب وللمستضعفين وقد امرت باعطائها للمستضعفين وسوف يعطونها لهم. وبعد ذلك سيتم ايضاً التخفيف من بعض الضغوط، ولكن عليكم ان تتحلوا بقدر من الصبر وان لا تستمعوا الى هذه النعرات الباطلة، فهؤلاء يطلقون الكلام ولكننا نحن نعمل، وهؤلاء يريدون زرع اليأس في نفوسكم من الاسلام والحال ان الاسلام هو سندكم.

سيادة القانون الالهي

بعد ذلك فان لدينا اطروحات للمصارف لاخراجها من هذا الوضع الاستعماري المؤسف. ينبغي استبدال هذه القصور التي تستخدمها الحكومة والوزارات، والتي انفق عليها الملايين والمليارات من اموال الشعب، يجب استبدالها باماكن اسلامية معتدلة. فهذا النمط اجنبي ونمط طاغوتي، فالعدلية قد اقيم لها قصر فخم لكنها ليست بعدلية وليس بمكان للعدل انها قصر فحسب. ان هذه القصور يجب ان تزول وان يقام العدل في مكانها ويجب تعديل اوضاع المصارف بشكل تدريجي والقضاء على المعاملات الربوية بشكل تام.

عليَ ان اقول للمتصدين للأمور وأحذرهم، ان لا يكونوا على هذا القدر من ضعف النفس! وان لا يلهثوا وراء الأسلوب الغربي فان بؤسنا ناجم عن اننا سعينا لايجاد النمط الغربي، عدليتنا عدلية غربية، قوانينا قوانين غربية، لا يكونوا على هذا القدر من ضعف النفس! ان لدينا قانون غني، لدينا قانون الهي وان اولئك الذين يرجحون النمط الغربي على النمط الالهي لا يعرفون الاسلام، وان اولئك الذين يقولون لا يمكن تطبيق الاسلام في هذا الزمان انما يقولون ذلك لانهم يجهلون الاسلام ولا يفقهون ما يقولون.

مكافحة الفساد ومحو آثار الطاغوت

سنقوم ان شاء الله بمكافحة الفساد ضمن دائرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خلال تاسيس وزارة مستقلة لا ترتبط بالحكومة، وسوف نقضي على الفحشاء ونصلح وسائل الاعلام، نصلح الاذاعة والتلفزيون ودور السينما، فان جميع تلك المؤسسات يجب ان تكون على النمط

الاسلامي، وينبغي ان يكون الاعلام اعلاما اسلاميا، والوزارات وزارات اسلامية، والاحكام احكام اسلامية. سوف نقيم الحدود ولن نخشى ان لا يعجب ذلك الغرب.

لقد انهكنا الغرب، لقد قضى الغرب على روحيتنا وجعلنا مأسورين له وسوف نقوم نحن بالقضاء على هذه الظاهرة، سوف نزيل - مع الشعب الايراني ووقوفه معنا ودعمه لنا كل الآثار الغربية، كل آثار الفساد لا التحضر، سوف نزيل الاخلاق الغربية الفاسدة والنعرات الغربية الباطلة وسنقيم بلادا محمدية. فراية ايران ينبغي ان لا تكون راية ملكية، وشعارات ايران ينبغي ان لا تكون شعارات ملكية بل يجب ان تكون شعارات اسلامية وعلى كافة الوزارات والمؤسسات ازالة شعار الأسد والشمس المنحوس ويجب ان يكون العلم اسلاميا. يجب ازالة آثار الطاغوت وهذا التاج اثر من آثار الطاغوت، يجب ان تسود معالم الاسلام.

تضعيف الحكومة والجيش يعني تضعيف الاسلام

أيها السادة انتبهوا! على الحكومة ان تتيقظ! أيها الشعب انتبه! لا يستدرجونكم مرة اخرى، من الآن ينبغي حل هذه الامور، طبعا بشكل تدريجي، ينبغي ان يكون الأمر تدريجيا ولكن علينا ان نبدأ! طبعا سنمهل الحكومة وعلينا ان نمهلها، لا تصغوا الى ما يقال هنا وهناك "ماذا تحقق؟ ماذا فعلتم؟ ماذا ستفعلون؟" فان هؤلاء يريدون اضعاف الحكومة، واضعاف الحكومة يعني اضعاف الاسلام، الحكومة حكومة الاسلام. ان اضعاف جيشنا اضعاف للاسلام فلا تسعوا الى اضعافه، ينبغي التطهير، ينبغي تطهير كافة المؤسسات والادارات، ينبغي تطهير الوزارات، ينبغي طرد اللصوص واخراج الخونة ولكن الجميع ليسوا خائنين فالامناء سيظلون اعزة محترمين.

لقد مر عليك ايها الشعب الايراني خمسون ونيف من السنوات — وهو ما يذكره شيوخنا — أو عشرين عاما — وهو ما تذكرونه جميعا تقريبا — وقد صبرتم على جميع المصائب حتى نفد صبركم. أمهلوا هذه الحكومة قليلا كي تقوم بعملها.

طبعا ان بعض التعيينات كانت خاطئة — ولم يكن الامر عمديا - فالحكومة لا ترتكب الاخطاء عامدة. كانت بعض التعيينات خطأ وكذا الامر بالنسبة لاركان الجيش - فرئيس الاركان - لا يرتكب خيانة عامدة ولا ينصب خائنا بشكل عمدي ولكن الخطأ امر ممكن واينما حصل خطأ فلتدلوا عليه ولكن لا تسعوا الى التضعيف. فالذين يقولون عليكم ان تضعفوا الحكومة أو من يروجون لما يوجب اضعافها، انهم خونة، انهم يريدون اضعاف الحكومة والجيش كي يقوموا بانشاء تنظيم آخر واعادة الامور الى سابق عهدها، فانتبهوا!.

الجمهورية الاسلامية هدف الشعب

اننا سنصمد حتى آخر رمق، وانني سأجعل العام او العامين الاخيرين من عمري وقفا لكم. ولكني اريد منكم واريد من الشعب ان يحافظوا على هذه الثورة حتى يتم اقامة حكومة العدل الاسلامي. فمنذ بدء النهضة وحتى الآن كنتم تقولون "سنواصل الثورة حتى موت الشاه الخائن"، واليوم عليكم ان تقولوا: "سنواصل الثورة حتى اقامة الحكومة الاسلامية". فما يريده

شعبنا هو الجمهورية الاسلامية، لا الجمهورية فقط، لا الجمهورية الديمقراطية، لا الجمهورية الديمقراطية الاسلامية، "الجمهورية الاسلامية" لا غير.

ما اريده منكم يا ابناء الشعب الايراني ان تكونوا يقظين وان لا تضيّعوا دماء اعزتكم التي سفكت. لا تخافوا من كلمة "الديمقراطية"، لا تخافوا من حذفها فهذا النمط نمط غربي ونحن لا نريد الانماط الغربية، نحن نقبل بالحضارة الغربية لكننا لا نقبل بمفاسدها.

ان من اراقوا دماؤهم هم هذا الشعب، وان من ضحى بالشبان هو هذا الشعب، وثمة مجموعة صغيرة كانت في الخارج اما الاشراف والاعيان فكانوا يقبعون في بروجهم العاجية، ولكنكم ارقتم الدماء وضحيتم بشبانكم ودمرت بيوتكم، وما تريدونه هو الذي يجب ان يكون لا ما يريده اولئك الذين كانوا في اوروبا وفي خارج البلاد وجاؤوا الآن، لا ما يريده الأعيان والاشراف، ولا ما يريده الحقوقيون. ان الميزان هو ما تريدونه أنتم وان من يجب ان يصغى اليه هو من قدم الدم فرأيه هو المطاع.

تحذير الصحف

على الصحف ان تصلح نفسها، عليهم ان لا يخونوا الاسلام والمسلمين، وان لا يفرطوا بدماء المظلومين وان لا يكونوا ابواقاً لاعلام السوء، عليهم ان يحولوا دون وقوع المؤامرات، ولكن جميع الناس احرار في التعبير عن آرائهم. وحينما اجري الاستفتاء الشعبي فقد اقترعت للحكومة الجمهورية، "الجمهورية الاسلامية". وكل من يتبع الاسلام عليه ان يقترع للجمهورية الاسلامية، ولكن جميع الناس احرار ان يكتبوا ويعبروا عن آراءهم، ليقولوا إن كانوا يريدون النظام الملكي، أو عودة محمد رضا بهلوي، انهم احرار ان يقولوا اذا كانوا يريدون النظام الغربي، أو كانوا يريدون نظاما جمهوريا ولكن ليس اسلاميا.

حرية التعبير في الاسلام

ينبغي ان يسأل مَن يقول انه يريد الجمهورية ولا يريد الاسلام، ماذا يعرف عن الاسلام وماذا رأى في الاسلام؟ أي سوء راى من الاسلام؟ ينبغي ان يقال له بان الاسلام هو الذي قضى على الطاغوت وليس الناس. الايمان هو الذي اسقط الطاغوت، لا انا وانت! فأي سوء رأيت من الاسلام؟ ان من يقول انه يريد الجمهورية الديمقراطية، يعني الجمهورية - على النمط الغربي، اي سوء رأى من الاسلام؟ ماذا يعلم عن الاسلام؟ ان الاسلام يضمن الحريات، الاستقلال والعدل. الاسلام لا يمتاز فيه الرجل الأول عن سائر الرعية، بل قد يكون في وضع أقل من حيث التمتع بالامتيازات. ان حرية التعبير كانت موجودة في الاسلام منذ البداية، ففي عهد ائمتنا "عليهم السلام"، بل في عهد الرسول الاكرم، كانت حرية التعبير سائدة وكان الناس يقولون ما يشاؤون.

ان لدينا الحجة والدليل ومن يمتلك الحجة لا يخاف من حرية التعبير، ولكننا لا نسمح بالتآمر. هؤلاء ليس لديهم ما يقولونه وانما يتآمرون، وقد دعوناهم، إذ اوعزنا الى البعض ان

يـدعونهم - ان كـان لـديهم مـا يقولـون فليـأتوا وليقولـوه عـبر التلفزيـون ولنتنـاظر فيمـا بيننـا- ولكنهم لم يقبلوا حتى الآن.

قم كنموذج

انني اشكر الشعب الايراني على احاسيسه، واشكر ابناء بلـدتي القميين على مـشاعرهم. لقد قلت سابقا بان العلم قد انتشر من قم وان (القوة) قد انتشرت مـن قـم. كانـت قـم نموذجاً وانـني افتخر لوجودي في قم. لقد كنت بعيدا عنكم - لخمسة عشر عاما او اكثـر قليلا - ولكـن قلـبي كـان هنا لقد كنت معكم، انكم ايها الغيارى، ايها الشبان الأطهار اصبحتم أسـوة للجميـع. والحمـد لله فـان جميع ابناء الشعب الايراني من ادنى البلاد الى اقصاها اصبحوا صـوتا واحـدا. انهـا قـدرة الله الـتي هزمت الطاغوت، انها قـدرة الله الـتي تغلبـت على القـوى العظمـى وسـوف تتغلب عليهـا. اننـا لـن نسمح بعد الآن للقوى العظمى ان تتدخل في شؤون بلادنا ابداً.

علماء الدين محيو الشريعة الاسلامية

تجنبوا الاختلافات، إن سرَ فسر انتـصارنا يكمـن في اتحادنـا وفي وحـدتنا. احرصـوا علـى عـزة الحـوزات العلميــة. . . لا تـصغوا الى مـا يقولـون والى مـا يهـدفون اليـه مـن فـصلكم عـن الحـوزات العلمية وعن مراجع التقليد. ان هؤلاء مغرضون فهذه الحوزات العلمية هي الـتي حفظت الاسـلام الى يومنا هذا ولو لم يكن علماء الدين لما بقي من الاسلام خبر. ان علمـاء الـدين هـم الـذين احيـوا الاسلام في الظروف العصيبة وفي الفترات المظلمة، فاحرصوا على دعمهم وتأييدهم.

على الحوزات العلمية — اينما كانت — ان تتيقظ. فـاليوم لـيس مناسـب لان تتحـرك الحـوزات العلمية باسلوبها السابق. ففي السابق كانت الامور مختلفـة والوضـع اليـوم مختلـف، علـى الحـوزات العلمية ان تكون متيقظة، وان تجعل التقوى نصب عينيها. على اصحاب الفضيلة وطلاب العلـوم الدينية ان يضعوا نـصب اعيـنهم التقـوى، وتنزيـه الـنفس، وجهـاد الـنفس. ان مـن يجاهـد نفـسه يستطيع ان يحكم امـة بكاملـها. جاهـدوا انفـسكم، هـذبوها. . . هـذبوا حـوزاتكم. علـى الجميـع ان يهذبوا انفسهم، على جميع ابناء الشعب ان يهذبوا انفسهم.

الاسلام عقيدة لبناء الانسان

الاسلام مـدرسة التهذيب، والقـرآن كتـاب لـصياغة الانـسان، فاسـتندوا الى القـرآن وتعلمـوا مـن تعاليم الاسلام السامية. ان الاسلام يـبني الانـسان، لهـذا يخافـه ويخـشاه الاجانـب والقـوى العظمـى، فهم يخافون من الانسان ويقمعون الاسلام لانه عقيدة بناء الانسان. انهـم يخـافون مـن "الآدمـي"!؟ ويقمعون المدارس والجامعـات لانهـا امـاكن لبنـاء "الآدمـي"!؟ فـآدمي واحـد يمكنـه ان يهـدي شـعبا كاملا . فالرسول الأكرم كان آدميا، وكان انـسانا كـاملا وتمكـن مـن تهـذيب عـالم باسـره. وان فاسـدا واحدا يمكنه ان يجر شعبا باسره الى الفساد. فمحمد رضا بهلوي جر شعبا كاملا نحو الفساد.

نـصركم الله تعـالى، وأعـزّ الاسـلام، وابقـى علـى روح هـذه الثـورة حيـة. وحفـظ هـذه القـوة الاسلامية، ومنّ على مراجعنا وعلمائنا بالعزة والمجد وعلى شعبنا بالشجاعة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ حكم

التاريخ: ١١ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٣ ربيع الثاني ١٣٩٩هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: منع استيراد اللحوم المجمدة
المخاطب: مهدي بارزكان

باسمه تعالى

حضرة السيد رئيس الوزراء — ايده الله تعالى.

ينبغي لمعاليكم اصدار الاوامر للجهات المعنية لمنع استيراد اللحوم المجمدة او استهلاكها واتلاف ما هو موجود منها في الاسواق، لانها نجسة وحرام ولا يجوز للمواطنين الاستفادة منها كطعام، ويمكن الاستفادة منها كسماد في الزراعة.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١١ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٣ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم، المدرسة الفيضية
الموضوع: جذور الاختلافات الداخلية
الحاضرون: ممثلو العلماء وطلاب العلوم الدينية وسائر الفئات الاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم

الغرور يقود الى الهزيمة

انني لم اكن قد سمعت حديثه لحد الآن، ذلك الحديث الذي اخجل تواضعنا جميعا.

انني اتمنى التوفيق لجميع ممثلينا ونوابنا، ولكني اريد القول بانني ارفض المبالغة التي تحدث فيها البعض فيما يتعلق بي شخصيا[1].

انا خادمكم جميعا وليس بيني وبينكم زعامة او قيادة، القضية الاساسية هي الثورة، والصف الواحد، والاتحاد. ان — المتحدث - تحدث بشكل جيد لكنه بالغ في الاطراء بالنسبة لي، خصوصاً وان اطرائه هذا جاء في حضور الشخص صاحب الشأن، وربما يؤدي ذلك الى ان يصدق الممدوح ما قيل عنه ويغفل عن نفسه ويؤدي الامر بالنتيجة الى وقوع فاجعة.

انني آمل من جميع السادة ان يلتفتوا الى هذه القضية وهي: انه وعلى الرغم من نهضتنا المقدسة كانت رائعة وليس لها نظير في اي مكان آخر نتيجة لما حققته من مكاسب كثيرة بخسائر قليلة، وما آلت اليه من استئصال للنظام المنحوس من جذوره في عدة ساعات، الا انه لا ينبغي ان يصيبنا ذلك بالغرور، فالغرور يقود الى الهزيمة، بيد أنه ينبغي لنا ان نكون عبيدا لله ونعتقد بان كل ما تحقق لنا هو من الله.

شمول الثورة ناجم عن الرعاية الإلهية

لقد شعرت بالامل حينما رأيت ان هذه الثورة شملت كافة فئات الشعب وشارك فيها حتى الوليد الصغير الذي ردد الشعارات ومصاصته في فمه. حينما رأيت ان الأمر لم يقتصر على شريحة اجتماعية واحدة بل شمل كافة الفئات وتخطى ذلك ايضا، شعرت بالأمل لانني عرفت ان هذا الامر ليس من طاقة البشر، فمثل هذا الامر لا يتسنى لقيادة ما او قوة ذاتية، انها قضية الهية، انها قدرة الله تبارك وتعالى الذي وجه الامور بالطاقة الخاصة وجعل كافة فئات الشعب تتكلم بلسان واحد وتتحرك نحو هدف واحد وتردد شعارا واحدا.. لما رأيت كل ذلك شعرت بالأمل.

---

(١) اشارة الى المديح الذي كاله للامام الخميني ممثل طلبة العلوم الدينية.

خشية الاعداء من عودة الإمام الى ايران

آنذاك كنت اعاني وكانت الهجمات تشن من كل الاطراف والتهديدات تنهال من كل حدب وصوب، من امريكا، من ايران، كانوا يريدون منعي من العودة الى ايران وخططوا لتلك المؤامرات التي احبطت بحمد لله. ومن يومها وإن لم اكن متاكدا الى حد كبير، غير أنه رجح لدي احتمال قوي بان القضية غير عادية وقد كانت كذلك بالفعل.

ولهذا فان كل تلك التهديدات والتوصيات التي وصلتني من الحكومة الإيرانية بواسطة الحكومة الفرنسية والامريكية بوسائل مختلفة، قد عززت من اعتقادي في انهم يدبرون امرا ما، وان قلوبهم تملتئ بالخوف من عودتي الى ايران، وانهم يريدون تأخير هذا الامر باي ثمن. فكانوا يرددون "لا تتعجل الذهاب الآن!" وكأنهم يريدون اظهار نوع من التعاطف معنا وحرصا على مصالحنا، في حين كنت اعلم بان الاعداء لا يريدون مصلحتنا، انهم يريدون تحقيق مصالحهم وحينما ادركت ذلك عزمت على العودة وقلت يجب ان أعود.

كما بعض الاصدقاء المحيطين اوصلوا الينا مقترحاتهم من ان الوقت لايزال مبكرا للعودة الى إيران، ولكني ادركت من اصرارهم بان الوقت ليس مبكرا وينبغي العودة الى إيران الآن فهم يحاولون تجميع قواهم والقيام بمؤامرة ما.

وحينما وصلت قال بعض السادة يا حبذا لو لم تأت الآن، فالوقت لايزال مبكرا، ولكني كنت واثقاً بان الوقت لم يكن مبكرا، ولو اننا امهلناهم وأخرنا المجيء لكان ممكنا ان يستغرق الامر حتى هذا الوقت ولكانوا قاموا بتنفيذ مخططاتهم ولعجزنا عن القيام باي عمل بعد ذلك، وربما تتمكنوا من منعنا من تحقيق ما حققناه.

ولكني واستنادا الى هذه الامور، ادركت نتيجة ما قاموا به وما ارسلوه من توصيات، واحسست بوجود امر ما وحينما كان رفاقي يقولون لي أرجئ امر عودتك الى ايران قليلا كنت أرفض ذلك واقول ان هذا القول قول اعداءنا فهم الذين يقولون لا تذهب ولو انهم لم يقولوا ذلك لكان الامر جديرا بالتأمل، ولكن الاعداء هم الذين كانوا يقولون لا تذهب الآن الوقت لايزال مبكرا! نعم ان الوقت مبكر بالنسبة لهم.

اعداء الثورة متربصون

لقد حققنا ولله الحمد تقدما ملحوظا لحد الآن، كجعل من ثورتنا هذه نموذجا لجميع الثورات على مرَ التاريخ، فانا لا اتصور ثورة تشارك فيها كافة الفئات، ولا ارى في التاريخ ثورة خرج فيها الاطفال يرددون ذات الشعار الذي يردده الشبان والشيوخ. كذلك فان وقوف ابناء هذه الثورة بايد خالية امام قدرة هائلة مدعومة من القوى العظمى هو الآخر امر غيبي.

بيد أنه علينا ان لا نصاب بالغرور، متصورين اننا نحن الذين حققنا ذلك. ان الله هو الذي حقق بارادته المقدسة كل ذلك.

واليوم فان علينا ان نرص صفوفنا اكثر فأكثر، فليس بوسع طبقة معينة ان تعيد بناء كل هذا الخراب، علينا جميعا ومعا ان نقوم بذلك، كافة الفئات معا الى الامام! ولو تراخينا من الآن فان هذه الثورة – لا سمح الله – ستضعف هي الاخرى، فاعداؤنا متربصون بنا، ولم يكفوا بعد عن

محاولاته فهذا البلد غني بالنفط وثروات كثيرة وهم لن يكفوا عنا، اننا نحتل موقعاً إستراتيجياً بالنسبة لهم وهم لن ينسحبوا بهذه السرعة، وشعبنا يجب ان يكون واعيا وان لا يتصور بان الامر قد انتهى. ان على السادة ان لا يتوهموا بأن الامر قد انتهى. الامر في غاية الاهمية وعلينا من الآن فصاعداً أن نعزز من وحدتنا وتقدمنا.

الاختلافات تؤدي الى هزيمة الاسلام

يجب ان يكون اعلامنا اقوى من السابق، يجب ان تكون صفوفنا متراصة اكثر من السابق، وان ننهي اختلافاتنا الى ادنى حد ممكن. انني اشعر بالأسف حينما أسمع عن وقوع خلافات في بعض مناطق البلاد، على ماذا نختلف؟ ولماذا نختلف؟ معلوم ان هؤلاء الذين يبثون الفرقة والاختلاف لا حظ لهم من الإسلام اطلاقاً، ان الاختلاف يعني هزيمة الإسلام.

اذا اختلفنا مع بعضنا فان الاسلام سيمنى بهزيمة، ولو اختلف علماء الدين فيما بينهم — لا سمح الله - فان الناس سيشعرون بان هذه الاختلافات هي من أجل الدنيا، فليس هناك من اختلاف من أجل الدين، جميعنا نعتنق دينا واحدا، ونتمسك بقرآن واحد واذا وقع الاختلاف فهذا يعني ان دافعه الدنيا، والشيطان هو الذي يحث على الاختلاف.

اذا احس الناس بان علماء الدين مختلفون فيما بينهم نتيجة الاهواء النفسانية، لو احسوا بان طلبة العلوم الدينية مختلفون فيما بينهم نتيجة الاهواء النفسية، فانهم سيشيحون بوجههم عنكم، ولو فعلوا ذلك فهذا يعني هزيمتكم، وهزيمتكم تعني هزيمة الإسلام.

ان مسؤوليتكم خطيرة، وينبغي لكم ان تمارسوا الدعوة للناس باخلاقكم واعمالكم. انتم هداة الناس ينبغي ان تكونوا منارة ونورا، هذبوا انفسكم واخرجوا حب الدنيا من قلوبكم، فحب الدنيا رأس كل خطيئة، كل الخطايا من حب الدنيا وحب الشهرة، اخرجوا هذا الحب من قلوبكم واميتوه واحيوا قلوبكم بحياة الإسلام، بالحياة الالهية.

أنتم الهيون، فلتتوحدوا، ولتكونوا صفا واحدا. الاعداء يتربصون بكم وبهذا الشعب. لقد ادرك الاعداء الآن بأن الوحدة تحققت في ايران وان هذه الوحدة هي التي هزمتهم.

انهم يسعون الآن الى بث الاختلاف والفرقة بينكم، تفريق بعضكم عن بعض وابعادكم عن الفئات الاخرى وذلك لمستموه من مكاسب الوحدة التي تحققت لدينا، والعذاب الذي اذاقتهم اياه تلك الوحدة.

انهم يريدون عزل الجامعة عن الحوزة الإسلامية، يريدون عزل الجامعات عن حوزات العلوم الدينية. يريدون عزل الفئات الحديثة والمتنورة عنكم. كما كان الحال خلال القرنين او الثلاثة الماضية، فقد كان مخططهم يهدف للابقاء على ايران خربة من أجل ان يحققوا اهدافهم، اقرؤا الكتب التي كتبت في هذا الصدد. ولكن لا يمكن تدمير ايران إلاّ بتدمير الاجنحة فيها. ايران لا يمكن فتحها الا بتفريقكم.

ضرورة اتحاد علماء الدين

على علماء الدين ان يتحدوا فيما بينهم، فهم جميعا جيش إمام الزمان وعليهم ان يكونوا معا ولو حدث في صفوفكم خلل ما — لا سمح الله — فان مثل هذه الخلل خلل شيطاني وبدافع

الاهواء النفسية. اذا وقع هذا الخلل فانه سينتقل الى الشعب، واذا انتقل الى اوساط الشعب، فان هؤلاء الذين يتربصون بنا سيهجمون وسيستأصلونكم من الجذور، ولو تحققت لهم الغلبة هذه المرة — لا سمح الله — فلن يتبقى أثر لعلماء الدين ولا للمثقفين، لن يبقى احد لا من الشريحة الجديدة ولا من الشريحة التقليدية.

لقد فهموا باننا تقدمنا بهذه الوحدة وهزم الاستعمار، ولكن هذه الهزيمة في بدايته واذا وقع خلل ما — لا سمح الله — فان الله تبارك وتعالى لن يرضى عنكم، لن يرضى عن علماء الدين، فعالم الدين مبدأ الامور و"اذا فسد العالم فسد العالم"[1]. اذا فسد العالم وتعفن فان العالم بأسره سيتعفن وان اهل جهنم ليفرون من ريح عالم السوء، ان هذا التعفن ناجم عن الاهتمام بالدنيا والاهتمام بالمقام والرئاسة لذا فاجتنبوا مثل هذه الامور.

الفقه تهذيب وجهاد

ان بامكانكم أنتم الذين تتمتعون بقوة الشباب ان تعكفوا على تهذيب انفسكم، فاذا شبتم فستصبحون ضعفاء وستعجزون عن ذلك، قواكم الآن عالية واثر الشيطان في انفسكم ضعيف فاذا تقدمهم بالسن ضعفت قواكم وزاد أثر الشيطان وحينها ستعجزون وستهزمون. عليكم ان تهذبوا انفسكم من الآن، على الحوزات العلمية ان تسعى في تهذيب منتسبيها وفي ظلال التهذيب يمكن متابعة الدراسة وتحصيل العلوم.

اننا بحاجة الى التفقه واذا خسرنا فقيها خسرنا الإسلام، نحن بحاجة للفقيه وعلينا ان نسعى لايجاد الفقيه ولكن في الوقت نفسه علينا ان نسعى لتحقيق امور اخرى. تماما كما كان الائمة - عليهم السلام — يفعلون، فحضرة الأمير (علي بن ابي طالب) - سلام الله عليه - كان يحرص على صلاته وعبادته حريصاً يحرص ان يكون سيفه جاهزاً ايضا. لقد كان امير المؤمنين يحرص على بسط العلم والتوحيد فيترك لنا كتابا مثل نهج البلاغة، لكنه كان يخوض غمار الحروب ويستل سيفه المعروف. فهو في ذات الوقت الذي كان زاهدا، كان شجاعاً ومقتدرا ومحاربا، كل هذه الامور مع بعضها.

تحريف الاسلام الاصيل

ان الإسلام هو كل شيء... ان من اسوأ ما حرص الاجانب على ترويجه بين الناس وبيننا هو ان الاسلام يقتصر على طقوس عبادية، تماما كما فعلوا في مسخ الديانة المسيحية، فالديانة المسيحية الحالية ممسوخة، ولا يمكن ان تكون دعوة المسيح دعوة للعبادة فقط وترك الظلمة يفعلون ما يشاؤون! هذا غير ممكن، ولا يمكن ان يكون هناك نبي بهذه الصفة، لقد مسخت تلك الديانة.

كذلك حاولوا مسخ الاسلام في انظارنا، في انظار الجاهلين واظهروه لنا بشكل آخر، وهذه من المكائد التي نفذوها عبر مخططات معينة، ونحن بدورنا صدقنا ذلك: "ما دخل عالم الدين

---

(١) كتاب الخصال للشيخ الصدوق - باب الاثنين ص ٣٧.

بالسياسة!"؟ هذا الكلام كلام الاستعمار: عالم الدين لا ربط له بالسياسة؟! ان علماء الدين هم ساسة العباد، ففي دعاء الزيارة الجامعة ورد التعبير عن الأئمة (عليهم السلام) بانهم ساسة العباد، فكيف يمكن ان نقول نعم للإمام والسياسة، ولا لعالم الدين والسياسة؟!. لقد حكم امير المؤمنين بلاد شاسعة وكان سائسا لتلك البلاد، وتقولون ما شأن عالم الدين بالسياسة؟!

ان هذا الامر من ترويجات المستعمر كي يعزل عالم الدين عن الحكومة والشعب. لقد أوحوا له بذلك. وعالم الدين صدق ذلك فبعض علماء الدين يعارضوننا ويقولون: ما شأنكم بالسياسة!، او يقولون ان عالم الدين هذا سياسي. وهذه الامور هي التي اعادتنا الى الوراء..

عالم الدين نموذج للإسلام. الإسلام هو كل شيء، القرآن هو كل شيء، القرآن مدرسة الإنسان، كتاب لصياغة الإنسان وكل شيء موجود في القرآن: السياسة، والفقه، والفلسفة، وكل شيء الإنسان هو كل شيء، لذا يجب ان يؤمن القرآن كل احتياجاته، الإنسان معجزة هذا العالم، والقرآن معجزة تصنع من الانسان نموذجا في كل المجالات.

ففي الوقت الذي يقوم القرآن باعداد الفقيه، والفيلسوف، فانه يقوم باعداد المحارب، والبطل من الإنسان نفسه، فالفقيه يجب ان يكون محاربا، يجب ان يكون بطلا، ان يكون فقيها وان لا يفرط في فقهه.

جند الله ام جند الشيطان؟

لا تجعلوا الامور تبدو بصورة خاطئة، فتقولون مثلاً الوقت الآن وقت الثورة فلا مجال للدرس. هذا خطأ، فالعلم هو كل شيء، العلم يدعم كل الاتجاهات، فقد كان امير المؤمنين يضرب بالسيف من أجل العلم، يضرب بالسيف من أجل التوحيد، يضرب بالسيف من أجل اشاعة التفقه، فلا تتصوروا باننا ما دمنا دخلنا في الامور السياسية فلا ينبغي لنا بعدها الخوض في المسائل العلمية.

انتم مازلتم شباناً وعليكم ان تسعوا لتحصيل الفقاهة، اوجدوا الفقاهة في انفسكم، عليكم ان تصبحوا فقهاء، فالفقيه مهم، ولكن ينبغي ان يكون فقهيا مهذبا، طالب علم مهذب، انسان مهذب والنتيجة شعب مهذب.

على الجميع ان يسعوا لتهذيب انفسهم، عليهم ان يجاهدوا انفسهم، ولكنكم الاولى بهذا الامر فانتم جند الله وعليكم ان تذعنوا لامر الله وتعملوا به. "جند الله" تعني العمل بأحكام الله واطاعة اوامره تماما كما يفعل الجند باوامر قادتهم. انتم جند الله وعليكم ان تطيعوا اوامره وتعملوا بها، ولو تخطيتهم اوامره فلستم بجند الله. مهما كان مقدار ذلك التخطي، فانتم اما جند الله أو جند الشيطان. واذا كانت الدنيا همّكم فانتم جند الشيطان واذا كان الحق تعالى مبتغاكم فانتم جند الله.

ظل الله هو المعيار في تمييز الحق عن الباطل

كذلك هو ظل الله، السلطان ظل الله ولكنه اذا ارتكب مخالفة معينة اصبح ظلا للشيطان، والظل هو الفيئ لكل ذي فيئ وظل، فهو بذاته لا يملك شيئا. ظل الله هو الذي تكون كل حركاته وسكناته بأمر الله، تماما كالظل فهو بذاته لا شيء، الظل بحد ذاته ليس فيه حركة إنما هو

يتحرك اذا تحرك صاحب الظل. اميرالمؤمنين ظل الله، الرسول الأكرم ظل الله، ليس فيهم شيء من ذاتهم وكل ما هو موجود فيهم هو من الله.

إما اولئك فهم ظل الشيطان! هؤلاء السلاطين الذين يقال عنهم بانهم ظل الله هم ظل الشيطان! ظل الله معيار للتمييز بين حقانية السلطان او بطلانه. ظل الله هو ما يجعلنا نفهم ان كان هذا السلطان حقاً او باطلاً. فاذا قام بعمل من ذاته فهو باطل، واذا نفذ امر الله فهو ظل الله وإلا فهو ظل الشيطان.

جند الله ايضا، الشعار الذي اخترتموه او اختير لكم، يعني هذا المعنى تماماً: العمل بأمر الله، فاذا قال أقعد تقعد، اذا قال انهض تنهض، واذا كان الامر كذلك فأنتم جند الله، ولكن اذا قال الله هبوا للعمل الفلاني ولم تهبوا له فهذا التخلف من الشيطان.

احيانا ترون انسانا لا تكون كل اعماله لله بل للشيطان، فانه سيصبح انسانا بصورة شيطان، وحينما يحشر هناك سيحشر على صورة شيطان.

الفقهاء حماة الاسلام

أسعوا أيها السادة تهذيب النفس، الى تحكيم مبادئ الإسلام، الى تحكيم أسس الفقه الإسلامي وفي بسط واغنائه. وفي عالم واسع مثل عالم الفقه فانتم لستم بشيء فاغنوا هذا الفقه ووسعوا دائرته، ولكن في الوقت نفسه الذي تكونون فقهاء لا تتركوا ميدان السياسة، فكروا في الامور واهتموا بها وتدخلوا فيها، فلا يمكن القول "انا فقيه ولا شأن لي باي امر آخر"، انت فقيه ولكن عليك التدخل في سائر الأمور، عليك التدخل في الحفاظ على مقدرات الناس، انتم جنود الإسلام وحماته وعليكم ان تحفظوه.

اسأل الله ان يمن عليكم جميعا بالتوفيق واسأله ان يحفظنا في كنفكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❑ خطاب

التاريخ: ١١ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٣ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: مدينة قم المقدسة
الموضوع: جرائم الاسرة البلهوية خلال خمسة عقود
الحاضرون: جمع من علماء الدين / جمع من الايرانيين المقيمين في دولة الامارات العربية المتحدة والجمعية المنتخبة للهلال الحمر الاماراتي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الجلادون هم صنيعة اسرائيل

اني اشكر السادة الذين تجشموا عناء المجيئ من أجل تفقدي والاعراب عن مواساتهم للشعب الايراني. واسأل الله تبارك وتعالى ان يمن بالسلامة عليهم جميعا.

انكم تعلمون بأن الشعب الايراني قد تعرض خلال ما ينيف على الخمسين عاما من حكم هذه الاسرة للظلم والتعدي وفقد حريته. كما ان استقلال البلاد ضاع. وتعلمون ما تحمله الشعب، وقادته والفئات المختلفة من علماء الدين، ومثقفين وجامعيين وتجار، الجميع كانوا في عذاب ومشقة. وكم من الاشخاص فقدوا حياتهم في سجون وتعرضوا الى ابشع انواع التعذيب التي لا يمكننا الآن تصورها. فقد استقدموا اخصائيين في التعذيب من اسرائيل كانوا قد تدربوا في اسرائيل ليمارسوا التعذيب هنا!.

احد علماء الدين — كما نقل لي — قطعت رجله بالمنشار الكهربائي، كما وضع البعض على مقلاة كبيرة متصلة بالكهرباء!... هذا ما وصلنا عن هذه الامور ولكن ما سيكشف لاحقا سيساعد في فهم المصير الذي كان يواجهه هؤلاء التعساء وابناء هذا الشعب.

آثار (الثقافة) و(الحضارة) الآرية

ومن ناحية اخرى فان بلادنا اصبحت وتحت شعار "الحضارة الكبرى" متخلفة في كافة المجالات. فثقافتنا ثقافة استعمارية لا تسمح لابنائنا بتربية صحيحة او بتحقيق الرشد والتكامل. فبعد سبعين عاما تقريبا من وجود المدارس واكثر من ثلاثين عاما على وجود الجامعات، فانهم ان ارادوا ان يجروا عملية جراحية "لاستئصال اللوزتين" ينصحون باجرائها في لندن! ولو ان احدا عانى من ألم في صدره مثلا واصيب بمرض ما، فان عليه ان يذهب الى الخارج. ذلك لانهم لم يسمحوا لشباننا بالتطور والرشد.

خلال سفري الاخير الى باريس، جاءني العديد من الأخوة من جملتهم بعض الايرانيين المقيمين في المانيا، وكانوا اربعمائة شخص ويبدو انهم ذهبوا هناك لدراسة الطاقة الذرية. هؤلاء كانوا يشكون ويقولون: اولا انهم لا يسمحون لنا بان نحصل على المعلومات بشكل صحيح حول

هذه العلوم، وثانيا ان هذا العلم مضر لايران لانه سيكون بديلا عن النفط اذا ما نفد من البلاد، لذا فانهم اذا اقاموا مولدا للطاقة النووية فانه سيتعطل مع نفاد النفط، وعليه فان ذلك مضر لايران علاوة على ما يلحقه من اضرار جسدية لابناء الشعب الايراني.

انهم لم يسمحوا لهم بالدراسة بشكل صحيح، واذا ارادوا ان يفعلوا ولو بشكل غير تام فانه يأتي بتلك الطريقة، تعليم اشياء مضرة بالبلاد.

تعلمون انهم قضوا على زراعتنا بشكل كامل، ونحن الآن محتاجون للآخرين في جميع المجالات، لقد قضوا على ثروتنا الحيوانية وسلموا مراتعنا الى الاجانب أو انهم أجّروها لهم. أمموا غاباتنا فمنعوا عنها ابناء الشعب وسلّموها للاجانب، هذا ما فعله النظام البهلوي. ضعوا يدكم الآن على اي مكان في البلاد فستجدونه مدمر. لقد تركوا لنا خربة وحملوا كل ما لدينا وذهبوا. وهذه الحكومة ترث خرابة يعمها الدمار وينبغي اعادة بناءها من الأساس.

نهب اموال الشعب الايراني

مارسوا تضليلا اعلاميا كبيرا بحيث ان دول الخليج كانت تعتقد بان رحيل الشاه سيؤدي الى اضطراب العالم اجمع! وفي ايران ايضا ثمة حثالة لا تزال تعتقد بذلك وهؤلاء سيفهمون لاحقا ماذا صنعت هذه الاسرة بهذا الشعب. لقد نهبوا ثروات الشعب واخذوها معهم. ففي عهد رضا شاه نقلت حقائب كثيرة مليئة بالمجوهرات معه حينما وضعوه في سفينة ونفوه. اخذوه بسفينة هو والمجوهرات الى بريطانيا! وفي عهد هذا وقبل ان يذهب جمعت هذه الاشياء الثمينة ونقلت، جمعت المجوهرات ونقلت، لقد نهبوا كل شيء تقريبا.

ان أهم الثروات التي يمتلكها هذا البلد هو النفط، الذي يعتبر ثروة للبلاد وينبغي ان تنتفع به الاجيال القادمة، ولكن لو ان هذا الشاه بقي عشرين عاما أخرى لما بقيت قطرة نفط واحدة. فهو ذاته كان يقول باننا لا نملك نفطا لاكثر من عشرين وبضعة اعوام![1] ذلك لانهم فتحوا انابيب النفط وسلموها للغير وماذا أخذوا في مقابله مثلا من امريكا التي تعتبر النموذج البارز، اعطوها النفط وفي المقابل اقاموا قاعدة لها، لا انهم اعطونا اسلحة! هذا هو ظاهر القضية اعطونا اسلحة في مقابل النفط. اعطونا اسلحة! اسلحة لا يمكننا استعمالها! ليس هناك من احد في بلادنا الآن يتقن استخدام هذه الاسلحة، لقد اعطوا هذا الاسلحة لتكون قاعدة لهم فاذا ما نشبت حرب بينهم وبين الاتحاد السوفيتي فان ايران ستكون قاعدة لهم. وقد اقاموا العديد من القواعد. أخذوا النفط وفي المقابل اعطوا عوضا لتحقيق مصالحهم! فاصبح كلاهما في جيوبهم. لقد ارتكبوا خيانة كهذه بحق هذه البلاد.

الشاه في مأزق

ويكررون القول ايضا بان ثمة اشخاص في الخليج يودون الشاه. فعليهم الآن ان يعبدوا عظامه النخرة! ان هؤلاء الخونة يجب ان يعبدوا عظامه النخرة وهذا هو حال العظام النخرة لمن رفضته

---

(١) جاء في كتاب (نحو حضارة كبرى) لمؤلفه محمد رضا بهلوي، ص٩٠: "... طبقا للتخمينات فان احتياطي النفط في ايران سينتهي خلال عشرين او ثلاثين عاما أخرى...".

امريكا والرباط الموجود فيها[1]، انهم يقولون ايضا باننا لا نستطيع قبوله وليس بوسعه البقاء هنا، حتى بريطانيا لم تستقبله، الجميع طردوه، حسناً ليأتي الى الخليج عند رفاقه!.

النصر رهن بالطبقة المحرومة

على اي حال انتم تعلمون انهم تصرفوا كذلك، وان شعبنا، الشعب الايراني الغيور لم يطق ذلك ونهض ابناؤه جميعا بقدرة الاسلام وبقدرة الإيمان وتقدموا بنهضتهم. ان هذه النهضة وهذا التقدم وهذا الانتصار مرهون بطبقة الشبان الايرانيين، بالطبقة الثالثة من شباب المجتمع، فئة الشباب المحرومين فهم الذين ساهموا في تقدم الامور وفي تقدم النهضة وعلينا ان نشكرهم.

على اي حال... عليكم انتم، اينما كنتم، ان تنصحوا هؤلاء وان تقولوا لهم ان القضية انتهت! وانكم مهما صرختم: الشاه! فليس هناك من شاه حتى تنادوه! عودوا الى الاسلام فالاسلام وحقائق الاسلام هي الانسب لكم وللجميع. الاسلام يتكفل بكافة نواحي حياتنا، يعمر الدنيا ويعمر الآخرة ويجعلكم سعداء.

اسأل الله ان يوفق الجميع، واكرر شكري على مجيئكم واعتذر لان وضعي لا يسمح بمواصلة الحديث.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(١) مدينة الرباط عاصمة المغرب.

❑ حديث

التاريخ: ١١ اسفند ١٣٥٧ هــ. ش/ ٣ ربيع الثاني ١٣٩٩ هــ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: مؤامرات الاجانب الهادفة الى تضعيف الاسلام والقادة الاسلاميين
الحاضرون: ابو الاعلى المودودي، مؤسس الجمعية الاسلامية في باكستان وعدد من مرافقيه

بسم الله الرحمن الرحيم

الاعلام الاجنبي المعادي ضد الاسلام

انني اعرب عن الشكر للاحاسيس الطيبة التي عبر عنها السادة وعما تجشموه من عناء المجيء الى هنا لتهنئة الشعب الايراني.

لقد عكس عملاء الاجانب صورة سيئة عن الاسلام في العالم، ان الذين ارادوا نهب ثروات المسلمين سعوا في تفكيك قدرة الاسلام، سعوا الى تصوير الاديان والاسلام بشكل يوحي بان الاسلام وسائر الاديان ومنذ ظهورها، ساهمت في خلق الرأسماليين والمتجبرين وذلك من أجل استغفال المستضعفين. انهم يعتبرون الاديان افيونا وقد بذلوا جهودا اعلامية هائلة أدت الى ان ينخدع بعض الشباب من المسلمين، ممن كانوا لا يعرفون حقائق الاسلام، باعلامهم ذاك، الامر الذي أدى الى توجههم نحو مسالك منحرفة.

ولم يكتف الاجانب بذلك، بل صوروا قادة الاسلام على انهم مؤيدين للمتجبرين والمتمولين واصحاب رؤوس الاموال في المجتمع، اي انهم شوهوا صورة هؤلاء القادة في انظار الشباب وفي مجتمعاتهم وعزلوهم عن قواعدهم. وللأسف فان هذا الأعلام المضلل اثر في المجتمعات الاسلامية ذاتها.

كذلك سعوا من جانب آخر الى بث الفرقة والاختلاف بين المسلمين، والدول والشعوب الاسلامية، عبر قضايا الاختلاف العرقي أو الاقليمي أو غيره. ولما كان زعماء المسلمين غافلون عن هذه الامور أو انهم تعمدوا الغفلة عنها، فان هذه الاختلافات وقعت بين الشعوب والدول ومهدت السبيل امام اولئك لكي يستغلوا الدول الاسلامية بشكل كبير والى الحد الذي يعجز المسلمون من الوقوف بوجههم.

على المسلمين ان يعرفوا الاسلام الى المجتمعات الانسانية بصورته الحقيقية، ولو ان الاسلام عرف على حقيقته فان الجميع سيقبلون عليه. ولكن الاسلام عرض بشكل معكوس واقتصر دوره داخل جدران المساجد وفي مدارس العلوم القديمة والتي حبست نفسها هي الاخرى في اطار بعض الكتب الاسلامية.

ان كل هذا جاء نتيجة التضليل الاعلامي الذي مورس منذ مئات السنين وقبل ان يتمكن الاجانب من السيطرة على الدول الاسلامية، لقد خططوا بدقة لعرض الاسلام بشكل سيئ في كافة المجالات، مما ادى الى اسقاطه حتى في عيون المسلمين، كما اسقطوا علماء الدين والقادة

الدينيين — الذين ينبغي ان ينشروا الاسلام ويعرضوه — في عيون المجتمع عبر سنوات طويلة، بحيث اصبحت هناك فجوة بين الفئات الاسلامية في بيئتهم الداخلية. فقد احدثوا هوة بين الجامعة وعلماء الدين، وبين السوق والمؤسسات، وبين الجيش والشعب، بين العمال والموظفين، واذكوا نار تلك الاختلافات وساهموا في تكريسها عبر جهد اعلامي واسع حتى يتمكنوا من تحقيق مصالحهم.

لنكن جميعا "حزب الله"

يجب علينا جميعا نحن المسلمين ان نعرض الاسلام بحقيقته على العالم أجمع، وننضوي جميعا تحت راية حزب واحد هو "حزب الله"، فلا نكونن احزابا متباينة واجنحة مختلفة. ليبادر العلماء في كل شعب من الشعوب لتوعية شعبهم بابعاد المؤامرات التي وضعها الاجانب والمستعمرون لبث الفرقة بينهم. وهذا تكليف يقع على عاتق جميع الزعماء الدينيين عليهم القيام به.

ان شعبنا الذي كان على مدى التاريخ تحت نير الاستبداد الملكي والذي تعرض في السنوات الاخيرة لاوضاع اسوأ من ذلك بكثير، وعلاوة على ما كان يعانيه من ظلم المستبدين والناهبين، فقد ضاع منه استقلاله وتدخلت الدول الاخرى في مقدرات البلد وشؤونه وقد بلغ الظلم والنهب والجرائم والخيانة حدا فاق تحمل الشعب.

لقد رأى ابناء الشعب بان الحياة مع هذه الذلة لا قيمة لها، فالمسلم لا ينبغي له القبول بهذه الذلة والعناء، لذا نهض ابناء شعبنا برجولة وكانت نهضتهم نهضة الهية عمت كافة فئات الشعب واصبح الشعب حزبا واحدا: "حزب الله"، وتمكن بقدرة الايمان وبالدعم الالهي وبايد خالية من السلاح، من التغلب على القوى العظمى التي كانت مجهزة بكافة انواع الاسلحة. ان القدرة الإلهية، قدرة الله، قدرة الايمان، هي التي مكنت الشعب من تحقيق اهدافه وبلوغ النصر.

واليوم فاننا نواجه مشاكل عديدة خلقوها لنا، وقد حول الشاه المخلوع بلادنا الى خربة تفتقر لكل شيء وفي كافة المجالات. ولكننا، وبالتوكل على الله تبارك وتعالى، فاننا سنتمكن من حل مشكلاتنا. وآمل من كافة الشعوب الاسلامية ان تأخذ العبرة من الشعب الايراني الشجاع وان ينقذوا انفسهم من تحت وطأة الظلم والدكتاتورية. اسأل الله تبارك وتعالى التوفيق للجميع.

❑ حديث

التاريخ: ١١ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٣ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم، مكتبة المدرسة الفيضية
الموضوع: مشكلة الاسكان
الحاضرون: مراسل صحيفة اطلاعات

بسم الله الرحمن الرحيم

يجب المبادرة باسرع وقت ممكن الى حل مشكلة الاسكان بالنسبة للفقراء والمحرومين وتامين المسكن لكل عائلة بما يتناسب مع حاجتها، كما يجب جعل الماء والكهرباء مجاناً للفقراء والمساكين.

إنني أتصور بأن أغلب الثوريين الحقيقيين، اعني القوة الحقيقية والناشطة لهذه الثورة تتشكل من غير الموسرين، ان الذين قدموا الشهداء وساهموا من خلال قوة الايمان الحقيقي والاعتقاد الراسخ، بانتصار الثورة لم يكونوا مطلقا من الاعيان او المرفهين وإنما من طبقة الحفاة.

لقد امرت بان يتم توزيع اموال الشاه المخلوع التي تم ضبطها، سواء داخل ايران او خارجها، ان يتم توزيعها فقط وفقط بين الفقراء والمساكين، وان يتم انفاق تلك الاموال لبناء المساكن وتوفير سائر الحاجات الاساسية لهؤلاء الناس.

❑ حكم

التاريخ: ١٢ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٤ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: ارسال مندوب خاص للاشراف على اللجان الثورية في عدد من المناطق الايرانية
المخاطب: قدرت الله علي خاني

باسمه تعالى

٤ ربيع الثاني ٩٩
سماحة ثقة الاسلام السيد الشيخ قدرت علي خاني — دامت افاضاته.
ينبغي بسماحتكم وسماحة ثقة الاسلام السيد الشيخ ابراهيم اميري — دام توفيقه — ان تذهبا الى مناطق تاكستان، ابكرم، آوج، بوئين زهراء، والقرى والقصبات التابعة لها، وتشرفوا عن كثب على امورها وحل مشكلاتها ان وجدت، وتدعون الجميع هناك الى التمسك بالوحدة والوفاق وتحذرونهم من الفرقة وتبلغون الجميع هذه النصيحة. اسأل الله تعالى ان يديم توفيقاته على الجميع.
روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٣ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٥ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم، المدرسة الفيضية
الموضوع: المرأة من وجهة نظر الاسلام
الحاضرون: حشد من النساء من أبناء مدينة قم

بسم الله الرحمن الرحيم

النساء جنبا الى جنب مع الرجال في الثورة

تحية خالدة للنسوة الايرانيات! السلام عليكن ايتها النساء المحترمات! رحمة الله عليكن ايتها النسوة الشجاعات اللاتي ساهمتن بهمتكن العالية في تحرير الاسلام من قيد الاجانب! سلام الله تبارك وتعالى للشعب الايراني، نسائه ورجاله! لقد ضمنتن ايتها النسوة الشجاعات بوقوفكن جنبا الى جنب مع الرجال استمرار النصر للاسلام. انني اشكر كافة النسوة الايرانيات، النسوة في ايران وفي قم خاصة. اسأل الله لكن الرضى. وآمل ان يكون إمام الزمان سعيد بكن. لقد خرجتن مع اطفالكن الصغار في الشوارع لدعم الاسلام، إذ كنت أسمع اخبار قم وسائر انحاء البلاد، لقد سمعت ما حصل في منطقة "جهارمردان"(١). انني اشعر بالفخر في داخلي على هذه الشجاعة. ان النسوة الايرانيات والنسوة في قم وسائر انحاء البلاد كن رائدات في هذا النصر، كنا يشجعن الرجال، ان ما قام به رجالنا رهن بشجاعتكن انتن ايتها البطلات، وانني مدين للرجال المحترمين والنساء المحترمات.

رعاية الاسلام للمرأة

ان للاسلام نظرة خاصة اليكن ايتها النسوة. وحينما ظهر الاسلام في الجزيرة العربية انت النساء قد فقدن اي اعتبار لهن امام الرجال، وقد اعزهن الاسلام واحترمهن، لقد ساوى الاسلام بينهن وبين الرجال. ان ما اولاه الاسلام من رعاية وعناية بالنساء تفوق ما اولاه للرجال. كان للرجال حق على امتهم وللنساء حق اكبر من ذلك. فالنساء يعكفن على تربية الرجال الشجعان في احضانهن.

القرآن الكريم كتاب بناء الانسان وكذا حال النسوة، فمسؤوليتهن هي بناء الانسان، ولو انتزعت النسوة البانيات للانسان من الأمة فان الأمة ستقع في هاوية الخسران والانحطاط وسيقضى عليها وستصبح امة منحطة. فالنساء هن اللاتي يبثن الروح في الامة. لقد شاركت النسوة في صدر الاسلام مع الرجال في الحروب. ان للمرأة مقام رفيع ومقام سام. ان للنساء مرتبة رفيعة في الاسلام.

---

(١) احدى المحلات القديمة في مدينة قم ساهم ابناؤها من الشيوخ والشبان والنساء في تشديد الضغط على عناصر الحكومة العسكرية في المدينة.

اننا نرى ورأينا سابقا بان النساء والسيدات المحترمات وقفن مع الرجال بل تقدمن عليهم في صفوف القتال. لقد ضحين بابنائهن وشبانهن وقاومن ببسالة كبيرة. اننا نريد للمرأة ان تبلغ مقامها الانساني الرفيع لا ان تصبح لعبة في ايدي الرجال، في ايدي الاراذل.

الاسلام يعطي المرأة حق المشاركة في جميع الامور

ان على المرأة ان تقرر مصيرها. ان على النساء ان يدلين بآرائهن في الجمهورية الاسلامية. فكما ان للرجال حق للادلاء بالرأي فان للنساء حق كذلك. لقد حطوا من قدر المرأة في العهود الاخيرة، فان من الجرائم الكبرى التي ارتكبت بحق شعبنا هو انهم اخذوا طاقاتنا الانسانية من أيدينا، فقد جعلوا شبابنا متخلفين وجعلوا نسوتنا متخلفات، وحطوا من قدر النساء، لقد خانوا شعبنا وجعلوا النسوة لعبة، جعلوا النسوة مثل لعب الأطفال والا فان نسوتنا كن مقاتلات وارادوا لهن ان يكن منحطات! ولكن الله لم يشأ ذلك. لقد اهانوا مقام المرأة وارادوا تحويل المرأة الى بضاعة ومتاع يضعونه في ايدي هذا وذاك، ولكن الاسلام يرى ان للمرأة كما للرجل الحق في المشاركة في كافة الأمور. وكما يحث الرجال على اجتناب الفساد، يدعو النساء الى اجتنابه ايضاً. لا ينبغي للنساء ان يصبحن لعبة في ايدي الشبان الفاسدين. لا ينبغي للنساء ان يحططن من شأنهن الرفيع ويخرجن — لا سمح الله — بزينتهن على مرأى الفاسدين. ينبغي بالمرأة ان تكون انساناً، وينبغي للمرأة ان تتحلى بالتقوى فان للمرأة مقام رفيع من الكرامة، وللنساء ارادة كما هو شأن الرجال.

المرأة هي المربي للانسان

لقد خلقكن الله واراد لكن الكرامة والحرية، وكما وضع سبحانه قوانين تؤطر حركة الرجال كي لا يقعوا في الفساد فان هناك قوانين اخرى للنساء. وكل ذلك من أجل صلاحكن. ان جميع القوانين والتعاليم الاسلامية انما جاءت لصالح المجتمع، وان اولئك الذين يريدون جعل النساء لعبة بايدي الرجال وبايدي الشبان الفاسدين انما هم خونة وعلى النساء ان لا ينخدعن بذلك، وعليهن ان لا يتوهمن بان مقام المرأة انما يتجلى في وضع الزينة والخروج برأس مكشوف أو بالتعري! هذا ليس قدر المرأة، انما هو تحويل المرأة الى دمية، والا فانه ينبغي للمرأة ان تكون شجاعة وان تشارك في شؤون البلاد الاساسية، المرأة بانية للانسان ومربية له.

ضرورة مشاركة النساء والرجال في الاعمار

حفظكن الله ايتها النسوة الايرانيات، وانتن يا نسوة قم، من مخاطر الفاسدين والحيوانات من البشر — بمقتضى الحقيقة —. ان من حقكن، وكما كان لكن نصيب في هذه الثورات، وفي هذه الثورة وفي هذا النصر، ان يكون لكن نصيب ايضا في الوقت الحاضر وان تنهضن كلما لزم الأمر. ان البلاد اصبحت بلادكم ان شاء الله، وقد قطع عنها دابر الأجانب وايدي المرتشين والناهبين، البلاد لكم الآن وعليكم ان تعيدوا بنائها. على كافة ابناء الشعب الايراني نساءً ورجالاً، ان يساهموا في بناء هذه الخربة التي تركوها لنا، فهذه البلاد لا يمكن ان ترى العمران بأيدي الرجال فقط، على الرجال والنساء ان يساهموا في بنائها واعمارها.

حق المرأة في الحصول على وكالة في امر الطلاق

ان النسوة الراغبات في الزواج يمكنهن منذ البداية الحصول على بعض الحقوق دون ان يكون ذلك مخالفا للشرع أو مخالفا لاعتبارهن. يمكنهن منذ البداية اشتراط الحصول على وكالة في تطليق انفسهن في حالة ثبوت فساد اخلاق الرجل بعد ذلك أو سوء معاشرته او انحطاط في خلقه، فالاسلام اقر لهن بهذا الحق. والاسلام انما يضع الحدود للرجال والنساء لان ذلك فيه صلاحكم جميعا. جميع قوانين الاسلام، سواء تلك التي توسع الحدود او تلك التي تضيق الحدود، كلها لصالحكم انتم ولأجلكم انتم. وكما ان الاسلام جعل حق الطلاق بيد الرجل فانه اقرَ لكن بحق اشتراط الحصول على وكالة الطلاق في وقت الزواج مخافة ما يأتي بعد ذلك. واذا اشترطت المرأة ذلك فان الرجل لا يمكنه ان يعزلها من تلك الوكالة بعد ذلك، فاذا كان هذا الشرط ضمن عقد الزواج فانه لا يتمكن من تحديده بعد ذلك. كما لا يمكنه التساهل بعد ذلك في تصرفاته او معاشرته لها. واذا اساء رجل الى زوجته فان الحكومة الاسلامية تسعى لمنعه من ذلك واذا لم يقبل فانها تعزره وتحده واذا لم يقبل فان المجتهد يتولى تطليق زوجته منه.

اسأل الله ان يمنَ الله عليكم جميعا بالعزة، والسلامة، والسعادة، وكمال الايمان، والتربية السليمة والثقافة الصحيحة. السلام عليكن ايتها النسوة والسيدات العزيزات المحترمات!

❑ حكم

التاريخ: ١٣ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٥ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: ارسال مبعوث الى بعض مناطق البلاد.
المخاطب: بهاء الدين علم الهدى

باسمه تعالى

٥ ربيع الثاني ٩٩
سماحة حجة الاسلام السيد الشيخ بهاء الدين علم الهدى — دامت افاضاته.
ينبغي بسماحتكم الذهاب الى مناطق اردبيل، ودشت مغان ونواحي منطقة بارس آباد ومشكين شهر، والاشراف على مسائل لجان الثورة والزراعة والصناعة فيها وضبط الاموال الموجودة هناك من قبيل المعدات الثقيلة والمحافظة عليها، ودعوة الاهالي المحترمين الى الاتحاد والوحدة، والحيلولة دون وقوع التلاعب باموال الناس نتيجة الاضطراب وتعرض الاهالي — لاسمح الله — الى الظلم. واذا لزم الامر يمكن تشكيل لجان ثورية مستقلة في كل منطقة لحل المشاكل عن هذا الطريق. اسال الله تعالى دوام التوفيق لسماحتكم. والسلام عليكم ورحمة الله.
روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ١٣ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٥ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: اعادة السيد محمد باقر ابطحي الى اقليد
المخاطب: اهالي منطقة اقليد في محافظة فارس

بسمه تعالى

٥ ربيع الثاني ٩٩
اهالي منطقة اقليد فارس المحترمين — ايدهم الله تعالى.
وصلتني الرسالة الكريمة التي ذيلها عدد كبير من السادة بامضائهم.
فيما يتعلق بعودة حضرة حجة الاسلام الحاج السيد محمد باقر ابطحي — دامت افاضاته — فقد تم بحث الامر معه وتقرر ان يعود الى تلك المناطق بسرعة لمواصلة نشاطه الديني ان شاء الله. آمل من السادة المحترمين التعاون معه كي يتمكن في هذا الظرف الحساس ومن خلال الاتحاد والتضامن الكامل من اداء مسؤوليته الخطيرة على افضل وجه. أسأل الله تعالى ان يديم توفيقاته على الجميع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ١٣ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٥ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: ارسال السيد أبو الحسن حسيني مبعوثا الى منطقة مينودشت
المخاطب: اهالي مينودشت

باسمه تعالى

اهالي مدينة مينودشت المحترمين — ايدهم الله تعالى.
وصلتني رسالة السادة المحترمين مذيلة بامضاء الكثيرين.
فيما يتعلق بارسال سماحة سيد الاعلام السيد أبو الحسن حسيني الى تلك المنطقة فقد تم بحث الامر مع السيد الدكتور يزدي[(١)] وتقرر ان يتوجه السيد حسيني الى المنطقة باسرع وقت.
آمل ان يتمكن، ومن خلال التعاون والمساعدة التي سيوفرها السادة المحترمون، من انجاز المسؤوليات الملقاة على عاتقة بافضل وجه. أسأل الله تعالى دوام التوفيق للجميع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ الخامس من ربيع الثاني ١٣٩٩
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) ابراهيم يزدي معاون رئيس الوزراء لشؤون مشاريع الثورة في الحكومة المؤقتة.

❑ نداء

التاريخ: ١٤ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٦ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: تعيين سفراء للبلاد
المخاطب: الطلبة الايرانيون المقيمون في الخارج

باسمه تعالى

٦ ربيع الثاني ٩٩
اتقدم بالشكر الى كافة السادة المحترمين والطلبة الاعزاء المقيمين في خارج البلاد والذين سعوا خلال العهد الجائر البائد في حفظ الوثائق الموجودة في السفارات.

والان وبعد مجيئ الحكومة الاسلامية المؤقتة برئاسة السيد بازركان فان من الضروري ان يتم تعيين السفراء وسائر اعضاء البعثات في الخارج تحت اشراف وزارة الخارجية في الحكومة المؤقتة وعلى السادة المحترمين ان يدعموها في ذلك. واذا ما حصل خطأ في تلك التعيينات احيانا فان بامكانهم التشاور معي او مع وزير الخارجية[1]. اسأل الله تعالى التوفيق للجميع.
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كان انذاك السيد كريم سنجابي.

❑ رسالة

التاريخ: ١٤ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش/ ٦ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: رسالة شكر جوابية
المخاطب: ابو الاعلى المودودي / لاهور، باكستان

بسمه تعالى

فضيلة السيد ابو الاعلى المودودي – وفقه الله تعالى.

اشكركم على رسالتكم الكريمة التي طمانتني على سلامتكم وتضمنت تفقدكم ايّاي، واسال الله تعالى العزة للاسلام والمسلمين.

بتاريخ ٦ ربيع الثاني ٩٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٤ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٦ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: مواصلة الجهاد حتى استكمال استقرار الجمهورية الاسلامية
الحاضرون: جمع من منتسبي حرس الثورة الاسلامية

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اني ادعو لكم، ادعو لكافة ابناء الشعب، كنت ادعو لحرس الثورة الاسلامية وسوف اواصل الدعاء. زاد الله هذه الوجوه النورانية من نور جماله. منَّ الله عليكم ايها الحرس الثوري بالعزة والمجد، وبالسعادة وسلامة النفس في هذه الدنيا وحشركم في الآخرة بسعادة كبرى وأحاطكم برحمته الواسعة.

دور الشباب في انتصار الثورة الاسلامية

ان لكم انتم أيها الشباب المنة والفضل علينا، فقد كنتم، أنتم ايها الشبان المنحدرين من عامة هذا الشعب لا من الفئات التي ضيعت كل ما لدينا ولا من اولئك الذين فروا الى الخارج أو انهم كانوا هنا لكنهم نهبوا اموال هذا الشعب. ان لكم الفضل والمنة علينا. والاسلام له المنة على الجميع، فلا منة لنا على الاسلام، الاسلام صاحب المنة علينا، القرآن صاحب المنة علينا ولكن انتم لكم المنة عليَ.

لقد تمكنتم انتم ايها الشبان المؤمنون، ايها الشبان المرابطون، من تحقيق هذا النصر.

يعلم الله بأنني حينما كنت في المدرسة العلوية انتبهت بعد يوم او يومين الى صور الشبان الموجودة هناك وبعضها لشهدائنا، يعلم الله ما تحمله قلبي ومقدار الأسف والتأثر الذي اصابني. ان هؤلاء هم شباننا وابناؤنا وقد استشهدوا في سبيل الاسلام، اسأل الله ان يحشرهم مع نبي الاسلام.

ان الآسى يملئنا من وقوع تلك المذابح ومن تلك الممارسات الوحشية للنظام المنحوس، ولكننا نشعر بالشكر لأن دماءنا، دماء ابناءنا سالت في سبيل الاسلام. لقد سقط للاسلام العديد من هؤلاء الشهداء، العديد من هؤلاء الاعزة، وانتم ايها الشباب خدمتم الاسلام كما خدمه الشباب في صدر الاسلام. لقد اوشك الاسلام ان يصبح اثرا بعد عين وكاد أن يمحى، لقد اوشكوا أن يقضوا على هذا القرآن، ولكن قيامكم انتم أيها الشباب الايراني، وقيام الشعب الايراني، الذي كان قياما الهيا ونهضة الهية اعادت الحياة للقرآن واعادت الحياة للاسلام ثانية.

الجهاد من اجل استمرار الجمهورية الاسلامية

واني آمل من الآن فصاعدا ان نبقى معا، ونجاهد معا لتثبيت الجمهورية الاسلامية في هذه البلاد ونحول دون تمكن الاجانب من التسلط علينا كما فعلنا من قبل وقطعنا دابرهم عن بلادنا وسنفعل ذلك. لن نسمح للدول الكبرى التدخل في شؤون بلادنا وفي شؤن جيشنا وفي ثقافتنا وفي اقتصادنا، فقد ولى ذلك الوقت الذين يتدخلون فيه بامورنا دون رادع.

ان امتنا اليوم حية وشبابنا الشرفاء يقظون وعلى أهبة الاستعداد. فقد برهنوا على أن المدفع والدبابة عاجزة امام الشعب وامام الايمان، فالايمان بالله والايمان بالقيم الاسلامية هو الذي حقق لكم النصر.

اعزائي! رسخوا ايمانكم، ولا تتصوروا بان قدرتكم المادية هي التي حققت لكم هذا، ففي الحسابات المادية هم يملكون قوة تفوق قوتكم ملايين المرات ولكن جميع الحسابات باءت بالفشل! وقد ايقنوا هم انفسهم بان هذه الثورة لاتنسجم مع اية حسابات، وهذا النصر لم يكن منسجما مع اي حساب. انهم يعتمدون على الحسابات المادية والحسابات الدنيوية. ومما لاشك فيه ان ما حصل لا ينسجم مع الحسابات المادية والحسابات الدنيوية، لايمكن لمجموعة تفتقر الى كل شيئ، ليس لديها جيش، وليس لديها سلاح وتفتقد الى التنظيم، ان تنتصر على قوة عظمى تمتلك كل شيئ. فما جرى يستند الى حساب غيبي لا حساب مادي، والاستناد الى الحسابات المادية لا يفسر القضية. وعلى اولئك الذين يستندون الى الحسابات المادية والدنيوية ان يفسروا لنا ما الذي مكن هذا الشعب من التغلب على القوى الكبرى؟

فاين كارتر الذي اعلن دعمه للشاه منذ البداية وملأ الدنيا صخبا باحاديثه وتصريحاته المتوالية الداعمة لحكم الشاه؟ اين هم اولئك الذين قالوا سنأتي بالسلاح وسنرسل سفننا الى مياهكم — وقد ارسلوا بعضها — وقالوا سنفعل كذا وكذا؟ لقد ادركوا بأن المسألة ليست مسألة ماديات، وعليهم ان يدركوا ذلك. لا ادري ان كانوا يفهمون او لا! عليهم ان يدركوا هذا الامر! عليهم ان يدركوا بان كافة القوى العظمى وقفت خلف محمد رضا وهو بدوره كان يمتلك كل شيء الا الشرف والانسانية.

سر النصر

وطبقا للموازين المادية والموازين العادية، كان ينبغي القضاء علينا بهجوم واحد. كان ينبغي ان نكون لقمة سائغة لهم! ولكن قدرة الايمان، ودعم الله تبارك وتعالى والاتكال على ولي العصر — سلام الله عليه — هو الذي حقق لكم النصر.

اخواني! لاتنسوا سر النصر! فالكلمة التي انضوى تحت لوائها الشعب الايراني بجميع فئاته، كانت معجزة. ولايمكن لاحد ان يفعل ذلك، لقد كان الامر معجزة، كان شأنا الهيا. كان وحيا الهيا، وليس ممارسة بشرية.

ان سر نصركم هو الايمان الثابت اولاً، ثم وحدة الكلمة، فاحفظوا هذين الامرين، ورسخوا ايمانكم، فانتم لستم مخلوقات مادية — كما يقول اولئك بان الانسان موجودا ماديا، ويعتبرون الانسان كسائر الحيوانات — فانتم مخلوقات لها بعدها المادي، ولها اسمى من ذلك البعد المعنوي، ان

فيكم انفسا قدوسية، ان فيكم انفسا مجردة[1]، واذا كنتم في خدمة الاسلام وطاعة الله تبارك وتعالى فان هذه الانفس ستصبح انفسا طاهرة وزكية وسعيدة، اينما كانت وعلى اي هيئة كانت. ان موت الانسان، الانسان الطاهر، هو بداية حياته الانسانية، فهنا حياته الحيوانية، وحياته المحدودة، اما تلك الحياة الانسانية فهي غير المحدودة ولعالم غير محدود. ولو نزهتم انفسكم وطهرتموها، ولو جعلتم اعمالكم منسجمة مع القرآن الكريم ومع احكام الاسلام، وجعلتم اخلاقكم قرآنية، اذا طهرتم انفسكم فلا تخافوا شيئا.

ان الموت امر يسير وليس ذي بال. فان أمير المؤمنين — سلام الله عليه — مولى الجميع، حينما يقول: اني لآنس بالموت مثلما يئنس الطفل بثدي امه[2]، فلانه فهم حقيقة الدنيا وحقيقة ما ورائها، فهم حقيقة الموت وحقيقة الحياة. لقد اعطينا الشهداء ولكن شهداؤنا احياء، احياء يرزقون، وخالدون[3]. ونحن ندعو الله ان يوفقنا للشهادة، فهي عناء لحظة وسعادة دائمة، تعب لحظة وبعدها سعادة دائمة، سعادة مطلقة.

الغاية الالهية

اذا اردتم ان تخدموا اسلامكم وشعبكم، وان تتواصل خدمتكم وتستمر، اذا اردتكم ان تكون خدمتكم مأجورة لدى الله تبارك وتعالى، فاجعلوا غايتكم غاية الهية، وليكن تحرككم في سبيل الله، جاهدوا في سبيل الله، احرسوا في سبيل الله. انكم تتعبون كثيرا، وقد بذلتم الكثير من الجهود، ان لكم حقا على الاسلام، ولكن جاهدوا، جاهدوا انفسكم، احيوا الليالي كما يحيها مجاهدونا الآن، ناجوا الله تبارك وتعالى في عتمة الليل، اسألوا الله ان يوفقكم للشهادة وان يمنَ عليكم بالعزة، فالشهادة عزة لكم، لا تخشوا شيئاً. انتم من الشعب، وانتم حقيقته، فحقيقة الشعب هي هذه المجموعة، حقيقة الشعب هي هؤلاء العمال والحرفيون والكسبة والموظفون والمزارعون، هؤلاء هم حقيقة الشعب، واولئك الناهبون الذين نهبوا وفروا ليسوا من شعبنا. لا تخشوا شيئاً وسوف تتغلبون على كل الصعاب بقدرة الايمان ان شاء الله.

٢٥٠٠ عاماً من حكم الشاهنشاهية

طبعا انتم تعلمون بان ما يحصل هنا ثورة، وتعلمون بانه لا مثيل لهذه الثورة بين جميع الثورات التي حدثت في العالم من حيث سرعة تحقيقها للمكاسب وقلة ما فيها من خسائر. لقد قدمنا الشهداء، قدمنا الكثير منهم ولكن في مقابل الملايين ممن نهضوا في هذه الثورة ومن قتل منهم وما تحملوه من خراب ودمار فان ايران ولله الحمد اصبحت تحت حماية ولي الامر — سلام الله عليه — وان خسائرها قليلة وماحققته كثير.

واكبر هذه المكاسب التي تحققت، انكم تمكنتم في عدة ساعات من اجتثاث جذور نظام ظالم امتدت جذوره الى اعماق هذه البلاد على مدى ٢٥٠٠ عاما ؟!. طبعا المقدمات كانت طويلة ولكن

---

(١) النفس المجردة: هي روح الانسان الخارجة عن الابعاد والمقادير.

(٢) راجع نهج البلاغة، الخطبة الخامسة.

(٣) اشارة الى الاية ١٦٩ من سورة آل عمران.

حينما اصبحت الثورة حقيقية وارادوا الانقلاب عليكم — لقد ارادوا القيام بانقلاب — فقد تمكنتم من هزيمتهم في عدة ساعات، وانهار كل شيئ. قضيتم على كل ما لديهم، وقاموا هم بكل ما يسعهم من تخريب. خربوا ورحلوا وتركوا بلادنا مدمرة. وما بين ايدينا الآن ليس سوى انقاض.

لقد تحملتم العيش مع المستبدين لاكثر من خمسين عاما، تحملتم القمع والاستهانة، تحملتم ذلك لاكثر من خمسين عاما، والآن عليكم ان تتحملوا ايضاً من اجل البناء. ولاتتصوروا باننا او الحكومة او مجموعة من الحكومة او اية فئة من الشعب، يمكنها وحدها ان تقوم بعملية اعمار هذه الخربة، فهذه مسؤولية الجميع، مسؤولية جميع ابناء الشعب. وان هؤلاء الذين يعزفون احيانا على نغمة معينة ويقولون: " ماذا تحقق اذا، لماذا، لماذا ؟ " انما يريدون بث الفرقة بينكم. ماذا يقصدون بـ: ماذا تحقق؟ فماذا يريدون ان يتحقق اكثر مما تحقق؟ شعب تمكن من هزيمة كافة القوى الكبرى بقبضات ابنائه. شعب تمكن من القضاء على نظام مستبد حكم هذه البلاد لـ ٢٥٠٠ عاما! هل ينبغي ان يقال بعد ذلك: ماذا تحقق؟

الدعم الالهي في ضوء اتحاد ابناء الشعب

لاشك اننا نواجه مشاكل عديدة، مشاكلنا الآن كثيرة ولكن علينا ان نضع ايدينا بايدي بعض كي نجد حلول هذه المشاكل. انا وحدي لااستطيع، علماء الدين وحدهم لايستطيعون، الحكومة وحدها لاتستطيع، اية فئة من فئات الشعب لاتستطيع وحدها ان تحل هذه المشاكل ولكن "يد الله مع الجماعة"[(١)] . فاذا اتفقت الجماعة على امر ما فان الله تبارك وتعالى سيكون معهم. لقد احسسنا بهذا الامر ورأينا كيف كان الله مع هذه الجماعة الايرانية حينما اصبحت متعاضدة، والامر كذلك الان. فلا ترتكبوا ما يؤدي — لاسمح الله — الى نقصان عناية الله بنا، لا ترتكبوا ما يؤدي الى اقلاق ولي العصر، لا تتفرقوا ولا تبثوا الفرقة فيما بينكم. كونوا معا، كونوا معا في الجمهورية الاسلامية، فالجمهورية الاسلامية تعني وجود الجميع معا. وانني آمل انه وبقيام الجمهورية الاسلامية وبنجاحنا ونجاحكم في اقرار نوع من العدل الاسلامي، ان يتم حل مشاكل الجميع، ان يتم حل مشاكل الموظفين، مشاكل العمال. ان الحكومة ونحن — جميعاً — بصدد تامين حياة كريمة للموظفين وللطبقة الضعيفة، للمستضعفين الذين تعرضوا للقمع على مدى سنوات طويلة، للعاملين في المصانع والمعامل، للمزارعين والفلاحين، للجميع . . .

التقوى سرّ النصر والغلبة

الاسلام للجميع. الاسلام ظهر من العامة وهو يعمل من اجلهم، الاسلام لم يظهر من الطبقات المرفهة. فنبي الاسلام كان من العامة وقد خرج من الطبقات الدنيا وقام بحركته. واصحابه ايضا كانوا من تلك الفئات الدنيا، من الطبقة الثالثة، أما ابناء الطبقات المرفهة فقد كانوا في طليعة المعارضين للرسول الاكرم. لقد خرج النبي من الطبقات الدنيا وعمل من اجلها، عمل من اجل

---

(١) حديث نبوي شريف، راجع صحيح الترمذي، ج ٣، ص ٣١٦.

الشعب وجاء بالاحكام من اجلهم، ان اكرمكم عند الله اتقاكم[1] تعني ان الله تبارك وتعالى لاينظر الى الفئات الاجتماعية، فهذا من الطبقة العليا، هذا رئيس وزراء، هذا صاحب المعالي، وهذا لا ادري ماذا، وهذا جنرال . . . ان كل ذلك غير مأخوذ في الاعتبار امام الله تبارك وتعالى. المعيار في الاسلام التقوى، فمن كان تقيا، من كان اتقى فان كرامته امام الله اكبر، وهذا العامل المتقي ورئيس الوزراء ذاك المتقي في عمله، المتقي سياسيا وهؤلاء الوزراء الاتقياء، الاتقياء في ما يقومون به من عمل، هم مع الله، ورئيس الجمهورية المتقي، رباني، هؤلاء كرماء عند الله. واذا لم تكن التقوى موجودة — لا سمح الله — فان الله سينظر الى الجميع بعدم الرضا. فمتى ما وجدت التقوى في المجتمع سيكون شريفا، كريماً، وهو عند الله " اكرم ": ان اكرمكم عند الله اتقاكم " امر لا استثناء فيه. فرسول الله كان اكرم الناس لانه اتقى الناس وليس هناك مجال للاستناد الى الانساب والاسباب، التقوى هي الملاك. اتقوا الله كي تتمكنوا من التغلب على كافة مشاكلكم، كونوا مع الله ولا تخشوا شيئا، توكلوا على الله ولا تخافوا شيئاً.

لا معنى للهزيمة في منطق الإسلام

المنطق هو منطق صدر الاسلام، فاذا قتلنا اعدائنا فان عاقبتنا الجنة واذا قتلنا اعدؤنا فان عاقبتنا الجنة ايضا، هذا المنطق لا يهزم، انه ليس منطقا دنيويا بحيث اننا اذا متنا فاما ان نذهب الى جهنم او الى مكان اسوأ منها — اذا وجد!.

المنطق منطق الدين، المنطق منطق الاسلام، منطق القرآن. فاذا توفرت التقوى فلا خشية من اي شيئ، اذا كنا مع الله فلن يخيفنا اعراض الناس عنا او ان تشيح الدنيا بوجهها عنا. واذا سلبت عناية الله — لاسمح الله — فلا فائدة ان كان العالم باسره معكم. لقد كانت القوى الكبرى كلها مع ذلك القزم "الشاه" ولكن ذلك لم ينفعه. كافة الدول العربية كانت معه وجاءت الآن لتقول كذا وكذا. جميع اولئك كانوا اخوة له وكانوا يدعمونه، ولكنهم تخلوا عنه! واشاحوا بوجهوهم عنه! كل الدول ادارت ظهورها له وجميع الشعوب لفظته، حتى عائلته ادارت وجهها عنه. هل تعتقدون بانه الآن مرتاح بين اعضاء عائلته؟ كلا فالوضع حتى داخل بيته يؤذيه وليس له من راحة بعد الان.

عاقبة مواجهة الله

هذه عاقبة من يقف ضد ارادة الله، هذه عاقبة مواجهة احكام الله وخيانة الاسلام وخيانة بلاد المسلمين. وهذه العاقبة يسيرة فهناك عواقب اكبر. فبقاء هذا الرجل في الدنيا مع كل ما يواجهه هي جنة بالنسبة له! وهو لن يوفق للتوبة. لا اقول بان عليه ان لايفعل ولكنه لن يوفق! ينقل عن الامام السجاد — سلام الله عليه — انه علم يزيد طريقا للتوبة ويقال ان زينب قالت: هل تعلم هذا ؟ فاجابها الامام السجاد: انه لن يوفق لذلك، فمن يقتل الامام لن يوفق للتوبة ولو انه وفق لتوبة نصوح فان الله يقبل منه ولكنه لا يوفق. لان قلبه سيصبح على شاكلة اخرى، ان

---

(١) اشارة الى الاية ١٣ من سورة الحجرات.

قلب الانسان يصبح على شاكلة لاتتيح للانسان انقاذه مما هو فيه من ظلمة تطبع عليها. ادعو الله ان لايصبح الانسان على هذه الحال، بحيث يختم الله على قلبه بختم يجعله عاجزا عن عمل اي شيئ.

اسأل الله ان يمنّ عليكم جميعا بالقوة والسلامة والاستقامة لحماية الثورة، ولكننا من الآن وصاعدا محتاجون لكم. جميعنا محتاجون لله ومحتاجون لهذه القوة، نحن بحاجة لهؤلاء الشباب الشرفاء في ايران من اقصاها الى ادناها. انتم حراس الاسلام بحق، انتم كشباب صدر الاسلام، لقد انقذتم الاسلام وعليكم ان تواصلوا توفير الحماية للثورة حتى تحقق اهدافها الحقيقية. وفقكم الله جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ حديث

التاريخ: ١٤ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٦ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: مسؤولية المسلمين في الوقت الحاضر
الحاضرون: وزير باكستاني مفوض وصحفيون باكستانيون

بسم الله الرحمن الرحيم

سلامي الى الشعب الباكستاني المجيد، سلامي وتحياتي لكم.

لقد فرق الاجانب المسلمين بعضهم عن بعض، فرقوهم حتى يحققوا مصالحهم الكبرى وينهبوا ثرواتنا القومية والمعنوية.

ان هذا العصر ليس عصرا يمكن للمسلمين القعود فيه ومشاهدة كيف يقوم هؤلاء بنهب ثرواتهم، انه عصر ينبغي فيه على جميع المسلمين النهوض وقطع ايدي الاجانب عن بلدانهم، على المسلمين ان يتحدوا في صف واحد ويناضلوا ضد الاجانب ليستعيدوا حقوقهم السليبة ويكفوا ايدي الاستعمار الناهب عن بلدانهم.

على الحكومات الاسلامية ان تكون في خدمة الشعوب لا في خدمة الاجانب — لا سمح الله.

على الحكومات ان تأخذ العبرة من مصير محمد رضا بهلوي ومن النتائج التي نجمت عن الاعراض عن الاسلام، فان الاعراض عن الاسلام والاقبال على الاجانب ليس له الا هذه العاقبة.

انني اطالب حكومة باكستان معاملة الشيعة الباكستانيين باحترام، وفي بلد يقطنه اكثر من عشرة ملايين شيعي ينبغي الاعتراف بهذا المذهب بشكل رسمي. يجب مراعاة حقوق جميع طوائف المسلمين، أسأل الله تعالى العزة للاسلام والمسلمين.

❑ خطاب

التاريخ: ١٥ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٧ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم، المدرسة الفيضية
الموضوع: الدور الامريكي في ابعاد الجيش عن الشعب
المخاطب: منتسبي معسكر منظرية في قم

بسم الله الرحمن الرحيم

امريكا تريد الهيمنة على ايران

لقد أظهر الامريكيون الجيش امام شعبنا وكأنه مجرم مولع بالحاق الاذى بالاخرين وهو قادر على فعل اي شيء اذا ما صدرت له الاوامر، لقد أوحوا لنا بان هذا الجيش اذا قيل له أفعل كذا وكذا بهذا الشعب فانه سيفعل. وعلى هذا الأساس وجدوا هوة بين عدد من الفئات الاجتماعية وسائر ابناء الشعب، فمصالحهم كانت تقتضي ذلك.

أراد الامريكيون تسليم هذا البلد إليهم فينهبون ثرواتنا ويجعلون كل امورنا مرتبطة بهم ويحولون ايران الى سوق استهلاكية لهم، ويأخذوا منا كل شيئ، ولذلك لم يكن امامهم من سبيل إلا ان يبثوا الفرقة بين الفئات المختلفة في هذا المجتمع. يبثوا الفرقة بين الجيش والجندرمة، بين الجندرمة والشرطة، بين الشرطة والناس، الناس بعضهم بعضا، الاحزاب فيما بينها، ويفرقون الجميع عن بعضهم بعضا، ولو كان هذا الشعب مائة مليون نسمة فانهم يجعلون كل فرد لحاله، وبذا يعجز هذا الشعب عن فعل اي شيئ.

المستعمرون يشعرون بالخطر

لقد كان الاجانب يتصورون والى ما قبل الثورة بان الأمور ستفلت من أيديهم إذا توحد هذا الشعب، لذا سعوا للحيلولة دون تحقق هذه الوحدة.

والآن ادركوا ورأوا بأعينهم بان وحدة الشعب قضت على جميع مؤامراتهم وان اية قدرة لا يمكنها مواجهة الشعب، فالشعب هب بأيد خالية وهم كان لديهم كل شيء ولكن دون جدوى، وعندما انطلق صوت الشعب التف حوله الجيش والجندرمة والحراس والجنود عدا مجموعة من النفعيين، وحينها شعروا بأن هذا الاجتماع، اجتماع كافة القوى وتوحدها من أجل الإسلام ومن أجل الله حولها إلى قدرة إلهية لا يمكن لاحد ان يهزمها. وبعد ان وجدوا أيديهم قد قطعت عن هذا البلد والى الأبد، فماذا يفعلون؟ سيبادرون الى القيام بأمور تؤدي الى بث الفرقة بين ابناء هذا الشعب، الآن هم منكبون على تنفيذ هذا المخطط. انهم مأمورون بالقيام بذلك، فيبعدونكم عنا ويبعدوننا عنكم ويفرقون الجميع عن بعضهم بعضاً ليحققوا مآربهم.

علينا جميعا ان نكون يقظين، علينا التحلي باليقظة والحذر لافشال مخططاتهم، إن شاء الله توفقون في افشال هذه المخططات التي تهدف الى حرمان البلاد من تنسم عبير الاستقرار. من جهة يبثون الفرقة ومن جهة أخرى يروجون بين العمال كذا وكذا، يذهبون بين الفلاحين

ويروجون كذا وكذا، يذهبون بين طلبة المدارس ويروجون كذا وكذا، ويروجون بينكم أمورا أخرى. احبطوا ما يروجون له، علينا ان نتكاتف لإعادة بناء هذا البلد المضطرب الذي ضاع منه كل شيئ، عليكم جميعا ان تعملوا لأجل هذا البلد ولأجل الإسلام، عليكم جميعا ان تصبحوا حماة وجندا للإسلام. نحن وإياكم معاً جميعاً إنشاء الله نتقدم إلى الأمام لايصال هذه الثورة الى برّ الأمان.

ادعياء حقوق الانسان والدفاع عن المجرمين

ينبغي ان ننشر احكام الإسلام خارج البلاد كي يفهم العالم ما هو الإسلام، فقد حال اولئك دون فهم الإسلام، استغفلوا شبابنا وحالوا بينهم وبين فهم الإسلام واحكامه، حالوا بينهم وبين فهم احكام الله التي ارسلها إلينا ولماذا ارسلها الينا، منعوهم من ان يفهموا ذلك، ولو انهم امهلوهم، لو انهم سمحوا بتطبيق تلك الاحكام واحدا تلو الآخر، لو سمحوا بتطبيق احكام الإسلام في السياسة وفي الاقتصاد وفي سائر الأمور، حينها سيدركون بان الديمقراطية الخاوية التي يدعي بها اولئك لن تكون شيئا يذكر امام ديمقراطية الإسلام الحقيقية، ولا حقوق الإنسان التي يتبجحون بها قابلة للقياس مع ما هو موجود في الإسلام.

لاحظوا ان اولئك الذين يتشدقون في الخارج بالحديث عن حقوق الإنسان، تلك الجمعيات والمنظمات التي صنعها الكبار لاستغفال الناس لم تقل حتى كلمة واحدة طوال تلك المدة التي تعرض فيها شعبنا للقتل والتعسف. والآن وحينما نزل العقاب بنفر قليل من الخونة الذين يعترفون هم انفسهم بانهم خونة، حينما يعاقبون على ما ارتكبوه من جرائم، وحينما يقبل الشعب بأسره وكافة الفئات بأن هؤلاء خونة يجب معاقبتهم، فان اصوات اولئك المتشدقين بحقوق الإنسان تعلو وتنهمر البرقيات لتقول لنا لا تفعلوا ذلك!، طيب ألم يكن اولئك قتلوا بشرا؟ ألم يكن لهم حقوق؟ ان حقوق الإنسان تقتضي قتل القاتل! .

حينما يقوم احدهم بممارسة القتل على مدى عشرة اعوام أو عشرين عاما، يقتل ويصدر الأوامر بالقتل، فاذا قتل الآن يجب ان ترتفع اصوات اولئك المتبجحون بحقوق الإنسان!.

على أي حال نحن جميعا أخوة وقد بايعنا بعضنا بعضا.

السعي من اجل الاستقلال والحرية

ان علينا جميعا ان نطوي الطريق الى آخره، لتحقيق أهداف الثورة كاملة إن شاء الله، لتصبح البلاد لكم، حينها لن يستطيعوا ان يفرضوا علينا احد، ولا يمكن للاجانب ان يعتدوا علينا، فنصبح مستقلين، احراراً، اقوياء، مقتدرين، ان شاء الله توفقون لذلك جميعاً.

(قال احد الجنود الحاضرين بصوت عال: نحن جميعا يد واحدة وطريقنا واضحة، ونحن ومنذ اليوم الأول الذي أرتدينا فيه هذا اللباس اعددنا انفسنا للتضحية والفداء في سبيل الشعب، وقد قام الإمام بقيادتنا، فنحن لن ننفصل عن أخواننا، فان هذا الجندي قالها منذ البداية: انا فداء للشعب، فداء لهذا الشعب ولوطني).

ورد الإمام الخميني بالقول: ان شاء الله نكون جميعا خدام لبلدنا لإسلامنا، ونمضي جميعا الى الامام حتى نتمكن من ادارة هذه البلاد، أنتم تشرفون على أمورها العسكرية وتذودون عن

حدودها، والآخرين يباشرون ادارة شؤونها الداخلية، الجميع معا يتمكنون من جعل هذا البلد بلدا مستقلا والله يحفظكم جميعا.

لقد أوصيت كثيرا بالاعتناء بكافة عناصر الأجهزة الأمنية سواء من الجندرمة أو الشرطة أو الجيش، أوصيت بهؤلاء العاكفين على خدمة الإسلام وسأكرر توصياتي ان شاء الله.

❑ **حكم**

التاريخ: ١٥ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٧ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: اموال المدعو هزبر يزداني
المخاطب: الحاج علي طرخاني

باسمه تعالى

٧ ربيع الثاني ٩٩
حضرة السيد الحاج علي حاج طرخاني – ايده الله تعالى.
تقرر تكليف سماحتكم بمعية السادة الحاج اسد الله عسكر اولادي والحاج حبيب الله شفيق، بوضع اليد على كافة ممتلكات واموال هزبر يزداني[١] من مستغلات واراضي زراعية وحقول تربية حيوانات، والحفاظ عليها وبيع ما يمكن بيعه منها وتحويله الى نقد ووضعه في حساب مصرفي باسمائكم انتم الثلاثة كي يتم بعد ذلك اتخاذ القرار المناسب بشأنها.
روح الله الموسوي الخميني

---

(١)أحد اكبر المتمولين البهائيين وأبرز شركاء البلاط الملكي، بادر الى الفرار من البلاد قبيل انتصار الثورة الاسلامية.

❑ خطاب

التاريخ: ١٥ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٧ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم، المدرسة الفيضية
الموضوع: مسؤولية علماء الدين – الاستفتاء الشعبي – البلد المأسورة للغرب والمحبطة.
الحاضرون: علماء الدين وطلاب الحوزة العلمية

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الدافع وراء مغادرة النجف الى باريس

رغم ان وضعي الصحي ووقتي لا يسمحان لي ولكن مع ذلك، فان الوجوه الكريمة للسادة الذين اراهم هنا والذين سيكونون فيما بعد - ان شاء الله - في موقع قيادة الاسلام وهداية المسلمين، تجعلني ملزما ان انبه الى قضية هامة وهي ان هناك امرا اخر يقترن بامالنا في تطبيقاحكام الاسلام الحقيقية بين المسلمين، وعرض الصورة الحقيقية للاسلام، وتدريس الفقه الاسلامي وتعليمه وتحفيظه لان حفظ احكام الاسلام يؤدي الى حفظ الاسلام وان حفظ احكام الاسلام مقترن بالحفاظ على طبقة علماء الدين – سلام الله عليهم.

وفي الوقت نفسه ثمة أمر، وهو ... كنت في النجف وكنت طالبا للعلوم الدينية وقد تركت الدرس والبحث والمطالعة وزيارة الامام – عليه السلام – وخرجت، لم اخرج الى باريس وانما الى الكويت، وقررت التوجه بعدها الى سوريا ولكن ارادة الله واتخاذ الامور مسيراً آخر جلعني اذهب الى باريس. وهناك اصبح الوضع افضل، اي لو كنا في لبنان او سوريا، وانتم هنا والشاه هناك لكان الأمر حتمياً ولكن ذلك السفر كان سفرا مليئا بالبركات رغم انني كنت في بلد غير مسلم.

الامر الذي اردت الاشارة اليه هو ان الفقه والدراسة والبحث يهدف الى الحفاظ على الاسلام، ولكن حينما يحل اليوم الذي يحتاج فيه الاسلام الى ان ينزل الفقهاء الى الميدان فان عليهم ان ينزلوا الى الميدان. في اليوم الذي يحتاج الاسلام ان تعطل الحوزات وينشغل منتسبوها بعمل لحفظ بيضة الاسلام، يجب ان تعطل الدروس. واليوم يوم بالغ الحساسية بالنسبة للاسلام والمسلمين وللشعب، ولعله ليس هناك من وقت اشد حساسية منه وهو اليوم الذي ينبغي فيه تقرير مصير البلاد.

تقرير مصير البلاد عبر الاستفتاء الشعبي

الان وقد زال النظام الملكي وانهار – والذي كان مفترضا ان لا يكون منذ البداية – فاننا محتاجون لسلسة من الفعاليات من اجل اختيار نوع الحكومة. طبعا في رأيي – انا شخصيا – ليس هناك من حاجة حتى لاجراء الاستفتاء الشعبي لان الايرانيين اعلنوا عن رأيهم في شعاراتهم ومطالباتهم المباشرة، ولكن تفاديا لحصول اشكالات معينة كان تعترض احدى الدول

على عدم اجراء استفتاء شعبي، تقرر تنظيم هذا الاستفتاء، ولان هذا الاستفتاء استفتاء اساسي يقرر مصير البلاد، واذا اردنا اقامة حكومة اسلامية، اقامة جمهورية الاسلامية في ايران فلابد من اجراء مثل هذا الاستفتاء.

"جمهورية اسلامية" لا غير

عليه فان على السادة القادرين على التوجه الى مختلف مناطق البلاد، المناطق التي يعرفونها والتي لايعرفونها، الذهاب الى هناك وتوعية الناس ودعوتهم الى الاقتراع لصالح الجمهورية الاسلامية — دون زيادة او نقصان — لان الشياطين انطلقوا الآن يروجون لفكرة " الجمهورية البحتة و" الجمهورية الديمقراطية " وامثال ذلك، لذا فان من المناسب للسادة ان يذهبوا ويزيلوا غبش هذه الشبهات عن الاذهان.

والشيء نفسه يطلب من أساتذة الحوزة الافاضل هنا، إذ ينبغي القيام بتشكيل هيئات او ارسال مبعوثين الى مناطق البلاد المختلفة لتوعية الناس، هذا امر يجب ان يتم. ولا يسوؤنكم ان دروسكم ستتوقف! لديكم الوقت للدراسة ان شاء الله — الحمد لله فانتم ما زلتم شبانا ولديكم الوقت للدراسة — انا ايضا كنت طالبا للعلوم الدينية وحينما رايت ان الامور وصلت الى هذا الحد تركت الدراسة وسافرت الى باريس وجئت الآن بينكم وما زلت معطلا لدروسي، فلا مطالعة لدي ولا دروس فانا عاكف على خدمتكم ايها السادة.

الأهداف الإلهية

على أي حال، اردت ان اقول لكم ان لا تقلقوا من ان الدراسة معطلة منذ شهرين او اربعة اشهر، لان الانسان قد يعطل دروسه احيانا للاستجمام والراحة واحياناً يعطلها في سبيل الله. وكما ان للدراسة في سبيل الله اجراً من الله وثواباً ولها قدرها عند الله تعالى، فان تعطيل الدراسة احيانا والانشغال بامر هام — لعله اهم من الدراسة ذاتها — قضية لها قيمتها عند الله تعالى. ان تعطيلكم للدراسة الآن وذهابكم للقرى والمدن والارياف البعيدة يحقق هدفاً إلهياً. ولا تفرقوا بين ذهابكم الى مدينة كبيرة تجدون فيها حشد كبير وبين الذهاب الى قرية صغيرة، بل ان العمل في الحالة الثانية قد يكون اولى من الاولى. ففي المدن قد تكون الفئات متعددة والامال كبيرة ولعل هوى النفس يكون اكثر هناك، اما في القرى والقصبات البعيدة فان هذه الامور تكون اقل. فتعداد السكان قليل وحركة الناس اقل والاغلبية من الفقراء والمساكين الذين يقل الطمع بينهم، لذا فان الجانب الالهي هناك يكون اكثر. فلا تسعوا الى تركيز اعدادكم في المدن الكبرى وتتركون القرى والقصبات والارياف. اسعوا الى توعية الجميع في كل مكان على ان يقترعوا في الاستفتاء لصالح الجمهورية الاسلامية، قولوا لهم ان يقترعوا لصالح الجمهورية الاسلامية حينما يشاركون في الاستفتاء وان لا يستجيبوا لاية ضغوط لزيادة او انقاص هذه العبارة. فمن الممكن ان يذهب الشيوعيون الى اطراف البلاد ويطلقوا دعاياتهم، رغم الهزيمة التي منوا بها قالوا بانهم يريدون الجمهورية الاسلامية! وخيراً فعلوا، اعني انهم استجابوا لنداء العقل وحسن التدبير والا فانهم لو لم يقولوا ذلك فان اعدادهم الحقيقية ستنكشف! لذا فانهم ورغم كونهم شيوعيين قرروا ان

يصوتوا لصالح الجمهورية الاسلامية كي لا تنكشف اعدادهم وكي يقال ان جميع الايرانيين اقترعوا لصالح الجمهورية الاسلامية.

تغلب القبضات المحكمة على القوى المسلحة

عموما نريد "الجمهورية الاسلامية" فحسب. وانا ساقترع لهذا فقط، سالقي برأيي في صندوق الاقتراع ان شاء الله ورأيي مثل ارائكم هو لصالح "الجمهورية الاسلامية"، واذا تابعتم هذا الامر ان شاء الله — والامل ان تتحق لكم النصرة في ذلك وستحقق ان شاء الله — فان الله معكم وسيرعاكم، والدليل على رعايته لكم هو هذا النصر الذي حققناه. فنحن لم نكن شيئاً — هذه البنادق التي ترونها جاءت بعد تحقيق النصر فقبل النصر لم يكن هناك اي بنادق - لم يكن لدينا شيئ، لم يكن لدينا غير الانين وصرخات المعاناة والألم وقبضة جديدة. والله اراد ان تنتصر هذه الصرخة وتلك القبضة وأنين الناس، تنتصر على القوى الكبرى والقوة التي كانوا عليها وما توفر لهم من العدد والعتاد، لقد فرق الله جمعهم، ودفع ابناء الجيش للالتحاق بالشعب بعد ان رأوا اننا نريد خيرهم، بعد أن رأوا ان علماء الدين يريدون خيرهم، حينما فهموا ذلك التحقوا بالشعب، القوة الجوية التحقت بالشعب وجميع قوات الجيش التحقت بعد ذلك وهذا ما حقق لنا النصر، وما كان لكل ذلك أن يتحقق لو لم يخصنا الله تعالى بلطفه وعنايته.

نظرة الى الحكومة الالهية وحكومات الطاغوت

ستنتصرون ان شاء الله ستقام حكومة عدل اسلامي بالتدريج ان شاء الله، وسيفهم الناس والعالم معنى الاسلام ومعنى الحكومة. هل ان الحكومة هي ما كانت موجودة حتى الان؟ سنفهم بعد ان رحل الحاكم الجائر، ماذا اخذ معه من الكنوز وماذا سرقوا وأودعوه في البنوك. لقد نهبوا اموال الشعب وفروا، هل هذه هي الحكومة ام تلك التي اذا اراد الحاكم فيها ان يتناول غذاؤه لايتناول سوى خبزا يابسا وقليلا من الملح؟

في الليلة التي استشهد امير المؤمنين في صباحها التالي، حينما جاءوه بالطعام على ما ينقل، يرى انهم جاءوه باللبن والملح والخبز، الخبز الذي اعتاد على اكله ليس خبز "السنكك"[(١)] الذي تأكلونه انتم، الخبز الذي كان يأكله، يروى انه قال: متى رأيتموني اكل صنفين من الطعام حتى جئتموني به اليوم؟! فاستبعد الملح، وينقل انه اقسم عليهم ان يستبعدوا اللبن فاستبعدوه واكل لقمتين مع الملح[(٢)] وفي صباح اليوم التالي استشهد. لم يعترض ولم يكن لديه شيئ، كان لديه اموالا ولكنه أوقفها. حينما حفر البئر بيديه ورأى الماء قال: بشر الورثة[(٣)] ولكنه لم يترك شيئا للورثة، جعله وقفاً.

هل اسلوب الحكم هذا هو الافضل ام الحكومات الجائرة؟ هل حكومة الرسول الاكرم افضل بحيث انه حينما كان يجلس مع أصحابه في المسجد وياتي احدهم فيسأل من منكم رسول الله؟ ام

---

(١) هو نوع من الخبز الشائع في ايران.

(٢) راجع بحار الانوار، ج ٤٢، ص ٢٢٦.

(٣) راجع بحار الانوار، ج٤١، ص ٣٩.

مـا يحـصل مـن تـشريفات بحيـث تجعـل اي واحـد يفهـم بـان الحـاكم هـو مـن يحـضى بكـل هـذه التشريفات؟

هذه هي حكومة الاسلام. طبعا نحن لا نستطيع اقامة حكومة كهذه، ليس باستطاعتنا ذلك ولكننا نستطيع ان نقترب قليلا من اسلوب هذه الحكومة. نستطيع قطع ايدي اللصوص، والحمد لله فقد تم قطع ايدي اغلبهم. لقد تم قطع ايدي كبرائهم الذين سرقوا اموالنا وثرواتنا ووضعوها في البنوك ونأمل ان نتمكن من وضع ايدينا على تلك الاموال ومصادرتها منهم، أن نتمكن من مصادرة تلك الاموال التي سرقوها واخذوها.

ضرورة التعريف بالحكومة الاسلامية

على أي حال آن اوان العمل لاقامة الجمهورية الاسلامية واستطلاع رأي الناس، وندعو الناس ان يقترعوا لصالح الجمهورية الاسلامية، والجميع احرار ولكن عليكم ان توجهوهم. ليس في الامر من الزام بحيث يجري وضع رجال شرطة كالسابق لاجبار الناس على الادلاء برأي معين، وحينما لايتمكنون من اجبار الناس على الادلاء برأي معين فانهم كانوا يضعون اراء من عندهم! فهم يضعون الاراء في الصناديق وهم يفرزونها وانتهى الامر. كلا الناس احرار ولكن عليكم انتم ان توجهوهم. ان ابناء شعبنا مسلمون ويريدون الاسلام، انتم أوضحوا لهم الاسلام، أوضحوا لهم سمات الحكومة الاسلامية، أوضحوا لهم احكام الاسلام وقولوا لهم: اذا اردتم حكومة العدل الاسلامي، اذا اردتم ان تكونوا مرفهين، اذا اردتم لفقرائكم ان يكونوا مرفهين، اذا اردتم لاغنيائكم ان لايظلموا الفقراء، اذا اردتم ان لا تظلمكم الحكومة، اذا اردتم ان لا يتمكن مفوضو الشرطة في المستقبل من الحاق الظلم بكم، فاقترعوا لصالح الجمهورية الاسلامية حتى يجري ان شاء الله تطبيق الاسلام واحكام الاسلام، والامر يستغرق وقتا طبعا. فان الخراب قد بلغ حدا في هذه البلاد بحيث لا يمكننا تصوره. ان هناك دمارا كبيرا في ادارات الدولة وفي الوزارات مما لايمكننا اصلاحه بهذه السرعة.

الاعتراض على الأوضاع الطاغوتية في الوزارات

ان هذه الوزارات — اقول هذا حتى يبلغ اسماع الحكومة، فقد نقل لي ان الامر كذلك — ما زالت على ما كانت عليه في زمن الطاغوت. فالوزارات الاسلامية لايجب ان تقع فيها المعاصي. لاينبغي تأتي النساء الى الوزرارت الاسلامية عاريات، يمكن للنساء ان يذهبن ولكن يجب ان يذهبن بالحجاب. ليس هناك من مانع من ذهابهن الى الوزارات ولكن ذهابهن يجب ان يكون من اجل العمل، ويجب ان يكن بالحجاب الشرعي وان يحافظن على الحدود الشرعية. لا ينبغي ان تستعمل آنية الفضة والذهب، وهو الامر المنصوص على حرمته اسلاميا. لا ينبغي ان تبقى تلك الزينة الخارجة عن الحد والتي تستعمل هنا وهناك. ضعوا هذه الاشياء في البنوك، في الخزانة ثم انفقوها لصالح الشعب، فالشعب يطمح للعدالة لا للغرف الفارهة. الشعب يريد وزارة، وزارة اسلامية، لا قصرا للعدلية، او قصرا لرئاسة الوزراء او قصرا لوزارة المالية، قصور! قصور! القصور هي من اموال الشعب. ان هذه الزينة الموجودة في هذه القصور اغلبها او بعضها من المحرمات وعلى الحكومة ان تلتفت اليها حتماً إن الحكومة التي تقول بانها حكومة اسلامية —

وهي كذلك — يجب ان لا تتأثر ببعض الامور وتبقى على الوضع كما كان في عهد الشاه محمد رضا. فما هو عملكم اذا؟ انت يامن تقول بانني مسلم، ما هو دورك؟ هل ينبغي علينا ان نتحدث اليكم واحداً واحداً؟ هل يجب ان نشير الى الامور واحداً واحداً؟ هذه الامور يجب اصلاحها وانتم "اعضاء الحكومة" اعلم انكم مسلمون — جميع هؤلاء او بعضهم انا اعرفهم وبعضهم الاخر عرفوني به — هؤلاء جميعهم متدينون، مسلمون، لكنهم ضعاف النفوس! يخشون ان يأتي احد الضيوف الاجانب ذات يوم ليزور قصر العدلية او قصر رئيس الوزراء فيرى هناك محيطا بسيطا، هل يجب ان تكون الامور بالطريقة الغربية حتما؟!

تنامي القوة الروحية في ظل تجنب زخارف الدنيا

انهم ضعفاء ياأخي! ومادامو ضعفاء فانهم سيبقون تحت تاثير الاقوياء. حينما تصبحون اقوياء النفوس ولا تكترثون لهذه الزخارف، حينها فقط سيحسبون لكم حسابا. طالعوا عصر صدر الاسلام وانظروا كيف كانت الاوضاع. انظروا كيف كانت حياة اولئك الذين فتحوا البلدان، الذين بسطوا سيطرتهم على العالم، الذين اظهروا قدرتهم للعالم اجمع؟. حينما رأى الشبان المسلمون فرشا من الحرير قد وضع في احدى دور السلطنة قالوا: رغم ان الاسلام لم يحرم الحرير كفراش ولكنه حرمه كلباس لذا فاننا لن نجلس عليه، ورفعوا الحرير بطرف سيوفهم وجلسوا على الارض[1]. كانوا آدميين واقوياء. ومن كان على رأس الامور كان يعيش على اوطأ مستوى: لعل في اليمامة او على الحدود من لاعهد له بالقرص، فإن عليَّ انا الموجود هنا ان تكون حياتي معتمدة على لقمة خبز وقليل من الملح. هكذا كانت حكومتنا. نحن طبعا لا نملك هذه القدرة، هم قالوا لنا انتم لا تستطيعون على مثل هذه الحياة ولكن "اعينوني بالورع والاجتهاد — بالتقوى والورع والاجتهاد"[2] اعينوا امير المؤمنين — سلام الله عليه.

على الحكومات ان تفهم بان القدرة ليست في ان يكون الاناء من الذهب او من الفضة، ليست القدرة في ان تكون الستائر كذا، العظمة والسمو ليست في ان تكون الستائر كذا او الاثاث كذا وكله من مال هذا الشعب الضعيف! ان يعيش ابناء هذا الشعب في المغارات وانتم تعيشون في قصور العدلية ورئاسة الوزراء؟! اصلحوا انفسكم، واذا لم تشرعوا من انفسكم فانكم لن تتمكنوا من اصلاح الآخرين. اصلحوا وضع الوزارات، ان كل ما نعانيه نتيجة تأثرنا بالغرب. لقد كنا لسنوات طويلة تحت وطأة الغرب. تحت وطأة امريكا، لقد انسنا تلك الأوضاع فاصبحت قلوبنا غربية الهوى وتغيرنا الى اناس غربيين.

التغير الاعجازي للشعب بسبب الاسلام

ولا يمكنكم العودة عن ذلك بهذه السرعة، ولكن اشحذوا هممكم للعودة عن ذلك. مازلتم على وشك الوقوف على اقدامكم ومازالت السمات غربية؟! مازلتم على وشك الوقوف وتطرح قضايا

---

(١) راجع: تاريخ الطبري، ج٣، ص ٥١٨ الى ص ٥١٩.

(٢)اشارة الى ما ورد في رسالة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (ع) الى عثمان بن حنيف. راجع: نهج البلاغة الرسالة رقم ٤٥.

من قبيل "الجمهورية الديمقراطية"؟! يعني جمهورية غربية؟! اننا مستقلون، نريد ان نكون مستقلين. ديننا الاسلام، قوانينا قوانين الاسلام، قوانين الاسلام الغنية. كل شيء يجب ان يتغير. امير المؤمنين يقول في بعض مقولاته — وليست لدي ذاكرة تبقى فيها الموضوعات — لتغربلن غربلة وليقلب عاليكم اسفلكم واسفلكم عاليكم كما يقلب الارز في الطنجرة(١).

عليكم ان تتبدلوا وتتحولوا كما تمكن شعبنا من التبدل خلال فترة وجيزة، وهو أمر اعجازي ان يتحول ابناؤنا من حالتهم السابقة التي كانوا فيها يحسبون حسابا لمفوض الشرطة، كانت اسواقنا تخاف من مفوض الشرطة، أن يتحولوا الى درجة لا يحسبون فيها حساب للرجل الاول في البلاد! كانوا في يوم يخشون من ذكر اسم الشاه والاساءة اليه وهم في بيوتهم، ونزلوا في يوم اخر الى الشوارع وهم يصرخون "الموت للشاه" هكذا تحولوا. فما جرى ليس جهدي وجهدك! الدور كله للاسلام.

الاهتمام بسكنة الكهوف

تمسكوا بالاسلام. غيروا انفسكم. إن نقطة الانطلاق هي أن يغير الانسان نفسه وأن ينأى بنفسه عن التأثر بالغرب. فهل من المحتم ان تكون وزاراتنا مملوءة بكل هذه التشريفات بحيث ان من يدخلها يتخيل انه في مكان غير ايران؛ في مكان آخر، في محيط آخر ؟! والحال انك حين تأتي الى سكنة بيوت الصفيح، فقد كتبوا لي ذات يوم بان عدد المحلات السكنية في طهران — من سكنة الكهوف والاكواخ وبيوت الصفيح — كتبوا لي بأنها تزيد على ثلاثين محلة في طهران وحدها وهي من بركات "الاصلاحات الزراعية" التي اجبرت الناس على ترك قراهم والمجيئ الى هنا للحياة بهذه الطريقة المضنية. وقبل عدة ليالي عرض التلفزيون لقطات من الحياة التي يعيشها هؤلاء. ولو كان الانسان منصفا، لو كان لديه القليل من الانصاف، فما هو مدى التأثر الذي يجب ان يصيبه لوجود جمع من المسلمين، من البشر، يعيشون هذه الحياة ونحن لا نفكر بهم.

تأميم ممتلكات النظام البهلوي

حينما كنت في طهران طرحت هذا الموضوع وطالبت بمصادرة جميع الممتلكات — لا اقول انها كانت ممتلكاتهم — كل الاموال التي اغتصبها واستحوذ عليها محمد رضا خان واباه وحاشيته من هذا الشعب، يجب مصادرتها وانفاقها على الفقراء، وهذا الامر لايرتبط بالحكومة، فهي غنائم حصلنا عليها عبر ثورة هذا الشعب — اي يجب انفاقها على ابناء الطبقة الثالثة.

اعدوا احصائية باولئك الذين قتلوا — اعدوا تلك الاحصائية حينما تتمكنون من ذلك، على الكل ان يساهم في ذلك اينما كان — وانظروا اذا كان فيهم احد ابناء المسؤولين او كبار التجار أو من الخوانين أو كان فيهم من الجنرالات او الوزراء او الشيوعيين، اعثروا عليهم واخبرونا! كل الضحايا كانوا من المسلمين الذين خرجوا الى الشوارع ورددوا شعار "الموت للشاه" و "نريد الجمهورية الاسلامية"، كل قتلانا هم من هؤلاء الحفاة كل من شارك في هذه الثورة هم من أبناء السواد الأعظم لهذا الشعب المسلم. ومن هنا ينبغي توزيع الغنائم عليهم، على الفقراء الذين تعرضوا للمصائب، وقدموا الشهداء، ينبغي توزيعها على العجائز اللاتي قتل ابنائهن. ان هذه

الامـوال المنهوبـة يجب ان تـستخدم لتـامين حيـاة كريمـة لهؤلاء، ولاشـك أنهـا سـتفيض عـن ذلـك، ستفيض كثيرا.

هل يمكن ادارة بـلاد باللصوصية الـتي كـانوا يمارسـونها! هـذا مقـدار ممـا تم ضـبطه في ايـران وحدها. اما ما هو موجـود في الخـارج والـذي كتبـوا عنـه اخـيرا — كتبـوا عنـه بانـه يعـادل نحـو ١٥ مليار دولار او ٢٣ مليار دولار! ٢٣ مليار دولار تعـادل نحـو ٢٣ الـف مليـون دولار! واذا اراد البهلـوي ان يصفّها الى جنـب بعـض فإنهـا سـتبلغ كوكـب المـشتري! انهـا الامـوال الـتي اخرجوهـا مـؤخرا مـن ايـران فحـسب. أمـا مـا لـديهم في بنـوك سويـسرا فحـدث ولا حـرج ولا يعلـم بهـا غـير الله ونحـن لا نستطيع تصورها.

ان مـا ذكرتـه هـو مـن امـلاك ذلـك القـزم وحـده دون حاشـيته. الـسيدة فـرح كانـت تأخـذ ٥٠ مليون تومان من اموال النفط شهرياً. ٥٠ مليون مـن امـوال الـنفط فقـط، عـدا المـوارد الأخـرى، إذ إنهم كانوا شركاء في كافة الشركات الموجودة في ايران، كانـت لـديهم اسـهم، كـانوا مـساهمون في تلـك الشركات لا عن طريق شراء الاسهم! فاصحاب المعامل والمصانع كانوا يشركونهم معهم مـن أجـل أن ينهبوا الناس، وإذا لم يكونوا من الناهبين فانهم يشركون هؤلاء اللـصوص كـي يبقـوا بعيـدين عـن انظار السافاك وفي مأمن من أزلامهم، يجعلونهم من رفاق القافلة!

سياسة الخطوة خطوة

حينما جئت من طهران وجاء السادة الى هنا، قلت لهم بان القضية يجب ان تكـون كـذلك وهـم كانوا يعتزمون ذلك ايضا، ولكن يبـدو انهم يتبعون سياسة الخطوة خطـوة، وكـان الـبعض يتـصور بـأن علينـا ان نتحـرك خطـوة خطـوة في هـذه الثـورة والان فاننـا قـد خطونـا الخطـوة الاولى . . . وحينما جاءني ذلك الـسيد الى بـاريس وطـرح هـذا الموضـوع قلـت لـه: في الخطـوة الاولى سيكـسروا أرجلكم!

اسـال الله ان يمـنَّ علـيكم بالـسلامة والـصحة والعافيـة، وأرجـو أن تكونـوا جنـد الله كمـا هـو معروف عنكم، اي ان تعملوا في سبيل الله. اسأل الله ان يسعدكم جميعا في الدنيا والاخرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ برقية

التاريخ: ١٥ اسفند ١٣٥٧ هـ . ش / ٧ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: برقية شكر جوابية[١]
المخاطب: السيد أبوالقاسم الخوئي

باسمه تعالى

سماحة آية الله السيد الخوئي – دامت بركاته.
اشكركم على برقيتكم الكريمة التي تضمنت تفقدكم اياي ادعو بالعزة للاسلام والمسلمين.
قم ٧ ربيع الثاني ٩٩
الخميني

(١)تأتي البرقية جواب على برقية بعث بها اية الله الخوئي احد ابرز مراجع الدين مهنئا الامام على العودة الى ايران والاقامة في قم.

❑ **حكم**

التاريخ: ١٦ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٨ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: تشكيل لجنة الثورة الاسلامية والتحفظ على اموال الأسرة البهلوية في فَشَم وضواحيها
المخاطب: السيد حسين مطهري يزدي

باسمه تعالى

٥ ربيع الثاني ٩٩
حضرة المستطاب ثقة الاسلام السيد حسين مطهري يزدي — دامت افاضاته.

ينبغي بسماحتكم الذهاب الى قرية فشم وسائر النواحي التابعة لها والاشراف على تشكيل لجنة الثورة الاسلامية هناك ووضع اليد على الاموال الخاصة بأسرة بهلوي في تلك المناطق وفي منطقة كلندوك، والمحافظة عليها. واذا كانت هناك اية نفقات فيمكنكم تامينها من عائدات تلك الاموال.

وعليكم دعوة الاهالي في تلك المناطق الى الحفاظ على الوحدة والتكاتف وتحذيرهم من مغبة الاختلاف.

أسأل الله تعالى التوفيق للجميع. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٦ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٨ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق

المكان: قم، المدرسة الفيضية

الموضوع: دور الاجانب في بث الفرقة والحيلولة دون تمسك المسلمين بالقرآن الكريم

الحاضرون: سبعون نائبا من نواب المجلس الشرعي الاسلامي القطري وعبدالحميد خاقاني "رئيس الوفد"

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

سياسة الاستعمار الرامية الى عزل الشعوب عن الاسلام والقرآن

اشكر السادة الذين قدموا من مكان بعيد لتفقد احوال شعبنا، والاطلاع على احوال شعب عانى خلال اكثر من خمسين عاما من نير الظلم والجور والجرائم والخيانة. اشكر الاخوة الذين قدموا من بلد بعيد لتفقد شعبنا وتفقدنا. اسأل الله ان يوقظكم وجميع المسلمين من السبات الذي تغطون فيه. نسأله تعالى أن يوقظنا ويوعينا وكافة المسلمين في وقت هيمنت الغفلة والنوم على اغلب بلاد المسلمين.

ان الاجانب الخونة الذين ارادوا السيطرة على الشرق، سيما البلدان الاسلامية، لتحقيق مصالحهم، ادركوا بعد الدراسات التي اجروها في هذه البلدان، إذ درسوها بشكل كامل، درسوا صحاريها وقصباتها ومدنها شبرا بشبر، كما درسوا روحية شعوبها وطبيعة عملائهم في المنطقة وكيفية نفوذهم الى تلك البلدان، فتوصلوا الى ان عليهم ان لايدعوا المسلمين يتمسكون بالقرآن، إذ أنهم يعتبرون القرآن سدا امامهم، فسعوا لعزل الناس عن القرآن والاسلام، عزلوا الشعوب عن الاسلام، وفرقوا بين المسلمين بالنعرات التي اطلقوها بشكل مباشر او بواسطة عملائهم، النعرات المعادية للاديان وللاسلام ولعلماء الاسلام.

فعملية انشاء الاحزاب منذ الحركة الدستورية ولحد الآن، هدفت الى بث الفرقة والحيلولة دون اتفاق المسلمين واجتماعهم. كما هدفت عملية تشديد الخلافات بين المذاهب — مذاهب المسلمين — الى تحقيق هذا الهدف ايضا، بحيث يتم فصلهم عن بعض كي لا يتمكنون من العمل لاجل الاسلام ولتحقيق مصالح الاسلام. وقد استمرت هذه المساعي لاكثر من ثلاثمائة عام.

والحمد لله فقد انطلقت نهضة الهية في ايران خلال السنوات الاخيرة، والتي لايمكن وصفها بغير كونها نهضة الهية، نهضة شارك فيها الطفل الصغير والشيخ الكبير، نهضة كان الاطفال الصغار اذا اخرجوا المصاصة من افواههم فانهم يصرخون "الموت للشاه" ثم يعيدونها الى افواههم! لقد شارك في هذه النهضة الطفل الصغير حديث العهد بالكلام والشيخ الكبير الذي يعيش آخر ايامه، كانوا جميعا معا وتمكنوا من طرد الطاغوت.

ويكمن سرّ انتصار النهضة في ايران بالاتكال على الله، والتحرك في سبيله ووحدة الكلمة، وحدة الكلمة والهدف والمقصد. ولو سألت ايا كان لاجابك بالقول ان الهدف يتمثل في إقامة الحكومة الاسلامية، وكان مقدمة تحقيق هذا الامر اسقاط حكومة الطاغوت، كان الهدف تحقيق الاستقلال والحرية في ظل الحكومة الاسلامية.

ان سر انتصار شعبنا يتجلى في وحدة الكلمة ووحدة الهدف، وأهم من كل ذلك، التوكل على الله تبارك وتعالى. فلا تنسوا هذا السر ايها الاخوة اينما كنتم.

معاتبة حكومات دول المنطقة

طبعا انا عاتب على منطقة الخليج واطرافها. فهؤلاء — اغلبهم — لم يؤيدونا بل عارضونا، وانتم تعرفون البعض ممن كانوا يدعمون الطاغوت، ولا ادري هل لازالوا يدعمونهم؟! هل لا زالوا يأملون بعودته ؟! انصحوا هؤلاء وقولوا لهم بأن يتوجهوا نحو الاسلام. فالحكومة السابقة تمثل حكومة الطاغوت، وهي حكومة معادية للاسلام، فلاتظنوا بان كل من وصل الى السلطة فان الله معه، فمعاوية امسك بالحكم، وفرعون امسك بالحكم، غير ان الحكم اذا كان ظلاً لله، فهو مقبول.

ولكن ما معنى "ظل الله"؟ يعني انه مثل ظل الانسان، لايقوم بحركة من ذاته وانما يحاكي حركة الانسان نفسه، فاذا كان السلطان كذلك وليس لديه من حركة الا بحركة الله وتحريضه تبارك وتعالى، اذا كان لايتحرك بدافع من نفسه وكانت كل حركاته من الله تبارك وتعالى فهو "ظل الله". الرسول الاكرم كان ظلا لله، اما غير الرسول من اولئك المقربين منه، فهم مقربون من ظل الله، الاصل هو رسول الله، الذي كان ظل الله. أمير المؤمنين — سلام الله عليه — كان هو الآخر ظل الله، لانه افنى كل وجوده في وجود رسول الله. اما سلاطين الجور فهم ظل ابليس! وهذا هو الميزان في تشخيص السلطان العادل والسلطان الجائر. الابليسي، والجائر، ظل ابليس لا ظل الله. لقد اغتصب اولئك حتى كلمة " ظل الله"! وخدعوا الشعوب.

"ظل الله" هو الذي لايمتلك بذاته اي شيء الا بارادة الله، لايتحرك ولا يسكن الا بارادة الله "وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى"(١)، "ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله"(٢) لانك لاتملك شيئا الا الفناء في الله. اما الطواغيت من امثال فرعون فهؤلاء ظل ابليس. اما ابليس واما الله، اما ظل الله واما ظل الشيطان.

ان اولئك لم يتركوا حتى هذه الخيانة بشعوبنا، فقد غصبوا هذا اللفظ المبارك لانفسهم تماما كما غصبوا مناصبهم.

الفرقة سبب ذل المسلمين

قولوا لاخواننا القطريين ولاخواننا الخليجيين، ان يتحدوا وان ينضووا تحت لواء الاسلام وان يبتعدوا عن الطاغوت ويوحدوا كلمتهم. فسرّ انتصارنا هو وحدة الكلمة والتوكل على الله. توكلوا انتم ايضا على الله ووحدوا كلمتكم وسوف تنتصرون. فجميع الشعوب الاسلامية يجب ان

---

(١) الاية ١٧ من سورة الانفال.

(٢) الاية ١٠ من سورة الفتح.

تكون امة واحدة. ولو ان الشعوب الاسلامية والدول الاسلامية — ولا ادري هل ان لدينا دولا اسلامية ام لا ؟ لعلكم تدركون انه ليس لدينا دول اسلامية — لو ان المسلمين كانوا متحدين لما كانوا اذلاء هكذا ولما كانوا تحت سلطة الاجانب وعملائهم بهذه الطريقة.

ان المسلمين يبلغون نحو مليار مسلم ولكنهم مليار مسلم متفرقين مشتتين. ولو كانت لهم حكومة واحدة كما هو الحال في صدر الاسلام، لو كانت حكومة واحدة نتبعها جميعا لما واجهنا هذا المصير. لقد سعى الاجانب بجدية لتفريق الحكومات عن بعضها بما يحقق مصالحهم، لقد قطعوا اوصال العالم الاسلامي، واخيرا جزأوا الدولة العثمانية، التي كانت دولة كبرى، الى خمس عشرة دولة جعلوها كلها تحت سلطة عملائهم (١).

بخلع السلطان محمد الخامس اخر سلاطين العثمانيين في اكتوبر من عام ١٩٢٣، اعلن كمال اتاتورك جمهورية تركيا وبلغت مؤامرة تجزئة الامبراطورية العثمانية التي ابتدات منذ القرن السابع عشر الميلادي اخر مراحلها. وبدأت الدول التالية بالانفصال عن الدولة العثمانية: المجر، يوغسلافيا، كريمة، بلغاريا، البانيا، مصر، اليونان، الجزائر، تونس، ليبيا، العراق، الاردن، سوريا، السعودية، ولبنان.

ضرورة اقتداء مسلمي العالم بالتجربة الايرانية

على المسلمين ان يستيقظوا، عليهم ان ينتبهوا من هذا السبات الذي وضعوهم فيه لمدة ثلاثة قرون وان يقتدوا بايران التي تمكنت بايد خالية من التغلب على المدافع والدبابات والرشاشات والقوى الكبرى لانها اتكلت على الله. لقد صرح الجميع وبصوت واحد مطالباً بالاسلام، الجميع صرخوا باننا نريد الحكومة الاسلامية. ان هذا الايمان الراسخ الذي تفتح في هذا الشعب، وهذا التغيير الذي حدث والتحول الذي اصاب نفوس المسلمين، كان هو سر هذا النصر: الجميع توكلوا على الله.

اخوتي! اتكلوا على الله! ووحدوا كلمتكم! كونوا متوحدين، اتركوا الفرقة، وسوف يمن الله عليكم بالعزة والسلامة والتوفيق ووحدة الكلمة. اسأل الله القوة والقدرة للاسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ خطاب

التاريخ: ١٦ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٨ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: وضع ايران في عهد النظام البائد – السعي لانشاء حضارة صحيحة
الحاضرون: جمع من الاطباء والممرضين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر الاطباء والممرضين

انتم على اطلاع افضل بما عانى منه شعبنا، فقد كنتم في المستشفيات تباشرون طبابة المجروحين والمصابين والقتلى فانتم على اطلاع اكبر منا. تعلمون ماذا فعل اولئك ببلادنا تحت شعار التقدم، وكيف ارجعونا الى الخلف تحت اسم الحضارة، وكيف اهدروا طاقاتنا البشرية وقضوا على كافة مصالحنا الوطنية.

انني اشكركم ايها السادة على مواقفكم خلال تلك الفترة العصيبة وما تجشمتم من عناء مع المرضى والمجروحين والمصابين وهم منكم ومنا. وآمل ان تنالوا رضا الله عنكم جميعا.

لقد كنتم خلال تلك المرحلة من جنود الله وكنتم تؤدون وظيفتكم في سبيل الله. اشكر السيدات والسادة جميعا على ذلك. واسال الله ان يمن عليكم جميعا بالعزة والسلامة والسعادة والحرية.

مهمة الشاه من اجل ايران

لقد حرمنا من تنسم ريح الحرية خلال ما ينيف على الخمسين عاما الماضية، وانتم ايها الشبان لاتذكرون ما جرى على هذا الشعب في عهد رضا خان. لقد كنت شاهدا على تلك القضايا منذ بداياتها وتذوقت المرارات التي مرت على شعبنا خلال عهدي الاب والابن، لعلكم شعرتم بذلك خلال عهد الابن. لعل بعضكم اطلع على بعض تلك الامور في اواخر عهد الابن ورأيتم ماذا فعلوا بنا.

لقد جاء به الانجليز وكلفوه بمهمة معينة، فالحلفاء – وعلى ما ذكره هو في كتابه وسمعت بعد ذلك انهم حذفوا هذه الجملة – إذ يقول في كتابه[1] (بان الحلفاء حينما جاءوا رأوا من المصلحة ان اكون حاكماً!) لقد كانت لديه مهمة من اجل الوطن! ما يقوله صحيح ولكن مهمة تتلخص بالقضاء على هذا الوطن وابقائه متخلفا، كان مكلفاً بأن يشل اقتصادنا وان لايسمح لجامعاتنا بالعمل، كان مكلفاً بالقضاء كليا على زراعتنا. وقد انجز مهمته بشكل جيد! لقد كان

---

(١) اصدر الشاه محمد رضا كتابا اسماه "مهمة من اجل وطني".

مأمورا ان يعطي ثرواتنا ومواردنا مجازاً بل اسوأ من المجاني، مامورا ان يعطيها لامريكا لا بشكل مجاني بل انه اقام لها عوضا عنها قاعدة عسكرية! اعطى النفط واقام قاعدة للامريكيين في مقابل النفط، يعني ان العوض والمعوض ذهب الى جيوبهم. لقد ادى مهمته بشكل جيد! وهم ايضا دعموه بشكل كبير فهددوا وقالوا ما قالوا.

ايمان الناس وراء انهيار القصور

ولكن شعبنا ولله الحمد صمد، ورغم خلو يده من اي شيء فانه كان يملك الايمان. اي انها كانت نهضة اسلامية والجميع تقدم باسم الاسلام، ولانها كانت باسم الاسلام وباسم الايمان بالله، فقد تمكنت من الانتصار على جميع القوى العظمى. لقد تغلب الشعب على القوى العظمى واطاح بتلك التكتلات العظيمة. تمكنوا بايد خالية من التغلب على المدافع والدبابات واطاحوا بالقصور. واليوم فان امريكا ذاتها ترفض استقباله! وصديقه الحميم ـ الملك الحسن[1] ـ يقول ايضا بانه يستقبله كشخص عادي، وكذا الملك الحسين[2]! جميعهم اداروا ظهورهم له وسينتقم الله تبارك وتعالى منه.

الانتقام الالهي ينتظر الشاه

ولا يمكننا نحن الانتقام من أمثال هؤلاء المجرمين، ذلك لان من يقتل شخصا فانه يقضى على روح واحدة وروحه تعادل تلك الروحة المسلوبة، ويمكننا الاقتصاص منه بقتله. ولكن من قتل مئات الالاف من الاشخاص ومن القى بمئات الالاف في السجون فلا يمكن القصاص منه الا في عالم آخر ابدي من خلال محاسبته على كل واحد من اولئك الضحايا ولا يتسنى هذا الامر في هذه الدنيا. يمكننا قتل شخص في مقابل شخص واحد، وارواح الاشخاص سواء كانوا متسولين او ملوك، مجرمين او شرفاء لاتختلف فيما بينها بل قد تكون ارواح هؤلاء اسمى من روحه. نحن لا نتمكن، البشر لايتمكن من الانتقام من أمثال هؤلاء بالذات، وبالتالي فانه مهما يكن ما تعرضه له يبقى هو شخص واحد تعرض لكل هذا العقاب في حين انه عرض الاف الاشخاص . . . فكيف يمكننا الاقتصاص منه مقابل كل جرائمه؟ نحن يمكن ان نقتل شخصا مقابل شخص، ولكن هذا قتل الاف الاشخاص، فلا يمكننا قتله الاف المرات. ولكن في الآخرة وحينما يريد الله ان ينتقم منه فانه يقتله ويحيه ثم يقتله ويحيه ويعذبة في مقابل كل واحد من اولئك، واي عذاب يريه؟ انه عذاب يختلف عما موجود هنا. سوف ينتقم الله تبارك وتعالى من هؤلاء.

نحو حضارة الهية صحيحة

اكرر القول بأنكم أيها السادة الذين تحملتم العناء طوال هذه المدة، مأجورون عند الله تبارك وتعالى. فما لله لن يذهب سدى، وهو موجود ومحفوظ لكم. اعملوا في سبيل الله، من الآن فصاعداً اعملوا في سبيل الله وفي سبيل اعمار بلد مدمرة.

---

(١) الملك الحسن الثاني ملك المغرب.

(٢) الملك الحسين ملك الاردن.

ان كـل مالـدينا مـدمر وتعمـه الفوضـى. وعلينـا التكـاتف جميعـا لمنـع اصـابة هـذه الثـورة بالضعف، علينا ان نحفظها. الجميع مكلفون بحفظها.

فبفضل هذه الثورة الاسلامية تمكنا من تحقيـق كـل هـذا، وتمكنـا مـن هزيمـة القـوى الكبرى. وبهـذه الثـورة الاسـلامية علينـا مـن الآن فـصاعداً ان نقـوم بالاعمـار والبنـاء. اي ان نتقـدم معـا وجميعا الى الامام، نتقدم باتجاه حضارة صحيحة، لا حضارة " محمد رضا خان " بل حضارة الهية، حضارة محمدية: تلك التي لاتفرق بين الابيض والاسود، وتفاضل بـين جميـع فئـات البـشر على اساس التقوى: "ان اكرمكم عند الله اتقاكم"(١) فالميزان هو التقوى والمبادئ هو الانسانية.

ايدكم الله جميعا، وستمضون في هذا الطريق معا ان شاء الله، وتكون عاقبتكم جميعا الى الجنـة ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) الاية ١٣ من سورة الحجرات.

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٦ اسفند ١٣٥٧ هـ . ش / ٨ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: استعراض منجزات الثورة الاسلامية
الحاضرون: جمع من الاطباء والممرضين العاملين في مدينة قم

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وحدة الروح والجسد

ان احد المكتسبات التي تمخضت عنها هذه الثورة هو اننا اصبحنا نلتقي بعض الوجوه التي لم نكن نعرفها من قبل. فقد كنا سابقا ونتيجة للنشاطات التي يقوم بها الاجانب وعملاؤهم، بعيدين عن بعضنا لفترة طويلة، كانت كافة الفئات منفصلة عن بعضها. ان قوتنا نحن — اعني علماء الدين — وقوتكم انتم الاطباء مختلفة: فالعلم علمان علم الابدان وعلم الاديان(١).

ان الروح والجسد متحدان فيما بينهما: والجسد هو ظل الروح، والروح هي باطن الجسد، والجسد ظاهر الروح وكلاهما واحد لايفترقان عن بعضهما. فكما ان جسد الانسان وروحه متحدتان، ينبغي ان يكون طبيب الجسد وطبيب الروح متحدان ايضاً، عليهما ان يكونا واحدا، ولكن مع الاسف فقد جرى تفريقنا. لقد فرقونا عن بعض. إذ ألقوا علماء الدين اما الى النسيان — الى وادي النسيان — او الصقوا بهم ما ليس فيهم. لقد اسقطوكم في نظرنا واسقطونا في نظركم وهي جريمة ارتكبت على مدى نحو ثلثمائة عام بواسطة الاجانب او عملائهم. لقد فصلوا الجامعات عن مدارسنا، بل جعلوا كل واحدة منها معارضة للاخرى، وفصلوا فئات الشعب عن بعضها وهي جريمة كبرى ارتكبت بحقنا وبحق شعبنا، وهي التي اوصلتنا الى هذا المصير.

مؤامرة الاجانب في تفرقة الشعوب

ولم يكتفوا بفصل فئات الشعب عن بعضها بل فرقوا الشعوب عن بعضها، بحيث ان الشعب الايراني مثلا ليست له علاقات بالشعب التركي واذا لم يكونا مختلفين فانهما ليسا متفقين فهما ليسا مكترثين ببعضهما، ولو حلت مصيبة باخواننا الاتراك او باخواننا العرب فان الفرس لايكترثون، والعكس صحيح. فلو ان مصيبة حلت بنا فان هؤلاء لايكترثون. عدم الاكتراث هذا اوجده عملاء الاجانب، إذ سعوا لايجاد الخلافات بين الشعوب، واذا لم يتمكنوا من ذلك فانهم يزرعون الغفلة وعدم الاكتراث. فقد استغفلونا عن مقدراتنا وعن مقدرات اخواننا.

علينا من الآن وصاعدا ان نسعى بجدية للحفاظ على هذا الوعي الذي تحقق في أوساط شعبنا.

الاضرار الناجمة عن الغفلة

اننا نتحمل ومنذ ما يزيد على الثلثمائة عام الاضرار الناجمة عن هذه الغفلة، والشيوخ الذين يبلغون من العمر ما ابلغه او اقل، تحملوا على مدى خمسين عاما ونيف العذاب الاليم الذي صب على هذه الطائفة. وانتم ايضا ايها الشبان سمعتم ورأيتم الكثير خلال ما يزيد على العشرين عاما. لقد نهبوا ثرواتنا وقضوا على طاقاتنا البشرية التي تفوق ثرواتنا المادية اهمية. فالافراد الذين كان ينبغي ان تكون مقدرات البلاد بايديهم ويعملون على اعمارها معنويا وماديا، سلبوهم من بين ايدينا او انهم دفعوهم نحو مراكز الفحشاء. فقد جعلوا مراكز التعليم مراكز للفساد والفحشاء، فدور السينما التي تعتبر مراكز للتعليم في سائر انحاء العالم والاذاعة والتلفزيون التي تعد مراكزاً تعليمياً لكافة الفئات والتي يجب ان تعكف على تعليم الشعب بأسره، جعلوها كلها بشكل اخر، فدور السينما تحولت الى مراكز للفحشاء، ورأيتم مستوى دعاياتهم في الإذاعة والتلفزيون.

القضاء على ثقافة النظام البهلوي

ان تلك المراكز التي اصبحت اليوم في خدمة الاسلام لابد من اصلاحها، وكذا تلك الاجهزة التي تمارس نشاطها في هذا المجال ينبغي إصلاحها، فبقايا النظام الفاسد موجودة لحد الآن، موجودة في مطبوعاتنا وفي صحفنا ومجلاتنا، بقايا الفساد مازالت موجودة الآن وينبغي اصلاحها ولو بالتدريج. ان الاخلاق الفاسدة التي اوجدوها في شبابنا لازالت بقاياها قائمة ولابد من إصلاحها تدريجيا. الله وحدة يعلم ماذا فعلت مراكز الفحشاء هذه بشباننا، فقد اعدوا لهم كل شيء لاستغفالهم عن كل شيئ، اقاموا مراكز الفحشاء وقدموها لهم مجانا، دعوهم اليها وجروهم الى تلك المراكز لينسوهم مقدرات بلادهم.

انتصار الايمان على القوى المادية

انني اشكر الله على ما حصل لشعبنا خلال هذه المدة القصيرة من تغيّر جذري. فقد اصبح شباننا مهتمون بالقضايا المعاصرة، واشاحوا بوجوههم عن اكثر الامور التي كانوا يهتمون بها سابقا، وتخلوا عنها. لقد حدث تغير معنوي ما كان له أن يتحقق لولا عناية الله وارادته. والا فليس بالإمكان ايجاد مثل هذا التغير الروحي في جميع الفئات. لقد ذكرت هذه القصة كرارا ان عريفاً اذا جاء الى البازار واصدر امرا فان الجميع يطيعونه ولايعتقدون بوجود اي حق لهم في التسأؤل عن السبب، لايعتقدون بحقهم بذلك ولايمارسون هذا الحق، لقد جعلوا وضعهم الروحي بطريقة تجعلهم يطيعون طاعة عمياء! وكذلك كان جيشنا، إذ جعلوا أفراده يطيعونهم كقطيع الغنم! تلفهم الطاعة من رؤوسهم الى ارجلهم سواء كان الامر امر السلطان او امر الله، فهذه الجملة "امر الله او امر الشاه" كانت تحقن في اذهان اطفالنا منذ الصغر.

هكذا كانت الأوضاع في عهد الشاه. ولكن وخلال عام او عامين حدث تغيير في شعبنا الذي كان يخاف من مفوض الشرطة بحيث اصبح يهاجم الدبابة ويقولون للشاه ما شاءوا الى ان طروده. ان هذا الشعب الذي كان الى الامس القريب يخاف اصحاب الرتب العسكرية ويخشاهم، رفع قبضته

ووقف بوجه الجميع وطردهم. وهذا ليس سوى تغيير الهي وإرادة إلهية. انه الايمان، ولولا وجود الايمان ما كان لشيء ان يحصل، القضية تحتاج الى ايمان، والايمان بالله هو الذي احدث كل هذا، الايمان بمبادئ الاسلام هو الذي احدث كل هذا. الجميع معا قالوا بصوت واحد نريد الاسلام وهذا هو الايمان. انها قدرة الايمان التي انتصرت والا فنحن لا نملك شيئا. لقد خرج ابناء شعبنا بسكاكين المطابخ وبالعصي وتمكنوا من التغلب على الدبابات والمدافع والرشاشات وغيرها، حيث كان ابناء شعبنا يرددون "إن هذه الاسلحة لا اثر لها بعد الآن"[1] في مقابل الايمان، وبالفعل لم يكن لها تأثير ولم تتمكن من فعل شيء.

منجزات الايمان ووحدة الكلمة

حافظوا على ايمانكم أيها الأخوة! حافظوا على ايمانكم بالله وحافظوا على وحدة الكلمة وصونوا هذه الثورة. فكل ما لدينا هو من الايمان ووحدة الكلمة. وقد حاولوا سلبنا الايمان ووحدة الكلمة، ولكن الله كان معنا وغيّر بلداً بكامله وشعباً بكامله بعد ان كان أبناؤه غير مكترثين بالأمور الدينية. لقد غيرهم الله بطريقة جعلتهم يتحملون مسؤولياتهم إذ نزل الجميع الى ميدان المواجهة متسلحين بالايمان.

ان هذا الشعب الذي كان ابناؤه مختلفون فيما بينهم - هذي المدينة مع تلك وفي المدينة الواحدة هذي المحلة مع تلك وهذا الشاب مع ذاك - فجاة حدث فيهم تغير الهي وظهر حس التعاون فيما بينهم.

ينقل لي احد اصحابي انه رأى اثناء اندلاع المظاهرات في طهران، امرأة عجوز تمسك بيدها اناء فيه قليل من النقود فقلت في نفسي لابد ان هذه المرأة تريد ان تجمع بعض المال من هذه التجمعات، فاقتربت منها وسألتها: ماذا تفعلين ايتها المرأة فقالت: ان الاسواق معطلة اليوم ولابد ان الناس يحتاجون اجراء بعض المكالمات الهاتفية وقلت انني اتمكن من القيام بهذا الامر من خلال توفير قطع نقدية يستعملها الناس لاجراء اتصالاتهم الهاتفية.

لقد ظهر هذا المستوى من الحس بين الناس، ظهر هذا القدر من حس التعاون بحيث ان المتظاهرين حينما يخرجون الى الشوارع فان سائر الناس تخرج معهم او تعينهم من داخل بيوتهم. ان هذا التحول ناجم عن ارادة الله.

"جمهورية اسلامية" لا غير

توكلوا على الله. اذا تم نزع هذا الايمان منا — لاسمح الله - اذا تمت مصادرة هذا التوكل على الله من نفوسنا فان وحدة الكلمة ستنتزع منا ايضا، وسوف نعود — لاسمح الله — الى مصائبنا السابقة. ادعوا الناس، ادعوا الجميع ان يقترعوا في هذا الاستفتاء الشعبي للجمهورية الاسلامية لا اكثر ولااقل، لا يسقطون منها كلمة ولايضيفون اليها كلمة. ان الشياطين يريدون اسقاط كلمة منها او اضافة كلمة إليها. انتبهوا الى ذلك وادعوا الجميع للحذر.

---

(١) اشارة الى شعار معروف كان المتظاهرون يرددونه ايام الثورة " المدفع، الدبابة، الرشاشة، ليس لها اثر، حتى اذا اطلقت علينا رصاصها ليلا نهارا ".

انـني اشـكر جميـع الاطبـاء الايـرانيين – ومادمـت في قـم فـانني اشـكر اطبـاء قـم – وكافـة المستشفيات على ما ابدوه في هذه الاحداث من شعور بالمسؤولية وماقـاموا بـه مـن اداء لـوظيفتهم. عـرّفكم الله جميعـا بمـسؤولياتكم، وهـذا دعـاء عظـيم، ومـنَّ علـيكم جميعـا بالـسعادة والـسلامة، وانقذ بلادكم بمشيئته من شرّ الاجانب. ودمتم في رعاية الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ حديث

التاريخ: ١٦ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٨ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: التوكل على الله وتوحيد الكلمة
المخاطب: المسلمون الاتراك(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

بلغوا سلامي للجميع وقولوا لهم ان يواصلوا ما بدأوه وأن لا يهنوا. فنحن هنا لم يكن لدينا شيء وهم(٢) كان لديهم كل شيء، ولكننا تمكنا من التغلب عليهم، فلا تيأسوا، توكلوا على الله واستندوا الى الايمان ووحدة الكلمة، واعملوا على كسب الاجنحة القريبة منكم والله تعالى سيوفقكم والسلام.

---

(١) اصدر الامام الخميني هذا النداء في جلسة حضرها السادة عباس شهبازي وصلاح الدين دلشاد الطبيب الايراني المقيم في اسطنبول.
(٢) المقصود نظام الملك البهلوي.

❑ خطاب

التاريخ: ١٧ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٩ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم، ثانوية "حكيم نظامي".
الموضوع: نصائح للشباب
المناسبة: بدء العام الدراسي
الحاضرون: مدرسون وطلاب من مختلف مدارس مدينة قم

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(افوّض امري الى الله)[1]

عذاب الفرقة وكنز الوحدة

اني ازور هذه المدرسة لاول مرة، فقد فرقت ايدي الخونة الاجانب وعملائهم بيننا وبينكم، وزرعوا الخلاف بيننا وبينكم واستفادوا هم من هذا الخلاف بعد ان ادركوا بان اتحاد الفئات المختلفة سيؤدي الى عجزهم عن تحقيق الأهداف التي يتطلعون اليها. لقد سعوا على مدى سنين طويلة الى عزل المدارس الدينية عن الجامعات وعن سائر فئات الطلبة. علينا ان نفهم ماذا حملنا هذا الانفصال من معاناة، وماذا وفر لنا هذا الاتحاد القصير الامد من كنوز.

الشباب هم الامل والبشرى

انتم ايها الشباب — الطلبة الشبان — وسائر الشباب املي وبشراي. ان أملي ينعقد عليكم ايها الشباب، عليكم انتم ايها الطلبة. انني آمل ان توكل امور البلاد في المستقبل اليكم انتم ايها الاعزاء، تتولون ادارة بلادنا وصيانتها. انني آمل ان تتمكنوا من حل مشاكلكم بالعلم والعمل، بالعلم وتهذيب النفس، بالعلم والعمل الصالح.

لقد طوينا هذه المرحلة لحد الان، وقطعنا ايدي الخونة بوحدة الكلمة بين مختلف فئات الشعب وبالاتكال على الايمان والاستناد الى القرآن والاسلام، وسنواصل هذه المسيرة بإذن الله. ولكن المشاكل ستكون اكثر من الآن فصاعداً وهو ما يتطلب مزيدا من اليقظة والحذر.

زمن البناء

لقد بدأ منذ الآن عهد البناء والاعمار لهذه الخربة التي تركوها لنا، وانتم على علم افضل بما الحقوه بجامعاتنا وثانوياتنا ومدارسنا الابتدائية نتيجة لخياناتهم. انتم تعلمون بانهم ارادوا الابقاء عليكم متخلفين وحالوا دون تنشئة انسان اسلامي، انسان مقتدر، انسان هادف. فالمناهج

---

(١) سورة المؤمن، الآية: ٤٤.

الدراسية كانت منذ البداية مناهج معوجة ومنحرفة وكذا كانت برامجهم، إذ ارادوا اعادة شبابنا الى الوراء لتحقيق اغراضهم وكي نصبح محتاجون في كل شيء، محتاجون في العلم وفي الاقتصاد وفي كل شيء.

ابذلوا مساعيكم انتم ايها الشباب الذين تنعقد عليكم امالي وبشراي، وحافظوا على وحدة كلمتكم. انهم لم يتيحوا لنا الفرصة للقائكم، فخلال عمر المدرسة هذه المرة الاولى التي التقي واياكم، وهي المرة الاولى التي ارى فيها معلميكم واساتذتكم عن قرب. انها المرة الاولى التي ازوركم عن قرب انتم ايها الشباب الاعزاء، يا أبناء الاسلام.

يا أملي! يا أمالي! يا بشراي، يا ابناء الاسلام! لقد ادركتم سر النصر، ادركتم بأنه قد تم لكم خلال العامين الاخيرين اقتلاع جذور الاستبداد والملكية المستبدة الممتدة على مدى ٢٥٠٠ عاما بوحدة الكلمة. لقد ادركتم بانكم هزمتم ناهبي النفط والطفيليين، ادركتم بان السر الذي حقق لكم النصر هو وحدة الكلمة ووحدة الهدف ألا وهو الايمان والاسلام والجمهورية الاسلامية، فلا تفرطوا بهذا السر ورصوا صفوفكم اكثر فأكثر وعززوا علاقاتكم مع جميع الفئات سيما مع علماء الدين. انتم آمالي وبشراي. والشعب الايراني هو امل وبشرى الاسلام. ينبغي الحفاظ على وحدة الكلمة التي مكنت من تحقيق التقدم في كافة المجالات.

ضرورة اطاعة الحكومة المؤقتة

ادعموا الحكومة المؤقتة. المفسدون يبحثون عن أية ذريعة لاضعاف الحكومة الاسلامية فلتصفعوهم على افواههم. إن طاعة الحكومة الاسلامية المؤقتة امر ضروري. ذلك ان هذه الحكومة الاسلامية المؤقتة حكومة اسلامية شرعية وانا اوليها ثقة كاملة وعليكم انتم ان تدعموها سيما في المسؤوليات الملقاة على عاتقها واحداها الاستفتاء الشعبي الذي يعتبر من اهم الامور في هذا الوقت، والاخرى طرح الدستور الجديد للاقتراع امام نوابكم للمصادقة على اقامة حكومة الجمهورية الاسلامية التي تعتبر غاية آمال المسلمين وغاية ما امر به الله تبارك وتعالى.

عليكم ان تساندوا وراء هذه الحكومة كي تتمكن من انجاز مهامها في اجواء حرة وسليمة.

وعلى المشاغبين المتذرعين ببعض الذرائع هنا وهناك لاضعاف الحكومة ان يعلموا بان الحكومة المستندة الى الشعب لا يمكن اضعافها، فهي حكومة قام بتعينها شخص يحظى بتأييد الشعب، هذه الحكومة قائمة على اراء الشعب ودعمه، ويجب ان تحظى بالمزيد من دعمكم، واما عملاء الاجانب الذين لايريدون قيام الحكومة والجمهورية الاسلامية فاطرودهم من بينكم او انصحوهم بالكف عن معارضتها.

ان ما واجهناه من مصائب، وما واجهتموه انتم من مصائب، كل هذه المصائب والجرائم كانت بفعل الاجانب وعملائهم. وهم يريدون بممارساتهم الخبيثة اعادة هذه الاوضاع مرة اخرى الى سابق عهدها باسلوب آخر غير أنهم يحلمون ليس أكثر.

عليكم انتم ايها الشباب الصالحين، انتم ايها الطلاب المحترمين والذين اعتبركم املي وبشراي، ان تتحلوا باليقظة والحذر اينما كنتم، في اي مكان من ايران كنتم وان تدافعوا عن حقوقكم بوعي.

التصويت لصالح الجمهورية الاسلامية

اقيموا الحكومة الاسلامية التي تدافع عن حقوقكم واعملوا على تعزيز أركانها، ولا تصغوا الى ما يقوله البعض من كلام فارغ، لا تصغوا الى تلك الفئات التي لم تستنشق عبير الاسلام وتسعى لمعارضته، فهي تتطلع الى حرف الشعب عن سبيله، وسبيلكم هو الاسلام واقامة الجمهورية الاسلامية. انا سأدلي بصوتي لصالح الجمهورية الاسلامية وأدعوكم ان تدلوا بأصواتكم لصالح الجمهورية الاسلامية لا اكثر ولا اقل، "الجمهورية الاسلامية" فحسب.

ان هؤلاء الذين يتحدثون في كتاباتهم عن "الجمهورية" — الجمهورية فقط — يهدفون الى تغييب الاسلام. وهؤلاء الذين يقولون " الجمهورية الديمقراطية " يعنون جمهورية غربية لا جمهورية اسلامية، انهم يريدون عودة المصائب ذاتها التي عانينا منها باسلوب آخر، وهؤلاء لا دخل لهم بهذه الثورة اصلا.

ان هؤلاء الذين يتوهمون بأن بإمكانهم اليوم الجلوس الى مائدة جاهزة، لم يكن لهم دور في هذه الثورة، فهذه الثورة انما حققت هدفها بواسطتكم انتم، انها ثورة الطلاب والعمال والفلاحين والكسبة، هؤلاء هم الذين مكنوا الثورة من الانتصار وهم اصحاب الحق فيها.

اما اولئك الذين كانوا خارج البلاد وجاءوا لجني الثمار، وهؤلاء الذين تعودوا الجلوس في صدارة المجالس ومراقبة الامور، او الذين اعانوا النظام السابق وأخذوا يتسترون بقناع الثورية، فلا تقبلوهم ولن نقبلهم نحن، لا تقبلوا هؤلاء الذين امسكوا باقلامهم وانطلقوا يكتبون ضد الاسلام ويتشدقون بالوطنية والديمقراطية وغيرها.

الشعب الايراني يريد الاسلام

اننا نريد الاسلام، شعبنا يريد الاسلام، وهؤلاء الذين يسعون الى اضعاف ثورتنا واضعاف حكومتنا كي لانتمكن — كما يتوهمون — من النجاح في الاستفتاء الشعبي، انما يمدون أنفسهم بأوهامهم الباطلة، فشعبنا باكمله يريد الجمهورية الاسلامية.

علينا ان نعمل على تحقيق ما انعقدت عليه آمال شعبنا، علينا ان نصغي الى ما صرخ به شعبنا منذ سنين مضت، الى ما نادوا به خلال الأعوام القليلة الماضية. ان على الفئات المختلفة ان تصغي الى ما نادى به شعبنا وترى ماذا اراد الشعب وماذا يريد. ان شعبنا خرج خلال ما يزيد على العام الى الشوارع وهو يهتف "حرية، استقلال، جمهورية اسلامية".

علينا ان نتبع شعبنا ولاينبغي الامساك بالاقلام والجلوس في المنازل وكتابة ما يحلو لنا فهذا ليس صلاحا وسيؤدي الى عودة الامور الى سابق عهدها وعودة المصائب السابقة وهي خيانة للشعب، فعلى الشيوعيين ان يطالبوا أيضاً بالجمهورية الاسلامية. فاذا ارادوا العمل لصالح هذا الشعب وكان حقا ما يقولون، فعلى الجميع ان يطالب بالجمهورية الاسلامية. ان على كل من يحب

هذا الشعب وهذه البلاد، وعلى كل من سئم من القمع، وعلى كل من يتطلع الى استقلال البلاد، عليه ان يتبع الشعب حتى ينتصر. عليه ان يتبع هذه الفئات، ان يتبع الطلاب، طلاب العلوم الدينية والحديثة، والكسبة، والكادحين، والفلاحين، والمزارعين والعمال. إذ أن هؤلاء هم الذين قدموا الشهداء، وقدموا التضحيات والنصيب كله لهم ليس لي او لكم انتم الذين جلستم جانبا وامسكتم الآن باقلامكم. حطموا هذه الاقلام! وعودوا الى الاسلام، اتركوا الدعايات المسمومة ومحاولات اضعاف الشعب والحكومة كي تحفظوا استقلالكم.

بشرى النصر

انني اعقد الامال عليكم ايها الشباب الصالح وعلى سائر فئات الشعب، وانني ابشركم بالاستقلال، والعزة، والرفاه، والمعنوية، والروح الجديدة، بالروح المتحررة والمهذبة شريطة ان نكون معاً جميعا على طريق الجمهورية الاسلامية ونهج الاسلام.

اسأل الله تعالى العزة لكافة ابناء الشعب المسلم، والتوفيق لكم ايها الشباب الطيبون الاعزاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٧ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٩ ربيع الاول ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: دور المرأة في الثورة الاسلامية
الحاضرون: جمع من نسوة مدينة قم

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مواساة الأسر القمية الثكلى بابنائها

لقد غادرت قم حينما كنتم ايها السيدات والسادة من ابناء هذه المدينة تتعرضون لمشاق كبيرة ولكن ابنائكم كانوا الى جانبكم. وقد عدت اليكم في وقت اكتوت قلوب الاباء والامهات بألم فراق فلذات اكبادكم، كما اكتوى قلبي انا ايضاً بذلك. انني اعرب عن مواساتي لاهالي قم على اولئك الشباب الذي فقدناهم والتي تمتلئ جدران المدرسة الفيضية بصورهم، اعرب عن مواساتي للامهات الثكالى.

جرائم وخيانات النظام البهلوي المهولة

لقد تعرضت بلادنا باسرها لهذا البلاء، وعانت خلال ما ينيف على الخميسن عاما الماضية من المشقة والقمع والعمالة للاجنبي. والله وحده يعلم ماذا فعل الاب وهذا الابن بهذه البلاد. والله وحده يعلم بان ما ارتكبوه من الجرائم والخيانات بحق هذه البلاد لم يكن له مثيل على مدى تاريخ ايران، فالسلاطين الذين حكموا طوال الـ ٢٥٠٠ عاما الماضية كانوا جناة، حتى الجيدين منهم كانوا جناة، ولكن جرائمهم لاتقارن بجرائم هذين الرجلين (الشاه محمد رضا وابيه) فرغم كل ما ارتكبه اولئك السلاطين من جرائم. لم يكن معلوما انهم كانوا يخونون بلدهم، ولكن الخيانة التي ارتكبها هذين الرجلين فاقت كل الجرائم.

فكم عانينا في عهد رضا خان الذي قد لايذكر اغلبكم عنه شيئا، كم تعرضت السيدات المحترمات للعناء في مدينة قم بالذات وفي جميع المدن الاخرى حينما لجأ، استجابة لمن علموه، وتحت شعار "كشف الحجاب"، الى هتك مقدسات الاسلام وحرمة المؤمنين وهتك حرمة السيدات! وكيف تصرف ازلامه مع السيدات المخدرات! كم مزقوا من الشادور[1] وكم نهبوا منه ومن الأوشحة. شهدنا ذلك عن كثب، وانتم شهدتم ممارسات الابن وما فعله بالبلاد تحت شعار "الحضارة الكبرى". لايمكنكم ان تتصوروا كيف تعاملوا مع هذه البلاد. اننا نعجز عن فهم حجم جرائمهم وخياناتهم، فلا اطلاع لنا عما كنزوه واين كنزوه! وما انكشف منه لحد الآن لا نعلم

---

(١) العباءة التي ترتديها المرأة الايرانية.

هل هو كل ما موجود لديهم، ليس معلوما مقدار ما لديهم في البنوك السويسرية والامريكية والبريطانية وسائر البنوك. اذ يقال انه اخذ معه مؤخرا ٢٣ مليار دولار ولا نعلم ما اخذه قبل ذلك.

وفي عهد الاب وحينما وقعت الحرب واخرجه الحلفاء، طفق يجمع المجوهرات فملأ الحقائب واخذها معه، وحينما استقر في سفينته — كما نقل لي — حيث رافقته سفينة اخرى خصصت لحيواناته! قالوا لهذا الخبيث — وهو اسوأ من الحيوان -: تعال الى هذه السفينة. فقال: والحقائب؟ فقيل له سنرسلها لك بعد ذلك! وبعد ذلك ارسلوا الحقائب الى بريطانيا واستولوا عليها.

وفي عهد هذا "الشاه" صادروا كل شيئ، صادروا وجودنا، فما اشد الضرر الذي الحقوه بطاقاتنا البشرية وما اشد ما استنزفوه من ثرواتنا المادية. فكم حالوا دون تطور طاقاتنا الإنسانية وكم من مراكز الفحشاء ونوادي القمار اقاموها وفتحوا أبوابها للشباب لصرف انظارهم عن مصيرهم، كم جعلوا من الشباب يدمنون على المخدرات كي يخدروهم عن كل شيء ولا يتيحون لهم فرصة التفكير بمصيرهم. ولكن الله تبارك وتعالى اراد في هذين العامين الاخيرين - طبعا البداية كانت في ١٥ خرداد - ولكن في هذين العامين الاخيرين اينعت الثورة واعانكم الله تبارك وتعالى.

النسوة في الصف الأول للثورة

لقد اثبتن انتن ايتها السيدات بانكن رائدات، لقد اثبتن بانكن متقدمات على الرجال. إذ أن الرجال كانوا يستلهمون تحركهم منكن. لقد استلهم الرجال في ايران من مخدرات ايران ومن سيداته وتعلموا منهن. والرجال في قم ايضا استلهموا وتعلموا منكن. فانتن في الصف الاول للثورة، والاسلام يوليكن احتراما بالغا لايوليه حتى للرجال. ان الاسلام يريد انقاذكن، السمو بمكانتكن كي لا تصبحن لعبة بأيدي من يريدون التلاعب بكن، الاسلام يتطلع لمكانكن كي يمكن تربية انسان كامل في حجوركن.

انني اشكركن جميعا على مشاركتكن في هذه الثورة واعرب عن مواساتي للامهات اللاتي شاركن في هذه الثورة وفقدن اعزائهن، واسأل الله تبارك وتعالى الرحمة لشهدائهن وللجميع. اسعدكن الله جميعا وابلغكن الكمال المطلوب.

عليكن جميعا ان تدلين بارائكن للجمهورية الاسلامية لا اكثر ولا اقل، لابد لكن من المشاركة في الاقتراع فلا فرق بينكن وبين الاخرين بل انكن مقدمات على الرجال. الرجال تربوا في حجوركن، فانتن مربيات الرجال فلتدركوا قدركن. والاسلام يعرف قدركن. شاركن انتن ايضا في هذا الاستفتاء الذي سيقام واقترعوا لصالح الجمهورية الاسلامية. انني آمل ان تقام جمهورية اسلامية تحقق حكومة العدل الإسلامي لانقاذ البلاد من هذه المخمصة وكي لا يتاح للاجانب العبث بمقدرات البلاد ثانية، وكي يتحقق الاستقلال والحرية لكم. منّ الله عليكم جميعا بالرحمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ خطاب

التاريخ: ١٨ اسفند ١٣٥٧ هـ . ش / ١٠ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم، مقبرة البقيع
الموضوع: النهضة القرآنية والاسلامية
المخاطب: مواطنون من مختلف الفئات الاجتماعية

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

دور الشعب في انتصار الثورة

تحية لشهداء طريق الحق والحرية! السلام على الشهداء في مختلف انحاء ايران! تحية للشهداء الذين سقطوا في قم! تحية لكم ايها الشبان المخلصون! تحية للنساء والشبان الواعين في قم! تحية للنساء والشبان في كل انحاء ايران!

لقد فارقتكم في وقت كان شباب اليوم اطفالا صغار، وعدت اليكم اليوم وقد فارقنا عدد من هؤلاء الشباب، فلم نر اغلبهم، لم نلمس طباعهم وسجاياهم، استشهدوا وحصلوا على وسام الشهادة في سبيل الإسلام، حصلوا على وسام الشهادة في طريق القرآن الكريم، حصلوا على وسام الشهادة في سبيل الحرية والاستقلال، حصلوا على وسام الشهادة في سبيل الاهداف الاسلامية العليا وحكومة العدل الإسلامي "الجمهورية الاسلامية".

لقد اصبح لكم حق على الإسلام ايها الشباب الايراني البطل، أيها الشباب القمي الشجاع.

ان الاسلام يمن على الجميع، ولا منة لنا على الاسلام، فان لكم المنة عليّ، ان لكم ايها الشعب الايراني وانتم يا ابناء قم المحترمين لكم المنة عليّ، فانتم الذين اوصلتم الثورة الاسلامية الى نتيجتها، انت ايها الشعب الايراني العظيم، وانتم يا اهالي قم الاماجد الذين تمكنتم من الانتصار بقبضاتكم الخالية على الدبابات والمدافع والرشاشات.

الاسلام وبطولات الشيعة

لسنا نادمون على ما اريق من دماء شبابنا الزكية في طريق الاسلام، لسنا نادمون ان الشهادة اصبحت نصيبا لاعزتنا، فهذا نهج مرضي لشيعة اميرالمؤمنين منذ صدر الاسلام وحتى الآن. فالإسلام اقترن دائما ببطولات الشيعة، فقد انتشر الإسلام في ايامه الاولى نتيجة للجهاد الذي قاده اميرالمؤمنين "سلام الله عليه" بطل الإسلام العظيم، بطل الدنيا. فقد كان اميرالمؤمنين "سلام الله عليه" وشيعته المقربون روادا في الحروب التي خاضها الإسلام، كذلك اولاده الطاهرين مثل سيد الشهداء "سلام الله عليه" الذي انتفض ونهض واعطى دمه في سبيل الإسلام، أو سائر ائمتنا الذين كانوا ينشرون الإسلام ومفاهيم القرآن خلف حجاب التقية ثم جاء بعدهم ثلة واجهوا

دكتاتوريات عصورهم ووقفوا بوجوههم، هؤلاء هم شيعة علي "عليه السلام" الذين توالت ثوراتهم حتى عصرنا الحاضر فقد نهض شيعة علي "عليه السلام" لمواجهة الجبابرة.

في عصرنا الحاضر كنتم انتم يا شيعة الإسلام الاماجد الثلة التي وقفت بوجه الديكتاتوريات والقوى العظمى وانتصرتم بقبضاتكم الخالية على الدبابات والمدافع، فالإسلام بقي حيا بطائفة الشيعة، والثورات المتتالية لشيعة علي "عليه السلام" هي التي احيت الإسلام.

ماهية الثورة

ان هذه الثورة التي انطلقت شرارتها الاولى في الخامس عشر من خرداد وبقيت حتى الآن - والأمل يحدونا ببقائها حتى تحقيق جميع اهداف الإسلام - هذه الثورة ثورة اسلامية، ثورة ايمانية، لم تتبع اية ثورة اخرى.

كلنا نعلم ان الخامس عشر من خرداد كان منعطفا في التاريخ ولم يتبع ثورات اخرى او حركات اخرى. ان هذا الشعار يجب ان يبقى محفوظا وهو ان هذه الثورة ليست "ثورة وطنية"، هذه الثورة "ثورة قرآنية"، هذه الثورة "ثورة إسلامية".

فشعب ضعيف لم يمتلك شيئا تمكن من الانتصار على قوى عظمى وقوى شيطانية كانت تمتلك كل شيئ، كانت مدججة بالسلاح، فلا يمكن لقوى وطنية ان تحقق هذا الانتصار، ان الشعب الذي تمكن من ذلك انما تمكن لانه راى الشهادة أمنية.

كان بعض الشباب يطلبون مني ويقسمون عليَ ان ادعو لهم بالشهادة، والنساء اللاتي قدمن ابنائهن كن يفتخرن بانهن قدمن شهداء، وبعضهن ممن بقي لها ولد واحد كانت تقول ارغب في تقديم هذا أيضا!

هذه ليست قوة وطنية انها قوة الايمان، انها قوة الإسلام، فلا ينبغي خلط الأمور ولا ينبغي الاشتباه في تفسير ذلك. انه الإسلام الذي تمكن من التغلب على القوى العظمى، انه الإسلام الذي جعل ابنائكم يتطلعون الى الشهادة، انها قوة الايمان التي جندت الناس من اقصى ايران الى ادناها، انها يد الغيب الإلهية التي جعلت الايرانيين من اقصى البلاد الى ادناها، ومن الفتى اليافع الى الرجل العجوز المريض، أن يكونوا صوتا واحدا ويتحركوا نحو هدف واحد. ليس هناك من جبهة تتمكن من انجاز هذا الامر، ليس من بشر قادر على تجنيد الناس بهذه الصورة، ليس هناك شعب يتمكن من ان يتحرك بأسره بهذه الطريقة. انها قدرة الإيمان، قوة الإسلام، انها القدرة المعنوية للشعب، هي التي حققت لكم النصر. لقد منَ الله تبارك وتعالى علينا، وان ولي العصر ذا منَة علينا، لأنه ناصرنا ووقف معنا.

الشعارات الاسلامية

لا ينبغي ان تكون الأمور مبهمة، فاذا كان ثمة غموض أو اراد البعض تحريف الحقائق فان ثورتنا الإسلامية ستهزم، وهذه خيانة للشعب وخيانة للإسلام.

ليعلم أولئك الذين يسعون الى حرف هذه الثورة عن وجهتها الإسلامية، بأنهم خونة للإسلام وخونة للشعب.

الشعار اليوم ينبغي أن يكون ذات الشعار الاسلامي "الجمهورية الاسلامية".

ان هؤلاء الذين يصرون على تجريد الجمهورية من اسلاميتها، إنما هم خونة يريدون بث الفرقة والاختلاف بين ابناء الشعب. إن الذين يصرون على اضافة سمة الديمقراطية الى الجمهورية إنما هم متغربون لا يفقهون ما يقولون.

ان اولئك الذين يتحدثون في كتاباتهم عن الديمقراطية، اما انهم جاهلون لا يفقهون شيئا او يتعمدون الخيانة، ولتراجع وسائل الاعلام بعض ما تكتبه، وليراجع الكتاب ما يكتبونه وليتركوا الشعب يمضي في الطريق الذي اوصله الى النصر، حتى يبلغ منتهى غايته.

هل هؤلاء اعداء للإسلام؟! هل هم اعداء الأمة الإسلامية؟ هل هم اعداء لبلدهم حتى يسعوا لحرف مسيرته؟! ان الشعب الايراني لن يحيد عن مساره.

قمع الشعب باسم "الجماهير" و"القومية"

يا أبناء الشعب المجيد! حافظوا على ثورتكم. أيها الشعب العظيم حافظ على هذه الثورة العظيمة بالشعار الذي رفعته، حافظوا على هذا الشعار، لا تسمحوا للاجانب او عملائهم ان يتلاعبوا به.

انني اشعر بالأسف على اولئك الذين يدّعون القومية ثم يقفون بوجه اهداف قومهم. ان على هؤلاء الذين يغرسون خنجرا بخاصرة هذا الشعب باسم الجماهير والقومية، أن يفيقوا وان يعلموا بان قادتهم اما عملاء للاجانب او انهم يريدون اعادة الاوضاع الى سابق عهدها، او انهم ميالون لليسار أو اليمين. اننا ننصحهم واذا لم يستمعوا للنصح فسيكون لنا موقف آخر.

ان هؤلاء الذين يفكرون بالتآمر، هؤلاء الذين يتطلعون الى حرف شعبنا عن مساره، هؤلاء الذين يريدون بث الفرقة والاختلاف بين ابناء الشعب، انهم متآمرون ونحن لن نقف مكتوفي الايدي وسوف نقوم بتأديبهم.

نعم للحرية، ولكن لا للتآمر. ان حرية التعبير موجودة وبوسع كل واحد أن يقول ما يشاء، والاسلام مستعد للرد على ما يقال وتفنيد الاكاذيب، فنحن لدينا الحجج والبراهين ولا نخاف مما يقال، ليقل الجميع ما لديهم، إلا اننا لا نقبل بالتآمر، لن نقبل بخيانة الشعب كما لم نقبلها من قبل. ان شعبنا شهد من الخيانات ما يجعله لا يتسامح عن أية خيانة أخرى.

لقد اعطى شعبنا دما حتى قامت الجمهورية الاسلامية، الجمهورية الاسلامية وليست الجمهورية وحدها أو الجمهورية الديمقراطية التي هي نموذج للجمهوريات الغربية التي تعني التحلل والاباحية الغربية.

اتركوا هذا التقليد، اتركوا هذا التأثر بالغرب، ودعوا الشعب يطوي مسيرته التي اختارها نحو الاستقلال حتى النهاية بإذن الله.

أيها الشعب الايراني، ايها الشعب الايراني العظيم، اعزائي ابناء قم، يا اهالي قم الاماجد! احذروا، تيقظوا، وانتبهوا! اعملوا على احباط المؤامرات، فهؤلاء يهدفون الى اضعاف الحكومة الإسلامية، يريدون اضعاف الحكومة الاسلامية المؤقتة حتى لا يتمكن الشعب من الادلاء بصوته في الاستفتاء الشعبي لصالح ما ضحى من أجله. غير ان محاولاتهم ليست أكثر من وهم وخيال، فلقد ضحينا بشبابنا، قدمنا دمائنا وتحمل شبابنا العذاب في السجون، ولكن هيهات أن يسمح

شعبنا بضياع كل ذلك، شعبنا لن يسمح لحفنة من الاراذل ان يضيّعوا كل شيء بثرثرة لا معنى لها. لقد اعطينا ارواحا في سبيل الحرية وفي سبيل الاستقلال، ولا يسعنا الصبر على عملاء الاجانب وهم يقومون بما قاموا به في السابق.

ادعموا حكومتكم فانا داعم لها وانتم داعمون لها، حتى تتمكن من القيام بما يجب، حتى تتمكن من اجراء الاستفتاء الشعبي، وحتى تتمكن بآراء ابناء الشعب من تثبيت الدستور الجديد، حتى تتمكن من المصادقة على حكومة الجمهورية الاسلامية.

انهم الآن منهمكون في محاولة افشال الاستفتاء الشعبي والحيلولة دون اجرائه بشكل صحيح — وهذا خيال واه — أو للحيلولة دون التصديق على دستور اسلامي يستند الى مذهب الاثني عشري، مذهب الشيعة الاثني عشرية. إنهم واهمون وان احلامهم هذه ليست أكثر من أحلام ساذجة.

انهم يتطلعون للاخلال بمبدأ الجمهورية الاسلامية، ومحاولة ايجاد جمهورية مطلقة أو جمهورية ديمقراطية أو جمهورية اسلامية ديمقراطية وهذا كله خطأ: انها جمهورية اسلامية فحسب.

حرية الرأي وممنوعية التآمر

انني اعطي رأيي للجمهورية الاسلامية، وأهيب بابناء الشعب بان لا يسمحوا بضياع دماء ابنائهم، وان لا يسمحوا للأجانب بالنفوذ، ولا يسمحوا بضياع الاستقلال الذي حققوه، لا يسمحوا بتحول الحرية التي تحققت الى كبت، لذا فان عليهم ان يدلوا بأصواتهم لصالح حكومة الإسلام والجمهورية الاسلامية لا اكثر ولا اقل.

وقد يختار البعض توجهاً آخر، وهم أحرار في ذلك، إلاّ أننا لن نسمح بالتآمر، لا نسمح بالخيانة، ولكن حرية الرأي موجودة ليقولوا ما يشاؤون.

اننا نريد الخير لهذا الشعب، نحن واستلهاماً للاسلام نريد الخير لجميع الطبقات والشرائح، نحن نريد الخير للنساء المحترمات ولا نسمح باستدراجهن الى الفساد، لا نريد لهن ان يصبحن العوبة بأيدي بعض الأراذل، اننا ننصحهن بأن يتركن الاساليب السابقة، انني انصحكن ان تتركن الاساليب التي وضعها لكنَ المنحرفون وادت الى انحراف الكثير من شباننا واعزتنا.

اننا نريد لكم الصلاح، يجب ان نقضي على تلك الانحرافات بكل السبل: بالنصيحة، بالتوسل، والرجاء والتوصية، يجب ان نقضي على هذه المفاسد التي تجذرت في مجتمعنا خلال اكثر من خمسة عقود ماضية.

انا خادم للشعب الايراني

انا في خدمة الشعب الايراني، انا في خدمة الشباب الايرانيين، في خدمة النساء الايرانيات، في خدمة أهالي قم المحترمين وسأبقى في خدمتكم في هذه الأيام الأخيرة من عمري.

واسأل الله تبارك وتعالى العزة للإسلام وللشعب الايراني المسلم. أسأله تعالى أن يحقق الاستقلال لبلد الإسلام والعزة والعظمة والمجد للشعوب والدول الاسلامية اينما كانت.

انني اوصي جميع الشعوب بالاستفادة من هذا السر الذي مكّن ايران من التغلب على القوى العظمى، وهو الوحدة والتوكل على الله وتقوية الإيمان والاستناد الى القرآن الكريم والى الإسلام. ان رمز انتصارنا يكمن في وحدة الكلمة، وحدة الكلمة والتوكل على الله تبارك وتعالى، كنا ننادي: الاستقلال، الحرية، الجمهورية الاسلامية.

اللهم! احفظ وحدة الكلمة بين الشعوب الاسلامية وبين ابناء الشعب الايراني. اللهم! اقطع دابر الاجانب عن الدول الاسلامية. اللهم منَ علينا بالاستقلال والحرية. اللهم ايقظ الشعوب الاسلامية. اللهم اهد المنحرفين، اهد اولئك الذين يريدون بذر بذور الخلاف بين ابناء شعبنا. اللهم اغفر لشهدائنا. اللهم منَ على الامهات الثكالى والأباء الذين فقدوا ابنائهم بالصبر والأجر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ رسالة

التاريخ: ١٩ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ١١ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: منع اقرباء الامام الخميني من التدخل في شؤون البلاد
المخاطب: مهدي بازركان

حضرة السيد رئيس الوزراء

يجب ابلاغ كافة الوزارات والادارات الحكومية بعدم ترتيب اي أثر على التوصيات التي يقدمها اقربائي او المنسوبين اليَ فيما يتعلق بالفصل والتعيين، ومراجعة الجهات الرسمية المعنية في هذا الخصوص، فليس لاقربائي او المحسوبين عليَّ، الحق في التدخل في مثل هذه الامور والسلام.

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١٩ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ١١ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق

المكان: قم المقدسة

الموضوع: رسالة مواساة بمناسبة وفاة قرينة السيد طالقاني

المخاطب: سيد محمود طالقاني

طهران – سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد طالقاني – دامت افاضاته

تحية طيبة وبعد..

اعرب عن اسفي للمصيبة التي حلت بكم سائلا الله تعالى السلامة لسماحتكم والمغفرة للمرحومة المحترمة.

الخميني

❑ **حكم**

التاريخ: ١٩ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ١١ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق

المكان: قم المقدسة

الموضوع: تشكيل لجنة الامام الخميني للاغاثة

المخاطب: مهدي كروبي

باسمه تعالى

حضرة عماد الاعلام وثقة الاسلام السيد الشيخ مهدي كروبي — دامت افاضاته.

تقرر تكليف سماحتكم وبمعية السادة الحاج حبيب الله عسكر اولادي والسيد الحاج حبيب الله شفيق، باتخاذ ما يلزم من الاجراءات لتشكيل لجان الاغاثة في طهران والمدن المختلفة وافتتاح حساب مصرفي تحت هذا المسمى وايداع الاموال المخصصة فيه والاشراف على اللجان المذكورة بحسن تدبير.

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٢٠ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ١٢ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: ارسال مبعوث الى مدن مرند، ماكو وضواحيها
المخاطب: محمد فقيهي مرندي

باسمه تعالى

١٢ ربيع الثاني ٩٩
سماحة ثقة الاسلام السيد الميرزا محمد فقيهي مرندي — دامت افاضاته.
تقرر تكليف سماحتكم بالذهاب الى مناطق مرند وماكو وضواحيها والاطلاع على امور اللجان الثورية فيها والاشراف على تنظيم شؤونها المحلية وتعريف الاهالي بمسؤولياتهم الدينية والاجتماعية الفعلية.
كما اهيب بكم دعوة الناس الى الوحدة والتكاتف وتحذيرهم من الفرقة و الاختلاف.
اسأل الله تعالى العزة للاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ٢١ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ١٣ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: تعيين مندوب في مدن مراغة، ومياندواب، وبناب وملك كندي
المخاطب: محمد فيض

باسمه تعالى

١٣ ربيع الثاني ٩٩
سماحة ثقة الاسلام السيد الحاج الميرزا محمد فيض — دامت افاضاته.
تقرر تكليف سماحتكم بالذهاب للاشراف على امور اللجان في مراغة، وميانـدواب، وبنـاب وملك كنـدي، وتنظيم الاوضاع المحلية هناك وتعريف الاهالي المحترمين بوظائفهم الدينية والاجتماعية الفعلية.
كما أهيب بكم دعوة الناس الى الوحدة والتكاتف وتحذيرهم من الفرقة و الاختلاف.
اسأل الله تعالى العزة للاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٢ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ١٤ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: اصدار الاوامر بالتعاون مع المبعوث الى منطقة اقليد العشائرية
المخاطب: محافظ اقليم فارس

باسمه تعالى

١٥ ربيع الثاني ٩٩ — ٥٧/١٢/٢٢

حضرة السيد محافظ اقليم فارس — ايده الله تعالى .

من المقرر ان يتوجه سماحة حجة الاسلام الحاج السيد محمد باقر ابطحي الى منطقة اقليد العشائرية وهو بحاجة لبعض الامكانات ولديه بعض المشاكل التي تحتاج الى متابعة من سعادتكم، لذا ينبغي تقصى المشاكل المشار اليها.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢٢ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ١٤ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: دسائس العملاء الاجانب
الحاضرون: ممثلو عمال مؤسسة الاتصالات الهاتفية في مدن اراك وقم وكاشان ومحلات وخمين وساوة وتفرش وآشتيان ودليجان

بسم الله الرحمن الرحيم

الايمان بالله اساس النصر

تحية للشعب الايراني المجاهد! تحية للشعب الذي تمكن بيد خالية وبالتوكل على الله تبارك وتعالى ووحدة الكلمة والهدف من اقتلاع جذور الظلم والاستبداد واجتثاث كل ما هو فاسد من جذوره! تحية لكم ايها الشبان! تحية لكم وانتم قادمون من انحاء مختلفة لتفقد احوالي واحوال اهالي مدينة قم!

تعلمون اننا تحملنا انواع المشاق والعذاب، وقدم شعبنا التضحيات وتحمل المشاق. تحمل أكثر من خمسين عاما من العناء مما جعل صبره ينفد. وتعلمون بان سر نصركم ايها الشعب المجيد، كان يكمن في وحدة الكلمة والاستناد الى الايمان. فالايمان بالله هو الذي حقق لكم النصر وهو الذي جعل الشباب يتقدمون للشهادة، الايمان بالله هو الذي تقدم بهم في هذا الجهاد، ولابد من الحفاظ على ذلك.

نحن الآن في وسط الطريق، وجهادنا لم ينته بعد، فما زالت جذور الخونة والمجرمين قائمة، والجناة الاجانب وناهبي النفط والطفيليين لن يكفوا ايديهم عنا وعلينا ان نكون يقظين وواعين لافشال مخططاتهم. ان عملائهم يسعون الآن لبث الفرقة بين فئات شعبنا وتنظيم تظاهرات معادية للدين[1]. وهم يقومون بممارسات تهدف الى فصلكم - ايها الاخوة الاجلاء - عن بعضكم، وهي المخططات ذاتها التي نفذها الاجانب قبل عدة قرون لفصل الدول الاسلامية عن بعضها وبث الفرقة بين الفئات المختلفة لدى كل شعب من تلك الشعوب.

ان ما حقق لكم النصر هو وحدة الكلمة التي تجلت في كل انحاء البلاد وجعلت الهدف واحدا في مختلف ارجائها، بحيث كان الجميع يتطلع لتحقيق شيء واحد ألا وهو حكومة الاسلام، الجمهورية الاسلامية. ان التوكل على الله ونية تطبيق حكم الله واقامة الجمهورية الاسلامية في ايران، هو الذي حقق لكم كل هذا النصر.

---

(١) نظمت (الجبهة الوطنية) و(الجبهة الديمقراطية)، وتحت ذريعة حرية الرأي والتعبير، تجمعاً في ١٣٥٧/١٢/٢٩ هـ . ش في ساحة الحرية بطهران للاعراب عن معارضتها الرسمية لاسلامية الثورة ودعمها للتيارات الأخرى.

والان فان المطلوب منكم ان تكونوا يقظين حينما يجري الاستفتاء بعد عدة ايام وان تحذروا كيد الاعداء. فهؤلاء يريدون اما اقامة جمهورية ليس فيها اسلام، او جمهورية ديمقراطية لاتتضمن الاسلام ايضاً، او جمهورية ديمقراطية اسلامية ذات صبغة غربية. عليكم ان تكونوا يقظين وان لا تقترعوا لاي شيء اخر غير الجمهورية الاسلامية أبداً.

ان وسائل الاعلام الآن بايديكم، وعليكم ان توصلوا هذا الامر الى اسماع الجميع. اوصلوا صوتكم الى كل مكان فاذا حصل تزلزل في هذا الامر او ضعف ـ لا سمح الله ـ فيه فان الاجانب سينتصرون، واذا انتصر الاجانب في هذه القضية — لا سمح الله — علينا العودة الى سابق اوضاعنا او اسوأ من ذلك.

انهم يدركون بأنهم مهزمون ما دام الاسلام ووحدة كلمة الشعب تقف في مواجهتهم. انهم يشعرون بالهزيمة في داخلهم ولو حصل تراخي في هذا الامر — لا سمح الله — فانهم سيقتلعون جذورنا وجذور الاسلام.

احذروا أيها الاخوة! واحرصوا على وحدتكم، كونوا صوتا واحدا، وليتحرك الجميع باتجاه "الجمهورية الاسلامية".

ايدكم الله جميعا ومَنْ عليكم بالتوفيق والسلامة. وانقذنا الله وبلادنا من شرَ الاجانب واسعدكم جميعا.

❑ حكم

التاريخ: ٢٣ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ١٥ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: تعيين مندوب للاقليم الساحلي والموانئ الجنوبية
المخاطب: ابراهيم اميني

باسمه تعالى

سماحة حجة الاسلام السيد الحاج الشيخ ابراهيم اميني — دامت افاضاته.

تقرر تكليف سماحتكم وبمعية سماحة السيد حجة الاسلام الحاج الشيخ علي اكبر مسعودي — دامت افاضاته - بالذهاب للاشراف على امور اللجان في الاقليم الساحلي وموانئ الجنوب[1] وتنظيم الاوضاع المحلية هناك ودعوة الاهالي المحترمين الى الوحدة والتكاتف وتحذيرهم من الفرقة و الاختلاف. اسال الله تعالى العزة للاسلام والمسلمين والتوفيق للجميع .

بتاريخ ١٥ ربيع الثاني ٩٩
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) اقليم هرمزكان.

❑ حكم

التاريخ: ٢٣ اسفند ١٣٥٧ هـ . ش / ١٥ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: تعيين امام المسجد الجامع في منطقة نارمك بطهران
المخاطب: محيي الدين انواري

سماحة حجة الاسلام السيد الحاج الشيخ محيي الدين انواري — دامت بركاته.

تقرر تعينكم اماما للمسجد الجامع في منطقة نارمك لامامة الجماعة والتبليغ ونشر الاحكام المقدسة، وذلك استجابة للطومار الذي بعث به الاهالي المحترمون من تلك المنطقة.

آمل ان يتعاون الاهالي معكم للتمكن من انجاز وظائفكم الدينية والتبليغية على افضل وجه. اسال الله تعالى العزة للاسلام والمسلمين والتوفيق للجميع.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٤ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ١٦ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: رسالة شكر جوابية على الطومار الذي ارسله اهالي بشتكوه
المخاطب: محمد صدوقي يزدي

باسمه تعالى

١٦ ربيع الثاني ٩٩
سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد صدوقي - دامت بركاته.
وصلني طومار مذيل بتوقيع العديد من اهالي بشتكوه - يزد المحترمين يعربون فيه عن دعمهم لحكومة السيد المهندس بازركان والجمهورية الاسلامية.
ارجو من سماحتكم ابلاغ شكري للسادة المحترمين وتذكيرهم بضرورة حفظ وفاقهم وتحاشي الفرقة والاختلاف حتى تحقيق النصر الكامل ان شاء الله.
اسأل الله تعالى العزة للاسلام والمسلمين والتوفيق للجميع.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢٤ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ١٦ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق

المكان: قم، المدرسة الفيضية

الموضوع: مواصلة النهضة حتى اقامة الحكومة الاسلامية

المناسبة: قرب الاستفتاء على الجمهورية الاسلامية

الحاضرون: الفا شخص من ممثلي الكشافة في طهران والمدن التابعة للاقليم المركزي "اراك" مع عدد من مدربيهم والمشرفين عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم

السعي للقضاء على دابر الاستعمار

تعلمون ايها الاعزاء اي مصائب واجهها شعبنا خلال ما ينيف على الخمسين عاما الماضية. لقد هلك شعبنا تحت نير الأستعمار واقدام عملائه الخبثاء. والآن وحينما اراد ان يتحرر، تمادوا في قتل شبابنا ونهب ثرواتنا.

لقد فر الجناة ونال بعضهم جزاء اعماله وسينال البعض الآخر ذلك، ونحن الآن منتصف الطريق. لذا عليكم ان تعلموا باننا اذا ضعفنا — لا سمح الله — او ترددنا في ثورتنا فمن الممكن عودة عملاء الاستعمار للتسلط علينا باسلوب آخر، وتحقيق مقاصدهم المشؤومة بطريقة آخرى. اننا مطالبون بمواصلة اذكاء شعلة الثورة، اننا مكلفون بمواصلة الثورة والحفاظ عليها حتى اقامة حكومة الجمهورية الاسلامية. مطالبون بالحفاظ على هذا الحماس الموجود لدى شعبنا وعدم السماح بإضعافه او فتوره.

عليكم ايها الاعزاء المحافظة على حماسكم وعلى ثورتكم، وعلى الشعب الايراني المحافظة على الرمز الذي ساعده للوقوف بوجه مآرب الاستعمار المشؤومة وقطع دابره، وهو وحدة الكلمة والتوكل على الله تعالى، لابد من المحافظة على هذا الرمز، فبه تتمكنون من حل كل المشاكل.

ضرورة دعم الحكومة في ايجاد حلول للمشاكل

المشاكل التي نواجهها كثيرة، المشاكل التي تواجهها الحكومة الاسلامية كثيرة، فلا ينبغي توقع حلها بسرعة، لابد من اعانة الشعب للحكومة الاسلامية، يجب ان يكون الجميع رأيا واحدا وصوتا واحدا مع الحكومة الاسلامية، ينبغي دعم الحكومة الاسلامية ومساعدتها حتى تتمكن من التغلب على المشاكل، فالمشاكل ليست واحدة او اثنتين، انها كثيرة.

اقتصادنا منهار وعلينا تدعيمه لاقامة اقتصاد سليم. على المزارعين مواصلة زراعتهم، فالزراعة تؤمن الغذاء للشعب، فليواصلوا زراعة القمح والشعير والأرز الى غير ذلك، وان يقللوا ما امكنهم من زراعة محاصيل اخرى حتى لا نحتاج الى الاجانب.

ان بلادنا تمتلك القدرة على التصدير وقد قامت بذلك سابقا، لكنهم خلال السنوات القليلة الماضية ارجعوا البلد الى الوراء تحت اسم الثورة البيضاء، وحطموا ثقافتنا الى الوراء، وخربوا زراعتنا.

علينا جميعا ان نكون معا وصوتا واحدا كي نتمكن من اعادة اعمار هذا الدمار، ولو اننا ضعفنا أو فترنا فمن الممكن أن نرجع الى سابق عهدنا ونواجه المصائب والمشاق السابقة.

علينا جميعا ان نكون صوتا واحدا ومتكاتفين فيما بيننا. وان نعلم ان رمز انتصارنا يكمن في وحدة الكلمة والتوكل على الله تعالى.

لقد انطلق البعض لايجاد الفرقة والاختلاف بين الناس واعاقة عمل الحكومة، انهم يريدون بث الفرقة، ولكن ليتأكدوا بان ذلك خدمة للاستعمار سواء علموا أو لم يعلموا. فاذا كانوا يعلمون بذلك - لا سمح الله- فهي خيانة، وان كانوا لا يعلمون فان عليهم الخروج من جهلهم الذي يدفعهم كل يوم الى اطلاق صيحة جديدة تفرق الناس وتعزل الاجنحة عن بعضها. علينا ان نكون جميعا، صوتا واحدا منطلقين نحو هدف واحد.

تقوية الاسلام عبر التصويت لصالح الجمهورية الاسلامية

ما دمنا نفكر مصلحة الاسلام والمسلمين ومصلحة بلادنا والقضاء على تدخل الاجانب، علينا ان نقترع لصالح الجمهورية الاسلامية، على جميع فئات الشعب الاقتراع لصالح الجمهورية الاسلامية، الجمهورية الاسلامية لا اكثر ولا أقل.

انا شخصياً سأقترع لصالحها، وأهيب بكم ان تقترعوا لصالحها، والآخرون أحرار بالادلاء باصواتهم كما يشاؤون، ولكن لابد أن المحبين للاسلام والمحبين لبلدهم، ادركوا الآن بان سعادتهم في الدنيا والاخرة يكمن في الاسلام، فليفكروا جيداً.

انني أهيب بهم ان يقترعوا لصالح الجمهورية الاسلامية. وان يعززوا موقف الاسلام ودولة الاسلام وحكومة الاسلام، عليهم ان لا يتعجلوا الامور، فالامر معقد للغاية، فلا الحكومة يمكنها وحدها اصلاح الامور ولا بعض فئات الشعب يمكنها القيام بذلك وحدها، لابد لنا جميعاً من القيام بذلك.

انني آمل ان نتمكن من تحقيق اهداف الاسلام كاملة اذا ما تمكنا من اقامة الجمهورية الاسلامية في ايران. طبعاً الامر يحتاج الى متسع من الوقت، والحكومة الآن عاكفة على تحقيق ذلك. علينا ان نمهلها حتى تتمكن من التغلب على تلك المشاكل، واستيعاب الكم الهائل من المشاكل.

اسأل الله تبارك وتعالى السعادة للشعوب الاسلامية سيما الشعب الايراني، ولكم أيها الشباب الشجعان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ مرسوم

التاريخ: ٢٥ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ١٧ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: وقف المحاكمات لحين اعتماد قوانين جديدة لمحاكم الثورة
المخاطب: محاكم الثورة في طهران والمدن الاخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

نظرا لانتفاء الحاجة للاسراع في عقد المحاكمات وتنفيذ الاحكام بحق المجرمين عموماً فان من الضروري اجراء المحاكمات من الآن فصاعدا تحت اشراف مجلس الثورة الاسلامية وحكومة الثورة الاسلامية. وتحقيقا لهذا الهدف فقد تم اصدار الاوامر لمجلس الثورة الاسلامية للعمل على تنظيم واعتماد قوانين جديدة بهذا الخصوص.

عليه فان على المحكمة المركزية في طهران ان توقف عقد المحاكمات حتى اعتماد القانون الجديد، فيما تواصل المحاكم المثيلة في المدن التحقيقات والمحاكمات وتمتنع عن تنفيذ الاحكام الصادرة انتظارا لتاييدها من قبل المحكمة العليا طبقا للقانون الجديد.

تجدر الاشارة الى ان جميع محاكم الثورة مختصة في النظر بالجرائم المرتكبة ضد الثورة ولايحق لها التدخل في سائر الامور من قبيل السرقات والقضايا الاخرى التي تستوجب اقامة الحد، ذلك أن محاكم الثورة الاستثنائية مختصة بالنظر في ما يرتكب من عداء للثورة سواء في الوقت الحاضر او ما ارتكب في عهد التعسف البائد.

روح الله الموسوي الخميني

❑ **مرسوم**

التاريخ: ٢٦ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ١٨ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق

المكان: قم المقدسة

الموضوع: الاهتمام بحل مشاكل العمال

المخاطب: داريوش فروهر – وزير العمل

بسمه تعالى

معالي السيد وزير العمل

تصلني في الاونة الاخيرة شكاوى من العمال تطالب بالاهتمام باوضاعهم. ولا ينبغي لأحد ان ينسى الدور الذي لعبته اضرابات العمال والموظفين في المعامل الكبيرة والصغيرة في تحقيق اهداف الشعب الايراني في تقويض اسس الاستبداد والاستعمار المدمر واقامة حكومة العدل الاسلامي. لذا ادعوكم للتحقيق في أوضاع العمال المعاشية باسرع وقت ممكن.

وعلى العمال المجاهدين ان يعلموا بأن مشاكلهم يمكن أن تحل اذا ما تحلوا بالصبر والجلد الثوريين. فلا يخفى أن بحث اوضاع المعامل وارباب العمل أمر يحتاج الى وقت يمكن خلاله للعمال والموظفين الحصول على حقوقهم المشروعة.

كذلك ينبغي حث أرباب العمل الذين لايدفعون اجور العمال على الإيفاء بمسؤولياتهم وايجاد حلول لمشاكل العمال أو ترك المجال لغيرهم.

اما من جعلتهم الاضرابات عاجزين عن دفع اجور العمال فيجب مساعدتهم في ذلك.

انني اهيب بالعمال الشجعان بعدم الاصغاء الى ما تبثه بعض العناصر من اشاعات مغرضة، لان حكومة العدل الاسلامي ستنظر في مشاكلهم باحسن وجه، وستسدد لهم حقوقهم.

يجب رفع الاجور بعد دراسة اوضاع المعامل والمصانع حتى يتم انقاذ العمال من العسر الذي يعانونه في حياتهم المعاشية، كي يتمكنوا من العيش كسواهم في ظروف حرة ومرفهة.

انني اطلب من كافة العمال مواصلة اعمالهم، وجمع الوثائق التي تساعد في تسهيل مهمة النظر في قضاياهم المتعلقة بالعمل والمعامل وارباب العمل، وانني اشد على سواعد جميع العمال.

السيد فروهر! انكم تعلمون بأن الاسلام تعامل مع شريحة العمال باحترام خاص ويحرض على مساعدة المستضعفين حتى يتمكنوا من تقرير مصيرهم، وأنا انتهز هذه الفرصة لأعرب لكم عن شكري على ما تبذلونه من جهود في هذا المضمار.

الامر الاخر يتعلق ببعض النسوة اللاتي عشن ظروفا سيئة نتيجة المحيط الاجتماعي السابق، آمل ان يؤدي تغيير الظروف الاجتماعية في ايران الى التخلص من كافة تلك الاوضاع السلبية السابقة.

كما علم بأن بعضهن يبحثن عن عمل، لذا فمن الضروري الاهتمام بقضاياهن وتمهيد الارضية المناسبة لتحقيق حياة كريمة لهن من خلال الوظائف المناسبة والسلام.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢٧ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ١٩ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: الخلافات التي يثيرها الاستعمار
الحاضرون: مجموعة من منتسبي القوتين الجوية والبرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستعمار سبب الفرقة

قلما كنا نلتقيكم ايها الاخوة، إذ فرقنا بيننا الاستعمار. فهؤلاء الذين كانوا يفكرون بنهب ثرواتنا واعادة قوانا البشرية الى الوراء والقضاء على الاسلام والقرآن، عملوا على الفصل بين فئات الشعب، وفرقوا بيننا وبينكم والا فإنا جميعاً جنود الاسلام.

الحمدلله، لقد تمكنت هذه الثورة من تحقيق النتيجة المرجوة بقدرة الله وقيام الشعب ودعمكم انتم منتسبي القوة الجوية وبعض الصنوف الاخرى من القوات المسلحة، وقطع دابر الظالمين عن بلادنا. وانني آمل ان لايتمكن سائر الظلمة بعد الآن من ايجاد موطئ قدم لهم في هذه البلاد او فرض ارادتهم عليكم وعلينا. آمل تتحكموا بمصيركم ومصير البلاد.

بث الفرقة لاعادة الكبت والاستبداد

ان ما بذلتموه من جهود ومشاق خلال هذه المدة التي انطلقت فيها الثورة الاسلامية وتواصلت هي جهود مشكورة وتستحق التقدير. فأنا واياكم جنود الاسلام، وعلينا ان نكون اوفياء للاسلام والقرآن.

أيها الأخوة! ان استنادنا الى الايمان والاسلام هو الذي حقق لنا النصر. ان اذعاننا الى تعاليم الاسلام السامية والايمان بالمبادئ هو الذي مكننا من التغلب على كافة القوى الشيطانية رغم الأيدي الخالية.

أحبتي! انتبهوا، انهم لم يكفوا عن الكيد لنا، انهم يتربصون بنا ويسعون لبث الفرقة بيننا، فاذا وجدتم من يريد — لا سمح الله — ببث الفرقة بيننا تصدوا له وليعلم بأن بث الفرقة سيعيدنا الى عهد القمع والاستبداد، سيعيدنا الى العهد الذي نهبت فيه ثرواتنا. انها ايدي الاجانب التي تسعى الى الفصل فيما بينكم والفصل بيننا وبينكم.

علينا نحن واياكم ان نكون يقظين، علينا ان نكون يقظين، انتم اخوتي ونحن اخوانكم، نحن واياكم من هذا الشعب، كلنا من شعب واحد، كلنا من بلد واحد، كلنا على دين واحد، وعلينا جميعا ان نسعى لاعلاء كلمة الاسلام وعزة بلدنا، واذا ما اراد الاجانب بث الفرقة فيما بيننا — لا سمح الله — فان علينا ان نفشل مخططاتهم بالوعي واليقظة.

اسال الله تبارك وتعالى ان يمنّ عليكم انتم منتسبو القوة الجوية، وعلى كافة فئات الشعب بالسلامة والسعادة.

حفظكم الله يقظين وعرفنا جميعا بمسؤولياتنا الاسلامية.

والسلام عليكم

❑ نداء

التاريخ: ٢٨ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: اعمال شغب في كردستان
المخاطب: اهالي كردستان المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الى اهالي كردستان المحترمين

علمنا بأن مجموعة تتحرك خلافاً للاسلام وتثير اعمال شغب في كردستان العزيزة ولا تترك فرصة للمسلمين ان ينعموا براحة البال.

ان هذه المجموعة تنفذ هجمات على الجيش وتوجه الاهانات الى منتسبيه بعد ان عاد الى احضان الشعب المسلم وتبعه في نهضته. ان مثل هذه الممارسات تناهض الاسلام ومصالح المسلمين.

وليعلم اهالي كردستان وسائر المناطق، بأن أي تعرض للجيش والجندرمة امر مرفوض من قبلنا، كما اننا لانعتقد بوجود اي خلاف بيننا وبين اخواننا من اهل السنة فجميعنا شعب واحد ولنا قرآن واحد.

كما أنه على الاخوة في الجيش والجندرمة والشرطة ان يعلموا بأنهم من الآن فصاعدا حماة مصالح أبناء الشعب المسلم واستقلالهم، واذا تعرض احد لهم فهو عميل للاجانب وليس من المسلمين.

على القوات المسلحة ان تدافع عن مصالح الشعب المسلم وان ترد بشدة على اية محاولة للتعرض اليها او لنواميس المواطنين.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٨ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق

المكان: قم المقدسة

المخاطب: خاتون رحمان بور

بسمه تعالى

السيدة المحترمة خاتون[١]

اعتبر نفسي شريكا لكم في مصابكم، واسأل الله تعالى ان يحشر شهدائكم مع شهداء كربلاء ويجزل لكم الاجر والصبر.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١)هذه الرسالة موجهة من الامام الخميني الى زوجة الشهيد محمد رحمان بور، الذي استشهد مع ابنه البالغ من العمر ٢٣ عاما في الدفاع عن مقر اللجنة الثورية في مدينة سنندج، وكان الشهيد محمد رحمان بور قد تعرض عدة مرات الى الاعتقال والتعذيب من قبل جهاز الامن التابع للنظام الشاهنشاهي البائد "السافاك".

❑ حديث

التاريخ: ٢٨ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: متابعة الدراسة بجد وكسب المعارف الالهية
الحاضرون: جمع من الاطفال والفتيان اليتامى

بسم الله الرحمن الرحيم

اني عاجز عن التعبير عن ألمي من رؤية هذا المنظر، انني غالباً ما أحاول أن أتمالك اعصابي، غير أن رؤية هؤلاء الاعزة، تثير الشجون في نفسي. أنا خادمكم ايها الاطفال، انتم اولادي. انني متأثر لما لحق بشعبنا من ظلم وما لحق الايتام والجميع من ظلم. ولاادري كيف يمكنني التعبير عن تأثري لهذا المنظر.

تولاكم الله برحمته، وستكونون - ان شاء الله - جنودا لائقين للاسلام ولبلادكم في المستقبل. وجعلكم الله تتربون تحت اشراف الاسلام وتحت نظر امام الزمان — سلام الله عليه — وفي رحاب القرآن، لتكونوا شبانا نافعين لشعبكم. انني احبكم جميعا، واكن لكم الاخلاص والمحبة والصفاء، انتم مني وانا منكم، موفقون ومهددون ان شاء الله. جدوا واجتهدوا في الدراسة وفي تعلم المعارف الالهية، جدوا لتربية انفسكم تربية سليمة. رعاكم الله ومنّ عليكم بالسلامة بمشيئته.

❑ **خطاب**

التاريخ: ٢٨ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: الاقتراع لصالح الجمهورية الاسلامية
الحاضرون: جمع من حرس الثورة الاسلامية وحشد من المواطنين

بسم الله الرحمن الرحيم

النصر الاولي

اشكر لكم ايها الاخوة المحترمين قدومكم لتفقدي، واسأل الله تبارك وتعالى ان يمن عليكم جميعا بالسعادة.

لقد قطعنا لحد الآن نصف الطريق، اي اننا تمكنا - الى حد ما - من قطع دابر الاجانب والظالمين، ولكننا ما زلنا بحاجة الى وقت كاف لبناء بلادنا، ما زلنا بحاجة الى وقت لاقامة الحكومة الاسلامية وممارسة نشاطنا.

ولو أنتابها الضعف في هذا الوقت الحساس، او تصورنا بأننا منتصرون – فالشعور بالنصر يورث الشعور بالضعف – لو انكم تصورتم بانكم انتصرتم وان عليكم ان تذهبوا لكسب معاشكم وممارسة حياتكم العادية ولم تكترثوا بمصيركم، فانني اخشى ان نمنى بالهزيمة. فنحن لم نحقق النصر الكامل لحد الآن، لقد انتصرنا على الأسرة البهلوية وطردناهم من البلاد، ولكن جذورهم ربما لازالت موجودة حتى الان. لقد انتصرنا الى حد ما، فقد قطعنا ايدي الاجانب نسبيا ولكنهم يتربصون بنا ولن يقفوا مكتوفي الأيدي ازاء ما حصل، فهم يرغبون بالعودة الى ايران بقوة، انهم يريدون ثرواتنا وايران بالنسبة لهم قضية حياتية، وعلينا ان لا نفترض بان الامر قد انتهى ما دمنا قد حققنا النصر الاولي، فالامر لازال في منتصفه ولعل اكثر من نصفه ما يزال امامنا.

أصوّت "الجمهورية الاسلامية"

علينا ان نبذل غاية وسعنا لحفظ وحدتنا وجعل مقاصدنا اسلامية، وحينما يجري الاستفتاء خلال الايام القليلة المقبلة علينا جميعا ان نقترع لصالح الحكومة الاسلامية – اقصد الجمهورية الاسلامية -. انا شخصيا سأدلي بصوتي لصالح الجمهورية الاسلامية واطلب من الجميع ان يصوتوا لها. طبعا الجميع أحرار في انتخابهم، ولكني اطلب من الشعب ان يدلي بصوته لصالح الجمهورية الاسلامية.

وانني آمل ان تتمكنوا – انتم ايها الاخوة - من تحقيق التقدم بوحدة الكلمة وبجعل نواياكم خالصة للاسلام، تماما مثلما حققنا من نصر لحد الآن نتيجة وحدة كلمتكم وإيمانكم بالاسلام، واننا نهدف الى إقامة الحكومة الاسلامية.

ضرورة المشاركة الشعبية الفعالة

فاذا اقيمت الجمهورية الاسلامية ان شاء الله، سيتم اصلاح الكثير من الأمور، طبعا بشكل تدريجي، وآمل ان يتم اصلاح كل شيء وان تتولوا ادارة البلاد بأنفسكم.

انني آمل ان تبذل كافة فئات الشعب مساعيها، وان يجد الفلاحون في زراعتهم وان يسعوا خصوصا الى توفير المزيد من المواد الغذائية، وان يجد مربو الماشية في بذل المزيد في مجال تخصصهم، وان يعمل التجار والكسبة بشكل سليم وان يبتعدوا عن الاجحاف، فقد سمعت بان بعض الاشخاص يقومون برفع الاسعار والاحتكار، فليعلموا بان شعبنا — الغالبية من ابناء شعبنا — ضعفاء وقد تضرروا كثيرا مما جرى واصيبوا بالفقر المدقع، فاذا تقرر ان يقوم الكسبة باطلاق دورة جديدة من البيع باسعار مجحفة وغير منصفة فان من الممكن ان يتعرض هؤلاء لاضرار كبيرة.

انني ارجو من كافة فئات الشعب ان يتحلوا بالانصاف وان يجعلوا رضا الله تعالى نصب اعينهم وسوف يمن الله عليهم بالبركة.

اسأل الله ان يمن عليكم بالسعادة وان تبيض وجوهكم في الدنيا والآخرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ خطاب

التاريخ: ٢٨ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: العوامل التي ادت الى النصر
الحاضرون: ممثلو عشائر اقليم لرستان

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تجنب الفرقة والخلاف

اهلاً بكم ايها السادة وقد جئتم من مكان بعيد! جئتم لتفقد احوالنا واحوال اهالي قم، جئتم للاعلان عن تضامنكم مع الشعب الايراني.

انني آمل ان نتمكن من خلال هذا التضامن بينكم وبين سائر فئات الشعب الايراني، من تحقيق جميع اهدافنا المتمثلة بحرية الشعب واستقلال البلاد واقامة حكومة العدل الاسلامية — الجمهورية الاسلامية -. انني آمل منكم يا أهالي لرستان المحترمين، ان تعملوا على إزالة اية خلافات قد تنشب في مناطقهم. أيها الأخوة! اليوم ليس يوما للاختلاف، انه يوم ينبغي فيه ان تتعاضدوا جميعا وان تدافعوا بروح أخوية عن بلادكم.

الشياطين متربصون

إن الشياطين يتربصون بنا ويريدون اعادة الوضع الى سابق عهده، انهم يريدون اسرنا، يريدون عودة المستبدين والمتجبرين، يريدون نهب ثرواتنا، كل ما في الامر ان الوضع كان بالاسلوب "الشاهنشاهي" وربما يتطلعون للعمل باسلوب اخر في المستقبل.

عليكم جميعا أن تتحلوا بالوعي واليقظة، وان تدافعوا عن بلدكم وعن الاسلام العزيز، واذا جاء بعض المنحرفين وقالوا في تجمعاتكم بعض الامور التي تؤدي الى الفرقة، اذا جاء بعض المنحرفين وبثوا بينكم الدعايات المغرضة، فاعلموا أنهم منحرفون وانهم يعارضون الاسلام وانهم عملاء لاولئك الذين وضعونا في الاسر خلال تلك المدة وعملوا على تخلف بلداننا.

الدور الهام للعمال والفلاحين

يجب ان تتضامنوا فيما بينكم وتتعاهدوا وتكونوا اخوة ومحبين للشعب. اعملوا من أجل الاسلام، فانتم تعلمون بان وحدة الكلمة التي ظهرت فيما بينكم وهذا الاعتماد على الاسلام الذي تجلي فيكم، كان وراء النصر الذي حققتموه، اذا فلا تتخلوا عن وحدة الكلمة ولا عن الاسلام. فبالاسلام يمكننا بسط العدالة في مختلف انحاء مجتمعنا.

ليعلم العمال بان الاسلام يوليهم اهمية بالغة، لبعلم العمال بان الاسلام يولي الجميع سيما العمال والفلاحين اهمية كبرى. ولكن يجب تنفيذ هذه الامور بشكل تدريجي، وان الحكومة عاكفة على تنفيذها. اننا عاكفون على تنفيذ هذه الامور ولكنها مضطربة وتعمها الفوضى الى درجة كبيرة وهي بحاجة الى وقت ولابد من التحلي بالصبر. وهذا لا يعني ان احدا لايفكر فيكم الآن، اننا نفكر بكم، الحكومة تفكر بكم ولكن ينبغي التحلي قليلا بالصبر. لقد صبرتم لخمسين عاما تحت سلطة اولئك المنحرفين والناهبين، فاصبروا الآن ايضا ... حتى يتم بناء مساكن للفقراء وتوفير فرص عمل مناسبة واصلاح ما ينبغي اصلاحه. اصبروا قليلا وانتظروا وتوكلوا على الله، وانا آمل ان تسعدوا جميعا في الدنيا والاخرة.

الاقتراع لصالح الجمهورية الاسلامية

... انني سأدلي برأيي لصالح الجمهورية الاسلامية في الاستفتاء الذي سيجري قريباً، وانني أطلب منكم ان تدلوا باصواتكم لصالح الاسلام والجمهورية الاسلامية. ومن يريده يدلي بصوته لغير الجمهورية الاسلامية فهو حر، ولكن كونوا على علم بأن ذلك نوع من المعارضة للشعب وللاسلام وانني انصحهم بان لا تقدموا على مثل هذا الامر، وأن يدلوا باصواتهم لصالح الجمهورية الاسلامية. وفقكم الله جميعا، واشكركم على مجيئكم لتفقدنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ خطاب

التاريخ: ٢٩ اسفند ١٣٥٧ هـ. ش / ٢١ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: عوامل النصر – السعي لتحقيق النصر النهائي – توجيهات للحكومة والشعب.
المناسبة: حلول عيد النوروز
الحاضرون: اعضاء الحكومة المؤقتة

بسم الله الرحمن الرحيم

عام مليء بالمشقة والنفع للشعب

عليّ ان اتحدث الى الشعب ببعض الموضوعات ونحن نمضي اواخر العام الحالي ونستقبل العام الجديد.

تعلمون كيف كان العام الذي نمضي أواخر ايامه، مليئا بالمشقة والعناء بالنسبة لشعبنا، وفي الوقت نفسه كان حافلاً بالانجازات. ان ما تحمله شعبنا من عناء في هذا العام ربما يقل نظيره في تاريخه، بل ربما لا نظير له، وينبغي القول ان القدرة التي اظهرها شعبنا وجسدها للعالم لا نظير لها، ذلك انه كان قد تعرض لضغوط مضنية خلال ما ينيف على الخمسين عاما وسلبت كافة قدراته وعرضت حياته للضياع، لكنه نهض وثار وانتفض. ولا يسعني ان اسمي هذه الثورة الا ثورة اسلامية تفجرت بقدرة الاسلام وقوة الايمان. ولو لم تكن قوة الايمان لما امكن لشعب ان يتغلب على القوى الشيطانية بايد خالية. انها قدرة الاسلام وقوة الايمان التي دفعت الناس نحو الوحدة، وان هذه الوحدة وقوة الايمان هما اللتان مكنتا الشعب من الانتصار.

بانتظار النصر النهائي

على الشعب الايراني ان يحافظ على هذا النصر وعلى هذه الثورة. ولو انتكست هذه الثورة – لا سمح الله – فان علينا ان نستعد لتحمل المصائب السابقة. ولو حصلت فرقة بين ابناء الشعب، لو تمكنت ايدي الجناة من بث الفرقة بين ابناء الشعب، فان عليه ان يستعد لتحمل القمع والنهب والتخلف. ان سرّ انتصارنا يكمن في وحدة الكلمة والاتكال على الله والاعتماد على الاسلام. وعلى الشعب ان لا يفرط بذلك.

النصر النهائي لم يتحقق بعد

علينا، ونحن على اعتاب العام الجديد، أن نعبر عن احتفائنا بالعيد من جانب وعن ألمنا من جانب آخر. عليّ ونحن على اعتاب العام الجديد، ان الفت نظر الشعب الى بعض الامور وان الفت نظر الحكومة ومؤسسات الدولة الى امور اخرى.

ما اقوله للشعب هو ان عليكم في هذا الظرف الحساس الذي حققتم فيه النصر ان لا تظنوا بان الامر قد انتهى واننا انتصرنا، فهذا الظن سيؤدي الى ظهور الضعف والوهن في صفوفكم.

والانسان ما دام في خضم الهجوم فهو قوي، ومادام يتقدم فان قواه كبيرة، ولكنه اذا رأى نفسه منتصرا فانه سيضعف ومن الممكن ان تستثمر بعض الايدي ضعفنا هذا. اننا لم نحقق النصر النهائي لحد الآن، لقد تمكنا فقط من تحقيق امر واحد فقط وهو قطع ايدي الجناة من الأسرة البهلوية، وقطع بعض جذور النهب والسلب، غير أن الكثير من الجذور لا زالت موجودة في هذه البلاد، ومازالت ايدي الجناة ناشطة تأمل وتتمنى نهب ثرواتنا والابقاء علينا متخلفين حتى يتسنى لهم نهب ثرواتنا، ومازالت تسعى لذلك. المؤامرات مازالت مستمرة، ولو اعتبرنا انفسنا منتصرين وظننا باننا قد حققنا النصر فاننا سنغفل عن هذه الامور — لا سمح الله -. علينا ان نعتقد باننا لم ننتصر بعد واننا على اعتاب النصر وهو واقع حالنا. اننا على اعتاب النصر، وسيتحقق النصر حينما يتم استئصال دابر الاجانب وجذور الفساد من البلاد وهو ما لم يتحقق بعد.

وعليه ينبغي للشعب الايراني المجيد ان يحافظ على هذه الثورة ويواصل المضي بها بنفس الطريقة التي بلغ بها هذا المدى. وان يتقدم الى الامام محافظا على وحدة الكلمة وعلى الثورة وغايتها — وهي الاسلام والجمهورية الاسلامية —، وان لا تسمحوا للوهن ان يدب في نفوسكم، لا تسمحوا للتلكؤ بأن يصيبكم، لا تظنوا انكم حققتم النصر النهائي، فاذا ظننتم بذلك وترسخ لديكم مثل هذا الاعتقاد، سوف تتراخون عليكم ان تعتبروا انفسكم نصف منتصرين وفي وسط الطريق، وعلينا ان نواصل بقية الطريق وهو شائك للغاية، عبر شحذ الهمم من قبل الجميع للوصول الى بر الأمان.

اعمار الخراب بتعاون كافة الفئات

كذلك لابد لي من القول لفئات الشعب المختلفة، باننا لا يمكن ان نعتمد على الحكومة وحدها في اعمار ما حل بالبلاد من خراب خلال ما ينيف على العقدين — تقريبا — التي تمثل اشد المراحل حدوثاً للدمار والخراب في بلادنا، فالحكومة وحدها لا تستطيع ذلك. كذلك لا يمكننا الاعتماد على علماء الدين وحدهم بانجاز هذا العمل، فعلماء الدين عاجزون عن ذلك لوحدهم. لا يمكننا الاعتماد على مؤسسات الدولة والمثقفين بانجاز هذا الامر، فهم وحدهم عاجزون. والامر شبيه لما حصل من تقدم في تحقيق الاهداف والنصر الذي حققنا لحد الآن. ونحن على اعتاب النصر لم يكن ممكناً لفئة ان تحقق هذا النصر، لقد تعاضدت جميع الفئات فيما بينها وتخلت عن جميع المسالك والسبل، وتقدموا معاً في تحقيق ما أمكن تحقيقه. علينا الآن ايضا ان نتقدم وان نعمل معاً على تحقيق النصر الكامل عبر تعاضدنا ومضينا في هذا السبيل.

اذا اردنا من الآن فصاعداً ان نعكف على اعمار هذه الخربة، فلا يتسنى لفئة معينة ان تقوم بذلك، علينا جميعاً — جميع الفئات معاً — ان نبادر الى اعمار هذا الدمار، كلما في الامر ان يبادر كل واحد من موقعه للمساهمة في هذه المسيرة. على الفلاحين ان يبادروا الى ممارسة الزراعية في حقولهم بمحبة. فليس هناك الآن من يحاول الضغط عليهم للقيام بعمل ما او للاستيلاء على ما يحققونه من ناتج لحرمانهم من النفع، وهم ليسوا مضطرين لاعطاء حصيلة عملهم الى الغير، ليس هناك من يقوم بهذا العمل اليوم. على الفلاحين ان يواصلوا ممارسة عملهم، وأن يكرسوا

جهودهم لزراعة المحاصلة التي توفر الغذاء للشعب كالقمح والارز والشعير والعدس وامثالها. عليهم ان يتجنبوا المواد المضرة او غير النافعة كالترياق، ويمتنعوا عنها، كما ان عليهم الامتناع عن زراعة المواد التي لا تنفع كثيراً ولا تدخل مباشرة في توفير الغذاء للناس. عليهم التوجه بشكل رئيسي لزراعة المواد الغذائية وجعل عمدة زراعتهم المواد الغذائية حتى لا نحتاج للخارج ان شاء الله. انكم تعلمون باننا الآن محتاجون الى الخارج في توفير المواد الغذائية وعلينا ان نصلح هذه الحالة وهذا لا يتأتى الا بهمة الفلاحين. ولا شك في ان على الحكومة ان تعين الفلاحين، وستفعل ان شاء الله.

تحذير المجحفين والمحتكرين

كذلك ينبغي لأسواقنا ان تكون اسواقا اسلامية. وحسبما نقل لي كرارا ان مجموعة من النفعيين في البازار وضعوا أسعاراً مجحفة للغاية على بضائعهم. ان هذا التصرف تصرف غير انساني، وعلى هؤلاء الذين يفكرون بتحقيق الارباح الآن ان يعلموا بأن الغالبية من أبناء هذا الشعب هي من الطبقات الفقيرة التي لا تتمكن من امرار معاشها، وهي التي حققت لنا هذا النصر، فلا يجيزوا لذلك التاجر الذي ظل بعيدا عن احداث الثورة ان يحملهم العناء الآن، فهذه الايام ايام عيد وهؤلاء بحاجة الى الألبسة والطعام والامور الاخرى، لذا ينبغي التعامل معهم بانصاف وترك البيع المجحف والاحتكار الذي يدفعهم الى اخفاء البضائع حتى ترتفع اسعارها، فالاحتكار غير جائز في الاغذية. عليهم ان يتصرفوا بصبر وروية مع اخوانهم وان يعتبروا هذا النصر منهم. لقد تحررتم الآن من الاغلال، ولم تعودوا تخشون ان يأتي اليكم عناصر مديرية الامن لتفعل بكم ما تفعل، لذا عليكم الآن ان تخشوا الله والاسلام، وتراعوا الضعفاء وتنسجموا معهم لا ان تجحفوهم في البيع وترفعوا اسعار بضائعكم وتضعوا الناس في العناء. هذا ايضا فيما يتعلق بهذه الشريحة وهناك العديد من المسائل الاخرى ولكنني اخشى الاطالة.

ضرورة تحقيق التحول الثقافي

واما فيما يتعلق بالحكومة، فعلى اعتاب العام الجديد تعاني الحكومة من مشاكل جمة ولا يمكنني القول بان هناك تقصيرا في عملها، فأعضاء الحكومة عاكفون على العمل ولكن المشاكل كثيرة. وفي العام الجديد يجب ايلاء الثقافة اهتماما خاصا، فهذه الثقافة ينبغي ان تتغير. الثقافة الاستعمارية يجب ان تتحول الى ثقافة مستقلة. ينبغي اختيار المعلمين والاساتذة المناط بهم امر الثقافة وعلى جميع المستويات، من بين الصالحين والسويين كي يقوموا بتربية شبابنا تربية سليمة لا تربية طفيلية كما كان الحال الى الآن حيث كانت الغالبية منهم متغربة ومأسورة للغرب. كونوا مستقلين ولا تلتفتوا الى ما يجري في الغرب. فما يحدث هناك سيئ للغاية ولا تتصوروا بان الامور على احسن ما يرام، فهم انفسهم يقولون "لا شيء في الغرب"! هناك اشياء طبعا وامور مفيدة ولكن عملية الرشد الفكري والانساني ضعيفة للغاية. يجب ان تكونوا مستقلين وان تحققوا الرشد الانساني، الرشد لاطفالنا وشبابنا. على الحكومة ان تهتم كثيراً باختيار رؤساء الجامعات والأساتذة والمدرسين والمعلمين وان تحرص على حصول تحول جذري لدى المتولين تربية ابنائنا كي لا يكونوا على حالتهم السابقة التي خدموا فيها الاجانب

والطاغوت. انه أمر بالغ الأهمية. وبالتالي فان ثقافتنا يجب ان تتغير الى ثقافة سليمةصحيحة، ثقافة مستقلة، ثقافة انسانية.

مسؤولية الحكومة والجيش

وفيما يتعلق بالجيش فان على شعبنا اليوم ان يقف وراء الجيش. وأن لا يسعى الى تضعيفه. نحن بحاجة الى الجيش، الشعب يحتاج الجيش. يجب ان يتمتع الجيش بدعم الشعب وينبغي تعزيز قدراته. ولكن من ناحية أخرى ينبغي للجيش ان ينتبه الى بعض الامور، على قادة الجيش ان ينتبهوا الى تواجد بعض اولئك المجرمين الذين كانوا في خدمة الطاغوت وان يسعوا الى ابعادهم تدريجيا بأي شكل من الاشكال، وان يعينوا اشخاصا شرفاء في المناصب العليا او المناصب التي تحتاج الى خدماتهم.

على القادة أن يتوخوا منتهى الدقة في تعيناتهم، كما هو الحال بالنسبة الى الحكومة، ففي تعيين المحافظين وحكام الولايات والمسؤولين في العدلية، يجب التحري بدقة عن الاشخاص وتحاشي اختيار اولئك الذين خدموا الطاغوت والذين ارتكبوا جرائم واضحة وممن لا يريدهم الناس لان ذلك سيضيف معاناة الى معاناة الناس. على الحكومة ان تكون في خدمة للناس، على الحكومة ان لا تكون كما في السابق الآمرة الناهية، وانما مطيعة لاوامر الناس وهي كذلك وآمل ان تستمر كذلك ان شاء الله.

على كل حال، ففيما يتعلق بالحكومة يجب تطهير العدلية والثقافة وسائر الادارات، وينبغي توخي الحذر في هذا المجال، والحرص على استبعاد الخونة. على الحكومة أن تكشف عن اولئك الذين كانوا حتى قبل انتصار الثورة متنحين جانباً وما أن انتصرت الثورة حتى سلطوا ألسنتهم علينا. عليهم ان يكشفوا عن هؤلاء الانتهازيين ويستبعدونهم. وبالتالي على الحكومة ان تمارس اشرافاً كاملاً وتاماً وان تسعى الى تشكيل الوزارات بصورة صحيحة واختيار موظفين مناسبين واتخاذ اسلوب صحيح في أداء مهامها. طبعا هي عاكفة على ذلك ولكن عليها بذل المزيد من الدقة في هذا الامر.

تحسين اوضاع العمال وحل مشاكلهم

ومن الامور المهمة ايضا وضع العمال، ولديَ حديث مع العمال انفسهم وحديث اخر مع الحكومة.

اما العمال فاقول لهم بأن لا يتصوروا بأننا لا نفكر بهم. لا يتوهموا باننا نستطيع أن نفعل شيئاً ولا نفعله. كلا ليس الأمر كذلك. اننا نفكر ونهتم بالعمال ونبذل الكثير من أجلهم ومن أجل الفلاحين وموظفي الدولة. كما ان الحكومة عاكفة الآن على وضع المشاريع المتعلقة باسكانهم، وسوف يتم دفع اجورهم ان شاء الله ولكن الامر بحاجة الى القليل من الوقت. على العمال ان يصبروا قليلا وان لا يتصوروا بان الحكومة منشغلة عنهم وليست مهتمة بهم، او ان لدينا كنز ولا نريد اعطائهم منه! كلا، الحكومة لا تملك شيئا في الوقت الحاضر كما اننا لا نملك كنزا! بيد أننا نفكر كثيرا في قضاياهم، غير ان الامور تحتاج الى وقت حتى تدور عجلة الاقتصاد.

طبعا العمال العاطلون سيلتحقون بالعمل، واما العمال المشغولون بالفعل اذا كانت لديهم مشاكل تتعلق باجورهم فسيتم اصلاح الامر. كل هذه الامور سيجري اصلاحها بالتدريج.

ضرورة بذل الحكومة المزيد من الاهتمام بالعمال

واما فيما يتعلق بالحكومة فانني اقول: ان على الحكومة ان تبذل المزيد من الاهتمام بالعمال وباوضاعهم. ليبذلوا المزيد من الاهتمام حتى يشعر العمال براحة البال. وانني اطمئن العمال بان الحكومة ليست عازفة عن اصلاح اموركم، فهي تبذل ما في وسعها وهي عاكفة على دراسة الامور، ووزير العمل مشغول في وضع برامج صحيحة ولكن الامور بحاجة الى متسع من الوقت. وانني اطلب من العمال ان يلتفتوا الى أن الأمور يتم بالتدريج وان يضعوا ذلك في حسبانهم وان ياخذوا بنظر الاعتبار المشكلات التي تعاني منها الحكومة.

وانني اطالب الحكومة بالاسراع في انجاز اعمالها ومواصلة نهجها بوتيرة أكبر، وان تحرص على تطمين العمال في البين من انجازها لاعمالهم. هذا فيما يتعلق بالموظفين والحكومة.

الاذاعة والتلفزيون جامعة عامة

لديّ كلمة ايضا حول هذه الاجهزة الاعلامية — التلفزيون والاذاعة وامثالها — وهي ان هذه الاجهزة حينما كانت في خدمة الطاغوت كانت اما أن تسعى في تعزيز وجود الطاغوت — بمحض فتح الراديو فانك تسمع كيل المدح والثناء لجناب الشاه وما شابه وتبدأ بالتطبيل والتزمير الفارغ — او انها تعمل في ابعاد الناس عن قضاياهم الاساسية. ومن هنا تمكنت الاذاعة والتلفزيون من تحقيق الانتشار الواسع على مستوى البلاد — في جميع انحاء البلاد — واضطر الناس ان يروا ويسمعوا الامور بشكل مباشر، فهو مهم لهم حيث مكّنهم من استغفال الناس على مستوى كبير لمواصلة عمليات النهب التي كانوا يقومون بها.

والان فإن هذه الاجهزة اصبحت بحمد الله اسلامية وتريد ان تؤدي مسؤولياتها الاسلامية. لذا ينبغي التفكير بالاذاعة والتلفزيون — واتوقع انه جرى ويجري التفكير بذلك — ولكنني اطالب بالمزيد من الاهتمام بهذه الوسائل وتطهيرها من العناصر التي كانت تمارس مختلف انواع الفساد في عهد الطاغوت.

فمن غير الممكن لنا ان نقبل بوجود اولئك الذين كانوا حتى الامس القريب يتحدثون ويظهرون على التلفزيون بما يتعارض ومصالح الشعب والثورة ويفعلون ما يفعلون، ثم جاءوا الآن يتظاهرون بالاسلام والتدين. هذه الاجهزة يجب ان يجري تطهيرها، فالاذاعة والتفزيون جهاز مهم في البناء والتربية مثلما هو مهم في الافساد. ولعل الذين اخترعوا هذه الاجهزة كانوا يطمحون الى ان تكون اجهزة تربوية. والشيء نفسه يصدق على الصحافة، ولكن اهمية الاذاعة والتلفزيون اكبر. فهذه الاجهزة اجهزة تربوية ينبغي ان يتم من خلالها تربية كافة فئات الشعب فهي جامعة عمومية. الجامعة ينحصر وجودها في مكان معين، ولكن هذه الاجهزة جامعة عمومية، اي انها جامعة موجودة على مستوى البلاد باسرها، لذا ينبغي الاستفادة منها في هذا الاطار باقصى ما يمكن.

وينبغي لهذه الاجهزة ان تساهم في توعية الناس بعد عدة سنوات من عملها وتجعل الجميع مجاهدين مفكرين مستقلين تحرريين بعيدين عن التغرب، على هذه الاجهزة ان تعلّم الناس الاستقلال، وهو اهم من كل الامور المتعلقة بهذه الاجهزة، إذ أن مسؤوليتها يتلخص في ان تكون مع الناس كالمعلم للطلاب. فليتحدث الكتاب، والخطباء الواعون المطلعون، فلابد من اعطاء هؤلاء الفرصة للحديث عبر هذه الاجهزة. فهناك العديد ممن يتمكنون من اقتراح هذه المعاني، فليعطوا الفرصة للتحدث. وليقدموا للناس مواد مفيدة وغذاء نافعا وصحيحا وسليما بدلاً من هذه الامور التي لاتنفع الناس او انها تضرهم. وانني آمل ان يتم اصلاح هذه الاجهزة بالتدريج كما وعدونا ولكن لتكن خطاهم أبعد مدى واسرع حتى يتم تطهيرها ان شاء الله.

الجامعة الاسلامية الكبرى

كذلك ثمة أمر آخر أودّ أن أطرحه على زملائي. الجميع هم زملائي ولكني اخاطب اولئك الذين يشبهونني في المسؤولية والا فانني أودّ الجميع، وأقصد انني اريد مخاطبة السادة العلماء وطلبة العلوم الدينية.

السادة العلماء يتحملون مسؤولية تفوق مسؤولية جميع ابناء الشعب، وهي اشد جسامة. فهؤلاء يحملون تكليفا من الله تبارك وتعالى. شعبنا المسلم يصغي الآن الى كلام العلماء اكثر مما يصغي الى كلام اية فئة اخرى. وهذه حجة من الله تبارك وتعالى علينا بان الناس تستمع اليكم وتطيعكم فلماذا تقصرون — مثلا — في اداء هذه المسؤولية؟ لماذا — مثلا — لا تتحدثون للناس؟ ادعو الله ان لا تكونوا مقصرين في هذا المجال، ولكن اذا كان هناك بعض التقصير — لا سمح الله — لدى البعض فاعلموا بان مسؤوليتنا جسيمة للغاية، سواء فيما يخص عملية التهذيب في هذه الجامعة الاسلامية — الجامعة الاسلامية الكبرى — والتي ينبغي ان تتم على ايدي المراجع العظام، او لجهة التعليم والتعلم، الامر الذي ينبغي ان يجري تعذيبه هو الآخر على ايدي السادة العظام وان يعاد النظر فيه، لاسيما اسلوب الدراسة. أقول لكافة السادة — بمنتهى التواضع — ان عليكم ان ترشدوا هذه الامة، عليكم ان تستعدوا وتتسلحوا بمستلزمات التوجيه والارشاد، فالناس يتوقعون منكم التوجيه والارشاد.

اهمية اعداد الحوزات العلمية

وكما ان للاسلام ابعاداً مختلفة تتناسب والجوانب المتعددة للانسان - الاسلام جاء من اجل بناء الانسان، القرآن كتاب لبناء الانسان — وكما ان للقرآن ابعاد مختلفة تتناسب والجوانب المتعددة للانسان فان على العلماء ان تكون لديهم أساليب مختلفة في التعليم تتناسب وابعاد الاسلام المنسجمة بدورها مع ابعاد شخصية الانسان.

طبعا لايمكن لشخص واحد ان يكون مستعدا لتلبية متطلبات كل الجوانب الانسانية، ولكن الحوزة تضم عشرات الالاف من الاشخاص، فهي مؤلفة مثلا من ثلاثين الف شخص، هؤلاء يستطيعون ان يشكلوا مجموعات تتكفل كل مجموعة منها بالاشراف على احد تلك الابعاد او الجوانب: مجموعة مثلا تتكفل بالجوانب العقلية، واخرى بالجوانب السياسية، وثالثة ... ان كل هذه الجوانب والابعاد موجودة في الاسلام وعلى الحوزات ان تستعد لتلبية كل المتطلبات. فكما ان

الاسلام متعدد الابعاد، فان الحوزات يجب ان تكون لديعها ابعاد مختلفة واشخاص مختلفين لهداية الناس. واذا لم تخرج لنا الحوزات مثل هؤلاء الاشخاص الصالحين النافعين، فلا ينبغي ان نتوقع ظهورهم في اماكن احرى.

على المنتسبين للحوزات ان يبادروا الى تعلم ودراسة سائر الابعاد الموجودة في الاسلام، تماما كما يبادرون لتعلم وتعليم الفقه وجوانبه المختلفة. عليهم ان يتعلموا الجوانب الاخرى في الاسلام وان يدرّسوها لتخريج اشخاص نافعين يتمكنون من ارشاد الناس وهدايتهم.

الصبغة الدينية و الاسلامية للشهادة

ارى من الضروري وانا في اواخر العمر، ان اعرب عن اسفي لسقوط هذا العدد من الشهداء. انني أأسف للغاية على ما قدمناه من ضحايا، ويبدو ان العدد بلغ ١٦٠ الف بين جريح وشهيد. على اية حال، ومهما كان عدد الضحايا، فان سقوط شخص واحد يعتبر كثيرا. ما كان ينبغي ان يسقط حتى شخص واحد، ولكن كان ذلك في سبيل الاسلام ويكسب الصبغة الدينية والاسلامية ولم يكن من اجل الدنيا، فان البعض كانوا يقصدونني ويطلبون مني الدعاء لهم لنيل الشهادة. هذه الصبغة، صبغة الدين، صبغة الاسلام هي التي دفعت هؤلاء الأبطال للتضحية وتحقيق أهداف ثورتنا.

لقد كان المستوى الروحي على هذا الشكل بحيث انهم يتطوعون للشهادة ولايخشون الموت. وفي صدر الاسلام ايضا كان هذا الامر وراء تحقيق المسلمين لاهدافهم.

لقد فقدنا العديد من الاشخاص القيمين، ولكن ولان ذلك كان في سبيل الاسلام فان ارواحهم قريرة وجميعهم ان شاء الله سعداء في ظل الله تبارك وتعالى. ونحن ندعو لذويهم بالصبر ونسأل الله ان يمنّ عليهم جميعا بالصبر والاجر. ونحن على اعتاب العام الجديد، ندعو بالمغفرة كما ندعو بالسعادة لابناء شعبنا كافة.

وآخر ما أود قوله هو دعوة ابناء الشعب الايراني! للمحافظة على ثورتهم. حافظوا على وحدتكم، حافظوا على توجهكم الاسلامي. هذبوا انفسكم ولا تكترثوا لغير الاسلام والقيم الانسانية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ رسالة

التاريخ: ٢ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٢٣ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: تخلي المسلمين عن التعصب القومي
المناسبة: الفتن التي اثيرت من قبل عملاء الاجانب في مناطق خوزستان العربية
المخاطب: محمد طاهر آل شبير خاقاني – خرمشهر

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ فروردين ٥٨

سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد الحاج الشيخ محمد طاهر خاقاني – دامت بركاته.

بعد السلام والتحية، اودّ الاعراب لكم عن شكري على ما تبذلونه من جهود في هذه المناطق التي تعتبر من اشد المناطق حساسية.

تعلمون سماحتكم بان الاسلام العزيز لايعير المسائل القومية اي اهتمام وهو ينظر الى المسلمين جميعا، اخوة فيما بينهم ويد واحدة على من سواهم.

انني اشعر بالاسف والتأثر البالغين على ما يدور من همس في بعض نواحي البلاد بدافع التفريق بين طوائف المسلمين.

اننا نعتز كثيرا بالاخوة العرب ونعتبرهم منا ونعتبر انفسنا منهم، فالاسلام العزيز هو من بركات الرسول الاكرم – صلى الله عليه وآله – فخر العالم وابن مكة، لذا فنحن نكن احتراما بالغا للشعب العربي المجيد.

لقد امر الاسلام المسلمين بالتآخي فيما بينهم ايا كانت قومياتهم وطوائفهم، فليس هناك عرب وعجم وكرد وترك وفرس، جميع الطوائف تحصل على حقوقها في ظل الاسلام والجمهورية الاسلامية.

ابلغوا سلامي وتحياتي الوافرة للاخوة العرب والعجم الاعزاء فانا خادم الشعب وقد اوقفت ايامي الاخيرة لخدمة الاخوة المسلمين.

اسال الله تعالى وحدة الكلمة والايمان الراسخ للجميع واشكر سماحتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ٢٣ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: تحذير الشعب
المناسبة: عيد النوروز
الحاضرون: جمع من منتسبي حرس الثورة الاسلامية في مدينة قم

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤامرات اعداء الاسلام والبلاد

آمل ان تكونوا انتم حراس الثورة الاسلامية وجنود امام الزمان — سلام الله عليه — حقا وان تبذلوا جهودكم لاعلاء كلمة الاسلام والقرآن.

لقد بلغنا لحد الآن مرحلة لايمكن اعتبارها نصراً نهائياً واملي ان نتمكن بهمتكم من ايصال هذا النصر ذروته، لذا فاني اعقد آمالاً على مواقفكم من أجل الاسلام والقرآن.

ايها الاخوة! ارجو أن تنتبهوا الى اننا لم نحقق بعد النصر النهائي بعد، فلاتتصوروا اننا انتصرنا لان ذلك سيضعف من هممكم، فاذا تصورتم اننا انتصرنا فان ذلك سيدفعكم الى ترك مسؤولياتكم الاجتماعية الخطيرة والانشغال باموركم الخاصة.

ان النصر الكامل لم يتحقق لحد الآن، وإن اعداء الاسلام والبلاد متربصون بنا ويعملون على بث الفرقة والتآمر وهم ينوون افساد ايام العيد عليكم، لذا فلا تعتبروا انفسكم قد حققتم النصر المطلق فالنصر يتحقق حينما يتم استئصال هذه الجذور الفاسدة من الاعماق واحباط المؤامرات، وهذا لايتحقق الا بهمتكم ايها الشبان الذين تحملتم المشاق والصعاب من اجل الاسلام والقرآن المجيد ورفعتم رؤوسكم امام الباري تبارك وتعالى.

التصويت لصالح الجمهورية الاسلامية

من الآن فصاعداً سنكون معاً ـ إن شاء الله ـ ، معاً على رأي واحد، معا في قوة واحدة، واذا كنا معاً سنحقق أهدافنا، اما اذا نشب الاختلاف — لاسمح الله — بين الفئات المختلفة فانني اخشى عودة الاوضاع الى سابق عهدها.

علينا ان نحافظ على رمز انتصارنا المتمثل بوحدة الكلمة والاستناد الى القرآن المجيد، وننطلق معاً الى الامام لاقامة الجمهورية الاسلامية في ايران، ونقترع جميعا للجمهورية الاسلامية. اسال الله تبارك وتعالى السلامة والسعادة لكم وللشعب الايراني.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ نداء

التاريخ: ٣ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ٢٤ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: الحفاظ على الاتحاد والاخوة
المخاطب: جنود وحرس الاسلام

باسمه تعالى

٢٣ ربيع الثاني ٩٩ — ٥٨/١/٣

يا ابناء الاسلام العزيز! يا جنود وحراس الاسلام المضحين — ايدكم الله تعالى.

في مطلع العام الجديد اعرب لكم عن تقديري ايها الشبان الابطال الغيارى الذين تمكنتم من القضاء على كابوس الاستعمار. اشكركم ايها الابطال الاماجد الذين غرستم في هذه الارض شتلة الحرية. واسال الله تعالى المزيد من الموفقية لكم في طريق تحقيق النصر النهائي.

عليكم في هذا الظرف الحساس الذي يتربص بنا اعداؤنا المنهزمون، المحافظة على وحدتكم واخوتكم وعدم السماح للاعداء بمعاودة نشاطهم مجددا من خلال بث الفرقة والاختلاف في صفوفكم. انني لا انساكم من صالح الدعاء ايها الاعزاء.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٤ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ٢٥ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: اهمية المشاركة الفعالة في الانتخابات
المناسبة: الاستفتاء على الجمهورية الاسلامية
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ابناء الشعب الايراني المجاهد والشجاع – ايدهم الله تعالى.

في هذا الظرف البالغ الحساسية الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمصير البلاد والاسلام المجيد، ينبغي بالمواطنين الاعزاء المشاركة في الاستفتاء العام بفاعلية اكبر من السابق، فان التقاعس عن المشاركة في هذا الاستفتاء والتراخي يعتبران اهدارا لدماء الشهداء وتضييعا للبلاد والاسلام المجيد.

أيها الأحبة الواعون! ان يوم الاستفتاء هو يوم الحصاد لمشاق تلك السنين. ولايفوتني ان اذكر هنا بضرورة مشاركة النساء المجاهدات والبطلات في مختلف انحاء البلاد في هذا الاستفتاء، فالنساء كان لهن الدور الرئيسي في انتصار الثورة الاسلامية جنبا الى جنب مع الرجال، بل انهن تقدمن عليهم احيانا، لذا فان عليهن الالتفات الى ان مشاركتهن الفعالة ستساهم في ضمان النصر للشعب الايراني. فالمشاركة في هذا الامر تعتبر من الوظائف الاسلامية للرجل والمراة على حد سواء.

ولتدلوا باصواتكم بحرية لمن تشاؤون، اما انا فانني سافترع لصالح الجمهورية الاسلامية واهيب بكم وبما بيننا من اخوة، ان تساعدوا في هذا الامر الاسلامي.

على الشباب الغيارى ان لايسمحوا لاحد بالخيانة والتلاعب باراء الناخبين والمحافظة على صناديق الاقتراع بامانة.

اسال الله تعالى النصر للاسلام وحفظ بلدنا الاسلامي والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ حديث

التاريخ: ٤ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ٢٥ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: التراخي في مواصلة النهضة
المناسبة: عيد النوروز
الحاضرون: جمع من حرس الثورة الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

اسأل الله تعالى أن يوفقكم ويجعلكم جزءً من حراس الاسلام، فنحن جميعا خدام الاسلام. حفظكم الله لنا ايها الحرس، وحفظ لنا ايران العزيزة، ومنَّ عليكم جميعا بالسعادة.

لقد قطعنا لحد الآن جانباً من المسيرة، وبقيت امامنا العديد من المشكلات فلا تعتبروا انفسكم منتصرون، فمن يتصور ذلك يصاب بالضعف، فنحن في وسط الطريق والعدو متربص بنا وعلينا ان نحافظ على وحدتنا وان نواصل السير حتى النهاية بالنهج ذاته الذي أوصلنا الى ما نحن فيه. لا تسمحوا بان ينتاب هذه النهضة التراخي والضعف. فالضعف والتلكوء قد يصيبنا بالهزيمة ولو اصيب الشعب بهزيمة — لا سمح الله — فانها ستنتهي بهزيمة الاسلام والقضاء عليه. كونوا معاً يداً واحدة، كونوا احبة فيما بينكم فكلنا نتطلع للجمهورية الاسلامية.

اسال الله تبارك وتعالى ان يمنَّ عليكم جميعا وعلى الشعب الايراني، وعلى جميع الشعوب الاسلامية، بالسعادة والسلامة. تحية وسلام لكم ولجميع الشبان من ابناء هذا الشعب.

❑ نداء

التاريخ: ٥ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ٢٦ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل[١]
المخاطب: المسلمون في العالم

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد حذرت خلال الخمسة عشر عاما الماضية من خطر اسرائيل الغاصبة وكشفت للحكومات والشعوب العربية هذه الحقيقة، واليوم ونتيجة للمشروع الاستعماري السلام بين مصر واسرائيل، ازداد هذا الخطر وبات اكثر قرباً وأعظم تهديداً.

لقد كشف السادات بقبوله لهذا السلام عن ارتباطه بحكومة امريكا المستعمرة ولايمكن توقع اكثر من هذا من الصديق الحميم لشاه ايران المخلوع.

ان ايران تعتبر نفسها في خندق واحد مع الاخوة المسلمين في الدول العربية وشريكا لهم في اية قرارات يتخذونها، كما انها تعتبر اتفاقية السلام بين السادات واسرائيل خيانة للاسلام والمسلمين والاخوة العرب، ويعلن عن دعمها للمواقف السياسية للدول التي تعارض هذه الاتفاقية[٢].

والسلام عليكم ورحمة الله.

٥٨/١/٥

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) تم التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد من قبل الرئيس المصري السابق انور السادات ورئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن برعاية الرئيس الامريكي جيمي كارتر في منتجع كامب ديفيد في امريكا.

(٢) تم تشكيل ما عرف انذاك بجبهة الصمود والتصدي من قبل بعض الدول العربية الرافضة لاتفاقية كامب ديفيد شارك فيها كل من الجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وليبيا واليمن الجنوبي.

❑ خطاب

التاريخ: ٥ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ٢٦ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: الاستفتاء على الجمهورية الاسلامية
المناسبة: عيد النوروز
الحاضرون: لجنة الاعلام في قم

بسم الله الرحمن الرحيم

قم مركز جميع البركات

انني سعيد بوجودي بينكم، يارفاقي الشبان بعد كل هذه السنوات، لقد كنت دوما - ومازلت - افكر بايران وبموطني — قم — واتضرع بالدعاء للجميع.

انتم تعلمون بان قم هي مركز التشيع منذ عهد الامام الصادق — سلام الله عليه — وقد انتشر التشيع منها الى سائر المناطق. كذلك انتشر العلم منها الى سائر المناطق، وبحمد الله انتشرت الشجاعة وتحمل المشاق في سبيل الله والتضحية والفداء من قم ايضا. ان قم هي مركز لجميع البركات. فليحفظكم الله لنا ايها القميون وليحفظ ايران لكل الايرانيين.

اهمية المشاركة في الاستفتاء

تعلمون بان الطريق مازالت طويلة امامنا، وفي هذه الطريق ينبغي على الجميع العمل معا لنتمكن من الوصول الى برّ الأمان. عليكم ان تطلقوا حملة اعلامية لحث الجميع على المشاركة في الاستفتاء الشعبي العام، إذ الجميع مدعو للمشاركة، نساءا ورجالا، شبانا وشيوخا. انه مصيرنا الذي سيتقرر في هذا الاستفتاء فاما الاسلام ان شاء الله واما غير الاسلام - لا سمح الله - . اما االجمهورية الاسلامية او طروحات اخرى يحملها لنا الشياطين.

على الايرانيين عامة، سيما انتم الشباب، حماية مراكز الاقتراع مخافة ان يقدم احدهم على عمل غير مناسب او ارتكاب خيانة ما. انني اسال الله تبارك وتعالى التوفيق لكم.

ضرورة الاستفادة الصحيحة من الاجهزة الاعلامية

عليكم ان تعلموا بان هذه الاجهزة التي ذكرتموها والتي يعمل بعضكم او جميعكم فيها، يجب ان تكون اجهزة تعليمية. ففي زمن الطاغوت كانت هذه الاجهزة تعمل على استغفال شبابنا وتوجيه شعبنا نحو امور غير مجدية، وكانت تحرص على اغفال الجميع عن مصيرهم، والحال ان دور السينما لم توجد لتحقيق الاغراض المشؤومة التي سعوا لتحقيقها طوال هذه المدة. الاذاعة والتلفزيون مؤسسة تعليمية، دور السينما مراكز تعليمية، ينبغي ادارة هذه المؤسسات والمراكز ادارة سليمة واخلاقية.

انني اسأل الله تعالى ان يجعل ايران من الآن فصاعدا، بلدا منزّها، بلدا يجري فيه الحرص على اصلاح المعنويات مثلما يجري فيه الحرص على اصلاح الماديات، فالاصل في كل بلد يتمثل المعنويات وقد ابعدونا عن المعنويات وحرمونا فرصة تحقيق التكامل المعنوي. وانني اسأل الله ان تتكامل معنوياتنا وان يتكامل اهتمامنا وتوجهنا الى الله تبارك وتعالى.

المحافظة على الثورة بأي ثمن

لقد تحقق لنا النصر لان الجميع توجهوا الى الله وسعوا الى الشهادة، فالاسلام هو الذي اتاح لنا النصر والا فنحن عاجزون في مقابل قدرة اولئك، وعلينا من الآن فصاعدا ان نحافظ على سر انتصارنا المتمثل في قدرة الاسلام ووحدة الكلمة.

لا تتصوروا بان الامر قد انتهى وان على الجميع العودة الى حياتهم الطبيعية، كلا فالامر لم ينته بعد وعليكم الآن حفظ وحدة الكلمة ورعاية هذه الثورة بكل ما اوتيتم من قوة، من الله عليكم بالسعادة واصلح لكم دنياكم واخرتكم والسلام عليكم!.

❑ خطاب

التاريخ: ٥ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ٢٦ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: جرائم النظام الشاهنشاهي – ضرورة الوحدة
المناسبة: عيد النوروز
الحاضرون: ممثلوا عشائر اقليم لرستان

بسم الله الرحمن الرحيم

جرائم النظام الشاهنشاهي

... اهلا بكم! حفظكم الله. انني اعلم ما تحملتموه، كسائر ابناء هذا الشعب، من عناء طوال ما ينيف على الخمسين عاما مضت. اننا جميعا شركاء في تحمل ممارسات الحكومة الطاغوتية بحق هذا الشعب من ظلم وقمع وكبت وغيره.

وبحمد الله فقد تحقق النصر في هذه المرحلة بمساعدة كافة ابناء الشعب والعشائر المحترمين. ومن الطبيعي ان كماً كبيراً من العمل بانتظارنا لاعمار الدمار الذي ورثناه من النظام الطاغوتي البائد.

لقد انتهكوا حرماتنا الوطنية ونهبوا ثرواتنا الطبيعية واطلقوا العنان لعملاء الاجانب يعيثون فسادا في ايران، واقاموا القواعد للقوى الكبرى في بلادنا وبددوا ثرواتنا.

لقد منعونا من اقامة مزارع لتربية الحيوانات، امموها كما يقولون، اعطوا المراتع الجيدة التي نمتلكها الى الاخرين، اعطوا غاباتنا الى الاجانب، شلوا زراعتنا وبددوا ثرواتنا وابقوا على شعبنا متخلفا وجعلوا مدارسنا وثقافتنا مدارس وثقافة استعمارية.

واليوم نجد انفسنا امام اقتصاد كسيح وجامعات منحرفة، نجد انفسنا امام اقتصاد منهار. ولكن الامل يحدونا ان يتمكن الشعب بجميع شرائحه وطبقاته والعشائر المحترمة من تحمل هذه المسؤولية الجسيمة وتحقيق الاهداف المرجوة.

حفظ وحدة الكلمة

انني آمل ان تحفظوا ايها السادة - بفضل وعيكم - وحدة كلمتكم وان تستأصلوا جذور الاختلاف بين العشائر، وليتوسط اكابركم بين الشبان وليدعوهم الى الصلاح. فلو وقع - لا سمح الله - الاختلاف بين ابناء الشعب فانني اخشى عودة الامور الى سابق عهدها ولكن باساليب اخرى، وقد تذوقتم مرارة تلك الأوضاع فلا تسمحوا بعودتها.

كونوا يدا واحدة، ولتتكاتف وتتضامن الفئات جميعاً. حافظوا على الاماكن التي تقطنونها من شر الاشرار، وابعدوا عنكم اولئك الذين يهمسون بما يؤدي الى بث الفرقة بينكم، وحولوا دوما دون تبليغات السوء التي تروج لصالح الاجانب.

الاقتراع للجمهورية الاسلامية

اليوم اصبحت البلاد لكم، والحكومة باتت منكم وهي في خدمتكم، وانا في خدمتكم ايضا وانني اسأل الله تبارك وتعالى ان يمنَّ عليكم بالعزة والسعادة وان يحفظكم. انتم اخواننا ونحن اخوانكم، وجميع ابناء الشعب اخوة فيما بينهم، وعلى الجميع طي هذا الطريق معا من خلال التصويت لصالح الجمهورية الاسلامية والانضواء تحت لواء قوانين الاسلام، فلتصوتوا لاقامة الجمهورية الاسلامية لعلّنا نتمكن بعد ذلك اعمار هذا الدمار. حفظكم الله جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ رسالة

التاريخ: ٧ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ٢٨ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: رسالة شكر جوابية
المخاطب: مسلم اوغور – تركيا

باسمه تعالى

٢٨ ربيع الثاني ٩٩
العالم العزيز حضرة السيد الشيخ مسلم اوغور
وصلتني رسالة معاليكم التي تبارك لنا العودة الى ايران. أشكر لكم مشاعركم النبيلة.
اسأل الله تعالى العزة للاسلام والمسلمين والوحدة والوفاق لهم في سبيل تحقيق الاهداف السامية للرسول الاكرم والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٧ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ٢٨ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: سر انتصار الثورة الاسلامية – ضرورة اتحاد الحكومة والشعب
الحاضرون: جمع من اهالي تبريز

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

آذربيجان في طليعة الثورات دوما

ارحب باخواني التبريزيين! انتم في منزلكم! انني خادم لكم جميعا. انني أودّكم جميعا، فأنتم اخواني وابنائي، وانني اشكركم على جهادكم في هذه الثورة.

انني أأسف لما تعرض له شعبنا من مشاكل سيما أهالي اذربيجان. نحن نعلم ماذا حل بشعبنا وبكم في العهد البائد، والحمد لله فقد نهض شعبنا وان اذربيجان كانت دوما في طليعة الثورات(١)، وهي في طليعة هذه الثورة(٢) ايضا ولله الحمد. حفظ الله لنا اذربيجان، واسأله تعالى ان يمن على شعبنا بالتعاضد والتضامن.

كلنا اخوة وعلينا ان نكون معا، وان سر انتصارنا يكمن في وحدة الكلمة والتعاضد، سر نصرنا يكمن في التوجه الى الله تبارك وتعالى والدفاع عن الاسلام، فحافظوا على هذا السر، حافظوا على هذه الوحدة، حافظوا على هذا التضامن، حافظوا على هذا الاقبال على الاسلام، والله يمن عليكم بالنصر في كل الامور.

نحن الآن لم نحقق النصر الكامل بعد، فما زلنا في منتصف الطريق، وما زالت بلادنا مضطربة وتعمها الفوضى، والمفسدون يثيرون الشغب في اطراف البلاد. ولابد لكم أنت الشباب من الذود عن حدود البلاد بهمتكم العالية وان تقطعوا ايدي المخربين. فانتم الذين ساهمتم في تحقيق هذا النصر وعليكم تقع مسؤولية المضي بهذا النصر حتى النهاية. فالحكومة وحدها لا تستطيع ان تقوم بذلك، علماء الدين ايضاً لا يسعهم القيام بذلك لوحدهم، علينا جميعا ان نكون معا، الحكومة والشعب، الشعب والحكومة. الحكومة الآن حكومة اسلامية، وهي منكم وانتم منها، الجيش منكم وانتم منه.

---

(١) من النهضات الطليعية البارزة التي شهدتها اذربيجان يمكن الاشارة الى الحركة الدستورية، وال انتفاضة ضد رضاخان، والثورة على عملاء الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية.

(٢) انتفاضة ٢٩ بهمن ١٣٥٦ هـ . ق كانت قد اندلعت في تبريز وأدت الى سحق المراكز الاستخباراتية في هذه المدينة واستشهاد عدد من أبناء المدينة الأبطال.

يجب ان يكون الجيش دعامة لكم، وان تكونوا أنتم دعامة له، علينا جميعا ان نسعى في ملئ الفراغ الموجود في ايران الآن. علينا جميعا ان نكون اخوة فيما بيننا، علينا ان نعمل معا للوصول بهذه النهضة وما تحقق منها لحد الآن الى بر الأمان .

ولو اصيبت هذه النهضة بضعف ـ لا سمح الله ـ وتوجه كل منا الى عمله واصبحنا غير مكترثين بما سيؤول اليه مصيرنا، فان الامور ستعود الى سابق عهدها ثانية، وستعود — لا سمح الله — الجرائم والخيانات السابقة. علينا ان نتعاضد ونتعاون معا للتقدم بهذه الثورة الى الامام، ونواصل التمسك بوحدة الكلمة والاتكال على الله تبارك وتعالى والاستناد الى القران المجيد، لايصال هذه الثورة الى مقصدها النهائي، ونستأصل جذور الفساد وما يبقى منها في هذه البلاد. البلاد بأيديكم ولكم، ومصيرها رهن ارادتكم.

حفظ الحدود والثغور

انني اسأل الله تبارك وتعالى ان ينصركم، وأدعوكم للتوجه الى اماكن سكناكم لتحرسوا حدودكم وثغوركم هناك وعدم السماح للمفسدين بالظهور بينكم لبث الدعايات المغرضة.

نأمل ان تنتهي الاضطرابات في كردستان ايضا ويعمها السلام والصفاء ونكون جميعا اخوة فيما بيننا. فنحن اخوة للاكراد واخوة للاذريين واخوة لجميع سكان المناطق الحدودية. والجميع يتطلع الى بناء بلد اسلامي تطبق فيه الاحكام الاسلامية ولا يجار فيه على احد ولايظلم فيه احد. حفظكم الله تبارك وتعالى لنا انتم ايها الشباب وانتم ايها الاخوة والسلام عليكم جميعا.

❑ خطاب

التاريخ: ٧ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ٢٨ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: ضرورة استمرار الجهاد والثورة
الحاضرون: جمع من حرس الثورة والجنود والنساء من اهالي قم

بسم الله الرحمن الرحيم

جذور الاستعمار

. . . لقد رحل الاستبداد بحمد الله. ولا يوجد بعد الآن من يستطيع ارغامكم على شيئ. لم يعد وجود لجهاز الاستخبارات حتى تكونوا في خوف وقلق. لقد اصبحت قوات الامن في خدمتكم وليس من المقرر قيامها بارغامكم على شيئ، الناس ايضاً لن تخضع بعد الان للقهر والتعسف. الجميع اصبح في خدمة الشعب، الحكومة في خدمة الشعب، ونحن جميعا في خدمة الشعب. ان ما تبقى الآن هو جذور الاستعمار التي لايمكن استئصالها من الاعماق الا اذا حافظ الجميع على هذه الثورة وعلى وحدة الكلمة.

اذا ظننتم بانكم انتصرتم تماما فان ذلك سيفتر من همتكم، إذ أن الشعور بالنصر يورث الضعف، فما زلتم في منتصف لذا عليكم أن تثبتوا. ان الانسان اذا وصل منزله سيشعر بالضعف وينام. نحن الآن وسط الطريق ولم نبلغ المنزل بعد، وامامنا طريق طويل وهو اقتلاع جذور الاستعمار من اعماقها ان شاء الله وبارادة الله، وهذا الامر ليس اليسير الا اذا حافظتم على هذه الثورة وعلى وحدة الكلمة بالنحو الذي أوصلنا الى ما نحن فيه.

تجنبوا الاختلافات واحترزوا منها. نحن جميعا اخوة. جميع ابناء الشعب اخوة فيما بينهم، كما يقول تعالى "انما المؤمنون اخوة"[1]. والاخ ينبغي ان يكون مسالماً لاخيه ويوده. نحن جميعا من ارض وسماء واحدة، ومن امة واحدة. نساؤنا ورجالنا من شعب واحد نحيا تحت ظل راية الاسلام. فقد كان للنساء دور كبير في هذه الثورة ولابد من المحافظة عليه. على النساء المحافظة على الثورة وعليكم انتم ايضا ان تحفظونها فببركة هذه الثورة وصلنا الى ما نحن فيه، وانني آمل ان يبلغ نصرنا غايته من هذه الثورة.

الشياطين والاخلال بالاستفتاء

لدينا الآن قضية الاستفتاء وان الشياطين ينوون الاخلال به، فعلى شبابنا ان يحافظوا على صناديق الاقتراع وان لايسمحوا لاحد بالتلاعب فيها. لو اراد احد اثارة الشغب فامنعوه، واذا اراد احد الاخلال بالامن فحولوا بينه وبين ذلك.

---

(١) سورة الحجرات، الآية ١٠.

على شبابنا الغيارى الالتفات الى ان بين اولئك الشياطين بقايا النظام البائد وعملاء الاستعمار، وهم يتطلعون للاخلال بهذا الاستفتاء. وعليكم انتم ان تفشلوا مساعيهم هذه. على الشعب ان يفشل هذا المسعى.

اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا بمشيئته وقدرته البالغة حتى نتمكن من اقامة هذا الاستفتاء واقامة حكومة العدل، حكومة الجمهورية الاسلامية في ايران، وجعل ايران بلدا مستقلا. حفظكم الله ومنَّ عليكم بالسعادة والقوة.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ خطاب

التاريخ: ٨ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ٢٩ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: ضرورة اتحاد كافة الفئات ومواجهة الدسائس التي تستهدف الاستفتاء الشعبي
الحاضرون: الاطباء العاملون في مدينة قم

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

انجازات الثورة الاسلامية

من بركات هذه الثورة ان نتعرف على هذه الوجوه التي حالوا دون التعرف عليها في السابق، وقد تعرفنا عليها عن كثب إن شاء الله .

ان الحكومات العملية للاستعمار سعت الى التفريق بين فئات الشعب الايراني المختلفة، بل سعت في دائرة أوسع الى تفريق المسلمين عن بعضهم والدول الاسلامية عن بعضها، والفصل بين مختلف الفئات، فقد فصلوا علماء الدين عن سائر الفئات على سبيل المثال.

انكم ايها السادة وباعتباركم اطباء، تعلمون افضل منا المصائب التي جرعونا مرارتها. فأنتم شهود على تلك المصائب مثلما كنا شهود على الكثير من البلايا التي صبت على رؤوسنا خلال الخمسين عاما الماضية.

واذا كان الشباب يجهلون بدايات عهد هذه الأسرة، فإنهم لابد يعرفون الكثير عن اواخر عهدها. واما نحن فاننا على اطلاع منذ البداية وكنا شهودا على الكثير من القضايا، كنا في قم وشاهدنا ماذا فعل رضا خان بهؤلاء الناس حينما تسلم السلطة، وماذا فعل بنسائنا وماذا فعل بعلمائنا وماذا فعل بطلبتنا، تلك امور لو أراد أحد ان يدونها لجمع منها كتابا.

امثلة على القمع في عهد رضاخان

في احدى المرات كانت لديَّ مراجعة دراسية في المدرسة الفيضية – وكنا عدة اشخاص – يومها رأيت احدهم فقال: على هؤلاء ان يغادروا المدرسة قبل الغروب ويذهبوا الى المزارع لان المخبرين سيجيئون لاعتقالهم! وقد ذهبوا قبل الغروب الى مزارع المدينة ثم عادوا في ساعات متأخرة من الليل الى المدرسة.

اذا اردنا ان نعقد جلسة خاصة فيما بيننا فاننا كنا نضطر للذهاب الى مكان الاجتماع من ازقة مختلفة كي نجتمع ونبث همومنا لبعضنا البعض. أنتم لا تعلمون ماذا فعل اولئك بنسوة قم، كان هناك رئيس "النظمية" – ولا ادري هل هو موجود الآن ام انه قضى نحبه – كان

يتصرف مع النساء — كما ينقلون — بنحو مثير. فذات مرة كان أنفه ينزف دماً، وحينما راى احدى النساء وهي ترتدي الشادور، لفلم يكترث للنزيف وانما هجم عليها لنزع شادورها، هكذا كانوا يتصرفون. وقد شاهدتم كيفية تصرفهم مع ابناء الشعب في اواخر عهدهم، فاية مذابح ارتكبوها في المدن واية مصائب احلوها على رؤوس ابناء مدينة قم.

الاطباء الايرانيون في امريكا

واحدى المصائب الكبرى التي أذاقوا مرارتها ابناء هذا الشعب هي انهم جعلوهم يسيئون الظن ببعضهم، فلو ان احدا اصيب بالمرض في طهران فانهم سيقولون له ليس لك علاج هنا، اذهب الى بريطانيا — مثلا — او اذهب الى باريس! فكان ذلك نتيجة ممارساتهم، اي اننا هزمنا نفسيا امامهم. فهل تظنون بان احداً اذا ذهب الى هناك فان اطبائهم سيفعلون كذا وكذا! ولكن اذا تم التعاطي مع المريض بقليل من الدقة هنا فانه سيعالج، وليس مؤكدا انه سيتعالج بشكل صحيح اذا ذهب الى الخارج. لا تتوقعوا بان الاطباء هناك يمكنهم فعل المعجزات وان اطباءنا عاجزون عن ذلك.

ان هذا الامر ناجم عن الدعايات التي يبثونها نحن نسيء الظن بأنفسنا، أي اننا هزمنا نفسيا. لا تظنوا بان الاطباء في ايران اقل كفاءة من الاطباء في البلدان الأخرى. فهناك العديد من الاطباء الايرانيين موجودين الآن في امريكا، يقال ان اكثر من خمسمائة طبيب ايراني موجود في أميركا، ولو عاد الاطباء الايرانيون الى هنا قد يختل الوضع في امريكا! فالامر ليس كما يجري تصويره بان هؤلاء الذين يدرسون هنا هم اقل من اولئك الذين ذهبوا للدراسة هناك، كلا فان هؤلاء هم كفء لاولئك. هؤلاء مثل اولئك وربما افضل.

حينما كنا في فرنسا وكنا نصاب احيانا بوعكة كنت أرى الاطباء ولم المس لديهم شيئا خارقا! ومن ذهبوا بامراضهم اليهم عادوا بنفس تلك الامراض. رفضوهم هنا فذهبوا الى هناك فوجدوا الحال سيان.

ان ما يحدث في هذا الاطار وليد الجهود التي بذلت خلال تلك السنوات الطويلة لافراغ عقولنا، وجعلونا ماسورين لهم الى درجة اننا نسيئ الظن بما متوفر لدينا، والحقيقة ان الامر ليس على هذه الشاكلة وهم ليسوا متقدمين علينا في المسائل العقلية والطبية. قديكونوا كذلك ولكن ليس الى الحد الذي نتوهمه.

نماذج من بركات الثورة

وعليه فان احدى بركات هذه الثورة توفير فرصة لقائنا، إذ كنا بعيدون عن بعضنا وقد فرقتنا ايدي الاجانب - رغم اننا زملاء، فنحن اطباء الروح وانتم اطباء الجسد — وكلانا طبيب الانسان، وكان يفترض ان نتصل ببعضنا كالبدن الذي يضم الروح والجسد، فالروحانيون والاطباء بدن واحد ايضا احدهما لهذا الجانب والاخر للجانب الاخر ولكن مع الاسف حُرمنا من

مثل هذه اللقاءات في الماضي. وهكذا وبفضل هذه الثورة بات بمقدورنا أن نلتقي بكم ونتحدث معكم.

عدم تحقق الاستئصال الكامل لجذور الاستعمار

نحن نريد ان يتغير الوضع في ايران العزيزة التي كانت حتى هذا الوقت تحت تصرف الاجانب بنهب ثرواتها ويصادر اعتبارها ولا يسمح بتقدمها، بل وجعلونا نسيئ الظن ببعضنا، نريد من الآن فصاعدا ان نغير الاوضاع ان شاء الله وان نقطع دابر الاجانب، نقطع ايدي الظالمين. الحمد لله ان ايدي الظالم قد قطعت وانني آمل ان نتمكن من الخروج من تحت سيطرته تماماً ولكن يجب الالتفات الى ان هذا الامر لم يستكمل، فنحن وسط الطريق ولم نتمكن لحد الآن من استئصال كل جذور الاستعمار.

صحيح ان الاستبداد قد زال، اعني انه ليس هناك الآن من يقوم بظلمنا فلا الحكومة الاسلامية ظالمة ولا هناك جهاز مخابرات يخشاه البعض فيسلبه النوم مثلا، او افترض الشرطة او القوات المسلحة فلا وجود لذلك، الجميع في خدمة الاسلام، فمن هذه ناحية نحن الآن في امان ولا نخاف ولكن جذور الاستعمار مازالت موجودة، اعني مؤامراته مازالت قائمة.

التآمر على الاستفتاء الشعبي حول "الجمهورية الاسلامية"

ففي الوقت الذين نستعد للمشاركة في الاستفتاء الشعبي، وان شاء الله سيقام بعد يومين، فانهم يعدون دسائسهم اما للحيلولة دون اجراء الاستفتاء او اثارة الشغب والسلب والنهب أو أي عمل اخر حتى لا يسمحوا لهذا الامر ان يتم. علينا جميعا ان ننتبه وان نتيقظ لافشال دسائسهم. وعلى شبابنا في قم وفي سائر المدن ان يجتمعوا فيما بينهم ويتفقوا على حماية مراكز الاقتراع والمناطق المجاورة لها، واذا رأوا بعض المنحرفين يريدون اثارة الشغب فليطموهم على افواههم ولايسمحوا لهم بتنفيذ مخططاتهم حتى يتم اجراء الاستفتاء على أحسن وجه ان شاء الله. فهؤلاء ليسوا باعداد كبيرة! وان الاكثرية معكم، مع المسلمين والجميع يتطلعون الى "الجمهورية الاسلامية". وانني آمل تأتي لنا الجمهورية الاسلامية ببشرى الحرية والاستقلال ونخرج ان شاء الله من هذه القيود والاغلال، وستتحول ايران الى صورة اخرى ان شاء الله تختلف عما كانت عليه لحد الآن أسيرة للغرب. سنحقق ان شاء الله الاستقلال الحقيقي ونحفظ حريتنا بإذن الله.

عاقبة الضعف والتلكؤ

والاهم من ذلك ان نحفظ هذه الثورة. ان ما اوصلنا الى ما نحن فيه هو هذه الثورة المنبثقة من أبناء الشعب، واكثر من ذلك كونها اسلامية مستندة الى الايمان، اي ان جميع ابناء الشعب اعلنوا عن مطالبتهم بالاسلام، هذا ما يجب ان يحفظ، واذا حفظنا هذا - ان شاء الله - فاننا سنبقى منتصرون الى النهاية، ولكن لو اصبنا بالضعف لا سمح الله، فانني اخشى ان ضعفنا وتلكؤنا قد يعيد الاوضاع الى سابق عهدها، واذا عادت — لاسمح الله — فان عودتها ستقضي علينا. ولكني آمل

ـ ان شاء الله ان لاتعود، وسنكون نحن المنتصرون بهمة جميع السادة والعاكفون على خدمة شعبنا وامة الاسلام، وان نبقى منتصرون الى النهاية، وان نتقدم معا الى الامام.

حفظكم الله جميعا وعرفنا جميعا بمسؤولياتنا. وانني اشكركم ايها الاطباء على دوركم في هذه الثورة وعلى العناء الذين تحمله زملائكم وابناء مدينتكم، لقد تجشمتم العناء وتحملتم العذاب. ولاشك ان من شهدوا الجراح التي اصابت البعض وشهدوا من اصيب من الشبان — وما عانوه — او عدد القتلى، يعانون اكثر ممن سمعوا بذلك. وانتم شاهدون الضحايا ونحن سمعنا بهم. اسال الله ان يمن عليكم بالعزة والسلامة والقدرة. والسلام عليكم! .

❑ حديث

التاريخ: ٨ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ٢٩ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق

المكان: قم المقدسة

الموضوع: الحيلولة دون اندساس المخلين في الاستفتاء

الحاضرون: مجموعة من عشائر اقليم لرستان

بسم الله الرحمن الرحيم

... اسأل الله تعالى ان يوفق السادة اجمعين. انني اشكركم على القدوم لتفقدي والسؤال عني، وآمل من ابناء عشائر لرستان المحترمين وسائر العشائر في ايران ان يطمئنوا بان ايران اصبحت لهم ولم تعد كالسابق بحيث يتعرضون لاعتداءات عناصر الحكومة. الحكومة الآن حكومة اسلامية، خادمة للشعب، ونحن خدامكم، وآمل ان تكونوا سعداء سالمين وان تسعوا من الآن فصاعدا لخدمة بلادكم، وان تشرفوا على حفظ الامن والنظام في المناطق التي تقطنونها ولا تسمحوا للمفسدين بالاندساس بينكم، واذا رأيتم احدا يريد الاخلال بهذا الاستفتاء فاوقفوه عند حد. وسارعوا انتم وابناء عشيرتكم الى مراكز الاقتراع واقترعوا لصالح الجمهورية الاسلامية، واعلموا بان اولئك الذين يحثون على عدم الاقتراع للجمهورية الاسلامية انما يقصدون القول "لا للاسلام" واما نحن الذين نقول بالاقتراع لصالح الجمهورية الاسلامية فاننا نقصد القول "نعم للاسلام". ارجو لكم السعادة والسلامة والتوفيق.

❑ خطاب

التاريخ: ٨ او ٩ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ٢٩ او ٣٠ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: الاستفتاء على الجمهورية الاسلامية
الحاضرون: جمع من مختلف الفئات الاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم

مسؤولية جيل الشباب

... حفظكم الله لنا أيها الشباب، انكم في خدمة الإسلام، وقد عملتم بمسؤولياتكم لحد الآن، وأملي ان تواصلوا ذلك في المستقبل.

اننا الآن وسط الطريق، وان ما بذله الشعب الايراني من جهد لحد الآن مكّنه من قطع ايدي الاجانب وتطهير البلاد من اللصوص الى حد كبير، إلا ان اعمار البلاد مسؤولية تقع على عاتقنا. فاولئك نهبوا الثروات واموال الشعب، وتركوا البلاد بحالة مزرية.

ينبغي بكم ان تديروا بلادكم، المطلوب منكم انتم ايها الشباب ان تعيدوا اعمار بلادكم. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعرفنا بمسؤولياتنا، وأن يمنّ عليكم بالتوفيق.

الحث على الاقتراع لصالح الجمهورية الاسلامية

أيها الأخوة انتبهوا! أحذروا! ان اولئك الذين ابقونا متخلفين لازالوا يتربصون بنا، ان بعض الدول التي تتطلع الى نهب ثرواتنا لازالت تتربص بنا. واذا ضعفتم أو تساهلتم، اذا لم تواصلوا هذه الثورة، فمن الممكن — لا سمح الله — ان يعودوا مرة ثانية.

علينا جميعا ان نقطع دابر الاجانب بشكل كامل، وان نستأصل جذورهم. وهذا الأمر لا يتحقق إلا بهمة الشباب العالية. حفظكم الله.

فيما يتعلق بالاستفتاء الشعبي الذي سنحدد به مصير ايران، على الجميع ان يدلوا بأصواتهم، ولو انكم ادليتم بآرائكم لله فان الحكومة الاسلامية ستقام هنا. انني اوصيكم، وكما سأدلي انا برأي لصالح الجمهورية الاسلامية، اوصيكم وأهيب بكم ان تدلوا بأصواتكم لصالح الجمهورية الاسلامية، الجمهورية الاسلامية فقط لا اكثر ولا أقل.

أوصوا رفاقكم في مناطقكم ان يدلوا بآرائهم لصالح الجمهورية الاسلامية ايضا، واحذروا الفرقة، كونوا اخوة، تعرفوا على بعضكم بعضا، كونوا رفاقا بعضكم لبعض، حتى نتمكن ان شاء الله من بلوغ مبتغانا. حافظوا على هذه الثورة، واحفظوا وحدة الكلمة وحافظوا على توكلكم على الله تبارك وتعالى.

لتكن لكم علاقات بعلماء الدين، تعاملوا مع هذه الشريحة باحترام، وليكن لهم هم ايضا

علاقات معكم، ليحترموكم هم في المقابل. حفظكم الله جميعا وابقاكم للاسلام. على الجميع ان يسيروا قدماً من أجل اقامة الجمهورية الاسلامية!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ حكم

التاريخ: ٩ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ٣٠ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ . ش
المكان: قم المقدسة
الموضوع: تقصي مشاكل المواطنين في اقليم سيستان وبلوشستان
المخاطب: السيد علي خامنئي

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٨/١/٩

حضرة المستطاب حجة الاسلام السيد علي خامنئي — دامت افاضاته

لقد كان الاخوة والاخوات من اهالي منطقة سيستان وبلوشستان طوال الخمسين عاما الماضية من عمر النظام البهلوي السفاك هدفا للظلم والجور، لذا ادعو سماحتكم للتوجه الى تلك المنطقة وتقصي مطالب الاهالي المحترمين وتقديم تقريرا لي وللجهات المسؤولة عن مطالب المواطنين الشجعان في تلك المناطق. اسال الله ان يمن بالتوفيق عليكم وعلى ابناء تلك المناطق الشجعان.

ولايفوتني التذكير بحثهم على المشاركة في الاستفتاء العام حول الجمهورية الاسلامية التي تعتبر استجابة لمطالبهم والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❏ نداء

التاريخ: ٩ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ٣٠ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: مخططات المنحرفين على اعتاب الاستفتاء الشعبي العام
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

تصل وبمنتهى الاسف اخبار مزعجة من كنبد وزاهدان واردبيل تتحدث عن قيام بعض المجموعات المنحرفة ببث الفرقة والسموم بين اهالي تلك المناطق، وترويج شائعة مفادها ان علماء الدين سيحرمون الاخوة من اهل السنة من حقوقهم المشروعة.

انني اقول وبمنتهى الاسف ان هؤلاء المنحرفين الذين يستلهمون امريكا ويتلبسون بلبوس اليسار، يسعون الى اعادة عمليات النهب التي كانت رائجة في عهد النظام البائد ولكن باسلوب اخر.

اننا لانرى لنا اي خلاف مع اخواننا المسلمين من اهل السنة ونطمئنهم بان جميع الفئات الاجتماعية في البلاد ستنال حقوقها سواء اكانوا من السنة او الشيعة فليس هناك من فرق بين طوائف المسلمين في الحقوق السياسية او الاجتماعية او غيرها.

انني اهيب بجميع الاخوة والاخوات في جميع انحاء البلاد ان لايكترثوا الى السموم التي تبثها تلك العناصر الفاسدة وان يتوجهوا في الغد الى مراكز الاقتراع ويدلوا بأصواتهم لما يريدون.

وانني شخصيا ارى ان صلاح الجميع يكمن في الاقتراع لصالح "الجمهورية الاسلامية" التي ستضمن لجميع الفئات الاجتماعية والطوائف حقوقها بشكل كامل. اسال الله تعالى ان يحفظ وحدة المسلمين.

فروردين ٥٨
روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: ٩ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ٣٠ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم، المدرسة الفيضية
الموضوع: اهمية الاستفتاء الشعبي العام
المناسبة: قرب اجراء الاستفتاء الشعبي العام
الحاضرون: حشد من المواطنين الايرانيين

بسم الله الرحمن الرحيم

مواصلة الثورة

اتقدم لكم بالشكر ايها الشبان الغيارى، و[1] ... النساء، كما اشكركم يا جحافل إمام الزمان "سلام الله عليه". اسأل الله تبارك وتعالى ان يمنّ عليكم بالسعادة.

لقد كان للنساء في هذه الثورة نصيب كبير، وكان لاخواننا الشباب سهم كبير ايضا، وهم الذين حققوا النصر لهذه الثورة واخرجوا الاجانب، لكننا الآن مازلنا وسط الطريق ولا ينبغي ان نظن باننا قد انتصرنا تماما. ان تصور تحقق النصر الكامل يورث الضعف والحال اننا وسط الطريق. علينا جميعا ان نواصل التقدم بهذه الثورة، وانتم ايها الأخوة والاخوات واصلوا نهضتكم ولا تسمحوا لهذه الثورة ان ينتابها الضعف والفتور. انني اخشى اذا ما وقع اختلاف - لا سمح الله - بين ابناء الشعب ان تعود الأمور الى سابق عهدها، انني اخشى ان يعود الجلاد للتسلط علينا مرة اخرى، انني أخشى ان يعودوا لنهب ثرواتنا، أخشى ان لا يسمحوا لطاقاتنا البشرية بالتطور والنمو.

التصويت لصالح الجمهورية الاسلامية

أيها الشباب، يا ابناء الشعب الايراني، حافظوا على وحدتكم، توكلوا على الله تبارك وتعالى واستندوا الى القرآن، وانطلقوا الى الإمام بوحدة الكلمة والتوكل على الله تبارك وتعالى.

غدا هو يوم الاستفتاء الشعبي العام، اليوم الذي سيتقرر فيه مصيركم، اليوم الذي يتقرر فيه أما خيار الإسلام أو الكفر. ان كلمة "نعم" اليوم تعني الإسلام، وكلمة "لا" غير الاسلام. انه يوم تحدد فيه كلمة "نعم" مصيرا سعيدا لكم وكلمة "كلا" ستعيدكم الى سابق عهدكم. قولوا "نعم"، انا سأقول بقلبي وروحي "نعم" للجمهورية الاسلامية، وانتم ايها الاخوة والاخوات أدعوكم للمشاركة والادلاء بكلمة نعم، اذهبوا واختاروا تلك البطاقة التي كتب عليها نعم وألقوها في صناديق الاقتراع.

---

(١) النص غير واضح.

ان سـعادتكم وسـعادة بلـدكم تعتمـد علـى "نعـم" المـستقلة. "نعـم" هـذه الـتي سـتقولونها ستجعلكم أحرارا، وإذا ضعفتم أو تقاعستم في هذا الامر ـ لا سمح الله ـ ولم تـذهبوا لمراكـز الاقـتراع فانني أخشى — لا سمح الله — بان نصاب بانتكاسة وهزيمة وتعود الامور الى سابق عهدها.

لا تبقـوا في بيـوتكم يـوم غـد، اخرجـوا مـن بيـوتكم، علـى ابنـاء الـشعب الايرانـي ان يغـادروا بيوتهم يوم غد ويتجهوا نحو صناديق الاقتراع ليدلوا بآرائهم.

أنا سأقول نعم وأتمنى ان تقولوا أنتم نعم أيضاً. اسـأل الله الـسلامة والـسعادة والنـصر لكـم وأن يوفقنا لإقامة الجمهورية الاسلامية في ايران.

❑ خطاب

التاريخ: ٩ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ٣٠ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم، المدرسة الفيضية
الموضوع: حث الجماهير على المشاركة في الاستفتاء الشعبي العام
الحاضرون: حشد من المواطنين الايرانيين

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستفتاء يقرر مصير الشعب

ينبغي لي ان اذكر ببعض الأمور ما دمنا على اعتاب الاستفتاء الشعبي.
ان هذا الاستفتاء سيقرر مصير شعبنا، أما ان يدفعكم نحو الحرية والاستقلال أو انه سيعيدكم كما في السابق الى الكبت والتبعية. ان هذا الاستفتاء امر ينبغي بجميع ابناء الشعب بالمشاركة فيه، انني اوصي كافة ابناء الشعب المشاركة في هذا الاستفتاء فهو سيقرر مصير شعبنا وبلدنا وديننا، شاركوا فيه، لا تهملوا هذا الامر، لا تتقاعسوا ولا ينشغل البعض بأمور أخرى .. غادروا بيوتكم خلال الوقت المحدد لاجراء الاستفتاء وانطلقوا للادلاء بأصواتكم وتقرير مصيركم.

التصويت لصالح الجمهورية الاسلامية

انني سأدلي برأيي لصالح الجمهورية الاسلامية، وأهيب بكم ان تدعموا الإسلام وان تدعموا بلدكم وشعبكم وتصوتوا لصالح الجمهورية الاسلامية. انكم احرار ولكن يجب عليكم ان تقرروا مصيركم بهذه الحرية. على جميع الفئات الاجتماعية ان تدلي برأيها وان تشارك في الاستفتاء. الجميع احرار في الادلاء اصواتهم وستحصل كافة الفئات الاجتماعية على حقوقها.
الأخوة السنة ايضا لا فرق بيننا وبينهم في الحقوق، سيحصلون جميعهم على حقوقهم، فليشاركوا فيما سيقرر مصيرهم ولا يعبأوا بأولئك الذين يريدون بث الفرقة، ويسعون تحت شعار السنة والشيعة لدق اسفين بيننا وبين اخواننا السنة حتى تذهب ثروات البلاد الى جيوب الآخرين. لا تكترثوا لهؤلاء.

حقوق الاقليات الدينية في الاسلام

على الجميع شيعة وسنة واقليات دينية، ان يخرجوا غدا ويدلوا باصواتهم لانقاذ بلدهم من ورطتها وتعاستها. ان الجميع شركاء في الحقوق، وسيحصلون على حقوقهم.
الاقليات الدينية يحظى باحترام خاص في الإسلام، لها حقوق خاصة، هذه الحقوق ستعود إليهم وهم احرار في ممارسة طقوسهم الدينية وفي اعطاء اصواتهم لمن يمثلونهم. الجميع احرار.
أما ما يبثه البعض بينكم من ان علماء الدين يريدون حجب حقوقكم عنكم، فأعلموا ان ما يفعلوه انما هو خيانة لشعبنا، فعلماء الدين في طليعة من يحترمون حقوقكم، علماء الدين تابعون

للقرآن والإسلام، والقرآن والإسلام ينظران اليكم باحترام خاص ويعتبروكم أخوة، فكونوا معنا وكونوا مع شعبكم وكفوا عن التقاتل وكفوا عن التفرقة، كونوا مع قوى الأمن وقوى الشعب واجهزة الحكومة، وادعموا حكومتكم، فالحكومة حكومة اسلامية، والجيش جيش اسلامي، فلتكن لكم رفقة مع جيشكم، الجيش في خدمتكم، والحكومة في خدمتكم وانا في خدمتكم.

اسأل الله تعالى ان يمنّ عليكم جميعا بالسعادة من أي طبقة من هذا الشعب المجيد كنتم. وان يحرركم يا ابناء الشعب المجيد من نير التعسف والقهر.

علينا جميعا ان نحفظ هذه الثورة، ولو انكم اهملتم واجبكم في التصويت، فانني اخشى ان تعود الامور الى سابق عهدها. لو انكم اصغيتم الى اولئك الذين يبثون الفرقة والاختلاف فانني اخشى ان تعود الاوضاع السابقة بشكل آخر ونبتلى مرة اخرى بما كنا نخشاه.

عملاء امريكا باقنعة يسارية

ايها الاخوة! ايها الاعزاء! كفوا عن التفرقة، لا تصغوا للمنحرفين، فهؤلاء عملاء امريكا بأقنعة يسارية. انهم يريدون ان يعطوا ثرواتنا لامريكا، انهم يريدون اعادة الاوضاع السابقة بشكل آخر. ولو انهم كانوا يرون للشعب قيمة ما، لو انهم مخلصون لهذا الشعب، فلماذا يبثون الفرقة بين الناس في حين ان الشعب الآن نهض بأسره ويتطلع للادلاء برأيه لصالح الجمهورية الاسلامية التي ستصلح كافة الأمور؟.

في السابق كانوا يقولون ان الكبت والقمع حاكم على البلاد، واننا نعارض الاستبداد ونعمل من أجل الشعب، كانوا يقولون بأن البلاد فيها اجانب ونحن نعارض الاجانب ونعمل من أجل الشعب. ولكن لا يوجد الآن لا كبت ولا اجانب، انكم تواجهون شعبا يسعى بأسره لتحقيق أمر واحد فلتكونوا انتم معه، اذا كنتم حقا تريدون صالح الشعب فلتكونوا مع الشعب، واذا لم تكونوا معه فسيتبين انكم لا تريدون صالح الشعب وانكم تنشدون بث الفرقة لاعادة سلطة الاجانب علينا.

المشاركة العامة في الاستفتاء

اسأل الله تعالى ان يمنَ عليكم بالسلامة والرحمة. اتركوا منازلكم غدا جميعا واعطوا صوتكم لصالح الجمهورية الاسلامية، انني اطلب منكم جميعا ان تعطوا صوتكم للجمهورية الاسلامية. طبعا انتم احرار ويمكنكم ان تصوتوا لما تشاؤون، يمكنكم ان تختاروا بين البطاقتين التي تحمل احداها "نعم" والاخرى "لا"، ويمكنكم ان تختاروا ما شئتم في البطاقة التي تحمل "لا"، فليس من الضروري ان تكون "لا" مجردة، لكم الحق وتستطيعون ان تكتبوا فيها ما شئتم "جمهورية ديمقراطية أو نظام ملكي، اكتبوا ما شئتم، انتم مخيرون، إلا ان الاستفتاء يعني "نعم" أو "لا"، فهو ليس انتخابا وإنما استفتاءا، ورغم انه كذلك إلا انكم مخيرون في ان تكتبوا ما شئتم على تلك البطاقة.

حفظ الله كافة ابناء الشعب من شرّ الاجانب، ومنّ بالعقل على تلك الفئات التي تسعى الى بث الفرقة بين المسلمين الذين هم اخوة فيما بينهم ورفقاء، انهم يقومون بذلك في وقت ينظر الإسلام باهتمام الى حقوق جميع فئات وطوائف هذا الشعب.

عليكم ومن أجل ان تعبروا عن شكركم للتخلص من الكبت ومن تلك السلطة الطاغوتية، ان تخرجوا الى الشوارع وتدلوا بآرائكم... أنتم احرار ان تصوتوا لصالح ما تريدون، إلا ان الاستفتاء يعني "نعم" أو "لا"، ورغم ذلك فأنتم احرار.

ليكن واضحا لديكم ان "لا" لا تعني النظام الملكي وانما تعني رفض "الجمهورية الاسلامية"، فاذا قلتم "لا"، يمكن ان يكون ذلك تعبيرا عن رغبتكم في جمهورية مطلقة ويمكن ان تعبيراً عن رغبة في جمهورية ديمقراطية. على اية حال انتم مخيرون ان تقولوا "نعم" أو "لا" واكتبوا ما طاب لكم في تلك البطاقة فلن يمنعكم احد من ذلك.

استيفاء حقوق الشعب في الحكومة الاسلامية

أما ما يبثه البعض بين الناس من ان الإسلام لا يعطي للنساء حقوقها وأن الأمور ستصبح كذا وكذا بعد الاستفتاء، فهؤلاء ايضا هم جزء من اولئك، هم عملاء للاجانب، عملاء الاجانب يحاولون الفصل بين ابناء شعبنا بأشكال مختلفة ولا يريدون لهذا الاستفتاء ان يتم ولعلهم يأملون ببقاء النظام الملكي أو بمجيئ نظام آخر.

على اية حال ان الإسلام يحفظ حقوق النساء مثلما يحفظ حقوق الرجال، بل لعل الإسلام أولى النساء عناية أكبر من الرجال، لقد حرص الاسلام على حقوق النساء اكثر من حرصه على حقوق الرجال، ان للنساء حق التصويت، وما يقول به الاسلام للنساء اكثر بكثير مما يقوله الغرب لهن، للنساء حق التصويت، حق الانتخاب، حق الترشيح كل ذلك موجود، لهن الحرية في اختيار العمل الذي يرغبن به، طبعا هناك محدوديات في الشرع لمصالح معينة، فعلى الرجال مثلا محدوديات معينة، أي ان الاسلام وفي المواطن التي تؤدي الى افساد الرجل فانه يمنعه من لعب القمار مثلا أو شرب الخمرة أو تعاطي الهيروئين لما في ذلك من مفاسد.

على الجميع محدوديات معينة شرعية وإلهية. وهذه المحدوديات هي من أجل صلاح المجتمع، فالاسلام لا يحدد الأمور النافعة للمجتمع.

انني أعدكم بان الجميع سيكونوا احراراً في ظل الحكومة الإسلامية وسيحصل الجميع على حقوقهم المشروعة. وان ما يثيره هؤلاء الآن وقبل بدء الاستفتاء الشعبي وما يعكفون عليه، كلها امور تصب لصالح الأجانب، فتعالوا لانقاذ بلادكم.

لنذهب جميعا في الغد الى مراكز الاقتراع. انا شخصيا سأذهب الى مركز الاقتراع وأدلي بصوتي. لننطلق جميعا الى الامام لاقامة بلد حر يعود لنا جميعاً. مستقل!.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ **خطاب**

التاريخ: ٩ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٣٠ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: ضرورة التصويت لصالح الجمهورية الاسلامية
المخاطب: حشد من ابناء مدينة قم

بسم الله الرحمن الرحيم

اقامة الجمهورية الاسلامية في طليعة الاولويات

. . . قضية اقامة الجمهورية الاسلامية ووضع دستور جديد وتشكيل مجلس الشورى، تعد من أهم الاولويات، وهذه الحكومة جاءت من أجل تحقيق هذه الامور.

ومن الطبيعي ان تأتي حكومة مستقرة ويتغير الوضع ان شاء الله، وأن تكون هذه الحكومة، حكومة اسلامية، تحول دون وقوع تلك الخيانات المتزايدة وذلك التبديد والهدر لأموال البلاد.

اننا نأمل ان تتحقق تلك الامور الاساسية بعد تثبيت حكومة العدل الإسلامي، ولا شك ان الأمر يحتاج الى وقت فالاوضاع مضطربة بحيث لا يمكن توقع الكثير من الحكومة، لا سيما ان اعمال الشغب انتشرت في مختلف انحاء البلاد والاقتصاد متدهور كما هو حال المجالات الاخرى، فلا يمكن توقع تجاوز المشاكل الموجودة حتى في قم على سبيل المثال.

قم مدينة العلم والشجاعة

اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا لحل المشاكل بشكل تدريجي بعد ان تقترعوا لصالح الجمهورية الاسلامية وتحثوا اصدقائكم على ذلك.

وبعد ان تقوم الجمهورية الاسلامية سيحل كافة المشاكل إن شاء الله. ولاشك ان أهالي قم لهم حق كبير علينا، فقد كانوا روادا في هذه الثورة وقد قلت سابقا، وكما وصلنا عن ائمتنا، فان العلم ينتشر من قم، وقلت بان الشجاعة ستنتشر من قم الى مناطق أخرى، وان الثورة قد امتدت هي الاخرى من قم.

المشاركة العامة في الاعمار والبناء

الحمد لله ان كافة ابناء شعبنا بادروا الى حل المشاكل بوعي واوصلوا الأمور الى ما نحن عليه، وانـي آمل ان تتواصل هذه الثورة في المستقبل ايضا وتحل المشاكل ويصار الى مباشرة الامور الاخرى، الامور التي تعتبر اساسية لبناء البلاد، فالبلاد التي دمروها وذهبوا تحتاج الى الاعمار، وهذا الامر لا يتحقق الا بمشاركة الجميع وهو امر لا يمكن للحكومة وحدها ان تنهض به، كما لا يمكن للبعض ان ينهضوا به وحدهم، فهو ليس في وسع علماء الدين. على الجميع ان يتكاتفوا، وكما تكاتفنا وتقدمنا حتى الآن، علينا ان نتكاتف وننطلق نحو المستقبل معا ان شاء الله. حفظكم الله وأيدكم وأسعدكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ خطاب

التاريخ: ٩ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٣٠ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ش
المكان: قم المقدسة
الموضوع: كيفية التعاطي مع الاصدقاء والاعداء
المناسبة: عشية اجراء الاستفتاء الشعبي العام
الحاضرون: جمع من عناصر القوات المسلحة الايرانية

بسم الله الرحمن الرحيم

اشداء على الكفار رحماء بينهم

كم هو امر يبعث على الفخر ان يكون مثل هؤلاء الشباب الابطال في خدمة الإسلام في بلدنا! كم أشعر بالسعادة حينما يجمعني واياكم مجلس واحد تغمره المودة!.

بالأمس قلت هذا الأمر لمجموعة من السادة من منتسبي الجيش الذين جاؤوا الى هنا، وأقوله الآن ايضا... ان احد الفروق بين الحكومات غير الإسلامية — الحكومات الطاغوتية — والحكومة الاسلامية يكمن في هذا الأمر وهو ان الاجواء في ظل الحكومات الاسلامية اجواء مودة وأخوة، فلا الجيش بمعزل عن الناس ولا الناس بعيدين عن الجيش، وليس هناك من اجواء رعب حاكمة.

ينعت الله تبارك وتعالى المؤمنين العاملين في سبيل الإسلام فيقول عز وجل: "أشداء على الكفار رحماء بينهم"[1]، فالمؤمنون رحماء فيما بينهم، لكنهم أشداء أقوياء في مقابل الكفار والأجانب.

نظرة الى حكومة امير المؤمنين علي (ع)

تأملوا في سيرة اعظم رجل في العالم بعد رسول الله "ص" ألا وهو الامام امير المؤمنين — سلام الله عليه — الذي حكم بلادا تبلغ سعتها اضعاف ايران، وفي الوقت الذي اصبح خليفة يحكم مصر والحجاز والعراق وايران وجزء من اوروبا، حينما نتأمل في سلوك هذا القائد العظيم وهذا الرئيس الكبير مع أهل مملكته، نرى انه يرغب في ان تكون معيشته أقل من معيشة أدنى افراد مملكته، فقد كان شديداً على نفسه الى درجة تثير القلق بين افراد اسرته، ذلك في وقت يرأس دولة، فقد كان، وهو الخليفة يضع جشب الغذاء الذي يأكل منه في كيس ويغلقه باحكام خشية ان يأتي احد افراد اسرته ليضع فوقه زيتا مثلا[2].

هذا تعامله مع نفسه، اما تعامله مع الناس فقد كان يخرج ليلاً — كما ينقل — ويجوب الازقة حاملا على ظهره الطعام للايتام والفقراء فيقسمه بينهم ولم يكن ذلك لينكشف إلا بعد ان استشهد - عليه السلام - حينها عرفه الناس. وكما ذكر فانه وحينما ذهب الى احد البيوت وكان

---

(١) سورة الفتح، الآية ٢٩.
(٢) بحار الانوار، ج ٤٠، ص ٣٢٥.

فيه عدد من الأطفال يبكون من الجوع فانه وبعد ان اطعمهم جلس يداعبهم حتى اضحكهم، يقال انه قلد لهم صوت البعير مثلا وقال لقد جئت الى هنا وهم يبكون وانني ارغب حينما اذهب ان يكونوا سعداء ضاحكين.

الامان الذي عاشه اهل الذمة في ظل حكومة علي (ع)

عاش امير المؤمنين كحاكم بين الناس باسلوب خاص، اذ يقال انه حينما جاء جيش معاوية، سمع ان يهودية سلب منها خلخالها، فأعرب امير المؤمنين عن انزعاجه وقال: لو أن امرءً مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً[1] فقد كان الأمير رحيما رفيقا حنونا على رعيته يجنبهم الشعور باي خوف في ظل حكومته.

واذا دخل عليه احدهم لا تكون بينه وبينه خوف او رهبة، والكل كان يشعر بالعدل فقط. ففي حكومة العدل يخاف الأنسان من نفسه فقط، يخشى ان يكون مرتكبا اي خطأ، اما جندي البلاد أو العساكر أو الشرطة فلا خوف منهم، لان الجميع يتعاملون مع الناس بمحبة.

وكان امير المؤمنين — سلام الله عليه —، رغم سلوكه الرحيم هذا مع رعيته، والذي كان يمارس عمله المعاشي كاي فرد منهم، كان اذا دخل المعركة مع اعدائه القى الرعب في قلوبهم.

حينما بويع امير المؤمنين حمل وسائله وذهب لاتمام ما بدائه من عمل في ري الأرض ثم ذهب الى مقر الحكومة، هذا الرجل وبهذا الوضع، كان اذا دخل القتال - كما ينقل التاريخ - يقطع الرجل نصفين بضربة من سيفه، كان شديدا على الكفار.

لا وجود للرعب في النظام الاسلامي

هذا هو حال جندي الإسلام، يعيش بين اقرانه واهله بمحبة، المحيط محيط محبة، تماما كما هو المحيط الذي نعيشه الآن، محيط محبة، فسابقا لم يكن احد من كبار الضباط يشارك في مثل مجالسنا هذه، قد يكون حصل ذلك حينما كنا في باريس واجتمعنا مع الناس ولكن لم يكن في تلك المجالس حضور ضابط كبير، فقط حرصوا اولئك على ان يفرقوا بين الجميع ويجعلوا كل واحد ينظر بريبة الى الآخر، ولو ان عسكريا دخل السوق فان الناس تخشاه، لقد زرعوا الخوف والرعب في نفوس الناس. لماذا؟...

لا وجود للرعب في البيئة والبلاد الاسلامية، الرعب موجود فقط في البيئة الطاغوتية، لان البيئة الاسلامية تجعل الجميع بدءا من المسؤول الاول في البلاد وحتى البواب، يتعاملون مع الناس بطريقة لا تثير مخاوفهم، يتعاملون مع الناس بالمحبة والأخوة ويشعرونهم بانهم خدام لهم. وكما يقومون بخدمة الناس فان الناس تخدمهم ايضاً. وفي بيئة كهذه لا وجود للخوف، ولا ضرورة اصلا لايجاد الرعب.

---

(١) نهج البلاغة، الخطبة ٢٧.

اما في البيئة الطاغوتية ولانهم يسيئون التعامل مع الناس وينهبون اموالهم ويؤذونهم، فانهم بالنتيجة يخافون من الناس! ولكي يتخلصوا من هذا الخوف وحتى يضمنوا عدم تصرف الناس بطريقة اخرى فانهم يملؤون الاجواء بالخوف ويجعلونها بيئة مشحونة بالرعب.

حينما جاء شارل ديغول[1] الى ايران — يبدو ان ديغول هو الذي جاء وخرج مع الشاه في جولة في اسواق المدينة — كان الشاه لا يجرؤ على الخروج في الشوارع ولكن حينما جاء ديغول خرج معه، وكان ديغول لا يخشى الخروج بين الناس فاختلط بجموع الناس بسهولة ولكن شاه ايران كان ينتابه الخوف. لماذا كان يخاف؟ لانه كان يسيئ التعامل مع رعيته.

حينما يسيئ الانسان الى الآخرين فانه يخاف منهم، هذا الموضوع يجب ان يكون عبرة لنا، بحيث نتعامل مع اهل البلاد ومع الرعية والمواطنين باسلوب اخوي مليئ بالرحمة (رحماء بينهم)، فهو رحيم معهم وهم رحيمون معه، هو يحبهم وهم يحبونه بالمقابل، وهذه المجموعة اذا وقفت بوجه الآخرين، بوجه الخصوم والأعداء فانها ستكون شديدة وقوية (اشداء على الكفار) وهذا امر عام ينصح الله تعالى فيه الانسان بان يكون رحيما مع الناس اذا اراد ان يحصل على الهدوء وراحة الوجدان حينما يذهب الى منزله.

اعمل طيبا مع الناس احبهم واخدمهم، وحينما تعود في المساء الى منزلك فان قلبك سيكون مطمئنا ووجدانك غير معذب، اما اولئك الذين يلحقون الأذى بالناس فان ضمائرهم ستكون غير مرتاحة. كيف يمكن لاحد ان يقتل ثم يكون مرتاحا، من المؤكد انه لن يكون كذلك. وان كان البعض ليسوا كذلك فلانهم حينما يمارسون الأذى على الآخرين يعتادونه تدريجيا ويصبحوا متوحشين مثل هؤلاء ويخرجون عن اطار البشرية.

اذا اردت ان تحصل على حياة مرفهة فما عليك إلا ان تبحث عما يريح الوجدان، فالحياة المرفهة لا تكون ببناء القصور العالية فما اكثر من يمتلكون القصور لكن حياتهم الحقيقية حياة جهنمية. تأملوا في حياة محمد رضا (الشاه) كيف ترونها؟ حياة مليئة بكل وسائل الراحة ولكن هل كان محمد رضا مرتاحا؟ كلا، لم يكن مرتاحا.

الاطمئنان الروحي في ظل التربية الاسلامية

ان راحة الانسان لا تكون الا براحة روحه. فاذا شعرت روح الإنسان بالراحة فانه حتى وان كان جائعا فلن يشعر بالجوع. الراحة الحقيقية للإنسان تعتمد على وضعه الروحي الذي يشعره بالاطمئنان، وهذا لا يتحقق الا بالإسلام. فاذا اصبح الانسان اسلاميا ونشأ على التربية الإسلامية شعر بالراحة، واذا لقّن العسكري نفسه ورباها على انه خادم للناس لا اداة لاثارة الرعب فيها، فانه سيوجد الرحمة بينهم، تماما كما هو وضعنا الآن فنحن نجلس معا ولا يخاف احدنا الآخر، وهذا المحيط هو محيط المحبة.

ايران ارض المحبة

---

(١) قام الرئيس الفرنسي شارل ديغول بزيارة ايران عام ١٩٦٠ وقام حينها بجولة في الاسواق فسمع شعارات رددها الناس ضد الشاه.

حافظوا على محيط المحبة هذا، واجعلوا ايران ارضا للمحبة، بايدكم انتم يا حراس الثورة ويا أيها العسكريون والجندرمة. ولو اننا حرصنا جميعا على جعل وضعنا وضعا اسلاميا — انسانيا وصنعنا محيطا مفعما بالمحبة فان الجميع سيكونون خدمة للجميع.

في هذه الثورة وحينما كان الناس منشغلين بالمعارضة، رأيتم كيف ظهر لدينا وضع انساني، وكيف تغيرنا، فحينما كان الجندي ينزل الى الشارع كان الناس ينثرون عليه الزهور ويجهش هو بالبكاء ويتعامل مع الناس بمحبة.

هذا التغيير الروحي الذي منّ الله تبارك وتعالى علينا، يجب المحافظة عليه. حافظوا على هذه المحبة بينكم وبين فئات الشعب المختلفة، ولكن كونوا اشداء في مقابل المناوئين والاعداء والمفسدين، كونوا اقوياء كالسد في مقابلهم. كونوا رحماء ازاء مواطنيكم واخوانكم فذلك من احكام الإسلام وهو ما يقوله القرآن الكريم وهو ما كان عليه قادة الإسلام.

ورسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" لم يكن يشارك فعليا في الحروب ويمارس القتل بحق الكفار، فهو نبي الرحمة ولم يقتل حتى شخصا واحدا بيديه، لكن امير المؤمنين كان في الحروب رجل آخر، وينقل عنه اصحابه انهم كانوا يلوذون به اذا اشتد القتال فمثل امير المؤمنين كان يقول: اذا اشتد القتال لذنا برسول الله، هكذا كان الرسول قدرة إلهية! .

ما يشير اليه القرآن هو امر كلي التزم به اصحاب الرسول آنذاك، فتحققت لهم السعادة.

ضرورة حفظ سلسلة المراتب في القوات المسلحة

وفي عصرنا هذا اذا اردنا ان نكون سعداء، اذا اردنا الحصول على السعادة، علينا ان نبادر الى ممارسة ما يقود الى ذلك. نكون معا احباء ورحماء، الجندي مع ضابط الصف، ضابط الصف مع الضابط، الضابط مع الضباط الكبار الجميع رحماء ولكن دون التخلي عن الطاعة. فالطاعة امر والرحمة امر آخر. الكبار ينظرون الى الصغار بعين الرحمة، والصغار ينظرون الى الكبار بعين الطاعة، واذا اردنا الحفاظ على بلادنا فان القوات المسلحة يجب ان تحافظ على سلسلة المراتب والتصرف طبقا للنظم الموجود فيها.

ولكن اذا اردنا عدم الالتزام بهذه النظم وقال كل واحد منا "لقد اصبحت حرا"! ولن التزم باي امر يصدر لي! فأنذاك سيفلت الزمام من ايدينا. وهذا الامر يتعارض مع الحرية التي ارادها الله، الحرية لها حدود وضوابط. فالحرية لا تعني انني استطيع توجيه لطمة لهذا وذك، انا حر إذاً لا اطيع قائدي! كلا، هذه ليست حرية، الحرية في حدود القواعد والقوانين، بمعنى انك الآن وفي هذا المجلس لا تخاف من احد آخر، ولو كان الأمر كالسابق فانك ستخشى ان لا تخرج من هنا سالما. وانت الآن تأتي الى هذا المجلس لانك لا تخشى اذا غادرته تجد اعضاء السافاك بانتظارك ليعتقلوك ويذهبوا بك الى مكان مجهول! وقد كانوا يفعلون ذلك. هذا هو معنى الحرية التي نتمتع بها الآن والحمد لله.

ليس معنى الحرية ان يفعل الانسان ما يحلو له، وقد قلت مرارا بان الله تبارك وتعالى انما يختبرنا بهذه الحرية، ان الله يختبرنا بهذه النعمة التي منّ بها علينا وهي من اكبر النعم، ليرى كيف سنتعامل مع هذه الحرية، هل سنتعامل معها بما يرضي الله ام سنسيئ استخدامها؟ فاذا

اسأنا استخدامها خرجنا من الابتلاء مطأطئي الرؤوس، اما اذا احسنا استخدامها رضي الله عنا وسيحفظ لنا نعمته هذه.

ايها الاخوة! انتبهوا واحفظوا هذه النعمة التي منَ الله عليكم بها، احفظوا نعمة الحرية، نعمة الاستقلال، ولا يكون حفظكم لها إلا بأن تكونوا رحماء فيما بينكم واشداء على الكافرين، اشداء على اولئك الذين يريدون نهب ثرواتكم، هؤلاء اضربوهم بقوة، اما اولئك الرحماء معكم فمدوا لهم يد الأخوة وقبلوا وجوههم.

ايدكم الله تعالى وجعلكم صفا واحدا في جيش إمام الزمان — سلام الله عليه -. اللهم احفظه — مشيرا الى احد القادة العسكريين الموجودين في الجلسة — والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❑ خطاب

التاريخ: ٩ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٣٠ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق

المكان: قم المقدسة

الموضوع: الحكومة في خدمة الشعب

المناسبة: عشية الاستفتاء الشعبي العام

الحاضرون: ضباط ومراتب جهاز المرور والشرطة في طهران

بسم الله الرحمن الرحيم

الحكومة في خدمة الشعب

في البدء اودّ أن اعرب عن شكري لكم. اعرب عن شكري لكافة فئات الشعب.. اشكر قوى الامن، اشكر رجال الشرطة المحترمين الذين اصبحوا اليوم في خدمة الاسلام وليس في خدمة الطاغوت، اسال الله تعالى ان يحفظكم جميعاً.

علينا جميعا ان نكون في خدمة الاسلام، علينا جميعا ان نكون في خدمة البلاد، لقد اعادوا بلادنا الى الوراء وعلينا نحن ان نتلافى ذلك. انتم الآن ايها الشرطة تمثلون شرطة امام الزمان وينبغي بكم العمل بوظائفكم الاسلامية، فلا تتعاملوا مع الناس كالسابق فالوضع اليوم ليس كالسابق. البلد الآن بلد الاسلام والعادات والتقاليد يجب ان تكون عادات وتقاليد اسلامية، بلدنا اصبحت تدار من قبل حكومة تخدم الشعب، وشرطتها في خدمة الشعب، ليس فيها ما هو مفروض على الناس.

اسأل الله تبارك وتعالى ان يعرفنا جميعا بوظائفنا ومسؤولياتنا. انتم اخوتي وانا في خدمة الشعب وآمل من كافة فئات الشعب ان يدلوا باصواتهم في الاستفتاء المرتقب. كما آمل ان يكون التصويت لصالح الجمهورية الاسلامية لان الجمهورية الاسلامية تؤمن لنا سعادة الدنيا والاخرة.

حفظكم الله، حفظ الله شباب الشعب. حفظكم الله في كنفه انتم ايها الشرطة بعد ان اصبحتم شرطة الاسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ خطاب

التاريخ: ٩ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٣٠ ربيع الثاني ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: هدف النظام الطاغوتي من ايجاد الفرقة بين ابناء الشعب وعلماء الدين.
المناسبة: عشية اجراء الاستفتاء الشعبي العام
الحاضرون: ضباط ومراتب وتقنيو مركز الحاسوب الالي للقوات البرية في الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤامرات النظام الشاهنشاهي

تحية لكم ايها الشباب الابطال! السلام عليكم ياجنود الاسلام! انني اشكركم على اداء دينكم للاسلام في صفوف الاسلام وستفعلون ذلك في المستقبل.

لماذا ابعدونا عنكم ؟ لماذا منعونا من رؤيتكم خلال ما ينيف على الخمسين عاما الماضية ومنعوكم من رؤيتنا ؟ ألأننا اردناكم مستقلين واحرار تديرون بلدكم بايديكم!. ولكنهم لم يريدوا ذلك لذا فصلوا علماء الدين عنكم وابعدوكم عن علماء الدين.

لماذا ارادوا ان لا تتعرفوا على الاسلام ؟ لماذا ارادوا لكم ان لاتقابلوا علماء الدين؟ انهم يرون ان الاسلام يخالف مصالحهم، يرون ان علماء الدين يخالفون تطلعاتهم. انهم ارادوا ان ينهبوا ثرواتنا والاسلام وعلماء الدين يعارضون ذلك. انهم ارادوا للجيش ان يكون تابعا لجيوش الاجانب والاسلام وعلماء الدين يعارضون ذلك.

علماء الدين كانوا يعارضون النظام الطاغوتي. فمنذ بداية ظهور ذلك النظام وثورات علماء الدين تتوالى . . . بدءا من اصفهان، واذربيجان، وسائر اقاليم ايران، ثورات توالت وعكست معارضة علماء الدين لذلك النظام.

لماذا كان علماء الدين يعارضون ذلك النظام ؟ لانه كان نظاما شيطانيا وكان ينوي ابقاء بلدنا متخلفة. لماذا منع ذلك النظام من تقدم البلاد ؟ لماذا لم يسمح لطاقاتنا البشرية ان تتطور؟ لأنهم يخافون من الانسان. الاجانب لايريدون ان يظهر في هذه البلاد انسان، انهم يعلمون بان انسانا متدينا لن يسمح لهم بالعمل بما يشاؤون، لن يسمح لهم بنهب ثروات البلاد.

لقد منعوا جامعاتنا من التطور، لقد منعوا حوزاتنا الدينية من القيام بما ينبغي القيام به لصالح الاسلام والمسلمين.

ضرورة تطهير البلاد

لقد شاركتم ايها الشباب في الثورة حتى هذه المرحلة، اني احييكم! ولكننا الآن ما زلنا وسط الطريق. عليكم ايها الشباب، انتم الذين تمثلون قدرة الشباب، عليكم ان تطووا المسيرة باقتدار. لقد اوصلتم الثورة الى هذه المرحلة بوحدة الكلمة، بالاسلام وبالايمان، وعليكم ان تواصلوا مسيرتها حتى برَ الامان. اقتلعوا جذور الاستبداد وجذور الاستعمار من هذه البلاد.

هـذه الـبلاد متخلفـة، اقتـصادها منهـار وحالتهـا مزريـة وهـي بحاجـة الى قـوة الـشباب الـتي تملكونهـا لاصـلاح امورهـا. اننـا مـسؤولون جميعـاً وعلينـا ان نكـرس جهودنـا لـذلك حتـى نحقـق مبتغانا.

التصويت لصالح الجمهورية الاسلامية

غدا سيجري الاستفتاء وكلكم مكلفون بالذهاب والادلاء باصواتكم. انـتم احـرار في التـصويت، ولكني سـادلي بـصوتي للجمهوريـة الاسـلامية وكـل مـسلم ايضا يـدلي بـصوته لـصالح الجمهوريـة الاسلامية وانـتم ايهـا الـشبان المـسلمون تـدلون باصـواتكم لـصالح الجمهوريـة الاسـلامية، فـاذهبوا وادلوا باصواتكم في صناديق الاقتراع. انني آمل ان نتخلص من كافة المشاكل بعد اقامـة الجمهوريـة الاسلامية.

اسأل الله تبـارك وتعـالى ان يمـن علـيكم ايهـا الـشباب بـالعزة والـسلامة والـسعادة، واسـأله تعـالى الاستقلال لبلدنا والحرية لنا. لقد تحملتم الكثير خلال هـذه المـدة، وانـتم مطـالبون بالمزيـد مـن الآن فصاعدا، انتم ثروتنا وانا خادمكم.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ خطاب

التاريخ: ١٠ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ١ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: التصويت لصالح الجمهورية الاسلامية
المناسبة: عشية اجراء الاستفتاء الشعبي العام
الحاضرون: جمع من المواطنين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحرية والاستقلال هدية الجمهورية الاسلامية

ذهبت اليوم الى محلة[1] قدم شهداؤها ارواحهم من اجل الاسلام والجمهورية الاسلامية، ولكي ادخل السرور على ارواحهم وعلى ابناء الشعب المسلم فقد اعطيت رأيي لصالح الجمهورية الاسلامية.

انني آمل ان يوفق الشعب المسلم ابناء ايران باسرها، من اعطاء رأيهم للجمهورية الاسلامية. فالجمهورية الاسلامية اهدتنا المصير الحر والسعادة والاستقلال.

ان اعداء الاسلام يخططون للاخلال بنتائج الاستفتاء، وعلى شعبنا ان يتصدى لذلك ويعطي صوته للجمهورية الاسلامية.

من المؤكد ان امامنا مراحل بعد هذه المرحلة وهي تشكيل المجلس التأسيسي، ثم التصويت على الدستور الجديد وبعد ذلك التصويت لاختيار نواب مجلس الشورى، التي تعتبر آخر مراحل الثورة لتحل بعدها مرحلة بناء ايران وتطبيق قانون الاسلام على جميع الفئات الاجتماعية. وهو ما تمنيناه وآمل ان نصل مبتغانا بدعم جميع ابناء الشعب.

قبل كل شيء ادعوا ابناء الشعب للادلاء باصواتهم اليوم وغدا لصالح الجمهورية الاسلامية. اريد من كافة ابناء الشعب ان يصوتوا اليوم وغدا لأن سعادتهم تكمن في ذلك. فليلقوا باصواتهم في صناديق الاقتراع، وليحرصوا على احباط محاولات الخونة في تحقيق اهدافهم.

حرية الرأي

اما اذا حصل شيء يوم غد ولم يتمكن ابناء الشعب باسرهم من الادلاء باصواتهم لكثرة المقترعين، فان الحكومة ستمدد الاستفتاء يوما اخر كي يتمكن الجميع من المشاركة في الاقتراع.

---

(١) اجري الاستفتاء على الجمهورية الاسلامية على مدى يومين. ١٠ و١٣٥٨/١/١١. وفي الساعات الاولى من يوم الجمعة ١٣٥٨/١/١٠ توجه الامام الخميني الى محلة (جهار مردان) في مدينة قم للادلاء بصوته. وفي يوم ١٣٥٨/١/١٢ اعلن رسمياً عن يوم الجمهورية الاسلامية.

على كافة ابناء الشعب ان يذهبوا الى مراكز الاقتراع، وهم احرار في كتابة ما يشاؤون في بطاقة الاقتراع.

فاذا كان رأيهم " لا " فهم احرار في اختيار شكل الحكومة التي يريدون، ولكني اوصي ان يقترعوا لصالح الجمهورية الاسلامية، إذعاناً لأمر الله تعالى.

اسعدكم الله ووفق شعبنا للاستقلال والحرية والرفاه.

❑ نداء

التاريخ: ١٢ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٣ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق

المكان: قم المقدسة

الموضوع: اعلان الجمهورية الاسلامية الايرانية – شكر لابناء الشعب الايراني على المشاركة الفعالة في الاستفتاء

المناسبة: اجراء الاستفتاء العام

المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

(ونريد أن نمنَ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين)(*)

ابارك باخلاص للشعب الايراني العظيم ماحققه، رغم القهر والاستخفاف الذي مارسه النظام الشاهنشاهي بحقه بايحاء من مستكبريه.

لقد منَ الله تعالى علينا فحطم نظام الاستكبار بيده المقتدرة التي تمثل قدرة المستضعفين، وجعل من شعبنا اماما ورائدا للشعوب المستضعفة وقيض لكم ارثه الحق باقامة الجمهورية الاسلامية.

انني اعلن في هذا اليوم المبارك، يوم امامة الامة ويوم الفتح والظفر للشعب، اعلن قيام الجمهورية الاسلامية الايرانية. انني اعلن للدنيا بان لاسابقة لمثل هذا الاستفتاء في تاريخ ايران، بحيث هجم الناس في مختلف انحاء البلاد على مراكز الاقتراع بشوق ولهفة وعشق للادلاء بارائهم المؤيدة ولالقاء النظام الطاغوتي في مزبلة التاريخ والى الابد.

انني اعرب عن تقديري البالغ لهذا التلاحم الفريد الذي استجاب فيه الجميع للنداء السماوي "واعتصموا بحبل الله جميعا"[1] وصوتت الغالبية العظمى من ابناء الشعب - عدا حفنة من الكفار والمتمردين — لصالح الجمهورية الاسلامية، واثبتت بذلك للشرق والغرب نضوجها السياسي والاجتماعي.

أبارك لكم اقامتكم حكومة العدل الالهي باقتراعكم لصالح الجمهورية الاسلامية، بعد دحركم للعدو الجبار وفرعون الزمان بفضل شهادة شبابكم الابطال وما تحمله الآباء والامهات من مشقات وعذاب لا يطاق.

مبارك لكم الحكومة التي ستنظر سواسية الى الجميع، مبارك لكم نور العدالة الالهية الذي سيسطع على الجميع بشكل متجانس، مبارك لكم غيث رحمة القرآن والسنة النبوية الذي سينزل على الجميع دون تفريق.

(*) سورة القصص، الآية ٥.

(١) سورة آل عمران، الآية ١٠٣.

مبارك لكم هذه الحكومة التي لا تنظر الى اختلاف العنصر ولا تفرق بين الأسود والأبيض والتركي والفارسي واللري والكردي والبلوشي، فالجميع أخوة والكرامة فقط وفقط في ظل التقوى والتفاضل بالاخلاق السامية والاعمال الصالحة.

مبارك لكم هذا اليوم الذي ينال فيه كل ابناء الشعب حقوقهم المشروعة، ولا يفرق فيه بين المرأة والرجل أو بين الاقليات الدينية والآخرين في اجراء العدالة.

لقد دفن الطاغوت وسوف يدفن بعده الطغيان والاستبداد، وتم انقاذ البلاد من أسر الاعداء الداخليين والخارجيين والناهبين والسارقين، واصبحتم الآن يا ابناء هذا الشعب الشجاع حراس الجمهورية الاسلامية، اصبحتم مكلفين بحفظ هذا الارث الإلهي بحزم واقتدار والحيلولة دون نفوذ فلول النظام المتعفن الذين يتربصون بنا وانصار اللصوص الدوليين وسراق النفط الطفيليين.

انتم مطالبون الآن بتقرير مصيركم وعدم فسح المجال للانتهازيين بالانتقال الى المرحلة المقبلة معتمدين على القدرة الالهية التي تتجلى في الجماعة الموحدة، وباختيار مجموعة فاضلة وأمينة للانضمام الى المجلس التأسيسي لاقرار دستور الجمهورية الاسلامية. وكما ادليتم بآرائكم لصالح الجمهورية الاسلامية بعشق ومحبة، عليكم ان تصوتوا لصالح امناء الشعب حتى لا يتاح للطالحين فرصة دخول هذا المجلس.

ان صبيحة الثاني عشر من فروردين — اليوم الأول لحكومة الله — من اسمى اعيادنا الدينية والوطنية. وعلى ابناء الشعب ان يحتفلوا بهذا اليوم ويحيوا ذكراه، فهو اليوم الذي انهار فيه مجلس أعيان القصر الملكي الذي واصل ٢٥٠٠ عام من حكومة الطاغوت، ورحلت فيه السلطة الشيطانية الى الأبد وحلت محلها حكومة المستضعفين، حكومة الله.

أيها الشعب المجيد، الذي اخذت حقك بدماء شبابك، تمسك بهذا الحق العزيز واعرف قدره واحفظه، وأقم العدالة الالهية تحت لواء الاسلام وراية القرآن بجهدك وتضحياتك. أنني امضي الأيام المتبقية من عمري في خدمتكم التي هي خدمة للاسلام، وانني اتوقع من ابناء الشعب ان يحرسوا بكل طاقتهم الإسلام والجمهورية الاسلامية.

اطالب الحكومة بالتخلص من آثار النظام الطاغوتي وجذوره الممتدة في جميع شؤون البلاد، دون خوف من الغرب أو الشرق وبالاستناد الى فكر وارادة مستقلة، وان تعيد صياغة الثقافة ومراكز العدلية وسائر الوزارات والادارات بشكل اسلامي بعد ان كانت تدار بأسلوب غربي متأثرة بالثقافة الغربية، ولتعكس للدنيا العدالة الاجتماعية والاستقلال الثقافي والاقتصادي والسياسي.

اسأل الله تعالى العزة والاستقلال للبلاد وللأمة الاسلامية. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ حكم

التاريخ: ١٢ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٣ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: تعيين مندوب لمتابعة الاوضاع في اردبيل
المخاطب: علي مشكيني

باسمه تعالى

٣ جمادى الاولى ٩٩

سماحة حجة الاسلام السيد الحاج الميرزا علي مشكيني — دامت افاضاته

تقرر ارسال سماحتكم الى مدينة اردبيل لتقصي الاوضاع المتعلقة باللجان الثورية والاوضاع المحلية والسعي لحل المشاكل وتنظيم اوضاع الناس ودعوتهم للوحدة وتحذيرهم من الفرقة والاختلاف.

تجدر الاشارة الى انني قمت بارسال مندوبين الى تلك المنطقة حملوا رسائل مني، غير أن انتدابهم لا يتعارض مع مهمة سماحتكم المطلوب تنفيذها طبقا لهذا الحكم. اسال الله تعالى دوام اتوفيق لسماحتكم والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٢ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٣ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: توكيل في الامور الحسبية والشرعية
المخاطب: السيد علي اكبر قرشي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على اعدائهم اجمعين.

وبعد فان حضرة المستطاب حجة الاسلام الحاج السيد علي اكبر قرشي — دامت افاضاته — مأذون له التصدي للامور الحسبية والاهتمام بالاوضاع الاجتماعية لمنطقة ارومية وتسلم الحقوق الشرعية وانفاقها في المواضع الضرورية، كما مأذون له تسلم السهمين المباركين وانفاق ثلثهما محليا في حال الضرورة، كما له التصدي لسائر الامور الدينية. اسال الله تعالى دوام التوفيق له ولعامة المسلمين في العالم.

بتاريخ ٣ جمادى الاولى ١٣٩٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب اذاعي متلفز

التاريخ: ١٢ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٣ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق

المكان: قم المقدسة

الموضوع: اقتراع الشعب باغلبية ساحقة لصالح الجمهورية الاسلامية

المناسبة: انتهاء الاستفتاء واعلان نتيجة فرز الاصوات[1]

المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

قرب تحقق الوعد الإلهي

لقد وعد الله المستضعفين في الارض ان ينصرهم على المستكبرين بمنه وفضله ويجعلهم ائمة، ووعد الله قريب. وانني آمل ان نشهد هذا الوعد وان ينتصر المستضعفون على المستكبرين، مثلما تحقق حتى الان.

ان ما طويناه من الطريق لحد الآن انما تم لاننا اتبعنا الاسلام واحكام الاسلام، وعلينا ان نعرّف الاسلام للعالم، واذا عرفنا الاسلام الاصيل فان العالم سيقبل عليه. ان بضاعة المسلمين بضاعة قيمة ولكن لابد من عرضها.

تحليل نتائج الاستفتاء الشعبي

انني اشكر كافة ابناء الشعب على مشاركتهم في هذا الاستفتاء وادلائهم بصوتهم بصورة قاطعة لصالح الجمهورية الاسلامية، اشكرهم على موافقتهم التي اعلنوا عنها مثلما اعلنوا عنها سابقا، الامر الذي مثل نصرا حاسما.

لم نكن نرى حاجة في هذه القضية لهذا الاستفتاء ولكننا قررنا اجرائه حتى نقطع بعض التقولات ونبطل بعض الذرائع. وقد ادرك اولئك المرجفون بان القضية ليست كما توهموها وان الشعب مع الاسلام، الشعب مع علماء الاسلام، الشعب يريد تطبيق احكام القرآن الكريم في ايران. والحمد لله فقد ادلت كافة فئات الشعب في ايران من اقصاها الى ادناها برأيها لصالح الجمهورية الاسلامية وليس لاي امر اخر. جمهورية الاسلام التي تتطلع الى تحقيق كافة الاهداف التي يرومها الايرانيون، جمهورية الاسلام التي تفوق احكامها السامية على الاحكام لدى الطوائف والعقائد الاخرى.

---

(١) في احاديثه اللاحقة سيتحدث الامام الخميني كثيرا عن العديد من المؤامرات التي نفذت اثناء اجراء الاستفتاء. وللاطلاع على نماذج من ذلك راجع عناوين الصحف التي صدرت في تلك الفترة : اطلاعات ١٣٥٨/١/١١ ص ٨ " حرق صناديق الاقتراع في مدينة سقز ". اطلاعات ١٣٥٨/١/١١ ص١، وص٢ " كشف المؤامرة ". كيهان ١٣٥٨/١/١١ ص٢ الى ص ٨. اخبار الاستفتاء في اطلاعات ١٣٥٨/١/٧ ص ٨ وكيهان ١٣٥٨/١٢/٢٩ ص ٣. كيهان ١٣٥٨/١/٩ ص٨.

الرد على ادعياء حقوق الانسان

اننا نرى كيف يتحدث ادعياء الديمقراطية ويتشدقون، لكن مذاهبهم في الشرق بنحو وفي الغرب بنحو اخر، ففي الشرق يواجه الناس ديكتاتورية كبرى وفي الغرب كذلك.

اننا نرى البعض من المتشدقين بالدفاع عن حقوق الانسان وجمعيات ومنظمات حقوق الانسان كيف تصرفوا خلال الخمسين عاما التي هيمنت فيها حكومة بهلوي الغاصبة على مقدرات هذا الشعب. فخلال خمسين عاما دخل ابناؤنا السجون وكم منهم تعرض في السجن الى قطع ساقه بالمنشار الكهربائي وكم منهم تم قليه على النار، وحتى الآن كان شبابنا في السجون، تعرضوا للتعذيب، قضى عليهم جلادوا الشاه المخلوع، ولكن ادعياء الدفاع عن حقوق الانسان لم نسمع منهم طوال تلك المدة اي تصريح او استنكار لذلك. كما رأينا الرئيس الامريكي — رئيس الولايات المتحدة الامريكية — كيف كان يقف مع الشاه التعيس، الشاه الظالم التعيس، رأينا كيف دعم ذلك الجلاد الذي قضى علينا ولكننا لم نر ادعياء الدفاع عن حقوق الانسان يستنكرون ذلك على الرئيس الامريكي. ولكنهم الآن وحينما سقط هذا الجلاد في قبضة الشعب، والشعب يريد الانتقام منه، اطلقت تلك المنظمات صيحات "وانساناه "![1] وانا لايمكنني ان اعتبر ذلك سوى عملاء للجلاد، وانهم مأجورون للقوى الكبرى وليس ناشطون في الدفاع عن حقوق الانسان. كنت اتوقع من المحافل المدافعة عن حقوق الانسان ان تعترض علينا بالقول لماذا تحتفظون بهؤلاء الجلادين، وان تطالب باعدام هؤلاء الجلادون منذ اليوم الاول! لا ان تعترض علينا لماذا نضعهم في السجون — والسجون الآن ليست على حالتها السابقة، فالاشخاص لايتعرضون في هذه السجون الى اية اهانة — كنت اتوقع ان يعترضوا علينا لماذا حاكمناهم، فمحاكمة المجرم امر يتعارض وحقوق الانسان ؟!.

من تم اعدامهم كانوا مجرمين وجناة وليسوا متهمون

ان حقوق الانسان تقتضي ان نقتل اولئك منذ اليوم الاول لانهم مجرمون واجرامهم امر محرز. المتهم هو من يجب توكيل محامي عنه والاستماع الى مرافعته، وليس المجرم. اولئك مجرمون وليسوا متهمين. اولئك كانوا يقتلون الناس في الشوارع، ويقمعونهم، وقد اهدروا ثرواتنا بالخيانات التي ارتكبوها . فهل من قتلوا في شوارع المدن الايرانية لم يكونوا بشرا ؟ او ليس لهم حقوق ؟ .... فلماذا لا يدافع ادعياء الدفاع عن حقوق الانسان عن اولئك المقتولين ؟ ولماذا ينتقدوننا على قتلنا للجلاد ؟.

---

(١) اعترضت العديد من المنظمات والمحافل الدولية الناشطة في مجال حقوق الانسان على الاعدامات التي وقعت في ايران بعد انتصار الثورة وكان بين هذه المنظمات : منظمة العفو الدولية — اتحاد القضاة الفرنسي — القسم الالماني الغربي من منظمة العفو الدولية — تجمع المحامين الفرنسيين الموسوم " ابطال التاريخ للدفاع عن حقوق الانسان " — حركة الحقوقيين الكاثوليك وغيرها.

ولكن رغم اننا نعتبر اولئك مجرمين ينبغي قتلهم بمجرد اثبات هويتهم — فـ نصيري[1] يجب قتله بمجرد ان تثبت هويته — ومع ذلك فقد تم حبسهم لعدة ايام وجرت محاكمتهم وتم تسجيل اعترافاتهم ثم جرى قتلهم.

ألا تتصور المحافل المهتمة بالدفاع عن حقوق الانسان بان المجرم يجب ان يقتل دفاعا عن حقوق الانسان، وقصاصاً لاثبات حقوق البشر الذين قتلوهم وعذبوهم وقضوا عليهم ؟. ومع ذلك حاكمناهم ولكننا نعتقد بان المجرم ليست له محاكمه ويجب ان يقتل.

انني اشعر بالاسف على اننا ما زلنا مصابون بحالة الأسر للغرب، وما زلنا نخشى ان يكتب ضدنا في الصحف او المجلات الغربية[2]. ان اولئك يناهضون العدل والانصاف ولا تهمهم حقوق الانسان، وهم يرمون دعم حقوق او لئك الذين يمثلون القوى الكبرى تحت شعار الدفاع عن حقوق الانسان!

ضرورة اجراء تغييرات جذرية في الجمهورية الاسلامية

على اي حال فقد امسينا بعد هذا الاستفتاء فاتحون والحمد لله، وقد ثبت بطلان كل ماقيل أو كتب في المجلات الاجنبية. لقد صوت مائة بالمائة من ابناء شعبنا تقريبا للجمهورية الاسلامية ولله الحمد، ومن الآن وصاعدا فان مسؤولية اقامة الجمهورية الاسلامية تقع على عاتق الشعب.

ويجب ان تتغير الاوضاع في ايران في عهد الجمهورية الاسلامية، يجب ان تتغير الجامعات، الجمعات المرتبطة بالخارج، يجب ان تتبدل الى جامعات مستقلة، والثقافة الاستعمارية ينبغي ان تتحول الى ثقافة مستقلة.

يجب ان تتغير عدليتنا، العدلية الغربية يجب ان تتبدل الى عدلية اسلامية. يجب ان يتبدل اقتصادنا من اقتصاد تابع الى اقتصاد مستقل.

ان كل ما كان في عهد حكومة الطاغوت مرتبطا بالاجانب، مقاما على الضعف والدونية، ولابد من تغييره بقيام الحكومة والجمهورية الاسلامية. على الناس ان يصلحوا انفسهم، وعلى الظالمين، ان يتوقفوا عن الظلم، على الفئات ان لا تظلم الفئات الادنى منها. يجب دفع حق الفقراء والمساكين.

يجب ان نطبق كل ذلك في الجمهورية الاسلامية. وعلى الشعب ان يدعم الحكومة في الجمهورية الاسلامية لانها في خدمة الشعب. واذا رأيتم منتسبا الى الحكومة يرتكب مخالفة ما فاصفعوه على وجهه.

---

(١) نعمت الله نصيري احد ابرز العناصر التي قامت بانقلاب الـ ٢٨ من مرداد، كان محافظا لمدينة طهران في الوقت الذي وقعت فيه مذبحة ١٥ خرداد، كما انه ابرز رؤوساء جهاز الاستخبارات الايرانية (السافاك).

(٢) يشير الامام الخميني هنا الى المقابلات التي اجراها المهندس مهدي بازركان مع الصحافة واشار فيها تلويحا الى عدم اطلاعه وعدم موافقته على الاعدامات الثورية التي جرت انذاك. للاطلاع على نموذج من ذلك راجع نص مقابلته مع التلفزيون الفرنسي التي نشرَ في صحيفة كيهان في عددها الصادر في ١٣٥٧/١٢/٦.

اذا رأى الشعب مؤسسة متجبرة تريد ان تظلمه فعليه ان يشكوها وعلى المحاكم ان تفصل في ذلك، واذا لم تفعل فان على الشعب نفسه ان يفصل في القضية، اذهبوا واصفعوا المقصر على وجهه.

دعم المستضعفين

لا يوجد ظلم في الجمهورية الاسلامية، ليس فيها اجبار او اكراه. الفقراء والاغنياء، لايمكن للغني ان يظلم الفقير، ولا يمكنه ان يستغله، لايمكنه ان يستخدمه باجر قليل لانجاز اعمال كثيرة. يجب ترجمة التعليم الاسلامية وتطبيقها. يجب حماية المستضعفين ودعمهم، يجب ان تتبدل الامور، فيصبح المستكبر مستضعفا والمستضعف مستكبرا، ليس مستكبرا بذلك المعنى وانما على الجميع ان يتآخوا فيما بنيهم في هذه الدنيا — في هذه البلاد — أن يكونوا معاً.

الجمهورية الاسلامية والمحافظة على حقوق الفئات والاقليات

واقول لجميع فئات الشعب — للجميع — بانه لايوجد في الاسلام تمايز بين الاغنياء وغير الاغنياء، بين الاسود والابيض، بين الفئات المختلفة، بين السنة والشيعة، العرب والعجم، والترك وغير الترك ابداً. والقرآن جعل التمايز على اساس التقوى والعدالة[1] فمن اتقى كان مميزا، ومن تتجسد فيه معاني روحية عالية فهو متميز، فالامتياز ليس بالماديات وليس بالملكية والثروة.

يجب ان تزول هذه الامتيازات فالناس سواسية، الجميع يحصلون على حقوقهم، والجميع متساوون في الحقوق. كذلك يجب مراعاة حقوق الاقليات الدينية، فالاسلام يوليهم احتراما خاصا، الاسلام يولي جميع الفئات احتراما.

الاكراد وسائر القوميات الموجودة، جميعهم اخواننا ونحن اخوانهم، جميعنا ابناء شعب واحد ودين واحد وانني آمل ان ينتبه الاهالي في بعض المناطق الايرانية التي شهدت نشاطا تبليغياً لبعض المفسدين الذين يحضون على اثارة الشغب ودفعوا الناس التعساء الى الاقتتال، وان لايسمحوا لهؤلاء الخونة بالقيام بمثل هذه الاعمال.

إننا اخوة، نحن اخوة لابناء العامة والسنة ولا يحق لنا التآمر على بعضنا، بل علينا ان نحفظ حقوق بعضنا بعضا. نحن متساوون في الحقوق، والدستور ايضا — ان شاء الله سيطرح امام الشعب للاقتراع عليه — لحظ حقوق الجميع، ولا يوجد في الاسلام فرق بين فئة وفئة، الفرق يكمن في التقوى فقط، في تقوى الله.

١٢ فروردين عيد الشعب

اننا نأمل ان يوفقنا الله تعالى، فقد حققنا الكثير لحد الآن واعلنا الجمهورية الاسلامية، فانا اعلن الآن قيام الجمهورية الاسلامية واعلن هذا اليوم يوم عيد. وآمل ان يكون يوم الـ ١٢ من فروردين عيدا لشعبنا في كل عام، إذ أنه امسك في هذا اليوم زمام السيادة الوطنية سوف يقرر مصيره بنفسه.

---

(١) الاية ١٣ من سورة الحجرات.

نبارك لجميع ابناء الشعب الاعزاء، ابارك لجميع هذا اليوم. مباركة لكم هذه الجمهورية الاسلامية! ولكننا مكلفون جميعا ان نراعي الاحكام الاسلامية. يجب ان تصبح سوقنا سوقاً اسلامية، وينبغي ان تطهر من الاجحاف. يجب ان تقوم هذه الحكومة والحكومات اللاحقة على اساس الموازين الاسلامية، يجب ان تكون الوزرات على اساس الموازين الاسلامية، المؤسسات والادارات يجب ان تقوم على اسس اسلامية، ويجب ان تكتسي البلاد التي كانت صبغتها طاغوتية صبغة اخرى، يجب ان تكتسي بصبغة الله. يجب تبديل البلاد الطاغوتية الى بلاد الهية.

الديمقراطية الغربية والديمقراطية الاسلامية

اننا لانخشى ان يتحدث الغرب عنا، وان ينتقدنا بعض من يدعون بانهم يدافعون عن حقوق الانسان. علينا ان نتصرف طبقا لما يقتضيه العدل، وسوف نفهمهم بعد ذلك ما معنى الديمقراطية. ان الديمقراطية الغربية فاسدة وكذا الديمقراطية الشرقية. الديمقراطية الاسلامية هي الديمقراطية المثلى وسوف نثبت للشرق والغرب لاحقا اذا تسنى لنا ذلك ان ما لدينا هو الديمقراطية وليس ما لديهم. ان كل ما لديهم يدافع عن الرأسماليين الكبار ويناصر القوى الكبرى، وان جميع الناس في كبت واختناق كبير.

معيار التفاضل في المجتمع الاسلامي

ليس في الاسلام كبت وقمع، الاسلام يضمن الحرية لجميع الفئات: للنساء، للرجال، والابيض والاسود، للجميع. على الناس ان يخافوا من الآن فصاعداً من انفسهم لا من الحكومة، ان يخافوا من انفسهم ومن احتمال ارتكابهم لخطأ معين. فحكومة العدل تحول دون وقوع المخالفات والاخطاء، وتعاقب على ارتكابها. علينا ان نخاف من انفسنا خشية ان نقع في المخالفات، والا فان حكومة الاسلام لن ترتكب المخالفات. فلا يوجد جهاز استخبارات بعد الان، وليس هناك من عذاب يمارسه هذا الجهاز ليس بوسع رجال السافاك بعد الآن ان يضطهدوننا او يضطهدوا شعبنا، لن تتمكن الحكومة من اضطهاد الشعب بعد الان، فالحكومة الاسلامية في خدمة الشعب، عليها ان تكون في خدمة الشعب. واذا ما مارس رئيس الوزراء احياناً اي ظلم فان على ابناء الشعب ان يشكوه للمحاكم وعلى المحاكم استدعائه واذا ثبتت عليه التهمة فلتعاقبه. ففي الاسلام لا يوجد من فرق بين رئيس الوزراء ومن عداه. فخليفة المسلمين في صدر الاسلام حضر امام القضاء حينما اختلف مع يهودي — من اهل الذمة — وادانه القاضي واطاع هو الحكم[1].

هذا هو الاسلام. الاسلام لا يمنح الفئات العليا نوعا من السمو ولو كانوا علماء، طبعا هو يعطي المتقين مرتبة اعلى لان مرتبتهم الانسانية اسمى. الاسلام يمنح الانسان المكانة الانسانية، وانسانيت الانسان بالعلم والتقوى، العلم والتقوى. فمن لديه علم وتقوى مقدم على الاخرين، اما من كانت لديه ثروة دون علم او تقوى، ليس له مقام في الاسلام ابدا.

---

(١) الكامل في التاريخ، ابن الاثير، ج٣، ص٢٠١ - كنز العمال، ج٤، ص٦.

علـى اي حـال، انــني اطلـب مــن كافـة ابنــاء الـشعب ان يــسعوا الى تغــيير انفــسهم، ان يغــيروا نفسياتهم المتاثرة بعهد الطاغوت الى نفسيات اسلامية. لـدينا الآن العديـد مـن الفقـراء في ايـران، لدينا العديد من الجرحى، لدينا العديد ممن جعلـتهم تلـك الحقبـة يفقـدون كـل مالـديهم، فعلـى الموسرين ان يساعدوهم، عليهم ان يوفروا للفقراء حيـاة مرفهـة. علـى الحكومـة ان تفكـر بهـؤلاء، على ابناء الشعب ان يفكروا بهؤلاء، يجب ان توفر لهم المساكن، يجـب ان تـوفر لهـم الحيـاة الكريمـة. يجب توفير الحياة الكريمة للموظفين.

لقـد قلـت لـبعض اصحاب المعامـل والمصانع الـذين جـاءوا لزيـارتي قبـل ايـام، بـان علـيهم أن يساهموا في اصلاح الامور، قلت لهم حينما تغادرون المنزل اذهبـوا واعقـدوا جلـسة وتـشاوروا فيمـا بينكم وخصصوا قدرا من المال لاولئك العمال والموظفين في المعامل والمـصالنع كـي يـشيدوا منـازل لهم، وفـروا لهـم حيـاة كريمـة. واذا لم تفعلـوا ذلـك، فـسوف يعلنـون الاضـراب — لاسمـح الله — واذا فعلوا فاننا لن نتمكن من الوقوف بوجههم.

انني اعـد العمـال والمـوظفين وسـائر الفئـات المستـضعفة بـان الحكومـة سـتقوم بتـوفير فـرص العمل لهم ان شاء الله، سيوفر الاسلام العمل لكم، سيجعل الاسلام حياتكم مرفهة، الاسـلام سيـشيد لكم المنازل، فالاسلام يولي الفقراء اهتماما اكبر ممايوليه لسائر الفئات.

اسأل الله تبارك وتعالى ان يمن بـالتوفيق علـى المسلمين في هـذا العيـد الـذي تحقـق فيـه النـصر لشعبنا. وآمل ان تتحد الدول الاسلاميـة فيما بينها لقطع دابر الطواغيت عن بلدانهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ حديث

التاريخ: ١٣ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٤ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: اوضاع البلاد في العهد الملكي – سبيل تحرير فلسطين
الحاضرون: هاني الحسن(١) والاسقف هيلارين كابوتشي(٢) العضو الفخري في منظمة التحرير الفلسطينية

بسم الله الرحمن الرحيم

نظرة الى اوضاع البلاد في عهد الطاغوت

اعرب لكم عن شكري على قدومكم الى ايران لتفقد احوالي واحوال هذا الشعب المستضعف وللاطلاع على وضع هذه ثورتنا عن كثب.

لو كنتم جئتم في عهد الطاغوت لرايتم الاوضاع على شاكلة اخرى: لرأيتم كيف تمتلئ شوارعنا بالقتلى، ولرايتم سجوننا مليئة بالمستضعفين والعلماء والمثقفين. ولرايتم وسائل اعلامنا كيف تعاني من التعتيم والكبت، لرأيتم شعبنا يرزح تحت الظلم والجور، وازلام النظام الشاهنشاهي يتدخلون في كل شيء وهم مكلفون من قبل الاجانب ومن قبل القوى العظمى – سيما امريكا – بمعاملة الشعب بما كانوا يعاملونه به. لقد رزح شعبنا لاكثر من خمسين عاما تحت ظلم الاب والابن. انكم لو كنتم جئتم الى ايران انذاك لوجدتم ايران عبارة عن حمام عام من الدم ولوجدتم ايران باكملها سجنا عاما! .

لقد جئتم الآن والشعب الايراني، ولله الحمد، تمكن من الانتصار بوعيه واتكاله على الله تبارك وتعالى ووحدة كلمته، على الطاغوت. انتصر على طاغوت كان يمتلك كل القدرات وكان مدجج بالسلاح ويتبجح باعتماده على الاجانب الذين كانوا يدعمونه بدورهم. ولم يكن شعبنا يملك شيئا سوى قوة الايمان والارادة الحديدة. لقد تغلبنا على القوى الكبرى وطردناها بوحدة الكلمة وقدرة الايمان.

لقد جئتم في وقت تمكنا فيه – ولله الحمد - من طرح الجمهورية الاسلامية للاستفتاء الشعبي العام. لقد جئتم في وقت اقترع شعبنا باغلبيته المطلقة لصالح الجمهورية الاسلامية. فاقترع لها الشيوخ ممن بلغوا الثمانين والمعاقين والمرضى الذين خرجوا بالكراسي المتحركة للادلاء باصواتهم، فالجميع اقترعوا لصالح الجمهورية الاسلامية. ولم يكن هذا الا لان الشعب كان يرى في الاسلام ملجأ وملاذا لحريته واستقلاله، لذا فانه اقترع بعشق ومحبة ... ولم يسبق ان رأى العالم استفتاءً كهذا تشارك فيه كافة فئات الشعب بعشق ومحبة. لقد جئتم في وقت زالت اثار

---

(١) هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية "فتح" واول سفير لفلسطين في ايران بعد انتصار الثورة الاسلامية الايرانية.

(٢) هيلارين كابوتشي، رئيس الكنيسة الارثوذوكسية في لبنان وأحد مؤسسي "الالهيات التحررية". دافع طوال عمره عن القضية الفلسطينية وعن فكرة تدويل بيت المقدس.

ذلك الاستبداد ولو انكم جئتم آنذاك لـرأيتم العجب العجاب، ولكنكم جئـتم الآن وانـتم في امـان بـين اخـوانكم ولـن يتعـرض لكم احـد. في ذلـك العهـد لم يكـن ممكنـا ان تلتقـوا بـي او يلتقـي بـي الاخوة، ولم يكن ممكنا ان نعقد مثل هذا الاجتماع، لم يكن ممكنا ان ننبس ببنت شفة او نوصـل شكوانا الى العالم، لذا فقد اوصلنا شكوانا الى العالم من خارج البلاد. لقد عرضت قضية شعبي مـن باريس — رغم انني لم اكن ارغب ان اكون هناك ولكن الاحداث جرت بطريقة اجبرتنا على طـرح قضيتنا مـن بـاريس - وزعزعنـا الارض تحت اقـدام اولئـك. لقـد جئـتم في وقـت بلغنـا مرحلـة الانتصار ولله الحمد واعلنا قيام الجمهورية الاسلامية.

الاسلام دين السياسة و المعنوية

ان جميع الحريات موجودة في الجمهورية الاسلامية، فالاسلام جاء لانقـاذ البـشرية تمامـا كمـا جاء المسيح لانقاذ البشر، وكذا سائر الانبياء الذين جاءوا لانقاذ البشر. الاسلام علاوة على اغنائـه للـروح فانـه يغـني الماديـات ايضا، الاسـلام ديـن سياسـة قبـل ان يكـون ديـن معنويـة، وكمـا يهـتم بالمعنويات والامور الروحية والتربية الدينية والنفسية وكما يهذب الـنفس، فانـه يهـتم بالماديـات ويعلم الناس كيفيـة الاسـتفادة مـن الامـور الماديـة والتعامـل مـع الماديـات. الاسـلام يعـدل الماديـات بطريقة تجرهم الى الالهيات. الاسلام ينظر الى الماديات بنظـرة الهيـة والى الالهيـات نظـرة الماديـات. الاسلام يشمل مختلف الابعاد.

لقد جئتم في يوم حققنا حكومتنا، فكما ان الاسلام يشتمل على المعنويات وكانـت لـه حكومـة في صدر الاسلام فنحن الآن ايضا وبمشيئة الله تبارك وتعالى امام حكومة اسـلامية، حكومـة عـدل، والحكومات يجب ان تكون تابعة للناس ومن اجل الناس، لا ان يكون النـاس مـن اجـل الحكومـة. ان الحكومـة الاسـلامية هـي حكومـة في خدمـة النـاس، يجـب ان تكـون في خدمـة النـاس. وفي الاسـلام لافرق بين فئات المجتمع، الاسلام يراعـي حقـوق الاقليـات والطوائـف، فقـد رعـى الاسـلام حقـوق النصارى واليهود والزردشتية، فهو ينظر الى كافة الناس على انهم بـشر ويقـر لهـم بحقهـم كبـشر، ينظر الى الجميع نظرة محبة ويتطلع لإنقاذ المستضعفين في العالم، ويريد للعـالم باسـره ان يكـون عالما روحانيا ويقترب من عـالم القـدس. ان الاسـلام جـاء لانقـاذ البـشر وتحريـرهم مـن تعلقـاتهم الجسدية وايصالهم الى سمو الروح.

سر النصر

انني اتوسل الى الله تبارك وتعالى ان يمنّ على جميـع المسـتضعفين في العـالم بقـضاء حـوائجهم. اتوسل الى الله تبارك وتعالى ان يوقظ المستكبرين والظالمين والا فانهم سيزولون على ايدي الـشعوب المستـضعفة. اسـال الله ان يمـنّ علينـا جميعـا بـالتوفيق. واسـأله تبـارك وتعـالى ان ينقـذ اخوانـنـا الفلسطينيين كما انقذ شعبنا من نير تلك الاسرة ومن وقف معها وايدها، وذلك مـن خـلال وحـدة الكلمة والاتكال على الله تبارك وتعالى. المهم يكمن في وحدة الكلمة والاتكال على الله تبارك وتعـالى. ان سر انتصارنا هو وحدة كلمة شعبنا واتكاله على الله تبارك وتعالى وقـوة ايمانـه. لقـد بلـغ ايمـان شعبنا درجة من القوة جعلته يعتـبر الـشهادة سـعادة وكـان يـسعى الى اليهـا ولا يخـشى المـوت، ولهـذا فقد تغلبت قبضاتهم الخالية على الدبابات.

على الشعوب الاخرى، بما فيها الشعب الفلسطيني، ان توحد كلمتها وتتوكل على الله تبارك وتعالى، فهذا السر اينما وجد وجد الانتصار. على شعبنا العزيز في فلسطين ان يهتم بوحدة الكلمة والاتكال على الله تبارك وتعالى وبالامور الروحية والمعنوية وان يتوجه الى الله تبارك وتعالى كي يحقق الانتصار. وانني اسال الله تبارك وتعالى ان يمنّ على الشعوب المستضعفة بالنصر.

لقد اعربت عن رأيي مراراً فيما يتعلق بفلسطين واسرائيل منذ فترة طويلة — ربما قبل عشرين عاما ـ واعيد قوله الآن: اننا نندد باسرائيل، فاسرائيل غاصبة ولابد من انقاذ القدس والقضاء على اسرائيل. على الدول العربية ان تتحد فيما بينها وان يطردوا اسرائيل من اراضيهم وان يقطعوا دابر المستعمرين. اسال الله تبارك وتعالى ان نبلغ هذه الامال وان نلتقي واياكم في القدس.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ رسالة

التاريخ: ١٤ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٥ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: رسالة شكر جوابية على دعم العشائر للحكومة المؤقتة والجمهورية الاسلامية.
المخاطب: محمد كرمي – الاهواز

باسمه تعالى

سماحة حجة الاسلام السيد الحاج الشيخ محمد كرمي – دامت افاضاته.

وصلتني رسالتكم الكريمة واطلعت على مضمونها.

ان تاريخ سماحتكم العلمي في الحوزة العلمية المقدسة في قم، وكذلك خدماتكم الدينية التي قدمتموها بعد عودتكم الى خوزستان غير خاف، واسأل الله تعالى ان يديم توفيقاته على سماحتكم.

ولايفوتني هنا ان اطلب من سماحتكم ابلاغ العشائر الخوزستانية المحترمة وزعمائها، شكري وتقديري لدعمهم حكومة حضرة السيد بازركان المؤقتة وكذلك الجمهورية الاسلامية.

اما فيما يتعلق بالمشاكل التي تعرضت لها المنطقة وما تحمله ابناؤها المحترمون والاعزاء من ظلم طوال عهد الاسرة البلهوية المشينة فهو ما كان ماثلا امام ناظري دوما وترك اكبر الاثر في نفسي، وآمل - ان شاء الله تعالى - ان تزول هذه المشاكل وتحل تدريجيا بعد الاستقرار الكامل للحكومة والجمهورية الاسلامية.

بيد أن المهم، والذي اعتقد انكم تدركونه، هو الحفاظ على الانسجام ووحدة الكلمة وتحاشي الاختلاف والفرقة، ذلك لان هذا الاتحاد والانسجام هما اللذان قادا الى تحقيق نصرنا لحد الان، وآمل ان نتمكن من الحفاظ عليه بوعي كامل.

اسأل الله المتعال العزة للاسلام والمسلمين والتوفيق لجميع السادة المحترمين.

❑ خطاب

التاريخ: ١٥ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٦ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: تصويت الشعب لصالح الجمهورية الاسلامية – ضرورة الاستعداد لانتخابات المجلس التأسيسي
الحاضرون: مواطنون من مختلف المدن الايرانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الاغلبية المطلقة تصوت للجمهورية الاسلامية

اسأل الله تعالى التوفيق لكم ايها السادة، فبهمتكم نساءا ورجالا، اطفالا وشيوخا، اقيمت الجمهورية الاسلامية برأي الاغلبية الساحقة... ٢٠ مليون و١٥٠ ألف رأي لصالح الجمهورية الاسلامية، في مقابل ١٤٥ ألف رأي. حتى هذه الآراء جاءت نتيجة التزوير الذي حصل في بعض صناديق الاقتراع من جملتها ما قامت به امرأة في قم، وقد زورت الآراء قبل البدء بنصف ساعة. بعض الذين جاؤوا من كرمانشاه قالوا ايضا بان تزويرا من هذا النوع قد حصل وإلا فان آراء الجميع كانت لصالح الجمهورية الاسلامية، ولو ان الآخرين في البلاد حتى المنحرفين عن الاسلام، لو انهم يعرفون الإسلام ويعرفون برامجه يصوتوا له إلا اذا كانوا عملاء لامريكا أو سائر القوى الكبرى.

ان هؤلاء العاكفين الآن على اشعال الفتن في ايران لا يعلمون من الإسلام شيئا، وكما أفهم أنا فانهم مرتبطون بامريكا حتى ولو كان اسمهم شيئا آخر! وعلى الشعب ان يرفضهم وان لا يكترث لهم، وسيجرفهم هدير المجتمع الايراني.

انتخابات المجلس التأسيسي

عليكم أنتم أيها الشباب والرجال والنساء، ان تشاركوا – ان شاء الله – في الانتخابات المقبلة للمجلس التأسيسي الذي سيأخذ على عاتقه أقرار دستور الجمهورية الاسلامية. وكما ادليتم بآرائكم لصالح الجمهورية الاسلامية بعشق ومحبة، عليكم ان تشاركوا بعشق ومحبة ايضا لتعيين اصحاب فضيلة لهذا الامر في كل مدينة وكل أقليم، اختاروا الاشخاص الأمناء، المتدينين، واصحاب الفضيلة لعضوية المجلس التأسيسي كي يتمكنوا من اقرار دستور الجمهورية الاسلامية، والله معكم، اسأله ان يمنّ على كافة ابناء شعبنا بالخير والعافية وسنتمكن ان شاء الله من تطبيق برامج الإسلام.

لقد انجزنا الآن مرحلة الأسم فقط، فـ "الجمهورية الاسلامية" اسم فقط لم يتحقق معناه بعد، وعلينا ان نواصل المسيرة حتى يتم تطبيق مضمون "الجمهورية الاسلامية".

أدعوا الله ان يوفقنا لإحياء الإسلام واحكامه. اسأل الله ان يمنّ عليكم جميعا بالتوفيق والسعادة.

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٥ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٦ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: خطر إلقاءات الاستعمار للتفرقة – النسبة العالية للمقترعين لصالح الجمهورية الاسلامية – ندرة الطاقات الانسانية المخلصة
الحاضرون: مديرو ومعاونو المدارس الثانوية في مدينة قم

بسم الله الرحمن الرحيم

مساعي عملاء الاستعمار لعرقلة المسيرة

اشكركم أيها السادة لقدومكم وتفقدكم أياي، وتوفير فرصة لقائكم.

لقد كنا طوال تلك السنين منفصلين عن بعضنا، إذ سعى النظام الاستعماري الخبيث للفصل بين فئات الشعب، فهم يخشون وفاقنا، وقد لمسوا الآن ما لهذا الوفاق من أهمية، لذا فان الخطر الذي نواجهه أصبح اكبر.

في السابق كانوا يظنون بان الاتحاد بين فئات الشعب المختلفة امر مضر لهم فعملوا بجدية لفصل تلك الفئات عن بعضها، فعزلوا علماء الدين عن الناس، عزلوا اساتذة الجامعات عن علماء الدين، والتجار عن الجامعات، وفصلوا الفئات الاجتماعية بعضها عن بعض، وجعلوا الجميع ينظرون بريبة الى بعضهم بعضا، الجامعي يرتاب من عالم الدين، عالم دين يرتاب من الجامعي، الجميع يرتابون من بعضهم، عالم الدين من التاجر، التاجر من عالم الدين، وآنذاك كانوا يظنون بان الجميع اذا اتفقوا فيما بينهم فان ذلك سيعرض مصالحهم للخطر، عملوا بجدية لفصل تلك الفئات بعضها عن بعض.

والآن وبعد ان لمسوا في هذه الثورة، كيف استطاعت وحدة الشعب وتوكله على الله تبارك وتعالى طردهم وكف ايديهم عن ثرواتنا فان الخطر اصبح اكبر، أي انهم سيلجأوون الى المزيد من الشيطنة وسيحاول عملائهم وأجراؤهم بث الفرقة بين فئات المجتمع عبر واجهات ومسميات عديدة.

وأنتم تلاحظون الآن بان مجموعات من أجرائهم يعملون في مختلف أقاليم البلاد لاعاقة عمل الحكومة والحيلولة دون تحقق الوحدة بين فئات المجتمع.

الاستفتاء الشعبي كماً وكيفاً

لقد تلقى هؤلاء هزيمة كبرى بفضل الاستفتاء الشعبي اصابتهم بالجنون، فليس هناك من نظير لهذا الاستفتاء في جميع انحاء العالم. هذا الاستفتاء لا سابقة له. فمن مجموع ٣٥ مليون نسمة يمثلون الشعب الايراني ممن تزيد اعمارهم على الـ ١٦ عاما والذين يحق لهم الادلاء بآرائهم، شارك اكثر من ٢٠ مليون ناخب في هذا الاستفتاء، ولم يعارض الجمهورية الاسلامية إلا ما يقارب من ١٤٥ الف ناخب، في حين اننا في قم سمعنا ان امرأة زورت رأيها مما يعني ان الـ ٨٠ رأيا المعارضة

التي ألقيت في صناديق الاقتراع في قم عدد منها يرتبط بهذا التزوير، وإلا فان القميين قاطبة يريدون الإسلام. ولا يمكن للقميين ان يعارضوا الإسلام. ان تلك الـ ٨٠ رأيا أما انها كانت من خارج قم – ففي قم من هو من خارجها – اما ان تكون هذه العناصر الفاسدة من خارج قم، أو ان يكون البعض قد زوّر الآراء كما فعلت تلك المرأة.

كما ذكر القادمون من كردستان ومن كرمانشاه بأن تزويرا حصل في الآراء هناك، وإلا فان الآراء المؤيدة للجمهورية الاسلامية كانت كثيرة ايضا، كنا نتوقع قبولا للجمهورية الاسلامية يصل الى نسبة مائة في المائة، ولكن ما تحقق لا يقل عن ذلك.

فقد نقلت احدى الصحف عن احدهم انه كان يبكي وحينما سأل عن سبب بكائه قال: لقد اخطئت وادليت برأي مخالف في حين انني كنت أريد ان ادلي برأي موافق، لقد اصبحت جهنميا!.

على أي حال هناك أمران: الأول قضية تعداد المشاركين في الاستفتاء، فلم يخبرنا التأريخ بمثل هذا التعداد الذي شارك في مثل هذا الاستفتاء، ٢٠ مليونا من اكثر من ٣٠ مليون نسمة. والثاني هو قضية الكيفية التي تم فيها الاستفتاء. فاحيانا يذهب الناس للادلاء بآرائهم بشكل طبيعي، واحيانا يذهبون بعشق ومحبة للقيام بهذا الامر.

بعض اولئك الفتيان ممن لم يكملوا الـ ١٦ عاما، جاؤوا إلى هنا وكانوا ممتعضين للغاية من عدم قدرتهم على المشاركة في الاستفتاء، كانوا مستائين من أنه لا يحق لهم الادلاء برأيهم.

لقد أدلى الناس بآرائهم بعشق ومحبة وهذه الكيفية ايضا لا سابقة لها. اذا الاستفتاء الذي اجريناه لا سابقة له لا من حيث الكم ولا من حيث الكيف.

الحفاظ على جذوة الثورة

اذا تمكنا من الحفاظ على العشق والمحبة الاسلامية فان حالنا ستكون شبيهة لما نحن عليه الآن في سائر الامور، ولكن اذا ما فتر – لا سمح الله – هذا العشق والمحبة ولم نتمكن من الحفاظ عليه حينها لا اعلم ماذا سيحدث!. امامنا مراحل اخرى، امامنا مرحلة المجلس التأسيسي، ومرحلة انتخابات مجلس الشورى، والعهد الجديد يختلف عن العهد السابق ولن يتمكن احد من اجبارنا على شيء. نحن بانفسنا نذهب الى صناديق الاقتراع وندلي باصواتنا ولا يوجد من يفرض علينا وليس هناك من اجبار.

اذا تمكنا من الحفاظ على العشق والمحبة اللذين كانا موجودين في الاستفتاء الشعبي، اي اذا تمكنا من الحفاظ على شعلة الثورة متقدة ولم نسمح بخبوها، فاننا سنحقق نصراً ساحقاً في المرحلتين القادمتين ايضاً.

اما بالنسبة للنواب الذين يجب انتخابهم للمجلس التأسيسي مجلس المؤسسين ومجلس الشورى فيجب ان يكونوا نواب وطنيين متدينين غير منحازين لليسار أو اليمين، يجب ان يكونوا منا وتهمهم مصالحنا.

ولو ضعفنا حينها – لا سمح الله – سنواجه خطر صعود نواب غير صالحين يفرضون علينا ويذهبون الى مجلس الشورى.

على أي حال، الأمر الهام حاليا هو ان نحافظ على الشعلة التي اوقدت، وهي شعلة أوقدها الله، فلا يمكن لبشر ان يوقد مثلها، هذه الشعلة التي اوقدها الله، هذه الشعلة التي أوقدها تأييد الله لنا، علينا المحافظة عليها، وعلى دوام اتقادها. وما دامت هذه الشعلة موجودة ومتقدة فاننا منتصرون، ولو خبت — لا سمح الله — هذه الشعلة او ضمرت فانني اخشى ان نعود الى مواجهة ظروف واجهناها في السابق. إن شاء الله لن نواجه مثل هذا اليوم بإذن الله، وان شاء الله توفقون جميعا.

مسؤوليتنا ومسؤولياتكم

لا شك ان مسؤوليتي تكمن في التدريس اذا ما التقطت انفاسي قليلا.. مسؤوليتي تتلخص في نصيحة طلبة العلوم الدينية وتعليمهم. ومسؤوليتكم انتم ايها السادة هي ان تعملوا على توعية هؤلاء الشباب وتربيتهم جنبا الى جنب مع تعليمهم.

سابقا لم يكن هناك لا تعليم ولا تربية، اي انهم لم يسمحوا بذلك، وكانوا يعيقون تعلم الشباب ولا يسمحون لهم بالنضج العلمي، كما انهم كانوا يحولون دون تربيتهم بشكل صحيح. لقد اوجدوا كل مراكز الفساد الموجودة في ايران إذ ابدلوا كل شيء وجد اجل التربية والتعليم لكنهم ابدلوه الى مراكز للفساد!.

انظروا مثلا دور السينما، السينما مكان للتعليم والتربية، أو الاذاعة والتلفزيون هذه ايضا غيروا اهدافها. ان هؤلاء الذين جعلوا الوطن على هذه الحال كانت لهم "مهمة من أجل الوطن"[١] ومهمتهم تكمن في تغيير اهداف تلك الاجهزة الى وضع مخالف.

غير انه من الآن فصاعدا يجب ان تكون جميع هذه الاجهزة من أجل التربية ومن أجل التعليم: الاذاعة والتلفزيون والمسرح، كل ذلك يجب ان يكون من أجل التربية والتعليم.

الإسلام لا يعارض تلك الاجهزة، الإسلام يريد تهذيبها وجعلها في خدمة الإسلام وفي خدمة تربية الشبان. ونحن مكلفون بتربية هؤلاء الشباب الذين نحبهم، علينا ان نربيهم تربية اسلامية، تربية دينية آخذه بنظر الاعتبار متطلبات العصر، نربيهم بحيث يصبحوا منذ البداية عارفين بقضايا العصر ويدركون ما عليهم القيام به في المستقبل. ان هذه التربية يجب ان تكون مقترنة بالعلم، وانتم ايها السادة مكلفون بالقيام بذلك من بين جميع فئات المجتمع الايراني. فعلى جميع المعلمين وجميع العلماء ان يقوموا بذلك كي تتحول ايران الى وضع آخر.

اعداد الطاقات الإنسانية المخلصة والمتدينة

لاحظوا الآن اننا حينما نريد ان نقيم حكومة صالحة، لا نجد الطاقات الانسانية الكفوءة القادرة على ادارة البلد مما يجعل كل ما أنجزناه لا أثر له. حتى هؤلاء الاربعة اون الخمسة الذين يمكن العثور عليهم ليسوا مكتملين من كافة النواحي، لماذا؟ لانه خلال ما ينيف على الخمسين

---

(١) اشارة الى كتاب محمد رضا بهلوي "مهمة من أجل وطني".

عاما الماضية سعى اولئك للحيلولة دون بناء الانسان، لم يسمحوا بصياغة رجل مدرك سوى. في السابق — وقبل عهد البهلوي — لم تكن الأمور بهذه الصورة، ولكنها أصبحت كذلك لاحقا.

اننا الآن لا نفتقر الى كوادر بشرية مخلصة والى اقتصاد سليم الى غير ذلك. والأسوأ من ذلك والأدهى هو ان كوادرنا البشرية قليلة، وفي اية ادارة اردنا العمل نرى ان عملنا لا يتجاوز مرحلة الترقيع، ففي هذه الحكومة يرقعون الأمور، ليس انهم لا يريدون العمل، لكنهم لا يقدرون! لا شك ان الجميع يريدون ان تكون الحكومة التي بين ايديهم صالحة وجيدة، فهم اشخاص أمناء ولكنهم لا يعثرون على اشخاص صالحين، ليس لديهم قوى متدينة لذا فانهم يلجؤون الى ترقيع الأمور وفي بعض الاحيان فان بعض الافراد ينزعجون من العمل.

ينبغي على جميع الفئات لا سيما المعلمين واساتذة الجامعات ان يسعوا الى اعداد الكوادر البشرية وفي مختلف المراحل فحينما يسلم الأطفال اليهم عليهم ان يتصدوا لمسؤولية تربيتهم وان يعكفوا على تربيتهم تربية اسلامية السليمة ففي التربية الاسلامية الصحيحة تتوافر جميع المزايا، اي ان المسلم اذا ترعرع كما يريده الإسلام، فانه من غير الممكن ان يخون بلده، لن يمكنه خيانة أخيه أو جاره أو أبن بلدته، بل لن يخون حتى الانسان الغريب، في الحقيقة إن الخيانة ستنتفي من قاموسه نهائيا. علينا ان نسعى لاعداد افراد صالحين. اسأل الله تبارك وتعالى التوفيق والسلامة لكم أيها السادة.

❑ خطاب

التاريخ: ١٦ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٧ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: ترحيب الناس بالاستفتاء الشعبي حول الجمهورية الاسلامية
الحاضرون: جمع من المسؤولين عن اجراء الاستفتاء في قم

بسم الله الرحمن الرحيم

تضحية الجماهير من اجل الاسلام

لابد لي من تقديم الشكر لكم أيها السادة، أيها الشباب الواعون، لقد تصديتم بثبات للاحداث التي شهدتها مدينة قم، بل ايران باسرها، وما خلفته من دمار. وبحمد الله استطعتم من هزيمة الاعداء.

لقد تم بجديتكم وبحمد الله اجراء الاستفتاء الشعبي على افضل وجه وبشكل لا مثيل له، فهذا الاستفتاء لا نظير له في العالم، ففي بلد يبلغ تعداد سكانه ٣٥ مليون نسمة، شارك في الاستفتاء ٢٠ مليون ناخب وهذا امر لا سابقة له. وفي كل الاستفتاءات التي اجريت في ايران سابقا قيل بان ستة ملايين شاركوا فيها وقد اوعزنا الى البعض وحققوا في الأمر فقالوا ان الفي نفر مثلا شاركوا في احداها وتعداد قليل آخر شارك في استفتاء آخر.

اما هذا الاستفتاء فقد كان استفتاءا اسلاميا وليس استفتاء سياسيا. فالناس تضحي بدمائها للإسلام وليس للسياسة، تعطي دمائها للسياسة الاسلامية.

وقد مضى الشعب في هذه الثورة الى الامام استنادا الى الاسلام، شعبنا يعشق الشهادة، وبهذا العشق للشهادة مضت الثورة الى الامام، ولولا وجود ذلك العشق وتلك المحبة لما تمكنا من الأنتصار على كل هذه القوى.

ان انتصارنا وليد توجهنا الاسلامي، وليد اهتمامكم بالدين. ان احبكم لهذا البلد هو الذي دفعكم للتوجه الى صناديق الأقتراع والادلاء باصواتكم، واولئك الذين لم يوفقوا للادلاء باصواتهم، كالفتية الذين لم يبلغوا السادسة عشرة من اعمارهم، ولم يوفقوا للمشاركة في الاستفتاء، كانوا ممتعضين مضطربين راغبين في الادلاء بآرائهم.

ان المشاركة في الاستفتاء كانت بنسبة مائة في المائة، يجب القول انها كانت مائة في المائة فمن بين العشرين مليون الذين شاركوا في الاستفتاء لم يكن سوى مائة واربعون ألفا وبضعة آلاف ممن ادلوا بآراء معارضة أو ممتنعة، وهذا يعني نجاحا مائة في المائة، وانني اعرب عن شكري لكم على ما بذلتموه من جهود في الحفاظ على صناديق الاقتراع من أجل الإسلام ومن أجل بلادكم. اسال الله ان يمنَ عليكم بالتوفيق والسعادة.

المجلس التأسيسي ومجلس الشورى

طبيعي ان امامنا مراحل أخرى نعقد فيها الآمال عليكم أيها الشباب، فالمرحلة الثانية من التصويت ستكون لاختيار اعضاء المجلس التأسيسي، وبعدها التصويت لانتخاب نواب مجلس الشورى.

انني اعقد كل آمالي عليكم أيها الشباب في المرحلتين القادمتين، اعقد آمالي عليكم يا شباب ايران، انني آمل ان نحقق النصر بهمتكم العالية ايها الشباب في هاتين المرحلتين ونتمكن من اختيار اعضاء المجلس التأسيسي متمسكون بالإسلام ويتحلون بالامانة، وان يكونوا من أفاضل الشعب، وكذا في مجلس الشورى.

بعد هذا الاستفتاء لدينا مرحلة تشكيل المجلس التأسيسي الذي تقع على عاتقه مهمة اعداد الدستور، وعليكم ان تبذلوا جهدكم فالمجلس لكم والبلاد بلادكم والإسلام اسلامكم، فلتبذلوا جهدكم المشكور.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ خطاب

التاريخ: ١٦ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٧ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: ضرورة انتخاب نواب متدينيين للبرلمان – اعمار ايران وجيل الشباب.
الحاضرون: مجموعة من موظفي البنوك ومؤسسة التأمين الصحي والاجتماعي في مختلف انحاء البلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستفتاء الفريد

انـي ابـارك للأخـوة والسادة نتـائج الاسـتفتاء الـذي لم يكـن لـه - ولله الحمد - نظير في تاريخ ايران. ان هذا الاستفتاء كان فريدا من نوعه كما وكيفا، ففي مجتمع يبلغ تعداده ٣٥ مليـون نسمة يـشارك ٢٠ مليـون مـنهم بعـشق ومحبـة وهـذا لم يكـن لـه نظـير في العـالم ولـن يكـون لـه نظـير في المستقبل.

انني ابارك لكم هذه السعادة وهـذا العيـد الكـبير، ولكـني أرى مـن الـضروري ان اشـير الى بعـض الأمور، منها ان عملنا لم ينته بعد، فامامنا انتخابات المجلس التأسيسي الـذي ينبغـي تـشكيله مـن ممثلي الشعب الذين بقـوا علـى عـاتقهم مهمـة اعـداد الدسـتور الجديـد. وهـو امـر يحظـى باهميـة بالغة كما حظيت عملية التصويت لصالح الجمهورية الاسلامية.

اختيار النواب المتدينين

عليكم ايها السادة وعلى جميع ابناء الشعب، مواصلة الحفاظ على هذه الثورة بالطريقـة ذاتهـا التي أوصلت الى هذه المرحلة، والتحلي بالاندفاع ذاته كي تتمكنون من طي المراحل المقبلة.

في الحقيقـة علينـا جميعـا الحـرص علـى اختيـار نـواب افاضـل وامنـاء، ليـسوا يـساريين ولا يمينـيين، اشـخاص يقدسـون الإسـلام ويحبـون بلادهـم ويحرصـون علـى تحقيـق مـصالح الاسـلام والمسلمين. علينا اختيار هكذا اعضاء لمجلس التأسيسي كـي يـتمكنوا مـن اعـداد الدسـتور الجديـد. وبعـد ذلـك هنـاك مرحلـة أخـرى ينبغـي علـى الحكومـة المؤقتـة ان تجريهـا وهـي تـشكيل مجلـس الشورى الذي نأمل - ان شاء الله - ان يلتئم شمله وان لا يكون شبيه المجالس الـتي تم تـشكيلها خـلال ما ينيف علـى الخمـسين عامـا الماضـية الـتي لم يكـن لهـا اي ارتبـاط بالـشعب، فلـم يكـن لـدى ابنـاء الشعب اي معرفة باولئـك النـواب. ولم يكونـوا يعرفـونهم. جمـيعهم كـانوا نوابـا عـن أمـا الـرئيس الامريكي أو الشاه التابع لبعض السفارات كمـا صـرح هـو - محمـد رضـا - نفـسه حينمـا قـال: "لقـد كانوا يرسلون اللوائح من السفارات ونقوم نحن بتعيين النواب طبقا لما يريدونه![1] ".

---

(١) ورد ذلك في الطبعة الاولى من كتاب "مهمة من أجل وطني" منسوبا الى محمد رضا شاه وقد تم شطب هذه العبارة من الطبعات التالية.

لا وجود لمثل هذه الامور بعد الآن، ان شاء الله، ولن تتكرر ابداً، ولكن الأمر يقتضي همة الجميع وتكاتف ابناء الشعب كافة.

لقد رأيتم كيف تمكنتم بتكاتفكم ووحدة كلمتكم وهمتكم من اقامة الجمهورية الاسلامية والانتصار على القوى الشيطانية. واذا حافظتم على ذلك مستقبلا، اذا حافظتم على قدرتكم وعلى وحدة كلمتكم فان الله معكم، اذا حفظتم وحدة كلمتكم وتوكلتم على الله فانكم ستنتصرون في انتخابات المجلس التأسيسي ومجلس الشورى. فلا تسمحوا لاولئك الساعين لطالح الأمة ان يتدخلوا في أمور المجلس التأسيسي أو مجلس الشورى. لا تسمحوا لاولئك الذين لا يرومون تحقيق الخير لهذا الشعب بدخول المجلس التأسيسي فهم يريدون تحقيق مصالح الظلمة، لا تسمحوا لاولئك المرتبطين بالقوى العظمى بدخول مجلس الشورى، فالشعب مطالب – وبوحي من ارادته – باختيار اشخاص صالحين، متقين يتطلعون للعمل من أجل ايران ومستقبلها.

اعمار ايران واعداد جيل الشباب

لدينا عمل بعد هذه المرحلة وهو اعمار ايران باكملها، فبين هذه الفئات الموجودة الآن شكل من اشكال الطاغوت وشيء من محتوى الطاغوت، فالبنوك على هيئتها الطاغوتية تتعامل بالربا وقس على ذلك في سائر الأمور، العدلية، والثقافة، فهي تدار اما باسلوب غربي أو شرقي، فأحد الاسلوبين لازال باقيا في هذه الامور.

طبعا ان اولئك بذلوا كل ما في وسعهم خلال ما يزيد على الخمسين عاما، وقبل مجيء هذه الأسرة الى الحكم، كانت هناك جهود لحرف الناس وحرف الشباب. علينا الآن ان نبذل مساعينا لاعادة تأهيل هذه القوى الشابة وتعزيز بنيتهم الاسلامية. علينا أن نغير هؤلاء الشباب. وهذا الامر يحتاج الى مشاركة الجميع وهو لن يتسنى لمجموعة واحدة.

ان هذا الاضطراب الموجود في شعبنا وفي بلادنا والذي ورثناه عن العهد البائد، وهذا الخراب يجب ان يعاد أعماره وهذا لا يتسنى إلا بهمة الجميع. عليكم انتم ايها الشباب طي هذا الطريق بهمتكم والمحافظة على هذه الثورة. طبعا فيما يتعلق بالبنوك فان الامور يجب ان تتبدل وسوف يتم ذلك بالتدريج ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

□ **حكم**

التاريخ: ١٧ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٨ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: تعيين قاضي الشرع في محكمة الثورة الاسلامية في كاشان
المخاطب: جعفر صبوري

باسمه تعالى

٨ جمادى الاولى ٩٩

حضرة المستطاب حجة الاسلام الحاج الشيخ جعفر صبوري — دامت افاضاته، على سماحتكم، بصفتكم قاضياً شرعياً، التواجد في محكمة الثورة الاسلامية في كاشان، التي يجري حاليا تشكيلها، والتصدي ولأجراء الحدود الالهية بحق المجرمين. اسأل الله تعالى دوام التوفيق لسماحتكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ١٧ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٨ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: حكم التعامل بالبضائع المهربة
المخاطب: التجار

باسمه تعالى

يجري العمل طبقا لمقررات الحكومة الاسلامية

روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٧ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٨ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: ضرورة مكافحة جذور النظام الشاهنشاهي الفاسد
الحاضرون: جمع من منتسبي القوة الجوية

بسم الله الرحمن الرحيم

عدم تحقق النصر النهائي بعد

انني اعرب عن شكري لكم جميعا يا ابناء الشعب الايراني، سيما انتم يا ضباط الصف ويا جنود القوة الجوية، واسأل الله تبارك وتعالى السعادة والسلامة لكم جميعا.

علينا ان ندرك وان نلمس حقيقة اننا لم نحقق النصر النهائي بعد. فامامنا طريق طويل حتى بلوغ النصر النهائي. ان الانسان اذا اعتقد انه منتصر سيهزم، فالنصر يورث الضعف، ولكن اذا ادرك انه لازال في وسط الطريق وانه يتحرك باتجاه الهدف النهائي فان حركته ستملؤه بالقوة.

اننا في منتصف الطريق وان كان النصر بمعنى اخراج الظالمين من بلادنا قد تحقق بالفعل، إلا ان الاضطرابات لازالت تعم البلاد، ولازال هناك بعض المفسدين الذين يبثون المفاسد بين الناس، لازالت جذور النظام الفاسد وجذور الاجانب لم تستأصل بعد، ولازال عبيد الأجانب الذين لم يورثوا لشعبنا غير المشقة والعناء، لازالوا موجودين وعلينا ان نتصدى لهم بحزم وقوة وان نطردهم من بلادنا.

مساعي الايرانيين من اجل ايران

انتبهوا ايها الاخوة! انتبهوا الى ان ايران لكم، وان كل ايراني مطالب بالعمل من أجل ايران. على الجميع ان يتكاتفوا وان لا يسمحوا بعودة الاوضاع السابقة التي كانت فئات المجتمع منعزلة عن بعضها او وجود فجوة بين قوى الأمن والناس، هؤلاء ينظرون بريبة الى اولئك، واولئك ينظرون بريبة الى هؤلاء. لقد حان الوقت لتصبح كل القوى ربانية واسلامية وتنطلق تعاليم الاسلام بهذا الشعب الى الامام برعاية الله وعونه.

عليكم جميعا ان تكونوا صوتا واحدا ولسانا واحدا وان تقضوا على هذه الاضطرابات التي يثيرها عملاء الأجانب في انحاء البلاد، عليكم ان تقضوا عليها معا وبالقدرة الإلهية ثم تفرضوا سيطرتكم على الاوضاع، فالبلاد بلادكم والشعب شعبكم، والجيش منكم، كلكم أخوة.

عليكم جميعا ان تنطلقوا الى الامام وان تنقذوا هذه البلاد المضطربة. اسأل الله تبارك وتعالى السلامة والسعادة لكم جميعا.

❑ خطاب

التاريخ: ١٧ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٨ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق

المكان: قم المقدسة

الموضوع: ضرورة التصدي لجذور الفساد

المخاطب: طلاب مدرسة امام الزمان في كاشان وجمع من طلاب منطقة اليكو درز، واتحاد الطلبة الاسلامي في خوزستان

بسم الله الرحمن الرحيم

عدم اتاحة الفرصة للخونة

تحية لكم يا ابناء الشعب الايراني العظيم وأيها الشباب الواعين الغيارى! تحية لكم جميعا، واسأل الله تعالى ان يمنّ عليكم بالسعادة.

لقد وصلت الثورة الى ما هي عليه بهمتكم العالية أيها الشباب وبهمة كافة ابناء الشعب الايراني. لقد انتصرنا بهمتكم العالية واقتلعنا قدر كبير من جذور الفساد من بلادنا وسنستأصل ـ ان شاء الله ـ من الآن وصاعدا وبهمتكم العالية كافة جذور الفساد من اعماقها.

انتم الذين قدمتم دماءكم في كل انحاء البلاد، قدمتم الشهداء وسرتم بهذه الثورة الى برّ الأمان، عليكم التواجد في كل انحاء البلاد بهمة عالية، والمحافظة بعزم على هذه الثورة وتحقق المزيد من الانتصارات.

بتضحياتكم أنتم تم انقاذ الاسلام من الاجانب واعداء الاسلام، وبوحدة كلمتكم وقدرتكم تنقذون الإسلام من هؤلاء الخونة الذين يبثون بذور النفاق بين مختلف فئات الشعب، لا تفسحوا المجال لتلك الحيوانات التي تظهر بمظاهر البشر، لا تتيحوا لهم الفرصة بالنفوذ في صفوفكم والله من ورائكم.

التواجد بنشاط في مختلف مراحل الثورة

في المرحلة المقبلة لدينا مهمة تشكيل المجلس التأسيسي، وبهمتكم العالية يجب اختيار اشخاص افاضل وعلماء وامناء واوفياء لايران وملتزمين بالاسلام كي يدوّنوا لنا الدستور. وبعد ذلك لدينا مهمة تشكيل مجلس الشورى وعليكم وبنفس الهمة العالية انتم ايها الشباب الايراني اختيار اشخاص مثقفين وامناء وصادقين لدخول مجلس الشورى حتى ينفذوا ارادتكم طبقا لما تريدون.

عليكم العمل في هذه المراحل بنفس الهمة السابقة التي اظهرتموها، فالشعب شعبكم والبلاد بلادكم والاجنبي عاجز عن التدخل في شؤونكم.

اعملوا على اعادة اعمار البلاد ولا تسمحوا لهذه الثورة ان تخبو، لا تسمحوا لهذا الاندفاع والحرارة التي تفجرت في الشعب من أجل الحصول على حقوقه المشروعة بان يهدأ. ايدكم الله ومنّ عليكم بسعادة الدنيا والآخرة، فتطبيق الاحكام الإسلامية فيه فوز الدنيا والآخرة.

لقد تم اقامة الجمهورية الاسلامية باغلبية مطلقة تقريبا من آراء الشعب وسيتم تطبيق الاحكام الاسلامية ان شاء الله من أجل تحقيق حياة كريمة لجميع الفئات الاجتماعية سيما العمال والفلاحين والفئات المستضعفة، فالاسلام ينظر الى هؤلاء باهتمام اكبر. اسأل الله تعالى ان يجعلنا جميعا مدركين لمسؤولياتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ خطاب

التاريخ: ١٧ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٨ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق

المكان: قم المقدسة

الموضوع: العراقيل التي يضعها ادعياء انصار الشعب.

الحاضرون: منتسبو قطاع الصناعات العسكرية في طهران – حشد من اهالي قم

بسم الله الرحمن الرحيم

اليد الغيبية في الثورة الاسلامية

في اواخر المدة التي كنت فيها في باريس، خطر على بالي امر يتعلق بتنامي الثورة وسرني كثيرا وقد افصحت عنه في باريس خلال احاديثي في الاجتماعات ومع الاشخاص. ويتلخص هذا الامر في انه وخلال الثورات التي وقعت في العالم لم يحدث في الغالب ان ينتشر موضوع يعلن عنه في العاصمة بسرعة شديدة الى أقصى نقاط البلاد ويصبح الموضوع الذي يتحدث فيه المثقفون، حديث للعامة في الاسواق وبين الفلاحين.

آنذاك علمت ونقل اليّ من كان يأتون من ايران، بان هذه القضية تعكس الوحدة في مطالب الشعب الايراني، لذا تنتشر في القرى والقصبات والمناطق النائية. جاءني احدهم في تلك الايام وقال انه ذهب الى قرية "كمره"[(١)] وقرى "جابلق"[(٢)] و"لرستان" وانه رأى الاوضاع هناك عن كثب.

يقول: كنت أرى كيف يخرج عالم الدين في تلك المنطقة مع ساعات الصباح الاولى ويتبعه الناس وتبدأ المظاهرات! كما ذكر ذلك الشخص اسما لمنطقة كنت قد ذهبت اليها سابقا وهي قرية "حسن فلك" الواقعة في اطراف "كمره" وهي عبارة عن قلعة حينما رأيتها في السابق كانت تقطنها عشرة الى خمسة عشر عائلة، فهي منطقة صغيرة تقع على سفح جبل بعيدة عن حواضر ذلك الأقليم.

يقول ذلك الشخص بأنه ذهب الى هناك ورأى كيف يعبر اهالي تلك المنطقة عن نفس المطالب التي يعبر عنها أهالي طهران! وهذا نتيجة شمول تلك المطالب لكافة انحاء ايران.

نوع آخر من الشمولية التي اتسمت بها الساحة الايرانية وهو ما يتعلق بالمجموعات والفئات المختلفة فالفتيان الصغار في المدارس الابتدائية أو حتى الاصغر منهم كانوا يرددون نفس الشعارات التي يرددها ابناء الشعب كافة، الجميع كانوا يعبرون عن مطالب واحدة، العمال، ارباب العمل، المعلمون، موظفو العدلية، وعلماء الدين، وطلبة العلوم الدينية، والمثقفون والجميع كانوا صوتاً واحداً، وهذا اوصلني الى حقيقة وجود يد غيبية في الامر.

---

(١) احدى القرى التابعة لمدينة خمين.

(٢) احدى القرى التابعة لمدينة أصفهان.

فالانسان مهما سعى لتحقيق هذا المستوى من الوعي وهذه الشمولية فانه لن يتمكن من ذلك، لقد ادركت حينها بان الله تبارك وتعالى له ارادة في هذه القضية وآنذاك اطمأنت نفسي الى حتمية النصر.

لاشك انني لم اتوقع النصر بهذه السهولة وبهذه السرعة، وحينما غادر الشاه المخلوع ايران وتسلمت حكومة بختيار زمام الامور تصرفت برعونة واضحة، ولم يصغ لنصيحتي اياه، حينها قررت العودة الى إيران لاني رأيت بعض التحركات من قبل الامريكان.

التحول الروحي للشعب الايراني

حينما كنت في باريس كان البعض يأتي ويقول لا تذهب الى ايران فالوقت لايزال مبكرا! كذلك فقد كان البعض ينقل وجهات نظر الحكومة في ايران ويقولون لا تأتي الآن! حتى ان رسالة وصلتني من الحكومة الايرانية عن طريق الرئيس الفرنسي تحثني على عدم العودة الى ايران باعتبار ان الوقت لايزال مبكرا وطالبتنا الرسالة بالصبر قليلا، وقد حدست حينها بأنهم يبغون التجهز، فهم يريدون ابقائي هناك لانجاز ما لديهم من استعدادات بحيث اعجز بعدها عن القيام باي امر، لذا عزمت على العودة سريعا ورأيتم كيف انهم اغلقوا المطار وقلت حينما يفتحون المطار سأعود، اغلقوه ثانية وقلت حينما يفتح سأعود وبالنتيجة عدنا. وكنت خلال كل تلك المدة أفكر في الأمر فأرى انه امر إلهي.

والآن ايضا فان هذا الامر واضح للغاية، فالشعب المضطهد الذي لم يكن يتوافر على اي شيء تمكن من فعل كل شيء، كان هذا الشعب ممنوعا من حق الاعتراض، لاحظتم كيف ان شرطيا اذا جاء الى بازار طهران وقال احتفلوا بعيد الرابع من آبان[1] وعلقوا الرايات والزينة، فان احداً لم يجرؤ على المعارضة اوقول "لا"، فلا يمكن قول "لا" للشرطي.

ثم حدث هذا التحول الروحي بين ابناء الشعب خلال عام أو يزيد، بحيث نزل ابناء الشعب الى الشوارع وهتفوا "الموت للشاه"! واصبح من لا يرى لنفسه حقا في ان يقول شيئا في معارضة شرطي النظام، مستعدا مع الآخرين لترديد شعار "الموت للشاه".

وقد بلغ الامر ذروته، فقد حدثني احد الاصدقاء بأنه كان في احد الشوارع في شيراز ورأى مسؤولا كبيرا هناك وقد تجمع الناس حوله وصاروا يرددون شعار "الموت لفلان ويعيش فلان"، يقول هذا الشخص ان المسؤول بقي متحيرا لا يدري ماذا يفعل وحينما رآني نادى علي وقال: تعال وخلصني من هؤلاء، ثم وقف بعد ذلك في مواجهة القبلة ورفع يديه الى قرب اذنيه وردد الشعار الذي كان الناس يقولونه حتى تمكن من الخلاص.

هذا ليس بالامر الذي يتمكن من ايجاده شخص واحد او مجموعة ما، انه قدرة الله.

التحول الروحي والتوجه للشهادة، سرّ النصر

---

(١) الرابع من آبان عيد ميلاد محمد رضا بهلوي الشاه المخلوع.

ان ما تم من انجاز كان إلهيا، وقد تحقق لان مجتمعنا اصبح بوضع آخر وتحول تحولا اسلاميا بحيث اصبحت الشهادة بالنسبة له فوزاً عظيماً.

كنت في النجف وقد جاءني احد الشباب، حسن الطلعة، في العشرينات من العمر، وأقسم عليَ ان أدعو له بالشهادة. هذه الروحية حملتها الأمهات اللاتي قدمن اثنين او ثلاثة من ابنائهن وحينما كن يأتين لزيارتنا كن يقلن: انهم فداء للاسلام، وان لدينا ابناء آخرين على استعداد للشهادة.

روحية الفداء هذه هي نفس الروحية التي تفيضت للناس على عهد رسول الله ومكنت المسلمين خلال نصف قرن تقريبا من بسط سيطرتهم على الدنيا آنذاك، هذه الروحية ظهرت في شعبنا ودفعت ابنائه للتضحية والفداء بشوق ورغبة.

هذه الروحية هي التي حققت النصر لنا، فلم يكن الأمر فلسفة ولا تنظير ولا فقه في الاسلام، لم يكن اي شيء من ذلك، انها الروحية التي ظهرت بين ابناء شعبنا والتحرك الغيبي الذي احدث مثل هذا التحول الروحي لمجتمعنا خلال مدة قصيرة، ولازال هذا التحول الروحي يرافقنا حتى الآن.

رأيتم كيف ادى الاستفتاء الشعبي الى هزيمة القوى العظمى، ان كل هذه الامور يجب النظر اليها على انها خارقة للعادة. فكيف يمكن لشعب اعزل لا يملك اسلحة، قد ترون بعض الاسلحة الفردية في ايدي الناس، الا ان الشعب عموما كان اعزلا وقد واجه قدرة مدججة بالسلاح تدعمها امريكا التي كانت تقول صراحة بانها تدعم النظام السابق، كذلك بريطانيا التي صرحت بذلك والاتحاد السوفيتي الذي تحلى بدرجة أكثر من التعقل. فكيف امكن لنظام تدعمه القوى العظمى ان يهزم على يد مجموعة من الناس ينزلون الى الشوارع ويطلقون الشعارات!.

لقد ساعد الجيش النظام، ولكن بعد ان اطلق الناس شعاراتهم احدث هذا الامر تحولا في الجيش، ان روح التضحية تلك احدثت في الجيش تحولا بعد ان كانوا يتصورون بانهم يحملون مثل تلك الروحية لحماية ذلك القزم[1].

بعض كبار القادة فروا وبعضهم سقطوا في ايدينا ولكن البعض الآخر من كبار القادة تغييروا ايضا وعادوا الى كنفنا كالقوة الجوية وقوى أخرى والقوات المحمولة جوا وطياري المروحيات كل هؤلاء تغييروا وما حصل لهم من تغيير وتحول ليس بالامر العادي الذي يمكن فهم التغيير على اساسه بحيث يصبح هؤلاء معارضين للملك ويقفون بوجهه، فكل ذلك تحقق خلافا لطبائع الأمور.

المحافظة على الروحية الاسلامية

مادام شعبنا يتمتع بوحدة الكلمة، ومادام ابناء شعبنا يحملون هذا الاخلاص للإسلام، الأخلاص للإسلام الذي يدفعهم للتضحية في سبيله، وماداموا يعتبرون الإسلام يمثل كل حياتهم،

---

(١) المقصود الشاه المخلوع محمد رضا بهلوي.

مـادام هـذا الامـر قائمـاً علينـا ان نطمـئن باننـا منتـصرون، لـذا علينـا جميعـا الحفـاظ علـى هـذه المفاهيم.

حاولوا ترسيخ هذه الروحية بين العمال وبين الفئـات المحرومـة ـ وآمـل أن يـتم انقـاذهم مـن الحرمان إن شاء الله ـ عززوا هذه الروحية الإسلامية وافهموهم بان الله هو الـذي هـزم تلـك القـوى، الفتوا نظرهم الى ان اخلاصهم هو الذي دفعهم للتضحية بدمائهم فحافظوا على ذلك.

لو اننا فقدنا هذه الروحية — لا سمح الله —، لو اننا اعتبرنا انفسنا الآن منتـصرين وذهـب كـل منا لشأنه، فان النتيجة ستكون سلبية، ان الانسان مادام سائرا في الطريق فانه سيجد القـدرة علـى مواصلة المسيرة، وهذه القوافل مادامت تسير في الطريق فان لديها القـدرة وحينمـا تبلـغ مقـصدها فان قدرتها ستنتهي. كذلك روحية الإنـسان، اذا ركبـت انـت سـيارة تنقلـك مـن مدينـة الى مدينـة فاذا كان مقصدك يبعد عشرة فراسخ فبعـد طـي تـسعة فراسـخ يبـدأ التعـب بالتـسرب الى نفـسك وحينما تصل تشعر بالانهاك، فلو اعتقدنا نحن باننا انتصرنا فان ذلك سيضعفنا، في حـين اننـا لم نحقـق النـصر الكامـل بعـد وانمـا تخلـصنا مـن بعـض العقبـات الـتي تعـترض طريقنـا وامـا جـذور الاعداء فما زالت موجودة.

تربص القوى الكبرى بإيران

ترون الآن بان جميع القوى التي هزمت وتركت ايران تمارس الآن نشاطها، فامريكا لن تـتركنـا وشأننا بهذه السرعة، كذلك بريطانيـا والاتحـاد الـسوفيتي، هـؤلاء جميعـا يـراقبـون الآن لاكتـشاف نقاط ضعفنا والقضاء علينا من خلالها، وكذلك هـو شـأن عملائهـم والمـرتبطين بهـم، فانـا اعتقـد بان اولئك امريكان في الغالب وقد اطلقوا على انفسهم "انصار الشعب"، فالقليل مـن هـؤلاء يميلـون نحو الشرق والغالبية تحت سيطرة الامريكان، والمطلوب منهم النفوذ في المجتمع وبين العمال وبـث دعاياتهم.

اذا تمكنا ـ ان شاء الله ـ من تحقيق سيادة الإسلام واحكام الاسلام فاننـا سـنمتلك القـدرة آنـذاك على تطبيق الاسلام على حقيقته في الخارج، وسوف ترون لا يوجد شعب من شعوب الدنيا يتمتـع بالحرية مثلما هـي موجـودة في الإسـلام، فالاسـلام يتفـوق علـى الجميـع في سـعيه لاحقـاق حقـوق الفئات الضعيفة وتشكيل طبقة واسعة من الموحدين.

الديكتاتورية المقنعة بالديمقراطية

ان الديمقراطية التي ينادي بها الاسلام غـير موجـودة في اي مكـان آخـر، فمـا نـراه اليـوم لـيس اكثـر مـن الـضجيج والـصخب والاعـلام، فهـم ينـادون بالديمقراطيـة، ويطلقـون التـصريحات هنـا وهناك وتنطلق الأصوات في امريكا وفي بريطانيا وفي الاتحاد السوفيتي، ولكن حينما نـدقق النظـر في اوضاعهم نرى بان الديكتاتورية حاكمة على كل شـؤونهم! فالديكتاتوريـة الموجـودة في الاتحـاد السوفيتي ليست بأقل منها في امريكا وليست بأقـل مـن الديكتاتوريـة الـتي مارسـها الـشاه المخلـوع. الجميع ديكتاتوريون إلا انهم يريدون الضحك على الذقون فيستخدمون تلك الالفاظ الخداعة.

"فدائيو الشعب" اعداء الشعب

انتبهوا، ماذا يريد عملاؤهم الآن؟ هؤلاء الذين يثيرون القلاقل ويقولون باننا نريد ان نفدي ارواحنا للشعب، ماذا يريدون؟ اذا كانوا فدائيين للشعب حقا فان الشعب بأسره طالب بالجمهورية الاسلامية، فاذا كان هؤلاء يدعون بانهم فدائيون للشعب ومؤيدون لتطلعاته فليأتوا لادارة حياة الناس.

جميع القوى تسعى الآن — اذا ما تم الانتهاء من اعمال الشغب هذه — لتحقيق حياة مرفهة، هؤلاء ابناء الشعب يطالبون بالجمهورية الاسلامية، لقد رأيتم الاستفتاء الشعبي المنقطع النظير والذي شارك فيه ٢٠ مليون ناخب من مجموع ٣٥ مليون مواطن وادلوا جميعهم برأي مؤيد في مقابل ١٤٠ ألف معارض فقط؟! فهل لهذا الامر من سابقة في هذه الدنيا؟

كذلك فان الشوق والاندفاع الذي ظهر بين الناس من أجل التصويت والتوجه الى مراكز الاقتراع، كان امرا منقطع النظير، رأيتم كيف اندفع الناس بشوق ولهفة للادلاء باصواتهم.

فماذا يريد هؤلاء منا؟ اذا كانوا يريدون تحقيق مصالح الشعب فليمهلونا للقيام بذلك، ولكنهم لا يتيحون لنا فرصة ذلك، فهؤلاء انفسهم وبأسم "فدائيو الشعب" وغير ذلك يهاجمون الناس ويحولون بيننا وبين توفير حياة مناسبة للناس! لانهم يثيرون اعمال شغب هنا وهناك وهم مكلفون — على ما يتعزز لدي من اعتقاد — من قبل امريكا لبث الفرقة بين الناس والحيلولة دون تطبيق تلك القيم الاسلامية السامية. انهم يخشون تطبيق الاسلام الأصيل في البلدان الاسلامية لان ذلك سيقضي على دورهم بين الشعوب الإسلامية، انهم يخشون ذلك لذا يحولون دون تطبيقه.

وإلا لو كان هؤلاء الذين يثيرون اعمال الشغب في ايران ويحولون دون استتباب الامن والهدوء، لو كانوا يريدون التضحية من أجل الشعب والمواطنين فليأتوا ويساعدوننا، لو كانوا يريدون الحرية فلدينا الحرية ونحن نعطيها، فليس من كبت الآن، الجميع يعبرون عن آرائهم بحرية.

اذا كان اولئك يريدون الرفاه للشعب فعليهم ان يمهلونا ويساعدونا لعلنا نتمكن من تحقيق الرفاه للناس. اما اذا كانوا يريدون اثارة الشغب — وهو ما يبدو انهم بصدده — فان ذلك لن ينفع الشعب، لا فائدة الآن من اثارة الشغب، ومثل هذه الاعمال لا تنجم عنها فائدة سوى سفك الدماء. المفيد للشعب الآن ان نكون متكاتفين، ان يكون المجتمع متكاتف، فقد تسلمنا هذه البلاد خربة، وبالتكاتف يمكن اعادة اعمارها. اذا كانوا يريدون اثارة الشغب لاعادة الامريكيين الى هنا فاننا مكلفون بالتصدي لهم وهي مسؤولية كافة الايرانيين.

نموذج لسلوك الحاكم الاسلامي

اننا ننصح هؤلاء، فنحن نرغب ان يكون جميع ابناء الشعب في رفاه، اننا ننصحهم بان يعودوا الى الصواب. ماذا تريدون انتم؟ تعالوا فكل ما تريدونه موجود في الاسلام، ان كل ما تنشد به له برنامج في الاسلام وقد تم تطبيقه في وقت ما، لقد كان للإسلام حكومة يأمر فيها القاضي الحاكم بالمثول بين يديه لشكوى تقدم بها يهودي، فيذهب الحاكم ويقعد بمنتهى الأدب الى جانب

اليهودي، وحينما يقول القاضي يا "أبا الحسن" يرفض ويقول له لا تقل أبا الحسن ينبغي ان تساويني بالنداء مع اليهودي[1].

فهل رأيتم مثل هذه الديمقراطية في العالم؟ بأن يقوم القاضي المنصوب من قبل الحاكم باحضار الحاكم، ثم يقوم القاضي بالحكم عليه ويذعن الحاكم للحكم الصادر عن القاضي؟ فماذا بوسعكم ان تقولوا؟ هل ان رؤساء الكرملين هم هكذا؟ هل ان رؤساء امريكا هم هكذا؟ هل ان قادة بريطانيا هم هكذا؟ أم ان كل ذلك هو ادعاءات؟. فهل حدث ان طلبت أحدكم مثلاً بسبب ادعاء من آخر ومثل امامها ؟.

دعاية جوفاء لـ(صاحب الجلالة)

ماذا يريد هؤلاء؟ انهم يريدون إثارة القلاقل ونواياهم ليست حسنة، نيتهم فاسدة انهم يريدون اعادة هذه البلاد الى سابق عهدها، يعود فيها الاسياد لينهبوا كل ما لدينا. لقد رأيتم ان القدرة التي كان يتمتع بها ذلك القزم[2] وما كان يرافقها من غوغاء لم تكن سوى غطاء وقد انكشف وظهرت ايران على حقيقتها فلم يكن فيها شيئ، ضع يدك الآن على ما شئت فلن تجد شيئا.

دمروا زراعتنا بحيث لم يبق لنا شيء الا اذا عقدتم العزم على تغيير الوضع، وهذا العام يقال انه لم يمر مثله على زراعتنا منذ اكثر من ١٥ عاما لمجرد ان الناس قد امهلوا قليلا.

لقد ضاع كل شيء من ايدينا وهؤلاء لم يكن لديهم سوى الصخب والضجيج والاعلام، ولو استمعت الى اذاعتهم ستجد اعلاما صاخبا لـ(صاحب الجلالة) أو الاعلام حول ما كان للشاه من "مهمة من أجل الوطن"! كلها ادعاءات جوفاء، صحيح انه كان في مهمة من أجل الوطن ولكن مأموريته كانت تقتضي ايصال الوطن الى هذه الحالة المزرية من الدمار والخراب!.

خطر الفتور والضعف

اذا حفظنا وحدة الكلمة هذه والمزية التي تمييز ثورتنا ألا وهي اسلاميتها التي تنطوي على كل شيء، سنكون منتصرين حتى النهاية. واذا ما اصيبت هذه الوحدة – لا سمح الله – بخلل ما وتراخينا ولم نتصدى لهؤلاء، ولم يقف الشعب بوجههم وظننا اننا منتصرون ففترت عزائمنا، فانني اخشى ان تعود الاوضاع الى سابق عهدها – لا سمح الله – ولكن بصورة أخرى.

طبعا لن تعود الأمور الى ما كانت عليه في العهد الشاهنشاهي، وهم يعلمون بان هذا الامر غير عملي، ولكنهم سيسعون لتغليفه بشكل آخر، فهم يعلمون ماذا يفعلون، ولديهم دراسات في هذا الشأن.

لو اننا ثبتنا الآن وحافظنا على القدرة التي قيضت لنا وهي قدرة الشعب، ولو حافظنا على وحدة الكلمة، فسننتصر جميعا. ولكن لو فرطنا بذلك – لا سمح الله – فان الخشية من عودة الأمور قائمة، ولو هزمونا – لا سمح الله – فانهم سيقطعون دابرنا لانهم لمسوا بانفسهم قدرة

---

(١) ابن الأثير، ج ٣، ص ٢٠١. سنن البيهقي، ج ١٠ ص ١٣٦. الصواعق، ص ٧٨.

(٢) الشاه المخلوع محمد رضا بهلوي.

الإسلام وقدرة الوحدة التي تحققت في ايـران، فهـم في السابق كـانوا يظنـون يخمنـون، كـان الامـر بالنسبة لهم نظريا، لكنهم الآن لمسوا بايدهم بان ايران قد تمكنت مـن تحقيـق مـا حققتـه بقـدرة الإسلام ووحدة الكلمـة. لـذا فـانهم في هـذه المـرة سـيقطعون دابرنـا وسيقـضون علـى كافـة القـوى الشعبية ولن يتركوا مثقفا أو عالم دين في ايران، لن يتركوا احد، سيقضون على الجميع.

علينـا ان نكـون يقظـين وان نحـول دون وقـوع هـذا الامـر، والحيلولـة دون ذلـك لا تتحقـق إلا بالتكـاتف والتـآزر والتعـاون، العامـل مـع رب العمـل، والجميـع يتعـاملون بالانـصاف مـع الجميـع، يتعاملون بالانسانية والرحمة والمروءة مع الجميع، ولا نسمح بعد ذلك لهذه الثورة ان تخمد حتـى نحقق ان شاء الله اهدافنا الحقيقية. وفقكم الله ومنّ عليكم بالسعادة.

❑ حديث

التاريخ: ١٧ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٨ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: توجيهات الى الجبهة الشعبية لتحرير الصحراء الغربية " البوليساريو".
الحاضرون: ممثل عن جبهة البوليساريو(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

... طبعا ما ذكرتموه(٢) يعد من جرائم الشاه ايضاً. فالشاه ارتكب اكثر من ذلك في ايران، إذ جرى قتل للناس بالاسلحة التي تم شراؤها باموالهم، فالاسلحة المستخدمة من دبابات ومدافع تم شراؤها باموال الناس وجرى استخدامها لقتلهم! .

نحن نعلم جرائمه، وما ذكرته ينطبق على جرائم حكومته. نحن نعلم بجرائمه وانت تعلم ان جرائم افضع من هذه قد ارتكبت في ايران. والان والحمد لله فقد رحل وانتصر شعبنا.

والمشاكل التي تواجه شعبنا الآن عديدة ولكننا متضامنون مع جميع المستضعفين في العالم، ومنددون بالمستكبرين ولو كانت لدينا القدرة الكافية لقضينا على جميع المستكبرين. ولكنني آمل ان تصبح الثورة الاسلامية الايرانية اسوة لجميع المستضعفين كي يحققوا النصر. علماً ان سرّ النصر الذي تحقق في ايران يكمن بوحدة الكلمة والتوكل على الله تبارك وتعالى وان هذا السر سينتقل الى جميع الشعوب ليحققوا الانتصار ان شاء الله.

[وردا على بعض ما ورد في كلمة ممثل البوليساريو خاطب الامام الخميني المترجم بالقول:]

قولوا: نحن طبعا نشكركم على قدومكم الى هنا لاستطلاع اوضاع شعبنا وانني دائم الدعاء لجميع المسلمين بل لجميع المستضعفين، وآمل لكم اينما كنتم ولشعبكم ان تعيشوا برفاه وان يتم القضاء على اولئك الذين يظلمونكم. نسأل الله ان يؤيدكم وندعوه ان ينصركم.

[وردا على مطالبة الوفد الحكومة الايرانية الجديدة بالاعتراف بجبهة البوليساريو قال الامام الخميني:]

هذا الامر يرتبط بالحكومة(١).

---

(١) كانت الصحراء حتى عام ١٩٧٦ مستعمرة اسبانية وقد تم في هذا العام انسحاب القوات الاسبانية من الصحراء بعد اتفاق بين اسبانيا والمغرب وموريتانيا وفوضت اسبانيا ادارة ثلثي الصحراء للمغرب والثلث المتبقي لموريتانيا. وبعد خروج القوات الاستعمارية اعلن عن تشكيل " جمهورية الصحراء العربية الديمقراطية " ولكنها لم تحصل على اعتراف رسمي دولي.

وفي عام ١٩٧٩ وبعد خروج القوات الموريتانية من المنطقة بسطت المغرب سيطرتها على الثلث الاخر، مما اشعل مواجهة بين القوات المغربية وقوات جبهة البوليساريو استمرت ١٥ عاما حينما وافق الطرفان على اجراء استفتاء شعبي ترعاه الامم المتحدة وهو ما حصل في يونيو كانون الثاني من عام ١٩٩٢ ولكن ذلك ايضا لم يؤد الى نتيجة حاسمة. وحاليا تسيطر حكومة الصحراء على الجزء الصحراوي من المنطقة.

(٢) اشارة الى حديث المتحدث باسم جبهة البوليساريو.

❑ خطاب

التاريخ: ١٧ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٨ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: دور المرأة في الثورة الاسلامية الايرانية
الحاضرون: جمع من نسوة كرمانشاه ودزفول

بسم الله الرحمن الرحيم

أرحب بالسيدات اللائي تجشمن عناء المجيئ من مكان بعيد. اشكر السيدات الايرانيات شكراً جزيلاً. ان لجميع النساء الايرانيات حق على الجمهورية الاسلامية فقد كان لهن دور في هذه الثورة، وعليّ ان اقول بانهن كن في الصف الأول لان الرجال استلهموا شجاعتهم منهن وتشجعوا حينما رأوا جهادهن.

انتن خدمتن الإسلام وستخدمنه في المستقبل ان شاء الله، فلتعكفن على تربية رجال ونساء شجعان في ايران فحجوركن حجورعصمة وعفة وعزة. انتن مطالبات بتربية اولادكن تربية صالحة، تربية اسلامية وانسانية وجهادية.

لقد تمكنا بجهادكن وجهاد جميع ابناء هذا الشعب، من الوصول بالثورة الى ما هي عليه الآن واعلان "الجمهورية الاسلامية"، ونحن بحاجة اليكنّ في المستقبل ايضا، نحتاجكن للادلاء برأيكن لاختيار نواب في المجلس التأسيسي اسلاميين، متدينيين، غير منحازين لليسار أو اليمين، حريصين على العمل من أجل ايران. كما سنحتاجكن ايضا من أجل تشكيل مجلس الشورى لتدلوا حينها بآرائكن بحرية تامة، فالرجال والنساء احرار في الادلاء بآرائهم.

ان الوضع الآن يختلف عما كان عليه في السابق، اذ انهم كانوا يتبجحون بحرية الرجال والنساء لفظا فقط، في حين ان الجميع كانوا يعيشون في كبت كامل. لقد حرركم الاسلام، ان الاسلام يحرر الرجال والنساء ويجعلهم احراراً في التعبير عن آرائهم. إلا ان المهم هو ان تنتخبوا اشخاصا نافعين ومنتجين للاسلام وللبلاد وان لا يكونوا خونة.

اسأل الله ان يمنّ عليكم بالعزة والسعادة في الدنيا والآخرة. تحية وسلام لكنّ أيها النساء البطلات اللاتي جاهدتن في الصفوف الأولى، حفظكن الله.

---

(١) اعترفت حكومة الجمهورية الاسلامية بعد ذلك بجمهورية الصحراء رسمياً.

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٧ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٨ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: سرّ النصر الفوز بالشهادة
الحاضرون: جمع من الزعماء الفلسطينيين – جمع من مسلمي ليبيا والعراق ومصر والمجاهدين العرب الايرانيين

بسم الله الرحمن الرحيم

سرّ انتصار الثورة الاسلامية

اشكر السادة على مقدومهم من مناطق بعيدة لتفقدنا وتفقد شعبنا.

قبل ان تكون ثورة شعبنا ثورة انسانية هي ثورة اسلامية وانسانية، الانسانية التي يؤمن بها الاسلام نحن لم نتمكن من التغلب على تلك المشاكل والمصائب التي حلت بنا بقدرتنا الطبيعية، لان قدرتنا وطبقا لما تفرضه الطبيعة، قدرة ضئيلة للغاية في مقابل القوى العظمى كامريكا والشاه المخلوع بما يملكونه من معدات واسلحة.

لقد انتصرنا عليهم، وانتصر شعبنا في هذه الثورة لانه توكل على الله. لقد حصل لشعبنا تحول كبير لا سابقة له، والى الحد الذي جعله يعتبر الشهادة فوزا عظيما.

ان بعض الشبان ما زالوا يأتون الينا ويطالبونني بالدعاء لهم بالفوز بالشهادة! هذا هو سر الانتصار الذي جعل المسلمين في صدر الاسلام ينتصرون. بهذا السر انطلق شعبنا وبهذا السر تستطيع الشعوب التقدم.

طريق تحرر الشعوب

لا تتوقعوا ان تقوم الحكومات بعمل لصالحكم. لقد نصحت الحكومات العربية لاكثر من ١٥ عاما وحثثتهم على الوحدة لانقاذ القدس، إلا ان ذلك لم يؤثر فيهم مطلقاً، لان مثل هذه الامور لا تخطر على بالهم ابدا وهم اذا ما تحدثوا حول عن ذلك فحديثهم يشبه الى حد كبير الاحاديث التي كان يتبجح بها الشاه المخلوع فيما يتعلق بالتقدم والحضارة الكبرى؟!!

فهؤلاء لا يخطر على بالهم التفكير بالشعوب، وعلى الشعوب ذاتها ان تفكر بمصالحها. ولو تقرر ان نقف بانتظار ما تقوم به الحكومات من أجلنا لبقينا على حالنا من التخلف ولبقي الشاه المخلوع يحكمنا. لقد واجهنا نحن بقوة الايمان التي تحققت لشعبنا، واجهنا تلك القوى وانتصرنا بحمد الله وقضينا عليهم.

اذا اردتم التغلب على مشاكلكم، اذا اردتم انقاذ القدس وانقاذ فلسطين وانقاذ مصر وسائر الدول العربية من ايدي هؤلاء العملاء ومن ايدي الاجانب، فان على الشعوب ان تنهض، على الشعوب ان تقوم بهذا الامر وان لا تبقى بانتظار قيام الحكومات بذلك، فتلك الحكومات لا تتحرك الا لما يحقق مصالحها.

الشهادة سر النصر

على الشعوب ان تثور، على الشعوب ان تدرك ان سرَ النصر يكمن في تمني "الشهادة"، وفي الاعراض عن الحياة المادية والدنيوية والحيوانية. انه السر الذي يمكّن الشعوب من التقدم السر الذي اشار اليه القرآن وجعل العرب، أضعف الناس آنذاك، يبسطون سيطرتهم على بقاع كثيرة.

لقد صاغ القرآن الانسان، صاغ انسانا إلهيا يمكنه الانطلاق بقدرة إلهية والتغلب على أقوى الامبراطوريات في اقل من نصف قرن.

علينا ان نعثر على هذا السر، علينا ان نتبع القرآن، ينبغي ايجاد الانسان القرآني، وعلى الشعوب ان تستلهم القرآن حتى تتمكن من التقدم.

ولو ان الشعوب ارادت انتظار النتائج من الالاعيب السياسية، والاجتماعات العادية والجلسات التي تعقدها المحافل السياسية، فانهم لن يحققوا شيئا ابدا.

على الجميع ان يتوحدوا ويصبحوا نموذجاً للانسان الالهي المجاهد في سبيل الله، فاذا اصبحوا كذلك سيتقدمون.

انني اوصي كافة الشعوب والمسلمين والعرب الراغبين في التغلب على مشاكلهم ان يتربوا تربية اسلامية وان يتحركوا طبقا لنهج الإسلام وان يكون القرآن هاديهم وامامهم. اذا اصبحت الامور كذلك فانهم سيتغلبون على كافة العقبات. وفي غير ذلك واذا ارادوا التحرك طبقا للموازين العادية والمعادلات السياسية فان الحكومات مسلطة عليهم والشعوب لن تحقق شيئا يذكر.

الاقتداء بمسلمي صدر الاسلام

اسأل الله تبارك وتعالى ان يوقظنا بمشيئته وان يجعلنا كمسلمي صدر الاسلام، ويجعل الشعوب مثل شعب صدر الاسلام الذي تحلى بالايمان الصادق وانتهل من القدرة الايمانية الخالصة وتحلى بالقدرة الاسلامية، فانتصر.

بضعة آلاف تمكنوا من التغلب على امبراطورية تفوق المسلمين عدة وعدداً. لقد كان لديهم اكثر من ضعف عدد المسلمين ومع ذلك تمكن المسلمون من الانتصار عليهم! ولم يكن ذلك إلا بالايمان. وفي ايران حصل الشيء نفسه وتقدمت ايران لتتغلب على القوى العظمى.

ادعوا الله تبارك وتعالى ان يمنَ علينا بالتوفيق كي نتمكن من اداء مسؤولياتنا الدينية والانسانية. اخيرا اشكركم مرة اخرى ان شرفتمونا بالزيارة.

(وفي معرض رده على ما اعرب عنه احد الضيوف الاجانب من شكر وتهنئة بانتصار الثورة قال الإمام الخميني:).

موفقون ان شاء الله. لا شك ان على المسلمين التكاتف فيما بينهم، عليهم ان يكونوا يدا واحدة وان يلتزمون بمسؤوليتهم الاسلامية والانسانية وسيمنَ الله بالتوفيق على الجميع، موفقون ان شاء الله، مسددون ان شاء الله، ان شاء الله.

❑ خطاب

التاريخ: ١٧ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٨ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: دور الاطفال والفتيان في الثورة
الحاضرون: جمع من طلبة المدارس في المناطق الجنوبية لمدينة طهران

بسم الله الرحمن الرحيم

الفخر بجيل الشبان المسلمين

اني اشعر بعدم الارتياح من جانب ولكني مسرور من جانب آخر، فطبقاً للقرارات الحكومية ولأجل تفادي ما قد يثار على ثورتنا من شبهات فقد تقرر عدم السماح لمن هم دون سن الـ ١٦ بالمشاركة في الاستفتاء وهذا ما يشعرني بعدم الارتياح لان ذلك قد اشعر ابنائي هؤلاء بعدم الارتياح لعدم مشاركتهم في الاستفتاء.

ولكني مسرور من جهة اخرى لرؤية هذا الحماس واللهفة لديكم يا ابنائي الاعزاء ولاهتمامكم بالامور الاجتماعية ولهذه العلاقة التي وجدت بينكم وبين الإسلام وبلدكم الإسلامي.

ان استبعادكم عن الاستفتاء لا يعني ابدا عدم الاهتمام بكم ايها الابناء الاعزاء، فهو قرار قد اتخذ بناء على معايير وتقاليد معروفة في العالم وقد اضطررنا ودفعا لبعض الشبهات بالالتزام به بدرجة معينة في هذا الاستفتاء.

لا يتصوروا بأنه قد تم اهمالكم — لا سمح الله — فانتم اعزتنا وانتم كنوز هذه البلاد في المستقبل. اننا نفتخر بكم وبما تحملونه من حماسة ولهفة على المشاركة في الامور الاجتماعية والسياسية التي تهمكم، ونعتذر من عدم السماح لكم بالمشاركة في الاستفتاء بناءً على اعراف ومعايير حاكمة.

دور الاطفال والفتيان في الثورة الاسلامية

لا تقلقوا فقد شاركتم في هذه الثورة قدمتم دماءكم، شاركتم في المظاهرات، واطلقتم الشعارات فانتم شركاء في هذه الثورة المقدسة، التي هي ثورتكم، بل عليّ ان اقول بان سهم الاطفال الصغار ومن لم يبلغون الحلم هو اكبر من سهم غيرهم! ذلك لان الاطفال والفتيان الاعزاء شاركوا وساهموا في تنامي هذه الثورة رغم ضعف اجسامهم وصغر سنهم جنبا الى جنب مع الكبار. ان نصيبكم في هذه الثورة اكبر من غيركم.

انني اعقد الآمال عليكم ايها الشباب، اعقد الآمال عليكم يا طلاب المدارس وأملي فيكم ان تمسكوا مقاليد الأمور في هذه البلاد مستقبلا وتكونوا الوارثين إن شاء الله.

اسأل الله ان يمنّ عليكم بالسلامة والعزة والسعادة، وان شاء الله ستشاركون في المستقبل بالامور الاجتماعية، فلا تقلقوا ونحن ننظر اليكم كما ننظر الى الكبار، واحاسيسنا تجاهكم اكبر مما هي عليه تجاه الكبار. اسأل الله تعالى السعادة للجميع والتحية والسلام لكم جميعا.

❑ حكم

التاريخ: ١٨ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٩ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: تقصى امور بعض مدن اقليم كرمانشاه.
المخاطب: محمد يزدي

باسمه تعالى

جمادى الاولى ٩٩

سماحة حجة الاسلام السيد الحاج الشيخ محمد يزدي — دامت افاضاته

تقرر تكليف سماحتكم بالسفر الى مدن سقز وقهرمان شهر، اسلام اباد وايلام وسائر المناطق التي ترون ضرورة السفر اليها من المحافظات الغربية وذلك لتنظيم امورها وتقديم الارشاد والنصيحة وممارسة القضاء الشرعي فيها.

كما ينبغي بكم وفي غضون ذلك، دعوة الناس الى الوحدة والوفاق وتحذيرهم من الفرقة والاختلاف وتوعيتهم بالمسؤولية الخطيرة التي تقع على عاتقهم في هذا الظرف الحساس. اسال الله تعالى العزة للاسلام والمسلمين والتوفيق للجميع.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٨ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ٩ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: ضرورة اختيار نواب متدينيين وذوي بصيرة لمجلس الشورى
الحاضرون: جمع من موظفي صهر الحديد في اصفهان

بسم الله الرحمن الرحيم

الاعمار بالوحدة والتوكل على الله

انـنا نجتمع هذه الليلة في رحاب الوجوه الوضاءة للشبان الصالحين الذين يبذلون جهودهم في معمل صهر الحديد. انني اشكركم ايها الشباب المحترمين والسيدات المحترمات، على قدومكم لتفقدي، واسأل الله تعالى السعادة لكم جميعا. كلنا أمل ان نتمكن بهمتكم العالية ايها الشباب من مواصلة طريقنا حتى نهايته.

رأيتم انكم وصلتم بالثورة الى هذه المرحلة بوحدة الكلمة والتوكل على الله تبارك وتعالى، ويجب بلوغ غاية اهدافها. اسأل الله ان يوفقكم لحفظ وحدة كلمتكم وتوكلكم على الله العظيم، اذ لا يمكننا طي هذا الطريق المليئ بالمشاق والاضطراب إلا بالتوكل على الله العظيم، فبالتوكل على الله جل وعلا نستطيع تجاوز مآسي هذه البلاد واعادة اعمارها.

لقد شاركتم في الاستفتاء الشعبي وانجحتموه واقمتم الجمهورية الاسلامية ودفنتم والى الأبد الحكومة الخائنة والملكية الجائرة، ولكننا لازلنا وسط الطريق، وينبغي الاستناد الى همتكم والاعتماد على وحدة الكلمة والتوكل على الله جلت عظمته لطي هذا الطريق وبلوغ منتهاه.

بعد هذه المرحلة لدينا انتخابات لتشكيل المجلس التأسيسي، وفي هذا الاطار عليكم المبادرة بهمة عالية لاختيار اشخاص متدينين يعملون من أجل ايران لا من أجل الاجانب، اشخاص يؤمنون بالله لا يساريون ولا يمينيون بل سائرون على الصراط المستقيم. هؤلاء هم الذين يجب اختيارهم للمجلس التأسيسي.

وبعد ذلك لدينا مجلس الشورى الذي يحتاج الى همة كافة فئات المجتمع الايراني والى الهمة العالية للرجال والنساء الايرانيين، فلنسع لاختيار المتدينين الصالحين، ذوي البصيرة غير المنحرفين والسائرين على صراط الانسانية المستقيم بترشيحهم لمجلس الشورى حتى نتمكن ان شاء الله من تطبيق القيم الإسلامية الاصيلة في إيران، وتطبيق اسلام صدر الاسلام، لا الاسلام الذي عرضه الشاه المخلوع وابوه والاضطهاد والتعسف الذي حال بيننا وبين اظهار اي جزء من قيمه السامية.

ان علينا ان نظهر الاسلام على حقيقته والقرآن على حقيقته، ولو تم ذلك وعرضت حقائق الإسلام والقرآن للدنيا فسيقبل عليه الجميع. ان الابتعاد عن الإسلام لم ينجم إلا عن عدم معرفتهم بالإسلام ولو انهم عرفوا الإسلام وعرفوا احكامه فيسقبلون عليه جميعا.

انني اذكركم أيها الشبان المحترمين مرة اخرى بعدم التفريط بوحدة كلمتكم. ان من يأتون الى المعامل والمصانع ويبثون سمومهم، عملاء للاجانب على الارجح عملاء لامريكا فلا تكتثروا لهم هم يسعون للفساد ولاعادة ايران الى سابق عهدها، فمصالح هؤلاء لا تتحقق إلا عبر اللصوصية والنهب. ولو تحقق العدل الإسلامي فان ايدي الناهبين ستقطع وهم لا يريدون ذلك، فيأتون الى المصانع والمعامل ويروجون سمومهم بشكل يستقطب الناس، إلا انهم في الواقع يريدون اعادة الامور الى سابق عهدها.

عليكم ان تواجههم بيقظة ولا تسمحوا لهم بالنفوذ بين شبابنا. اسأل الله ان يحفظكم من شر الشياطين، وان يحفظ بلادنا من شر الاشرار ومن الاجانب، وتصبح بلادنا مستقلة وحرة لنا نعمل فيها ونحصد الثمرات. سلام عليكم أيها الأخوة والأخوات الاعزاء ورحمة الله وبركاته.

❑ نداء

التاريخ: ١٩ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ١٠ جمادى الاولى ١٣٩٩هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: التحذير من الاجحاف والاحتكار
المخاطب: المهنيون والكسبة

بسم الله الرحمن الرحيم

اني اواجه كل يوم وبمنتهى الاسف مشاكل مظنية تضطرني احيانا الى توجيه بعض النصائح للشعب المجيد. ومن جملة ذلك الاجحاف ورفع الاسعار، الامر الذي وصلتني عنه شكايات متعددة، وقد بلغ الامر حدا اشير فيه الى ان بعض البضائع التي توزعها الحكومة وتحدد اسعارها، تباع على الفقراء خلافا للموازين الشرعية باثمان مرتفعة للغاية مما يؤدي الى مضايقة الاخوة والاخوات.

اني اهيب بالباعة ان يتخلوا عن هذا الاجحاف والتعدي، وان يعودوا الى الاخلاق والممارسات الاسلامية سيما بالنسبة الى ما يمثل حاجات الناس الاساسية.

اني انصحهم بالتعامل بالعدل والانصاف مع هذا الشعب الذي اراق دمه في سبيل الاسلام وفقد شبانه الاعزاء، فانا اخشى ان نبتلى بغضب الله القهار وان يحترق الاخضر واليابس نتيجة لذلك.

اني احذر هؤلاء من انهم ان لم يكفوا عن الاجحاف ومخالفة تعاليم الاسلام في هذا الاطار، فسيتم التعامل معهم بالسياسات والتعزيرات الشرعية الاسلامية طبقا لشريعة العدل الالهي والحكومة الشرعية.

ايها الاخوة ثيبوا الى رشدكم قبل ان تاتيكم العقوبة الالهية، وكفوا عن الظلم. اصلحكم الله والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٩ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ١٠ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: تعيين قضاة الشرع في محاكم الثورة الاسلامية في خرمشهر.
المخاطب: محمد طاهر آل شبير خاقاني

باسمه تعالى

جمادى الاولى ٩٩
حضرة المستطاب اية الله الحاج الشيخ محمد طاهر خاقاني — دامت بركاته
وصلتني رسالتكم الكريمة واطلعت على مضمونها.
فيما يتعلق بما اشرتم اليه في رسالتكم حول ارسال قاضي شرع الى خرمشهر فقد كان منتظرا من سماحتكم ان تقوموا بتعيين احد في هذا المنصب، والان فان سماحة ثقة الاسلام والمسلمين السيد الحاج الشيخ حسن شريعتي وسماحة ثقة الاسلام والمسلمين السيد الحاج الشيخ مرتضى مقتدائي ـ دامت افاضاتهما ـ سيصلون اليكم لاداء هذه المهمة.
آمل ان يتمكنوا ان شاء الله تعالى وتحت قيادتكم من انجاز المسؤوليات الملقاة على عاتقهما على احسن وجه. اسأل الله تعالى الموفقية لسماحتكم والسلام عليكم ورحمة الله.
روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٩ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ١٠ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: وضع العشائر في العهد السابق – انتخابات مجلس الشورى
الحاضرون: جمع من ابناء العشائر في منطقة " جهار لنك " بختياري

بسم الله الرحمن الرحيم

جرائم الاسرة البهلوية بحق العشائر

ان احدى الجرائم التي ارتكبها رضا شاه بحق شعبنا تمثلت في قضائه على العشائر. لقد اشرت الى هذا الموضوع في احد مؤلفاتي ولكن الرقابة حذفت ذلك. لقد مثلت العشائر الايرانية التي تسكن المناطق الحدودية دعامات لحفظ استقلال ايران، ولان الاجانب لم يتمكنوا من تحمل هذه القدرة فقد امروا رضا خان – والد محمد رضا – بالقضاء على تلك العشائر. وقام بتقديم خدماته عبر خيانة الشعب وسار ابنه من بعده على نفس المنوال.

لقد كنتم، ياابناء العشائر، دعامة لهذه البلاد وستبقون كذلك ان شاء الله. لقد قدم آبائكم الخدمات لحفظ استقلال هذه البلاد، وعليكم انتم ان تسيروا على هذا النهج للحفاظ على استقلال بلادكم.

قطع أيدي الخونة

النظام الفاسد لازال قائماً حتى الان، وطالما بقي هذا النظام الخائن فان بلادنا لن تتمتع بالاستقلال ولا بالحرية. وكلكم قد عانيتم من القمع وغياب الحريات. ولكن ولله الحمد بقيام الشعب ومشاركة جميع الفئات – سواء العشائر او ابناء المدن – تمكّنا من استئصال جرثومة الفساد تلك وقد بلغ به الوضع حداً ان لا يرغب في استقباله احد وهو حائر الآن ماذا يفعل! وهو الآن يتذوق طعم جرائمه وخياناته.

غير أن عليكم يا ابناء العشائر المحترمين وسائر فئات الشعب، ان تنتبه بيقظة الى ان ايدي الخائنين عاكفون خلف الكواليس على ممارسة نشاطهم، فهم لايريدون ايرانا مستقلة، انهم يريدون من ايران ان تسلمهم كل ثرواتها بشكل مجاني، كما فعلت في السابق. اعطوهم نفطنا وانشأوا لهم في مقابله قواعد لامريكا، والا فان الاسلحة التي ارسلوها لايران لاتنفع ايران، ففي الحقيقة كانت اسلحة لهم. فاخذوا نفطنا واقاموا قاعدة عسكرية بدلاً منه. ومن الآن فصاعدا ينبغي وقف مثل هذه الخيانات، عليكم انتم ايها الشبان الشرفاء ان تنتبهوا لقطع ايدي الخائنين العاكفين على ممارسة نشاطهم. ان شاء الله.

انتخاب النواب الصالحين

الان وقد رأيتم هذا الاستفتاء الذي جرى على اكمل وجه، والذي لم يكن له نظير في العالم، فالاستفتاءات التي تجري في العالم لاتملك مثل هذا الزخم، فقد ادلى الايرانيون باصواتهم للجمهورية الاسلامية بشوق لانهم يحبون الجمهورية الاسلامية والاسلام، وقد شارك من حيث العدد اكثر من ٢٠ مليون مقترع صوتوا للجمهورية الاسلامية والاسلام.

حفظكم الله. نحن بحاجة اليكم لتشكيل المجلس التاسيسي، ولابد من اختيار اشخاص امناء للمجلس التاسيسي، اشخاص افاضل، ذوي اطلاع، غير ميالين لليسار او اليمين، وطنيون، مستقلون، ذوي فكر مستقل. نحن بحاجة لأن تحافظوا على هذه الوحدة حتى تتمكنوا - ان شاء الله - من اختيار نواب صالحين في الوقت الذي سيتقرر بتشكيل المجلس التاسيسي، ولعلي انذاك اشير عليكم بالاشخاص الصالحين.

وبعد ذلك، نحن بحاجة اليكم ايضا، وذلك فيما يتعلق بتشكيل مجلس الشورى الوطني، ومجالس الشورى الوطنية — التي يصطلح على تسميتها بالوطنية والا فهي مجالس شورى سلطانية — تعلمون بانها لم تكن بارادتكم حتى الان. فلم يحصل ان قالوا لكم انكم مخيرون في اختيار من تريدون وتصوتوا له. ومثل هذا بات من الماضي، وان شاء الله لن يعود مرة اخرى، وانتم مستقلون واحرار في انتخاب اعضاء مجلس الشورى، ولكن عليكم ان تكونوا حذرين كيلا يعود الشياطين مرة اخرى ويستغفلونكم. عليكم اختيار نواب متحررين ووطنيين ومتدينين وافاضل لدخول مجلس الشورى.

اسأل الله تبارك وتعالى ان يمنّ بالسلامة والسعادة على عشائر ايران، عشائر " جهار لنك " الذين أعرفهم، واسأله السلامة للجميع. انتم دعامة البلاد وعليكم ان شاء الله ان تسعوا بقوة واقتدار للجيلولة دون وقوع الفساد وللحفاظ على استقلال بلادكم. والسلام على اخوتي واصدقائي كافة.

❑ خطاب

التاريخ: ١٩ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ١٠ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: قدرة الشعب – الخراب في ايران – سبل الاعمار
الحاضرون: منتسبو مؤسسة الاتصالات الهاتفية

بسم الله الرحمن الرحيم

دور منتسبي مؤسسة الاتصالات الهاتفية في انتصار الثورة

انني اعلم بأن مؤسسة الاتصالات الهاتفية اعانتنا كثيرا، فحينما كنا في الخارج، وفي الوقت الذي كان كل شيء يتعرض لعملية التعتيم الاعلامي، عملت على تلقي مكالماتنا بشكل صحيح وايصالها ... انني اشكر كافة الاخوة واشكركم. فانتم شركاء في هذه الثورة وآمل ان تبلغ هذه الثورة مقصدها بمشاركتكم ايها السادة وسائر فئات الشعب.

ان هذه الثورة مازالت الآن في منتصف الطريق، اي اننا تمكنا ولله الحمد من قطع دابر الاجانب قدر الامكان، وتم طرد عملاء الاجانب وعلى رأسهم محمد رضا، وتمكنا بهمة الشعب وارادة الله تبارك وتعالى من بلوغ هذه المرحلة. ومن الآن وصاعدا امامنا قضية الاعمار والبناء واستئصال جذور تلك المجموعات التي ما زالت تمتد جذورها فاسدة في بلادنا والمتمثلة في الغالب بعملاء امريكا وان ظهروا بوجه اخر.

تفوّق قدرة الشعب

علينا ان نتعاضد فيما بيننا وان لا نتوهم بان الامر قد انتهى واننا بلغنا نهاية المطاف. علينا ان ندرك باننا في وسط الطريق حتى نتمكن من الانطلاق الى اخر الطريق بقدرة وقوة. علينا ان ننطلق الى الامام معا، فكما لاحظتم فاننا تمكنا بوحدة كلمة الشعب وبالاعتماد على الاسلام والدين، من بلوغ هذه المرحلة في وقت كانت القدرة بأيديهم ولم يكن بايدي ابناء شعبنا غير قبضاتهم ودمائهم، ولكن التوكل على الله ووحدة الكلمة التي تحققت بين مختلف فئات الشعب بلغت حدا سلب القوى الكبرى القدرة على ابقائه (الشاه) في السلطة! فالجميع كانوا يصرون سابقا "كلا، يجب ان يبقى!". فهذه بريطانيا كانت تقول: "انه وفي لنا ويجب ان يبقى". وامريكا كانت تتحدث بشكل اخر، والاتحاد السوفيتي ايضاً ولكنهم جميعا كانوا يوفرون له الدعم.

وعلى الرغم من دعم جميع القوى ورغم القدرة الشيطانية التي كانت بحوزته، وكانت له مؤسسات وتشكيلات، ولكن قدرة الشعب كانت متفوقة على كل شيئ.

ولكن بماذا تحققت قدرة الشعب؟ لقد تحققت حينما اتفق الجميع على ان الاسلام هو الهدف! ولو تعاضد الجميع ولكن هدفهم كان شيئا اخر غير الاسلام لما تمكنوا من الصمود هكذا. لقد رأيتم كيف ان شباننا الذين استشهدوا كانوا يستقبلون الشهادة، ذلك لانهم تحلوا بقدرة الاسلام. وينبغي حفظ هذه القدرة في المستقبل ايضا، ينبغي حفظ هذا الايمان كي يتم حفظ وحدة

الكلمة وتحقيق النصر في النهاية ان شاء الله. انني آمل ان نتمكن من طي هذا الطريق حتى منتهاه وكما نريد بوحدة الكلمة وقدرة الايمان.

الخراب الذي لحق بالاقتصاد والثقافة

ان جميع اجهزة الدولة مازالت تعاني من وجود مخلفات الطاغوت. لقد عودوا الادارات خلال سنوات طويلة، عودوا جميع الفئات على وضع طاغوتي، ولكي يتم استبداله بوضع اسلامي — انساني فان الامر يستغرق وقتا.

ومن جهة ثانية فان الدمار الذي الحقوه بايران حولها تقريبا الى خربة. ففي المجال الاقتصادي فان البلاد متخلفة بحيث انهم يحتاجون الى مدة طويلة كي يتمكنوا من انشاء اقتصاد سليم. ثقافتنا صاغوها بطريقة لا تسمح بوجود انسان، واليوم اذا اردنا تشكيل المجلس التأسيسي او مجلس الشورى فان علينا ان ناخذ مصباحا ونخرج للبحث هنا وهناك علنا نعثر على انسان امين ووطني لا تتنازعه الميول الى الغرب او الى الشرق، مخلص للاسلام، ومخلص للبلاد. لعثور على انسان كهذا فان علينا ان نحمل مصباحا ونبحث هنا وهناك. لماذا؟ لانهم بذلوا جهودا مضنية منذ سنوات طوال — واخيرا منذ اكثر من خمسين عاما — كي لايتم العثور على انسان آدمي. فتلوا الادميين، فتلوا المؤثرين واحد تلو الاخر ولم يسمحوا بوجود اشخاص امناء ومتدينين ووطنيين غير ميالين لليسار او اليمين. لم يسمحوا بتطور شباننا، لقد نفذوا الى الثقافة وجعلوها بشكل لايسمح بتربية الانسان.

سبل الاعمار والبناء

نحن الآن — من الآن — علينا ان نبدأ ببناء الانسان. ان لدينا بلادا غنية تمتلك كل شيئ، بلاداً تمتلك كل شيء ولكنها رغم ذلك مطالبة بان تربض على كنوزها وتعاني من الجوع! ولم يكن الوضع كذلك الا لانهم لم يسمحوا بادارة بلادنا استنادا الى موازين انسانية. وعلينا الآن ان نجتمع كلنا ونتعاون، فئة لحالها لاتستطيع أن تفعل شيئاً، الحكومة وحدها لاتستطيع ذلك. الشعب مع الحكومة والحكومة مع الشعب، الجميع يفكرون معاً يجب على مفكرينا ان يضعوا الخطط لبناء ابناءنا لعلنا نتمكن بعد عدة سنوات من ادارة البلاد بشكل سليم.

أسأل الله ان يحفظكم انتم الذين تمثلون الطاقات البشرية لهذه البلاد، وان يحفظ شباننا، وان يوفقنا جميعا للعمل بمسؤولياتنا التي القاها الله على عاتقنا، وان تحفظ لنا هذه القدرة الانسانية ووحدة الكلمة هذه. وان تكون البلاد لنا ـ ان شاء الله ـ وندیرها بانجاح على الصعيد المعنوي وعلى الصعيد المادي.

اسال الله ان يمن على الجميع بالتوفيق والسعادة والسلامة. جزاكم الله خيراً ووفقكم، وسدد خطاكم وانعم عليكم بالسلامة إن شاء الله تعالى.

❑ نداء

التاريخ: ٢١ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ١٢ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ . ق

المكان: قم المقدسة

الموضوع: افتتاح حساب رقم ١٠٠ لبناء مساكن للمستضعفين.

المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب المجيد! أيها الأخوة والأخوات المجاهدون الأبطال -أيدهم الله تعالى-.

لقد وصلنا الآن مرحلة حساسة من عمر الثورة الإسلامية، انها مرحلة البناء، المرحلة التي يجب ان ينتفع بها المحرومون والمظلومون الأيرانيون من ثمرات هذه الثورة، مرحلة ينبغي لهم ان يلمسوا فيها عظمة نظام العدل الاسلامي، مرحلة ينبغي بنا ان نتكاتف فيها لاستئصال جذور الفقر والاستضعاف.

لقد تمكنتم يا ابناء الشعب الايراني المجيد خلال فترة الجهاد ضد الاستعمار والامبريالية من تحقيق نصر كبير، وتمكنتم بوحدة الكلمة والتوكل على الله وبمشاركة جماعية، من التغلب على الطاغوت ومن زلزلة الأرض تحت اقدام القوى العظمى.

واليوم فان عليكم ان تشحذوا هممكم وان تتعاونوا للقضاء على الفقر والحرمان، لتتمكنوا واعتماداً على الثقة بانفسكم وبالدعم الإلهي، من انقاذ شعبكم المستضعف.

لقد كانت قضية الاسكان احد أهم المصائب التي اثقلت كاهل الناس خلال النظام البهلوي البائد. فقد كان الناس اسرى للبحث عن قطعة صغيرة من الارض أو الحصول على كوخ صغير، وكثيراً انفق البعض اعمارهم باكملها وهم يعانون من ضغوط البنوك والمرابين والناهبين حتى يتمكنوا من الحصول على ملاذ لهم ولابنائهم. وقد حرم قطاع واسع من المستضعفين من ابناء شعبنا تماما من امكانية الحصول على منزل لهم وقضوا حياتهم في زوايا وغرف ضيقة مظلمة وخرائب متهاوية. واضطر غالبيتهم دفع نسبة كبيرة من عائداتهم البسيطة ثمنا لاستئجار تلك الاماكن.

ان هذا الارث المشؤوم بقي لشعبنا، ومجتمعنا يواجه اليوم هذه المصيبة، غير ان النظام الاسلامي لن يتحمل مثل هذا الظلم والتمييز ويعتبر ضرورة امتلاك كل واحد منهم مسكن مناسب، أحد ابسط الحقوق لهؤلاء الافراد.

ينبغي حل مشكلة الارض كي يتمكن المحرومون من الاستفادة من هذه الموهبة الإلهية. ينبغي ان يكون لكافة المحرومين مساكن خاصة بهم، وينبغي ان لا يحرم اي احد في اية نقطة في هذه البلاد من المسكن الخاص.

على الحكومة الإسلامية ان تفكر بحل لهذه القضية وعلى الجميع التعاون معها في هذا المضمار.

لقد تم افتتاح حساب مصرفي رقم ١٠٠ في كافة شعب البنك الوطني، وانني اهيب بكافة الموسرين ان يساعدوا في دعم هذا الحساب المخصص لبناء مساكن للمحرومين. وينبغي تشكيل لجان في كل مناطق ايران من الصالحين والموثوقين في مجاميع مكونة من ثلاثة اشخاص من المهندسين خبراء البناء وعلماء الدين وممثل عن الحكومة كي تتولى هذه اللجان الاشراف بدقة متناهي على بناء دور رخيصة خلال فترة قصيرة وتوزع على المحرومين على ان يستثنى هؤلاء المحرومون من دفع ثمن الارض.

انني آمل ان يبادر أصحاب الاراضي الواسعة الى المشاركة في هذا الامر الاسلامي والانساني الهام وان يضعوا اراضيهم الواقعة في المناطق السكنية المرغوبة في خدمة هذا المشروع.

كذلك اتمنى على كل من لديه القدرة على تأمين مواد البناء المساعدة في انجاح هذا المشروع الاسلامي الذي سيساعد ايضا في تشغيل قطاع واسع من العاملين. وعلى الحكومة ايضا ان تتخذ القرارات المناسبة في توفير الماء والكهرباء والطرق المعبدة ووسائط النقل والمدارس والمستوصفات وسائر الحاجات العامة.

على مؤسسة المستضعفين ايضا ان تساعد في انجاح هذا المشروع من خلال توظيف الأموال المصادرة من الاسرة البهلوية وحاشيتهم. كما ان الحكومة مطالبة بوضع طروحات اساسية على المدى البعيد لحل مشكلة الاسكان في كافة انحاء البلاد، ولتكن هذه تجربة جديدة لتجنيد طاقة الإيمان في المجتمع لخدمة التعاون الاسلامي ومكافحة المحرومية والاستضعاف لدى الشعب. أسأل الله تعالى ان يوفقكم في هذا المسعى ويرفع رؤوسكم عاليا.

انني أهيب وبمنتهى التواضع، بالشعب المجيد ان يساهم في هذا الامر الحيوي، سائلا المولى السلامة والسعادة للجميع، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ٢١ فروردين ١٣٥٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢١ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ١٢ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: الدور الكبير للنساء في انجاح الثورة الاسلامية.
الحاضرون: جمع من النساء وطالبات المدارس في كاشان

بسم الله الرحمن الرحيم

ارحب بكن ايتها السيدات والانسات العزيزات.

لقد اثبتن ايتها النسوة الايرانيات بأنكن كنتن رائدات في هذه الثورة، وان لكن نصيبا كبيرا في نهضتنا الاسلامية هذه. وانكن دعامة لنا في مستقبل البلاد.

انتن الاصل في تربية العديد من الرجال والنساء العظام. ففي احضانكن يتم تربية الرجال والنساء العظام فانتن عزيزات الشعب. احرصن على بذل المساعي في الدراسة كي تكن مؤهلات للفضائل الاخلاقية والسلوكية واعدوا لمستقبل البلاد شباباً مؤهلين، فأحضانكن مدرسة ينبغي ان يتربى فيها شباباً عظاما. اسعين في تحصيل الفضائل كي تتوفر لأطفالكن التربية السليمة.

اسأل الله العظيم ان يمن عليكن بالسلامة والسعادة، وآمل أن تدلين برأيكن جنبا الى جنب مع الرجال في انتخابات المجلس التأسيسي ومجلس الشورى الوطني حتى يصار الى اقامة الجمهورية الاسلامية وصياغة دستورها واقامة مجلس الشورى ونبلغ مبتغانا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

❑ خطاب

التاريخ: ٢١ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ١٢ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: وضع البلاد في عهد الأسرة البهلوية
الحاضرون: ممثلو عشائر بختياري في مدينة ايزة

بسم الله الرحمن الرحيم

العشائر في العهد البهلوي

ارحب بكم ايها الشباب من ابناء عشائر البختياريين.

ان من اكبر الجرائم التي ارتكبتها الأسرة البهلوية بحق ايران القضاء على العشائر والرحل، لأنها كانت مكلفة بالقضاء على من يمثلون سند ودعامة هذه البلاد. لان العشائر سندا لبلادنا ومنهم "عشائر البختيارية" الذين لديّ معهم علاقات قديمة.

ان من بين المهام التي كان رضا شاه يعكف على تنفيذها، القضاء على البدو الرحل والعشائر الموجودة في المناطق الحدودية للبلاد وذلك تحت غطاء الرغبة في بناء المدن.

لقد ارادوا لايران ان لاتبقى لها دعامة حتى يتمكنوا من القيام باقصى ما يمكن من الجرائم والخيانات. وقد تمكنوا من القضاء على تلك الدعائم وحققوا مقاصدهم فارتكبوا ما شاؤوا من هذه الخيانات. نهبوا ثرواتنا، نهبوا نفطنا، وجاءوا لايران عوضا عن ذلك باسلحة لا تنفعها ولكنها تنفع مصنعيها في تأسيس قاعدة لهم في ايران. لقد جاءوا بتلك الاسلحة على انها اموال النفط.

لستم وحدكم ايتها العشائر البختيارية الذين تحملتم العناء والعذاب، ففي عهد الاب والابن عانت جميع العشائر والقبائل الايرانية المحترمة، بل كافة الفئات الايرانية بدء من المتدينيين وعلماء الدين وحتى اخر فرد في ايران من القمع والكبت.

نظرة الى ممارسات الأسرة البهلوية في ايران

لقد بلغ القمع والتعسف حدا حرم المرأة من ارادتها كما حرم الرجل، وعجز عالم الدين عن اداء مسؤوليته مثلما عجز الجامعي عن ذلك. لقد قضوا على كل مفاخر البلاد، قضوا عليها لانهم كانوا مكلفون بان لايبقوا لايران اية مفخرة تفتخر بها.

لقد كانت القبائل والعشائر من مفاخرنا فقمعوهم، كما كانت الجامعات الدينية والثقافية من مفاخرنا فدمروها، وكان الجيش من مفاخرنا فجعلوه اسيرا للمستشارين الاجانب. لقد قضوا على ثقافتنا وعلى اقتصادنا بالكامل. والان فقد هربوا وحمل الاب مقدرا من مجوهرات هذه البلاد وحمل الابن المقدار الاخر وادخروا الاموال الايرانية في البنوك الاجنبية إذ ان الكثير من القروض مسجلة الآن على ايران باسمائهم.

ولكن شعبنا نهض بحمد الله في مدة قصيرة وتمكن بعون الله تبارك وتعالى من قطع ايديهم عن ثرواتنا، وبمشيئة الله فان ايدي الاجانب قد قطعت عن هذه البلاد.

الحرية والاستقلال في ظل الاسلام

اسأل الله تبارك وتعالى ان يمن بالتوفيق على جميع ابناء الشعب الايراني، لا سيما عشائر ايران المحترمين وخصوصا انتم عشائر البختياريين، وآمل ان تواصلوا الحفاظ على هذه الثورة كما كنتم معها على الدوام.

ايها الاخوة! في ظل الاسلام بوسعكم ان تحصلوا على سعادة الدنيا والاخرة، وفي ظل الاسلام يمكنكم استعادة مفاخركم وامجادكم، وفي ظل الاسلام سنمكنكم ان تكونوا احرارا ومستقلين، فحافظوا على الاسلام، واحفظوا هذه الثورة الاسلامية، وكما ادليتم بارائكم في الاستفتاء الشعبي ووفقتم الى ذلك وقد جاءت نتيجة الاستفتاء موفقة مائة بالمائة تقريبا، فان عليكم ان تتحلوا بالجدية فيما يتعلق بانتخابات المجلس التأسيسي وتقترعوا لصالح الواعين والامناء والمؤمنين المعروفين والوطنين، . . . وبعد ذلك هناك ايضاً انتخابات مجلس الشورى، وهناك ايضا عليكم ان تختاروا اشخاصا مستقيمين، وطنيين، محبين لاوطانهم، لا شرقيين ولاغربيين بل من السائرين على صراط الانسانية والاسلام المستقيم وتمنحوهم اصواتكم.

اسال الله تبارك وتعالى ان يمكن عليكم بالسلامة والسعادة واشكركم على قدومكم. اسعدكم الله جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ خطاب

التاريخ: ٢١ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش/ ١٢ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: انجازات الجمهورية الاسلامية – ضرورة مواجهة الاعلام الشيطاني
الحاضرون: جمع من ابناء عشائر لرستان

بسم الله الرحمن الرحيم

ابارك لكم قيام "الجمهورية الاسلامية"، انتم اهالي لرستان المحترمين، مثلما ابارك قيامها لسائر فئات الشعب. وارجو ان تكون الجمهورية الاسلامية مباركة للجميع ان شاء الله. ان الجمهورية الاسلامية ستأتي بالسعادة والخير والصلاح لجميع ابناء الشعب.

فاذا تم تطبيق الاحكام الاسلامية سيحصل المستضعفون على حقوقهم، وسيحصل كافة ابناء الشعب على حقوقهم المشروعة، وسوف يتم استئصال جذور الظلم والقمع والتعسف. لا وجود للظلم في الجمهورية الاسلامية، ولا وجود للقمع في ظل الجمهورية الاسلامية. الاجواء في الجمهورية الاسلامية مفعمة الحرية والاستقلال.

ينبغي ان يكون جميع ابناء الشعب ومن مختلف الفئات في رفاه في الجمهورية الاسلامية، سينعمالفقراء بالرفاه وسيحصل المساكين على حقوقهم، وسينتشر العدل وستعم العدالة الالهية الجميع وسوف تختفي تلك المظاهر التي كانت سائدة في عهد الطاغوت في رحاب الجمهورية الاسلامية.

انني ابارك لكم قيام الجمهورية الاسلامية وآمل ان نعيش جميعا برخاء وسعادة في ظل الاسلام.

وعليكم انتم اهالي لرستان المحترمين أن تحذروا فاذا جاءكم الشياطين وارادوا نشر الدعايات فاطردوهم. ان هؤلاء الشياطين اتباع "للشياطين الكبار" انهم عملاء للقوى العظمى فلا تسمحوا لهم بالاندساس في صفوفكم وحولوا بينهم وبين نشر دعاياتهم، فهم يهدفون الى نشر ماهو مخالف للاسلام وعليكم ان تتصدوا لهم.

اسال الله تبارك وتعالى ان يمنّ عليكم بالسعادة والسلامة والعزة والمجد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❏ خطاب

التاريخ: ٢١ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ١٢ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: دعم القوات المسلحة
الحاضرون: منتسبو الفيلق الأول للمشاة

بسم الله الرحمن الرحيم

ضرورة دعم الجيش

تحية للشعب الايراني المجيد! تحية للشباب الذين جاهدوا في سبيل الاهداف الاسلامية المقدسة! تحية للشهداء الذين ضحوا بارواحهم في سبيل تحقيق الاهداف الاسلامية! انني اشكر كافة فئات الشعب، وأنا في خدمة الشعب.

انني اشكركم ايها الشبان الذين تحليتم بالجد في سبيل الاهداف الاسلامية حتى حققتموها، فانتم جيش الاسلام والقرآن وعلى الشعب ان يتعامل معكم باحترام وان يدعمكم. ان الاسلام ونحن معه ندعمكم، فلتطمئن قلوبكم ولا يجرحنكم ما يطلقه بعض الفوضويين من كلام فارغ[1].

اننا نعتبركم جزءً منا ونعتبر انفسنا جزءً منكم ونحن معكم على كل المستويات، وحتى اخر هذه الثورة، فاننا واياكم معا.

الاسلام دين الحرية والاستقلال

اذا ما وفقنا في تطبيق الاحكام الاسلامية كما ينبغي، ستتحقق السعادة لكم جميعا، ستتحقق السعادة لجميع ابناء الشعب، فالاسلام دين الحرية والاستقلال، الاسلام دين يتيح للجميع الحصول على حقوقهم وهو يراعي جميع الحقوق.

ان الجيش الاسلامي يعيش في ظل الاسلام، والجيش الاسلامي موجود لاجل الشعب ولاجل الاسلام فقد ذهب الطاغوت الآن ولن يعود ان شاء الله.

عليكم ان تعملوا على حفظ استقلال بلادكم، وحفظ احرية لبلادكم، وعلى جميع فئات الشعب ان تقف ورائكم، فانتم مطالبون بحفظ استقلال هذه البلاد ونحن نشكركم وندعمكم، ولو ان احدا وجه اليكم اهانة فانه يعتدي بذلك على جيش إمام الزمان. انني اطمئنكم بانكم ستعيشون في كنف الاسلام بطمأنينة وسلامة وسعادة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) راجع صحيفة "اطلاعات" الاعداد الصادرة في ١٣٥٧/١١/٢٨ و٥و١٣٥٧/١٢/٦.

❑ **خطاب**

التاريخ: ٢٢ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ١٣ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: اهمية التصدي للمؤامرات – التعاون مع الحكومة
المناسبة: ذكرى وفاة فاطمة الزهراء (عليها السلام)
الحاضرون: جمع من اهالي ميناء لنكة برفقة سيد جواد ركني

بسم الله الرحمن الرحيم

اوضاع ايران في عهد البهلوي

اشكر السادة الذين قدموا من اماكن بعيدة لتفقدي، واسأل الله تبارك وتعالى السلامة والسعادة للجميع.

لا شك انكم تعرفون تماماً المحرومية التي عانيتم منها، فقد كان ابناء الشعب الايراني محرومين خلال عهدي الشاه المخلوع وابيه. كانوا محرومين من الحرية والاستقلال. وتعرض شبابنا في كافة انحاء البلاد للسجن والتعذيب والحرمان من الحرية والاستقلال، كما حرم علماء الدين في ايران من الحرية وكان اغلبهم أما منفيين أو معتقلين.

لقد عاش البعض من أهالي طهران في محلات يطلق عليها "بيوت الصفيح" أو "المخيمات" ولعلها أكثر حرمانا من مناطقكم السكنية. فقد كانوا يعيشون في بيوت طينية أو في الخيم التي تضم كل واحدة منها عدة عوائل حتى انها بدت كالجحور التي تعيش فيها الحشرات!.

لقد كانت ايران سجنا كبيرا لابنائها، وبحمد الله تحطم هذا السجن وعادت إليكم الحرية وأخذتم تنعمون بالاستقلال.

الانسجام مع الحكومة في مواجهة المؤامرات

حان الوقت كي نكون صوتاً واحداً ورأياً واحداً وننطلق بهذه الثورة الى الامام. واذا حدثت بعض اعمال الشغب في المناطق الحدودية التي تعيشون فيها واراد الانتهازيون القيام بسوء فلتتصدوا لهم، ولا شك ان الحكومة ستتخذ الاجراءات اللازمة.

انني اطالبكم ان تعينوا الحكومة وان تساعدوا الجندرمة، ولا تتوقعوا قيام الحكومة بكل شيئ، فالحكومة لا تتمكن من تحقيق ذلك، عليكم ان تدعموها، عليكم ان تدعموا الجيش والجندرمة وقوات الأمن ومراكز الشرطة وتحولوا جميعا ومعا دون ما يريد المفسدون القيام به.

ان هؤلاء المفسدين يريدون اعادتكم الى العهد السابق وجعلكم تتعرضون الى الظلم والتعسف السابق كي ينهبوا ثرواتكم.

نأمل بقيام حكومة العدل الإسلامي والتمكن من تطبيق احكام الإسلام في ايران، من تحقق السعادة للجميع، سعادة الدنيا وسعادة الآخرة.

اسأل الله تبارك وتعالى السلامة والسعادة لجميع الايرانيين ولكم انتم ايها الشباب الموجودون هنا، سلام وتحية لكم!

❑ **خطاب**

التاريخ: ٢٢ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ١٣ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ. ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: عظمة الاسلام وآل البيت
المناسبة: ذكرى وفاة فاطمة الزهراء
الحاضرون: منتسبو القوة الجوية في معسكر قلعة مرغي

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدة نساء الاسلام المثل الأعلى لجميع البشر

أعرب بدوري عن مشاعر التعازي والمواساة لكافة ابناء الشعب الايراني واليكم ايها السادة والشبان الغيارى.

علينا ان نتخذ من تلك الأسرة الكريمة أسوة لنا، فتتخذ نساؤنا من نسائهم أسوة حسنة ورجالنا من رجالهم.

لقد اوقف هؤلاء السادة الكرام حياتهم للدفاع عن المظلومين واحياء السنن الإلهية، وعلينا ان نتبعهم ونوقف حياتنا لأجلهم.

ان المطلع على تأريخ الاسلام يعلم بان كل ابن من أبناء هذه الأسرة الكريمة كان انسانا كاملا، بل اسمى من ذلك، وكان كل واحد منهم انسانا ربانياً — روحانيا قام من اجل الشعوب والمستضعفين ووقف بوجه ظالميهم.

القرآن كتاب لبناء الانسان

لقد جاء الاسلام من أجل المستضعفين، جاء لبناء الانسان، ان هذا الكتاب السماوي الذي يمثل الإسلام، القرآن المجيد، انما هو كتاب لتربية الإنسان، لصياغة الإنسان بمختلف أبعاده، سواء الجانب الروحي والجسدي والسياسي والاجتماعي والثقافي حتى الجانب العسكري.

لقد جاء الإسلام ليرينا سبيل التربية السليمة، وعلينا نحن وتبعا للإسلام ان نربي شباننا على هذا النهج، ان نربي نسائنا على هذا النهج، وان تقوم نساؤنا بتربية اطفالهن واعدادهم ليكونوا صالحين حينما يبلغوا الرشد ويكونوا خداما أمناء للاسلام والانسانية.

الجيش ضمانة استقلال البلاد

لقد تمكن الجيش الاسلامي في صدر الإسلام، وخلال اقل من نصف قرن، من التغلب على جميع القوى الكبرى آنذاك رغم انه كان جيشا ضعيفا بحسب المقاييس، ولعل كل عنصر فيه لم يكن له سوى سيف، وكانت كل مجموعة منهم يمتلك جوادا واحدا، ولكن قوة الإيمان التي تحلوا بها مكنتهم من تحقيق ذلك ومن أخضاع كافة القوى في عصرهم.

ولو ان جيشنا العزيز، وهو منا ونحن منه، عزز قدرة الإيمان لديه فانه سيساهم - إن شاء الله تعالى - في حل كافة المشكلات التي ستواجهنا مستقبلا.

الجيش دعامة للشعب، جيشنا ضمانة لاستقلال بلادنا، الجيش منا ونحن منه والشعب والجيش صنوان لا يفترقان.

كانت الفرقة بين فئات الشعب ظاهرة شائعة في زمن الطاغوت، فقد فصلوا بين الجيش وابناء الشعب، وبين المثقفين وعلماء الدين، وبين التجار والاحزاب السياسية، لكي يحققوا مصالحهم مستفيدين من الخلافات فيما بيننا.

غير ان اليوم يوم اليقظة ويوم الحذر، لقد تمكنتم من تحقيق النصر على قدرات الشاه المخلوع الشيطانية وعلى القوى الأخرى بوحدة الكلمة، حافظوا وحدة الكلمة هذه. احفظوا قدرتكم عبر حفظ الإيمان، انتم اخواننا وعلينا ان نحافظ على ايران معاً من أي سوء، ونحن وايران سنكون دعامة لكم، الشعب الايراني يجب ان يكون دعامة لكم ومعا الى الامام ان شاء الله!.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ حديث

التاريخ: ٢٢ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ١٣ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: الاتفاقيات المبرمة في عهد الشاه المخلوع
المخاطب: السفير التشيكوسلوفاكي في طهران

بسم الله الرحمن الرحيم

لما كان الشاه المخلوع مكلفاً ببيع البلاد للاجانب والمحافظة على مصالحهم، فان اغلب الاتفاقيات التي ابرمت في عهده كانت في غير صالح الشعب الايراني.

وبطبيعة الحال فإن الجمهورية الاسلامية ستلتزم بالاتفاقيات التي تحقق مصالح الشعب الايراني وستقيم علاقات حسنة مع جميع بلدان العالم ولكنها لن تسمح ابدا لاي بلد بالتدخل في شؤونها الداخلية.

ان الثورة الايرانية لاتخص ايران وحدها، انما هي ثورة لكل المستضعفين على المستكبرين وقد تصب في خدمة جميع الذين يؤمنون بالقيم الانسانية وحقوق الانسان وهي ستتواصل بالتأكيد.

❑ خطاب

التاريخ: ٢٣ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ١٤ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: حاجة البلد للطاقات الشابة
المخاطب: جمع من منتسبي حرس الثورة الاسلامية في شرق طهران

بسم الله الرحمن الرحيم

انني سعيد لمقابلتكم وحريص عليها ايها الشبان الابطال والوجوه المشرقة. انني ارغب بمصافحتكم الا ان وضعي النفسي والاعمال الكثيرة التي تواجهني لاتتيح لي فرصة القيام بذلك.

انني اشكركم جميعا لانكم حراس الاسلام وتخدمون الاسلام والبلاد وتبذلون في هذا الوقت الحساس اقصى جهودكم، انني اسال الله تبارك وتعالى لكم الاجر والثواب وادعوه ان يمن عليكم بالسعادة والسلامة.

اننا بحاجة اليكم من الآن وصاعدا، اننا بحاجة اليكم دوما ايها الشبان، نحن نحتاج الى جهودكم لمستقبل البلاد وانني آمل ان تكونوا معنا برجولة في جميع المراحل وتساهموا في تقدم هذه الثورة.

ان البلاد اليوم هي لكم وعليكم الحفاظ على ما هو لكم فالامر الآن ليس كما كان عليه في زمن الطاغوت بحيث تبذلون انتم الجهود ويحصل الاخرون على نتائجها.

انني آمل ان تصبح البلاد لكم بعد تطبيق احكام الاسلام وان تقوموا انتم ببذل الجهود في بلادكم ويكون الناتج لكم في بلدكم. اسال الله تعالى السعادة واللامة لكم جميعا.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ **خطاب**

التاريخ: ٢٣ فروردين ١٣٥٨ هـ. ش / ١٤ جمادى الاولى ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: اهمية اجراء تغير جذري في المجتمع
الحاضرون: جمع من موظفي بنك صادرات ايران

بسم الله الرحمن الرحيم

دور الاستعمار في بث الفرقة بين فئات المجمتع

اتقدم بالشكر لجميع السادة الذين شرفونا بالمجيئ الى هنا واتاحوا الفرصة كي نلتقي معا. كان ينبغي ان تكون بيننا علاقات في السابق ايضا، ففئات الشعب يجب أن تتواصل فيما بينها. ان هذا الفصل الذي كان بين فئات الشعب خلال تلك الفترة، انما كان ناجما عن جهود بذلها المستعمرون، اقصد انهم وعملائهم فرقوا بين فئات الشعب من خلال ماروجوه عبر الاعلام.

علينا جميعا ان نكون معا، وكما كنا معا في تحقيق هذا النصر وكان لنا هدف واحد وهو الجمهورية الاسلامية، فمن الآن فصاعدا علينا أن نكون معا لتحقيق أهدافنا كاملة وتطبيق الاحكام الاسلامية في البلاد. علينا ان نكون معا وان لاتفرقنا الدعايات المغرضة.

البنك الاسلامي من مستلزمات التغيير الاسلامي

ان هذه البلاد التي حكمها الطاغوت سنين طويلة وعمل على تضليل الناس، يجب أن تشهد تحولاً جذرياً - ببذل كل الجهود - ومحاولة اعادة الناس للتمسك باسلامها ودينها. فالاسلامي الصادق لن يخون ولن يلتفت الى الشرق او الغرب.

ينبغي تغيير سياسة البنوك الموجودة في ايران من وضعها الطاغوتي، وهو الاعتماد على المعاملات الربوية، الى وضع اسلامي ان شاء الله.

انني اشكركم على عقد كم العزم على تغيير الوضع الطاغوتي للبنوك وتاسيس بنك اسلامي في كافة انحاء البلاد. ولكني اتوقع ان ارى السبيل الى ذلك عمليا. فهل ستبقى الامور ذاتها على الصعيد العملي ؟ هل سنعود مرة اخرى الى الاساليب ذاتها التي اتبعت في السابق.

ان التغيير يجب ان يكون في المحتوى، فالاسم لايهمنا كثيرا، المهم لدينا هو المحتوى، والمحتوى يجب ان يكون اسلاميا.

لقد رأيتم خلال المدة الماضية كيف انهم كانوا يستخدمون في الاعلام عبارات من قبيل العدالة الاجتماعية، والاسلام، والقرآن، الى غير ذلك، ولكن تلك العبارات كانت فارغة المحتوى ولم يكن لها وجود واقعي.[(١)]

---

(١)اشارة الى ما كان يتظاهر به النظام الشاهنشاهي من التمسك بالاسلام والاهتمام بطباعة القرآن وغير ذلك.

والان ايضا الامر كذلك، فاذا كان المحتوى اسلامياً وتجسّد عملياً - حسبما يسعى السادة لتحقيقه - يكون التحول الاسلامي قد حصل حقا، اما اذا كان الامر مقتصرا على الالفاظ — وقد كانت الالفاظ موجودة في السابق ايضا — فاننا سنواجه اوضاعاً اخرى.

اشكركم ايها السادة وآمل ان تنعموا السعادة جميعا، وان تبادروا الى اصلاح الاوضاع في ايران معا. وان يحرص الجميع في اي موقع كانوا، على دعم الحكومة والانخراط مع الشعب، كي نتمكن ان شاء الله من تحقيق الأهداف الاسلامية التي ستحقق السعادة لكم جميعاً ولجميع البشر، إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة اله وبركاته

❑ خطاب

التاريخ: ٢٣ فروردين ١٣٥٨ هـ . ش / ١٤ جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ . ق
المكان: قم المقدسة
الموضوع: دور الحرس في الثورة الاسلامية
الحاضرون: جمع من قوات حرس الثورة الاسلامية في شرق طهران

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد خدمتم، انتم حرس الثورة الاسلامية، الاسلام بعشق ومحبة ولاتزالون كجنود صدر الاسلام. وأرجو الله تبارك وتعالى أن يثبكم، أيها الاخوة الاعزاء، مثلما أثاب جنود صدر الاسلام .. لقد أديتم في هذه الثورة الاسلامية دوراً عظيماً في حفظكم الأمن، وهذه خدمة كبيرة. وآمل من الله تبارك وتعالى أن ينعم عليكم بالعزة والسعادة.

إنني أشكركم جميعاً، ونحن ننتظر أن تطبق أحكام الاسلام إن شاء الله، وأن نكون جميعاً في خدمة الإسلام وأحكامه، وأن يتحقق لشعبنا الاستقلال والحرية، وأن تقطع أيدي الخونة من هذا البلد والى الأبد. أشكركم جميعاً وأسأل الله تبارك وتعالى العظمة للاسلام والمسلمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الفهرس

الفهرس